

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



من التراث الإسلامي
الكتاب الخامس والأربعون

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

الجزء الأول

القسم الأول

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



من التراث الإسلامي
الكتاب الخامس والأربعون



المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

الجزء الأول

القسم الأول

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمدٍ المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعدُ : فإنّ أشرف الألفاظ ألفاظ كتاب الله جلّ ثناؤه ، ثم ألفاظ أحاديث نبيّه محمّدٍ ﷺ وآثار أصحابه رضى الله عنهم أجمعين . ولا شك أن كلام رسول الله « ﷺ » أفصح الكلام ولغته من أفصح اللّغات . إلا أنه بعد تقادم الزّمان وفساد الألسنة صار كثير من ألفاظ حديثه ﷺ يحتاج إلى شرح وتفسير فاعتنى بها العلماء وشرحوها وفسّروها فى كتب خصصت بذلك .

وضمن اختيارات مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنوادر كتب التراث الإسلامى التى يقوم بتحقيقها ونشرها وقع اختيار مجلس المركز لكتاب : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » لمؤلفه الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينىّ الأصفهانى المتوفى سنة ٥٨١ هـ الذى أكمل كتاب « الغريبين » لأبى عُبَيْدٍ الهرويّ المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

وذلك لأهميَّة هذا الكتاب من بين كتب الغريب ، وقد أدرك الإمام محمد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزريّ المتوفى ٦٠٦ هـ أهمية هذا الكتاب فجعله أحد روافد كتابه المشهور « النهاية فى غريب الحديث والأثر » .

وقد أثنى العلماء – قديماً – على أبى موسى المدينى وعلى كتابه هذا قال السَّمعانى : « سمعت من أبي موسى وكتب عنّى وهو ثقة صدوق » .

وقال الحافظ ابن النجار : « انتشر عِلم أبى موسى فى الآفاق ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثّقة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النَّقل » .

أمّا كتابه فقال عنه ابن الأثير : « وجدته غاية فى الحسن والكمال وقال الحافظ الذّهبيّ : « يدل على براعته فى لسان العرب » .

وقد أبدى المركز اهتماماً ظاهراً فى كتب غريب الحديث فتم طبع غريب الحديث للخطابى ٣٨٨ هـ ثم منال الطالب فى شرح طوال الغرائب لمجد الدين ابن الأثير ٦٠٦ هـ . وتلاهما المجلدة الخامسة من غريب الحديث لأبى إسحاق الحرْبى ٢٨٩ هـ . ثم تلاها كتابنا هذا .

وقد أحال المركز تحقيق هذا الكتاب إلى الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، أحد الباحثين المفرغين للعمل فى المركز . وقد بذل الأستاذ فى إخراج هذا الكتاب جهوداً مشكورة أجزل الله له المثوبة .

وفى الوقت الذى أقدّم به هذا الكتاب إلى طُلاب العلم والمعرفة من محبّى تراث أمتنا الإسلامية الخالدة أمد يد الضراعة إلى الله جلت قدرته أن يرحم مؤلف هذا الكتاب وأن ينفع بعمله ، وأن يجعل جهودنا المبذولة فى إخراجه خالصة لوجهه الكريم .

مدير مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله والصّلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه والتابعين ، وبعد :

فقد [1] سَلِمت اللغة العربية الفصحى فى عهد رسول الله ﷺ إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة ، رضى الله عنهم سالكاً النهج الذى قبله ، حيث كان اللسان العربى صحيحا ليس فيه خلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العَربُ أجناساً أخرى من الفرس والروم والنبط والحبش ممن فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الأمم ، وامتزجت الألسن . وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فأصبح اللحن فى الكلام فاشيا ، وبخاصة فى البيت والشارع ؛ وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، فأصبح أمراً عاديا ، وعَدُّوا من يتكلّم بالفصحى متكلّما على النَّمَط البدوى ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين مَنْ لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها . وربّما كان هذا هو السبب الذى دعا بعض العلماء إلى وضع كتب فى لحن العوام ، تُنَبِّه إلى هذه الأخطاء ، وكُتُبٍ أخرى تقوم بجمع الغريب من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظهما ، وتوضيح المُشكِل من معانيهما خدمةً للغة والدِّين جميعا .

وإنّا لذاكرون هنا تقدمةً لنشأة كتب غريب القرآن وتطورها ، والعلماء

---

(١) انظر مقدمة غريب الحديث للإمام الخطابى .

الذين قاموا بتأليف هذه الكتب ، ثم نُتْبِعها بكلمة أخرى مماثلة بالنسبة لغريب حديث رسول الله ﷺ . ثم نذكر بعد ذلك مَرحلَة الجمع بين غريبى القرآن والسنة فى كتاب واحد فنقول :

أمّا بالنسبة [1] لغريب القرآن ، فأوّل مَنْ يُعزَى إليه كتاب فى غريب القرآن : هو عبد الله بن عباس (ت : ٦٨ هـ) وهو يضمّ بعض الأقوال التى قالها ابن عباس فى تفسير الغريب من ألفاظ القرآن ، ولم يكن هو الذى دَوّنها فى كتاب ، وإنما دَوّنها بَعضُ رواة هذه الأقوال . وكان يعتمد على الشعر فى تفسير ألفاظ القرآن الكريم .

ثم صنّف أبو سعيد أَبَان بن تَغْلب بن رِبَاح البَكْرِى (ت : ١٤١ هـ) كتابا [2] فى غريب القرآن ، وذَكَر شواهدَه من الشعر .

ثم أَلّف فى غريب القرآن من اللغويين أبو فيد مُؤَرِّج السّدوسى (ت : ١٩٥ هـ) كتابا فى غريب القرآن ، ولكنه لم يصل إلينا .

ثم تعاقبت التآليف فى غريب القرآن ، فَمِن مؤلِّفِى القرن الثالث : أبو محمد يحيى بن المبارك اليَزِيدىّ (ت : ٢٠٢ هـ) ، والنَّضْر بنُ شُمَيل (ت : ٢٠٣ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢١٠ هـ) ، والأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة (ت : ٢٢١ هـ) ، وأبو عبيد : القاسم ابن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) ، ومحمد بن سلام الجُمَحِىّ (ت : ٢٣١ هـ) ، وأبو عبد الرحمن : عبد الله بن محمد العدوى ، المعروف بابن اليَزِيدى ، تِلميذ الفَرّاء ، وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ، وثعلب (ت : ٢٩١ هـ) .

ومنهج كتاب ابن قتيبة خليط من منهجى كتب اللغة ، وكتب التفسير ، فهو يضم ظَواهرَهما معاً ، فبينما يفسّر الألفاظ لغويا ، ويستشهد عليها بالشعر

---

(١) انظر كتاب المعجم العربى للدكتور حسين نصار .

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١٠٨/١ .

والأحاديث وأقوال العرب يفسرها قرآنيا فيبيّن فى السُّوَر المدنىَّ من المَكِّىِّ أحيانا ، ويقتبس أقوال مشهورى المفسرين .

وعُزِى إلى بعض مَن تُوفِّى فى القرن الرابع كتب فى غريب القرآن أيضا ، وأشهرهم : أبو طالب المُفَضَّل بن سَلَمَة (ت : ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) ، ولم يتم كتابه ، وأبو زيد : أحمد بن سهل البلْخِىّ (ت : ٣٢٢ هـ) ، ومحمد بن عثمان الجَعْد (ت : ٣٢٢ هـ) ، ونِفْطَوَيْهْ (ت : ٣٢٣ هـ) ومحمد بن عُزَيْز السِّجِسْتانى (٣٣٠ هـ) ، وأبو عُمَر : محمد ابن عبد الواحد الزّاهد (٣٤٥ هـ) ، وأبو بكر محمد ابن الأنصارى النَّقّاش (ت : ٣٥١ هـ) .

ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتابُ ابن عُزَيْز ، الذى روى أبو البركات الأنبارى فى نزهة الأَلِبّاء : أنه صنَّفه فى خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه أبى بكر ابن الأنبارى ، فكان يُصْلِح له فيه مواضعَ . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٦ م وعنوانه : « نزهة القلوب » ويختلف عن غريب ابن قتيبة كلَّ الاختلاف ، فلا مقدّمة له يشرح فيها مَنهجَه ولا أقسامَ به ، وإنما الألفاظ الغريبة تُرتَّب وفقا للحرف الأوّل منها وحده ، وكان ابنُ عُزَيْز يقَسِّم الحرفَ الواحد فى ترتيبه إلى ثلاثة أبواب ، فيقدّم المفتوح ، ثم المضموم ، ثم المكسور ، ولا يعتبر الحرف الثانى وما بعده ، فيورد الألفاظ المبدوءة بالحرف الواحد مختلطة فى غير نظام ، والتفسير لغوى يكاد يكون خالصا ، والألفاظ تُفسَّر تفسيراً مختصراً ، لاتَرِد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد .

ومن مؤلّفى غريب القرآن الذين توفوا فى القرن الخامس : أحمد بن محمد المرزوق (ت : ٤٣١ هـ) ، ومكى بن محمد القيسى (ت : ٤٣٧ هـ) ، ومحمد ابن يوسف الكفرطابى (ت : ٤٥٣ هـ) ...

وألّف فى الغريب فى أوائل القرن السادس الراغب الأصفهانى (ت : ٥٠٢ هـ) أبو القاسم حسين بن محمد [١] ، ووصل إلينا كتابه : « المفردات فى غريب القرآن » وطبع سنة ١٣٢٤ هـ ، ثم أعيد طبعه ، وقدّم الراغب بين يدَى كتابه مقدمة طويلة ذكر فيها : أهمية معرفة ألفاظه ، وتَعرَّض لمنهجه ، حيث يقول : « ذكَرتُ فيه مفردات ألفاظِ القرآن على حروف التَّهجِّى ، فقدّمت ما أوَّله الألف ، ثم الباء ، على ترتيب حروف المعجم معتبراً أوائل حروفه الأصلية ، دون الزوائد ، والإشارة فيه إلى المناسبات التى بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقّات ، حسبما يحتمل التوسع فى هذا الكتاب » .

وكان هذا الترتيب أيسر ترتيب وصل إليه العرب ، وأُعجِبوا به كلّ الإعجاب .. أمّا علاجه للألفاظ فكان لغويا ، راعَى فيه التفسير الواضح ، والالتفات إلى بعض المشتقات ، والإتيان بالشواهد من الحديث والشعر ، والتزم إيراد مايؤخذ من اللفظ من مجاز وتشبيه ... وقد أصبح هذا الكتاب علما بارزاً فى هذا الفرع من العلوم ، بفضل ترتيبه وعلاجه الاستعمال المجازى ، وهو أشبه مايكون بمعجم كاملٍ للألفاظ القرآنية .

وأمّا الحديث [٢] فقيل : إن أوّل من جمع فى هذا الفنّ شيئا وألّف : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذَا أوراقٍ معدودات ، ولم تكن قِلَّته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنّما كان ذلك لأمرين :

أحدهما : أنّ كلّ مبتدىء لشيءٍ لم يُسْبَق إليه ، ومبتدِعٍ لأمرٍ لم يتقدَّم فيه عليه فإنه يكون قليلاً ثم يكثر ، وصغيراً ثم يكبر .

---

(١) من كتبه : محاضرات الأدباء ، وجامع التفاسير (عن روضات الجنات / ٢٤٩) .

(٢) انظر مقدمة غريب الحديث للخطابى ، ومقدمة النهاية لابن الأثير .

الثانى : أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقيَّة ، وعندهم معرفة .

ثم جمع أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازنى بعد كتاباً فى « غريب الحديث » أكبرَ من كتاب أبى عبيدة وشرح فيه وبَسَط على صغر حجمه ولطفه .

ثم جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعىُ – وكان فى عصر أبى عبيدة وتأخّر عنه – كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ، ونيَّف على كتابه وزاد . وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمة اللغة والفقه ، جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها فى أوراق ذات عدد ، ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر .

واستمرت الحال إلى زمن أبى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابَه المشهور فى « غريب الحديث والآثار » الذى صار ، وإن كان أخيراً ، أوّلاً ؛ لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكبيرة ، والمعانى اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار هو القدوة فى هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره ، وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يُروى عنه : « إنى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة ، وكان خلاصة عمرى » . تَتَبَّع أحاديث رسول الله – ﷺ – على كثرتها ، وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها ، وظنّ – رحمه الله – أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وبقى كتابه فى أيدى الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون فى غريب الحديث عليه إلى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وصنف كتابه المشهور « فى غريب الحديث والآثار » ، حذَا فيه حذوَ أبى عبيد ، ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد إلاّ ما دعت إليه حاجته من زيادة شرح وبيانٍ ، أو استدراك ، أو اعتراض ، وجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه .

وقد كان فى زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى (ت : ٢٨٥ هـ)

وجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّة ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال بذلك كتابه ، فتُرِك وهُجِر بسبب طوله ، وإن كان كثيرَ الفوائد ، جَمَّ المنافع ، فإن الرجل كان إماما حافظا مُتقِنا ، عارفاً بالفقه والحديث ، واللغة والأدب .

ثم صنّف العلماء غيرُ مَن ذكرنا فى هذا الفنّ تصانيفَ كثيرة ، منهم شَمِر ابن حَمْدَوَيْه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثُّمالى المعروف بالمُبَرِّد ، وأبو محمد بن القاسم الأنبارى ، وأحمد ابن الحسن الكندى ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، صاحب ثعلب ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطّابى البستى (ت : ٣٨٨ هـ) وألّف كتابه المشهور فى « غريب الحديث » ، وسلك فيه نهج أبى عبيد ، وابن قتيبة ، ولقد قال يصف كتابه :

« وأمّا كتابنا هذا ، فإنى ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتى ، ولم أزل أتتبع مَظانَّها ، وألتقط آحادَها حتى اجتمع منها ما أحبَّ الله أن يوفِّق له ، واتسق الكِتابُ فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه » .

فلمّا كان [1] زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ت : ٤٠١ هـ) صنّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث الشريف ، وذلك حيث يقول : « وكنت أرجو أن يكون سبقنى إلى جمعهما ، وضمّ كلّ شىء إلى لِفْقِه [2] منهما على ترتيب حسنٍ واختصار كاف ، سابق ،

---

(١) انظر مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى .

(٢) فى الأساس (لفق) ، : تلافق القوم : تلاءمت أحوالهم ، وهذا لِفْق فَلانٍ .

فكفانى مؤونَةَ الدّأب ، وصعوبة الطلب ، فلم أجد أحداً عمل ذلك إلى غايتنا هذه » .

ورتّبه مقفّى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث إليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، وأثبتها فى حروفها ، وذكر معانيها ، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطُرُق أسانيدها وأسماء رُواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

وفى زمن [1] الإمام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت : ٥٣٨ هـ) صنَّف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسمّاه الفائق ، فكان فائقا فى مادّته ، ووضَّح ما تناوله من غريب الحديث توضيحاً ، ورتَّبه على وضع اختاره مُقَفًّى على حروف المعجم ، ولكن فى العثور على طلب الحديث منه كُلفَة ومشقّة ، وإن كانت دون غيرِه من متقدم الكتب ، لأنه جمع فى التقفية بين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو أكثرِه أو أقلّه ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجيء شرح كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم ، فَتَرِدُ الكلمة فى غير حروفها ، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب أبى عبيد الهروى أقرب متناولاً وأسهل مأخذا ، وإن كانت كلماته متفرقة فى حروفها ، وكان النفع به أتمّ ، والفائدة منه أعمّ .

فلما كان زمن الحافظ الإمام أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى ، وكان إماماً فى عصره ، حافظاً مُتقناً تُشدّ إليه الرحال ، وتناط به من الطلبة الآمال ألَّف كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلك طريقه حَذْوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفاً لَها .

(١) انظر مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير .

وهذا الكتاب هو الذى نقوم بتحقيق نَصّه بتكليف من « مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى » بجامعة أم القرى ، ويجدر بنا والحالة هذه أن نقول كلمة عن مؤلّف الكتاب الإمام الحافظ أبى موسى المدينى . فنبدأ وبالله التوفيق .

* * *

أبو موسى المدينى الأصفهانـــى (١)

الإمام العلامة الحافظ الكبير الثّقة شيخ المحَدّثين أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى الشافعى .

صاحب التصانيف ، مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، ومولدَ أبيه المقرىء أبى بكر سنة خمس وستين وأربعمائة ، حَرَص عليه أبوه ، وسمَّعه حضورا ، ثم سمَّعه كثيرا من أصحاب أبى نعيم الحافظ وطبقتهم ، وعمل أبو موسى لنفسه مُعجَماً لنفسه روى فيه عن أكثر من ثلثمائة شيخ . ذكر منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى سير أعلام النبلاء : أبا سعد محمد ابن محمد المُطَرِّزحضورا وإجازة ، وأبا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ، وغانم ابن أبى نصر البُرْجِىّ ، وأبا علىٍّ الحدَّادِ فأكثر جدًّا ، والحافظ هبة الله بن الحَسَنِ الأَبَرْقُوهِىِّ ، والحافظ يحيى بن مَنْدَةَ ، والحافظ محمد بن طاهر المَقْدسى [ويعرف بابن القَيْسَرانى] ، وأبا العباس أحمد بن الحسين بن أبى ذَرٍّ ، ومحمد بن إبراهيم الصَّالْحانىّ ، وابن عَمِّه أبا بكر محمد بن أبى ذر ، خاتمة مَن رَوَى عن

---

(١) **جاءت ترجمته فى المصادر التالية** : سير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوط) جـ ١٣ - ٦٢/١ - ٧٢ والجزء ١٥٢/٢١ ط بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تاريخ الإسلام للذهبى (مخطوط) لوحة : ٩٧ ، ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) لابن الدبيثى ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ ، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى ٢٤٦/٤ ، كتاب الروضتين لأبى شامة ٦٨/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٠/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر ٣١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ١١/٦ ، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٣/٤ ، إيضاح المكنون للبغدادى ٤٧٢/١ ، ٤٠٥/٢ ، هدية العارفين للبغدادى ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، كشف الظنون لحاجى خليفة فى صفحات كثيرة مختلفة ذكرناها فى مؤلفاته ، طبقات الحفاظ للسيوطى /٤٧٥ ، تاريخ ابن الوردى ٩٥/٢ ، العبر للذهبى ٥٤٦/٤ ، المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ٧٠/٣ ، مرآة الجنان لليافعى ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٦/١١ ، الأعلام للزركلى ٢٠٢/٧ ، ٢٠٣ .

أبي طاهرِ بن عبد الرحيم ، وأبا غالب أحمد بن العبّاس بن كُوشيذ ، وإبراهيم بن أبي الحسين بن أُبرويه ، سِبْط الصالحانيّ ، وعبد الواحد بن محمد الصبَّاغ ، وأبا الفتح إسماعيل بن الفضل السَّراج ، والحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْميّ ، لازَمَه مدّة ، وتخرَّجَ به ، وأبا طاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانيّ ، والواعظ تميم بن عليّ القَصَّار ، والرئيس جعفر بن عبد الواحد الثقفيّ ، وأبا محمد حمزة بن العبّاس العلويّ ، وأبا شُكرٍ حَمْدِ بن على الحبَّال ، وأبا الطيّبِ حبيب بن أبي مسلم الطِّهرانيّ ، وأبا الفتح رجاء بن إبراهيم الخبَّاز ، وطلحة بن الحُسَيْن بن أبي ذرٍّ الصَّالْحانيّ ، وأبا القاسم طاهر بن أحمد البَزَّار ، والحافظ أبا الخير عبد الله ابن مرزوق الهَرَوِيّ ، وأبا بكر عَبد الجبار بن عُبَيْد الله ابن فُورويه الدَّلَّال ، من أصحاب أبي نُعَيْم ، وأبا نهشل عبد الصمد بن أحمد العَنْبَرِيّ ، ومحمود بن إسماعيل الصَّيْرِفيّ الأَشْقَر ، والهيثم بن محمد بن الهيثم الأَشْعَرِيّ ، وخُجَسْتة بنت على بن أبي ذَرّ الصالحانيَّة ، وأمّ الليث دَعْجاء بنت أبي سهل الفضل بن محمد ، وفاطمة بنت عبد الله الجُوْزدَانِيّة .

وارتحل فسمع من أبي القاسم بن الحُصَيْنِ ، وهبة الله بن أحمد الحريرى [1] ، وقاضى المارستان أبي بكر ، وأبي الحَسَنِ ابن الزاغونيّ ، وأبي العِزّ ابن كادِشٍ ، وخلقٍ سواهم [2] .

ويستأنف الإمام الذهبى الكلام عن أبي موسى فيقول :

وصنّف كتاب الطوالات فى الأحاديث فى مجلدين ، وكتاب اللطائف فى رواية الكبار ونحوهم عن الصغار ، وكتاب عوالى التابعين يُنبِيء عن تقدُّمِه فى معرفة العالى والنازل ، وكتاب تضييع العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام ،

---

(١) سير أعلام النبلاء المطبوع / ١٥٤ : هبة الله بن أحمد بن الطَّبر .

(٢) نكتب عن ثلاثة منهم بشيء من التوسع إن شاء الله لتعرف مدى مكانة هؤلاء الشيوخ .

وأشياء كثيرة ، نذكر شيئا منها عند تعداد مؤلفاته إن شاء الله .

هذا وقد حَفِظ كتابَ علوم الحديث للحاكم وعَرَضَه على شيخه : قوام السنة : الحافظ إسماعيل التَّيميِّ .

وحدّث عنه : أبو سَعْدٍ السَّمْعانيُّ ، وأبو بكر محمد بن الحازِميُّ ، وأبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المَقْدِسيُّ [١] ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهَاوِيُّ ، ومحمد بن مكِّيٍّ الأَصْبهانيّ ، وأبو نجيح بن معاوية ، والناصِحُ عبد الرحمن بن الحنبليّ .

ولو سَلِمَتْ أصفهانُ من سيفِ التّتار سنة اثنتين وثلاثين وستمائة لعاشَ أصحابُ أبي موسى إلى حدود نيفٍ وستين وستمائة .

وقد رَوَى عنه بالإجازة : عبد الله بن بركات الخُشُوعِيُّ وطائفةٌ .

قال أبو سعد السَّمْعانيُّ : سَمِعتُ من أبي موسى ، وكَتَبَ عنِّي ، وهو ثقةٌ صدوقٌ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ : حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يتحَصَّل لأحدٍ فى زمانِه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحِفظُ والإتقان .

وله التصانيف التى أربَى فيها على المُتقدّمين مع الثقة ، وتعفّفه الذى لم نره لأحدٍ من حفاظ الحديث فى زماننا . وكان له شيء يسير يكتسب منه ويُنفِقُ على نفسه ، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئا قطُّ . أوصى إليه غيرُ واحدٍ بمالٍ فردَّه ، وكان يقال له : فرِّق على مَنْ تَرَى ، فَيمتنع ، وكان فيه من التواضع بحيث أنه يُقرِئ الصغيرَ والكبيرَ ، ويُرشِدُ المبتدىء .

ويقول تلميذه الحافظ الرُّهَاوِيّ : رأيته يُحَفِّظُ الصِّبيانَ القرآن فى الألواح .

---

(١) نتكلم عن هؤلاء التلاميذ بشيء من التوسع إن شاء الله لتقف أيها القارىء الكريم على مدى تأثير الإمام الجليل فى تلاميذه .

وكان يَمنعُ مَنْ يمشى معه ، فَعَلْتُ ذلك مَرّةً فزَجَرنى وتردَّدتُ إليه نحواً من سنة ونصف ، فما رأيتُ منه ، ولا سمعتُ عنه سقطةً تُعابُ عليه .

ويستأنف الذهبى كلامه فيقول : كان أبو مسعود كُوتاه (ت : ٥٥٣ هـ) يقول : أبو موسى كَنْزٌ مَخْفِىّ .

وسمعتُ شيخَنا العلامة أبا العباس بن عبد الحليم يُثْنِى على حفظ أبى موسى ، ويُقدّمه على الحافظ ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها .

وقال ابن النجار : انتشر عِلْمُ أبى موسى فى الآفاق ، ونفع الله به المسلمين ، واجتمع له ما لم يجتمع لغَيْره من الحِفظ والعلم والثّقة والإتقان والصلاح ، وحُسْن الطريقة ، وصحة النقل . قرأ القرآن بالروايات ، وتفقّه للشافعى ، ومهر فى النحو واللغة ، وكتب الكثير .

رحل إلى بغداد ، وحجّ سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقال إسماعيل التّيمىّ شَيخُه لِطالب عِلْم : الْزَم الحافِظَ أبا موسى فإنَّه شاب مُتقِن .

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِىُّ : صنَّف الأئمة فى مناقب شيخنا أبى موسى تَصانيفَ كثيرة .

وقد توفّى الحافظ أبو موسى فى تاسع جمادى الأُولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان يومئذ حافظ المشرق ، وفى هذه السنة مات حافظ المغرب أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأزدىُّ مُصنِّف الأَحكام ، وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ الخَثْعَمِىّ السُّهَيْلِىّ المالَقِىّ الضّرِيرُ ، صاحب « الرَّوْضِ الأُنُف » .

رأى علماء آخرين فيه :

١ - قال ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

« كان أبو موسى المدينى إماما فى عصره ، حافظاً متقنا تُشَدُّ إليه

الرحال ، وتُناطُ به من الطلبة الآمال » [١] .

٢ - وقال ابنُ الدُّبَيْثِيّ مُحمدُ بنُ سَعِيد (ت : ٦٣٧ هـ) : « أبو موسى المدينى حافظ للقرآن المجيد ، له معرفة بالأدب ، قد سمع الكثير ، وكتب بخطه ، ورحل وطلب العلم ، ولقى الشيوخ والحفاظ ، وعاش حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظا » [٢] .

وقال أيضا [٣] : « سمعت أبا بكر ، محمد بن موسى الحازمى ببغداد مراراً يذكر الحافظ أبا موسى المدينى ، ويثنى عليه الثناء الحسن ، ويصفه بالحفظ والمعرفة ، وحسن السمت والطريقة .

وقالَ أيضا [٤] : كتب إلىّ أبو غانم المهذب بن الحسن الواعظ من أصبهان يقول : « الحافظ أبو موسى المدينى من الحفاظ المتقنين ، وتصانيفه كثيرة ومسموعاته » .

٣ - وقال أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥ هـ) : « أبو موسى المدينى محدّث مشهور ، وله تصانيف كثيرة [٥] » .

٤ - وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : « كان الحافظ أبو موسى المدينى إمام عصره فى الحفظ والمعرفة ، وله فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة ، قرأ القراءات ، وتفقّه على مذهب الشافعى على أبى عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتِمِى ، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيهما ، وله التصانيف المفيدة « منها :

---

(١) مقدمة كتاب النهاية / ٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٩٨/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب الروضتين ٦٨/٢ .

أسماء الصحابة ، والأمالى الكبير ، وكتاب اللطائف ، وعوالى التابعين ، وكان ثِقة دَيّنا صالحا ، وكان متواضعا يُقرىء كلَّ من أراد » [1] .

٥ – وقال أبو الفداء ، إسماعيل بن على الملك المؤيد (ت : ٧٣٢ هـ) : لأبى موسى المدينى فى الحديث وعلومه تآليف مفيدة » [2] .

٦ – وقال الذهبى : (ت : ٧٤٨ هـ) : « لأبى موسى المدينى التصانيف النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة ، والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدّم فى هذا الشأن مع علو الإسناد » [3] .

وقال أيضا : « كان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحبَ وَرَعٍ وعبادةٍ وجلالة وتُقًى » [4] .

٧ – وقال صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤ هـ) : « أبو موسى المدينى صاحب التصانيف ، وبقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة الأحاديث وعِلَله وأبوابه ورجاله وفنونه ، ولم يكن فى وقته أعلم منه ولا أحفظ ولا أعلى سنداً » [5] .

٨ – وقال السبكى (ت : ٧٧١ هـ) : « أبو موسى المدينى الأصبهانى ، صاحب التصانيف » [6] ، وذكر طائفة من مشايخه وتلاميذه .

٩ – وقال الحافظ بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) :

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ .

(٢) المختصر فى أخبار البشر ٧٠/٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ .

(٤) العبر ٥٤٦/٤ .

(٥) كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ٢٦٤/٤ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١٦٠/٦ .

« أبو موسى المدينى أحد حفّاظ الدنيا الرحّالين الجوّالين ، له مصنّفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة » (١) .

١٠ – وقال ابن الجزرى ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : « أبو موسى المدينى أحد الحفاظ المشهورين ، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوق ، وسمع وروى ، وصنّف الكثير من الحديث » (٢) .

١١ – وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : « توفّى العلامة أبو موسى المدينى فى جمادى الأولى وله ثمانون سنة » (٣) .

١٢ – وقال الحافظ جلال الدين السيوطى (ت : ٩١١ هـ) :
أبو موسى المدينى الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، وصاحب التصانيف ، سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وانتهى إليه التقدّم فيه ، مع علوّ الإسناد ، وعاش حتى صار أوحد زمانه ، وشيخ وقته ، إسناداً وحفظا مع التواضع ، لايقبل من أحد شيئا قط » (٤) .

١٣ – وقال ابن العماد (ت : ١٠٨٩ هـ) : « أبو موسى المدينى الحافظ ، صاحب التصانيف ، لم يخلف بعده مثله ، وكان مع براعته فى الحفظ والرجال – صاحب ورع وعبادة ، وجلالة وتُقًى » (٥) .

* * *

---

(١) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .
(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٢١٥/٢ .
(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٠١/٦ .
(٤) طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٧٥ .
(٥) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .

شيوخــه :

١ - أبو القاسم الطَّلْحِيّ : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيميّ ، الأصبهانى [1] ، الملقّب بقوام السنة ، وبجُوزى .

قال السِّلَفِي : « سمع من أبى عمرو بن مَندهَ ، وأبى نصر الزينبى ، وأبى بكر الشيرازى ، ومالك البانياسى ، وعائشة الوَرْكانِيّة .

روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعانى ، وأبو موسى المدينى ، وآخرون .

قال ابن السَّمعانى : كان إماماً فى التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، عارفاً بالمتون والأسانيد ، عديم النظير لا مثيل له فى وقته .

وقال السِّلَفِي : كان فاضلا فى العربية ، ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفا بكلّ علم .

قال أبو موسى فى « معجمه » : هو إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة فى زمانه .

ولد سنة ٤٥٧ هـ ، ومات بأصبهان سنة ٥٣٥ هـ وكان يحضر مجلس إملائه الأئمةُ ، والحفاظ والمسندون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذى أحيا الله به الدِّين ، ولا أُعلم أحداً فى ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

وله المصنّفات والفتاوى الكثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون ما دخل

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤ ، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢ ، بغية الوعاة ٤٥٥/١ طبقات الحفاظ ٤٦٣ - ٤٦٤ .

بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

٢ - أبو الفضل المقدسي : محمد بن طاهر بن على ، ويعرف بابن القيسرانى [1] الشيبانى . كان عالماً مُكثِراً جَوَّالاً .

سمع ببلده من الفقيه نصر ، أبى عثمان بن ورقاء ، وغيرهما .

وببغداد : أبا محمد الصريفينى ، وأبا الحسين بن النقور ، وطبقتهما ،

وبمكة : الحسن بن عبد الرحمن الشافعى ، وسعد بن على الزنجانى ،

وبمصر : أبا إسحاق الحبال ، وبالثغر : الحسين بن عبد الرحمن ،

وبدمشق : أبا القاسم بن أبى العلاء ، وبحلب : الحسن بن مكّى ،

وبالجزيرة : عبد الوهاب بن منده ، وبنيسابور : الفضل بن المحب ، وبهراة محمد بن مسعود الفارسى ، وبجرجان : إسماعيل بن مسعدة ، وبآمد : قاسم بن أحمد الأصبهانى الخياط .

قال أبو زكريا بن منده : كان أُحدَ الحفاظ ، حَسنَ الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقاً ، عالما بالصحيح والسَّقِيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأثر . روى عنه : شيرويه بن شهر دار الديلمى ، والسِّلَفى ، وابن ناصر .

قال السمعانى : سألتُ أبا الحسن الكرخى الفقيه عن ابن طاهر ، فقال : ما كان له نظير على وجه الأرض .

قال السِّلَفى : سمعت ابن طاهر يقول : كتبت الصحيحين وسنن أبى داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجه عشر مرات بالرّىّ .

قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومات فى نصف ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

٣ – ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده الأصبهانى العبدى [١] .

سمع أباه ، وعَمَّيه : عبد الرحمن الحافظ ، وعبيد الله التاجر ، وأبا بكر بن ريذه ، صاحب الطبرانى ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبى الشيخ ، وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص ، وأحمد بن محمود الثقفى ، ومحمد بن على الجصاص ، وأبا الفتح على بن محمد الدليلى ، ومحمد بن على بن الحسين الجوزدانى ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربى ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى الزاهد ، وأبا بكر البيهقى ، وخَلقاً كثيرا . وله إجازة من أبى طالب بن غيلان وجماعة .

حدَّث عنه : عبد الوهاب الأنماطى ، ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ ، وعلى بن أبى تراب ، وابن ناصر ، والسلفى ، وعبد الحق اليوسفى ، وأبو محمد بن الخشاب ، وخلق ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطرسوسى .

قال السمعانى : هو جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقة ، حافظ ، مكثر صدوق ، كثير التصانيف .

مِن آثاره كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ، و « تاريخ أصبهان » ، و « مناقب العباس » ، و « مناقب أحمد » ، فى مجلد كبير . وأملى ببغداد . ومن مسموعاته : كتاب « المعجم الكبير » للطبرانى . كان حسن السيرة ، بعيداً من التَكلُّف ، أوحدَ بيتِه فى عصره .

قال السمعانى : أجاز لى مسموعاته ، وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه : فأثنى عليه ، ووصفه بالحِفْظ والمعرفة ، والدِّراية .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٥٠/٤ ، وفيات الأعيان ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ ، الكامل لابن الأثير ١٩٢/١٠ .

قال الذهبى : قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيى بن منده فى شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائه ، وتوفّى يوم النحر سنة إحدى عشرة ، وقيل : توفّى فى ثانى عشرة ذى الحجة ، سنة خمسمائة .

* * *

تلاميـــذه : تلاميذه كثيرون ، منهم :

١ – أبو سعد السمعانى : عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر التَّمِيمى السَّمعانى المروزى [1] .

سمع أبا عبد الله الفَراوى ، وزاهر الشّحامى وطبقتهما بنيسابور ، والحسين ابن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبى الرجاء وطبقتهما بأصبهان ، وأبا الفتح المصيصى بدمشق ، وأبا بكر محمد بن عبد الباق الأنصارى وطبقته ببغداد ، وعمر بن إبراهيم العلوى بالكوفة ، كما سمع شيوخ بخارى وسمرقند وبلخ ، وغيرهم .

قال ابن النجار : سمعت مَن يذكر أنّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه : ولده عبد الرحيم مفتى مرو ، وأبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، وعبد الوهاب بن سكينة ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروى ، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ ، وخلق كثيرون .

قال ابن النجار : كان مليح التصانيف ، لطيف المزاح ظريفاً ، حافظا ، واسع الرحلة ، ثقة صدوقا دَيِّناً ، سمع منه مشايخه وأقرانه .
ونقل ابن النجار أسماء تصانيفه من خَطِّه ، نذكر منها :

« الذيل » على تاريخ الخطيب ، و « تاريخ مرو » ، و « الإملاء والاستملاء » و « معجم الشيوخ » ، و « الأنساب » ، و « فضائل الشام » ، و « التحبير فى المعجم الكبير » ، و « مقام العلماء بين يدى الأمراء » ،

مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة من الهجرة ، وله ست وخمسون سنة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ ، البداية والنهاية ١٧٥/١٢ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ١٨٠/٧ ، وفيات الأعيان ٣٠١/١ .

٢ – أبو بكر الحازمى : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذانى [١] .

سمع من أبى الوَقت السجزى حُضوراً ، ومن شهردار بن شِيرَويه الديلمى ، وأبى زرعة المقدسى ، والحافظ أبى العلاء الهمذانى ، ومعمر بن الفاخر ، وقدم بغداد وسمع من أبى الحسين عبد الحق بن يوسف ، وعبد الله بن عبد الصمد العطار ، وبالموصل من الخطيب أبى الفضل الطوسى ، وبواسط من أبى طالب المحتسب ، وبالبصرة من طلحة المالكى ، وسمع بأصبهان أبا الفتح الخرقى ، وأبا العباس الترك ، وأبا موسى الحافظ .

قال ابنُ الدُّبَيثى : قدم بغداد وسكنها ، وتفقَّه على مذهب الشافعى ، وجالس العلماء ، وتميّز وفهم ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله ، مع زهد وتعبّد ورياضة وذكر .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ، ومعانيه ورجاله ، وكان ثقة حجّة نبيلاً ، زاهداً عابداً ورعا ، ملازما للخلوة والتصنيف وبث العلم .

ألّف كتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « عجالة المبتدىء فى الأنساب » ، و « المؤتلف والمختلف » فى أسماء البلدان ، وأسند [٢] أحاديث « المهذب » لأبى إسحاق .

قال ابن النجار : سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول :

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٦٣/٤ – ١٣٦٤ ، والبداية والنهاية ٣٣٢/١٢ ، وطبقات الشافعية للسبكى ١٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢١/٣ .

(٢) فى طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٨٣ : أملَى أحاديث « المهذب » وأسندها ولم يُتمَّها .

كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضّل أبا بكر الحازمى على عبد الغنى المقدسى ، ويقول : مارأيت شابا أحفظ منه .

وسمعت بعض الأئمة يذكر : أنّ الحازمى كان يحفظ كتاب « الإكمال » فى المؤتلف والمختلف ، ومشتبه النسبة .

ولد الحازمى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وأدركه أُجَلُه شَابًّا سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

* * *

٣ – عبد الغنى المقدسى : عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الإمام تقى الدين ، أبو محمد المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى [١] ، صاحب التصانيف .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

سمع : أبا المكارم بن هلال بدمشق ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطى ، وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السِّلفى بالثغر ، وأقام عنده ثلاثة أعوام ، وكتب عنه ألفَ جزء . ، وأبا الفضل الطوسى بالموصل ، وعبد الرازق إسماعيل القومسهانى بهمذان ، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان ، وعلى ابن هبة الله الكاملى بمصر .

رَوىَ عنه ولداه : أبو الفتح وأبو موسى ، وعبدالقادر الرُّهاوى ، والشيخ موفق الدين ، والضياء بن خليل ، والفقيه اليونينى ، وابن عبد الدايم ، وعثمان بن

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ – ١٣٧٧ ، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطى ٤٨٥ .

مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهلل الجيتى ، وهو آخر مَن سمع منه .

وصنّف كتباً منها : « المصباح » ، فى ثمانية وأربعين جزءا ، يشتمل على أحاديث الصحيحين ، و « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيّضه ، و « الكمال » ، و « العمدة » ، و « فضل مكة » وغير ذلك .

قال الحافظ الضياء : وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له وبيّنه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان – وبيّن نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول : سمعت التاج الكندى يقول : لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستمائة

وبعد فما ظنك بإمام جليل يستقى علمَه عن هؤلاء الأئمة الأعلام وغيرهم ، ويتخرّج عليه هؤلاء الحُفّاظ وأمثالهم من الثقات الأثبات .

مؤلفاتـــه :

١ - كتاب [1] تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على ابن منده ، جمع فأوعى .

٢ - تتمة [2] الغريبين ، أو كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث .

٣ - ذيل [3] على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه : ابن القيسرانى المقدسى ، أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويقع فى جزء ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصّر فيه . وسماه ابن خلكان : كتاب الزيادات .

٤ - كتاب عوالى [4] التابعين ، ينبىء بتقدّمه فى معرفة العالى والنازل .

٥ - كتاب الطوالات [5] ، وهى فى مجلدين ، وفيهما الواهى والموضوع

٦ - كتاب الحفظ [6] والنسيان .

٧ - كتاب القنوت [7] فى مجلد .

٨ - كتاب نزهة [8] الحفاظ .

---

(١) أحد الكتب التى كون منها عز الدين بن الأثير كتابه : « أسد الغابة فى معرفة أسماء الصحابة » .

(٢) أحد الكتابين اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » ، وهو الكتاب الذى نقوم على تحقيقه ، ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإكماله .

(٣) كشف الظنون ١٨/١ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٤) كشف الظنون ١١٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٥) كشف الظنون ١١١٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى مخطوطة .

(٦) كشف الظنون ١٤١٢/٢ .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبى جزء ١٣ (مخطوطة) .

(٨) كشف الظنون ١٩٤٢/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

٩ – كتاب الوظائف [١] .

١٠ – كتاب اللطائف [٢] من دقائق المعارف فى علوم الحُفّاظ الأعارِف فى رواية الكبار .

١١ – كتاب من اسمه [٣] صالح ، أو من اسمه عطاء ، عن أبى هريرة .

١٢ – كتاب السُّباعِيَّات [٤] فى الفروع .

١٣ – كتاب الذخيرة [٥] والعُدَّة فى مناقب أبى عبد الله بن مندة .

١٤ – كتاب دستور [٦] المذكرين .

١٥ – كتاب تضييع [٧] العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام .

١٦ – كتاب الترغيب [٨] والترهيب .

١٧ – كتاب الأسماء [٩] المشتركة بين الرجال والنساء .

---

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ والوافى بالوفيات ٤/٢٤٦ .

(٢) هدية العارفين لاسماعيل البغدادى ٢/١٠٠ – ١٠١ وإيضاح المكنون ٢/٤٠٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) .

(٣) كشف الظنون ٢/١٨٨٧ ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) كشف الظنون / ٩٧٤ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٥) كشف الظنون / ٨٢٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٦) كشف الظنون / ٧٥٤ ، وإيضاح المكنون ١/٤٧٢ .

(٧) كشف الظنون ١/٤١٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى (مخطوطة) ، وهدية العارفين ٢/١٠٠ .

(٨) كشف الظنون ١/٤٠١ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٩) كشف الظنون ١/٨٦ . وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

١٨ – كتاب الهفوات [١] .

١٩ – كتاب الأمالى [٢] الكبير .

٢٠ – كتاب الشرح [٣] المكمّل فى نسب الحسن المهمل .

وبعد ، فإذًا أنعمت النظر فى هذه المؤلّفات تجدها كثيرة ، وفى موضوعات متنوّعة ، ولذلك كان العلماء يذكرونه بصاحب التصانيف .

وإذًا حقّقت النظر فى الكتب الثلاثة الأولى وهى :–

١ – تتمة معرفة الصحابة الذى ذيّل به على شيخه ابن منده .

٢ – تتمة الغريبين فى غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب المجموع المغيث الذى استدرك فيه ما فات أبا عبيد الهروى ، وصحح ما وجده من خطأ .

٣ – الذيل على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه ابن القيسرانى المقدسى ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر .

تجدها تدل على تفوقه ومقدرته العلمية العظيمة ، لأنه يستدرك فيها على شيوخه ما فاتهم ، ويصحح لهم ما أخطأوا فيه ، وهم فى مقدمة الشيوخ الذين تلقى عنهم .

وبعد فما تقول عن إمام يحفظ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم [٤] ، ويعرضه على شيخه الإمام قوام السنة أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ .

وهذا كلام آخر ، لابن الأثير يشهد لأبى موسى فيه بالأمانة والحفظ والمعرفة .

---

(١) كشف الظنون ٢٠٤٥/٢ .

(٢) ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .

(٣) كشف الظنون ١٠٤٣/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

(٤) هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبى أبو عبد الله ، ويعرف بابن البيّع ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه (ت : ٤٠٥ هـ) . (انظر الوفيات ١٨٤/١) .

انظر النهاية مادة (حرر) وحديث أشراط الساعة : « يُسْتَحلّ الحِرُ والحرير » .

هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال : الحِرُ بتخفيف الراء : الفَرْج ، وأصله حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحراح ، ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون فى حَرَح لا فى حرر .

والمشهور فى رِواية هذا الحديث على اختلاف طرقه « يستحلون الخَزّ » بالخاء المعجمة والزاى ، وهو ضرب من ثياب الإبرَيسم معروف ، وكذا جاء فى كتابى البخارى وأبى داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يُتَّهم .

* * *

ثناء العلماء على كتابه : « المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث »

ا – قال ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

صنّف أبو موسى المدينى كتاب المغيث ، جمع فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث يناسبه قدراً وفائدة ، ويماثله حجما وعائدة ، وسلك فى وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه .

وقال فى موضع آخر : لم يذكر أبو موسى فى كتابه مما ذكره الهروى إلّا كلمة اضطر إلى ذكرها ، إمّا لِخَلَلٍ فيها أو زيادة فى شرحها ، أو وجهٍ آخرَ فى معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهى كتاب الهروى كما سبق ، لأن وَضْعَ كتابِه استدراكُ ما فات الهروى .

ويمضى ابن الأثير فيقول : ولمّا وقفت على كتابه الذى جعله مكمّلا لكتاب الهروى ومتمّما وجدتُه فى غاية الحُسنِ والكمال [١] » .

وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : صنّف كتابه : المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث فى مجلد ، كَمَّل به كتاب الغريبين للهروى ، واستدرك عليه ، وهو كتاب نافع [٢] » .

وقال الذهبى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) : « كتاب تتمة الغريبين لأبى موسى المدينى يدل على براعته فى لسان العرب [٣] » .

---

(١) مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير ١/١٠ .

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢٨٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/١٣٣٤ .

منهج أبي موسى في تأليف كتابه :

سبق أن قلنا : إن منهج أبي موسى في تأليف كتابه المغيث هو منهج أبي عبيد الهروى في تأليف كتابه الغريبين ، فلابد إذًا من الوقوف على منهج أبي عبيد . يقول أبو عبيد في مقدمة الغريبين :

« كتابي [1] هذا لمن حمل القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر في اللغة ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما ، وهو موضوع على نَسَق الحروف المعجمة ، نبدأ بالهمزة ، فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حرفٍ باباً ، ونفتتح كل باب بالحرف الذى يكون أوّله الهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ... إلى آخر الحروف إلّا ألّا نجده فنتعدّاه إلى ما نجده على الترتيب فيه ، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل ، إلى أن ننتهى بالحروف كلّها إلى آخرها ، ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعى وأخف طلب .

وشرطى فيه الاختصار إلا إذا اختلّ الكلام دونه ، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة إلّا إذَا لم يستَغنِ عنها ، وليس لى فيه إلا التَّرتيبُ والنقلُ من كتب الأثبات الثقات ، طلباً للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحصرًا للفائدة ، وتوطئة للسبيل . فمن حفظه كان كمن حصّل تلك الكتب عن آخرها ..

ويقول أبو موسى المدينى في مقدمة كتابه « المجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث » : أما بعد ، فإني لمّا طالعت كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروى – رحمه الله – ، ورأيت تقريبَه الفائدة لمطالعه ، واحتياج طلاب فوائد القرآنِ والحديث إلى مُودَعِه استحسنته جدا ، وأُحمدتُه سَعْيا وكَدًّا ، غير أنّى وجدت كلماتٍ كثيرة شَذَّت عن كتابه ، إذ لايُحاطُ بجميع ماتُكلّم به من غريب الكَلِمِ ، فلم أزل أتتبع ما فاته ، وأكتب ماغفل عنه ، إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة لم يُسَمَّ

---

(١) من مقدمة كتاب الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروى .

فيها مُصنِّفُها ، قد شحَنَها بما شذَّ عن كتاب أبى عبيد مما أورده العُزَيْزى فى كتاب غريب القرآن ، وأضاف إليه معانى أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أثنائه كلمات غيرَ كثيرة من غرائب الألفاظ ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابى ، وربما أشير إلى قوله فى أثناء ما يمرّ من ذلك ، لأننى لم أستجز تضييعَ حَقّه ، وإهمالَ ذِكره وسَعْيه وجمعه .

وخَرّجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلم فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفا لها . ورأيت الأمرَ على أبى عبيد أسهل منه علىّ ، إذ استَخرجَها من كتب مجمعة مؤلّفه فى هذا الفنّ إلا اليسير منه . وأنى جمعته من متفرّقة الأحاديث والكتب إلّا ما ذكرته من قِبَل التَّتِمّة التى أشرتُ إليها — يقصد فى المقدمة — وكتابٍ آخر غير مرتّب أيضا .

والذى دَعانى إلى ذلك الرّغبةُ فى الثواب الموعود للمفيد فى دعاء الطالب المستفيد وسميته : « كتاب المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث » .

وأعلم أنّه يبقى بعد كتابى أشياءُ لم تقع لى ولا وقعت عليها ، لأنّ كلام العرب لا ينحَصِر ، فكيف وفى أمالىَّ ومصنّفاتى أشياءُ شرحتها لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسَلاً واتكالاً على ذكره مَرّة .... » .

ولكن إعجابه بشيخه أبى عبيد لم يمنعه من نقده فى بعض أشياءَ وقعت فى الغريبين ، منها الذى جاء فى مادة « أدب » .

قال عمر بن الخطاب لسائل سأله عن شيء سبق أن سأل عنه رسولَ الله ، ﷺ : « أَرِبْتَ عن يَدَيْك ، سألتَنِى عن شيءٍ سَأَلْتَ عنه رسول الله ﷺ كَيْمَا أخالف » .

قال صاحب الغريبين : معناه ذهب ما فى يديك . وقال أبو موسى : هذا القول غَيرُ مرتَضًى ، لأنّه فى رواية أخرى : « خَررْت عن يديك وهذه عبارة عن

الخجل مشهورة بالفارسية ، كأنه أراد أصابَكَ خَجَل حيثُ أردتَ أن تُخجِلَنى بمخالفة رسول الله ﷺ .

والذى جاء فى مادة « برح » فى الحديث : « حتى دلكت بَرَاح » ذكره صاحب الغريبين فى كتاب الراء ، على أن تكون الباء مكسورة زائدة ، وقال : يعنى أنّ الشمسَ إذَا مالت فالناظر إليها يَضَع راحتَه على عينيه يَتَوقَّى شعاعها .

قال أبو موسى : وهذا قول بعيد ، لأنّ صاحب العين ، والمجمل [1] ذكرا أن بَراجِ « بفتح الباء وكسر الحاء » على وزن فَعالِ ، وحَذامِ ، وقَطَامِ : اسم الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مُقام قَدمَى رَباحِ غُدوةَ حتى دَلكت بَراحِ

وهذا القول أولى ، لأنّ الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه [2] .

وغير ذلك من المآخذ التى لا يتسع المكان لذكرها .

هذا وقد ذكر حاجى خليفة [3] « أنّ أبا موسى محمد بن أبى بكر المدينى عمل كتاباً آخر فى هفوات كتاب الغريبين . قال : ولعلّ هذا هو السبب فى أنّنا لا نرى اعتراضه عليه فى كتاب المغيث يكثر .

ومما يذكر أنّ أبا موسى تجنّب شرح أى شيءٍ شرحه قَبله أبو عبيد الهروى ، راجع مثلا مادة (جنب) والحديث : « ذات الجَنْب شَهادَة » فيكتفى بأن يقول : وقد فُسّر فى كتاب أبى عبيد الهروى .

---

(١) صاحب العين : الخليل بن أحمد ، وصاحب المجمل : أحمد بن فارس .

(٢) قال ابن الأثير : هذان القولان ذكرهما أبو عبيد ، والأزهرى ، والهروى ، والزمخشرى وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب ، وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظن أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه . انظر مادة « ربح » فى النهاية لابن الأثير ١/١١٤ .

(٣) انظر كشف الظنون / ١٢٠٩ .

وممّن كان يأخذ عنهم كثيرا : الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى ، راجع مثلا المواد : خطط ، ودجر ، وروح ، وغيرها .

والإمامُ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى . راجع المواد : برح ، وبضع ، وبكر ، وغيرها .

كما نقل كثيرا عن الجَبَّان [1] اللغوى ما يعرض له من الأبحاث اللغوية والصرفية ، ونقل عن كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم بن سلام ، راجع مادة (أرس) – كما كان يحيل فى شرح بعض الشعر على شرحه فى كتابه « الطوالات » ، راجع مادة (جعش) حين ورد شطر من بيت الطرماح :

* كوطأة ظبى القُفّ بين الجعائش *

قال : وقد شرحته من حديث خزيمة من الطّوالات مُستوفًى ، كما أحال أيضا على كتابه « السباعيات » . راجع مادة (جلعد) ، ورجز حميد بن ثور :

* فحُمِّل الهِمُّ كَلازًا جَلعَدَا *

وروى : جلاذًا . قال : وقد فسرناه فى « السباعيات » .

وكان يأخذ كثيرا هو وشيخه : أبو عبيد الهروى عن الإمام الخطّابى ، ونظرة إلى التعليقات التى أثبتناها فى هذا الكتاب تنبىء عن أنّ أبا موسى اعتمد كثيرا على كتب الخطابى وبخاصة غريب الحديث ، ولكنه أغفل ذكر الخطابى فى بعض المواد . أمّا شيخه أبو عبيد الهروى فكان لا يذكر الخطابى حين ينقل عنه إلا نادرا ، انظر المواد : (أنه ، وبرد ، وبرشم ، وثرب ، وثقل،

---

(١) هو أبو منصور الجبّان محمد بن على بن عمر ، أديب لغوى شاعر ، من أهل الرى ، كان من ندماء الصاحب بن عباد ، من تصانيفه : انتهاز الفرص فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، وكان حيا سنة ٤١٦ هـ .

وجزل) [1] وغيرها فى الغريبين فستجد نصّ الكلام فى غريب الخطابى ، ومع ذلك لا يصرح باسم الخطابى .

أما طريقة أخذه شيئاً من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف فقد اقتصر أحياناً على ذِكر كلمتَين أو كلمة واحدة من الآية الكريمة ، راجع مادة (أثل) فيقول : كقوله تعالى : (وَأَثْلٍ) ، ومادة (ذرر) فيقول : قوله تعالى : (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

وكذلك الحديث فلا يأخذ منه أيضا إلا كلمة واحدة ، راجع مادة (دوخل) فيقول : فى حديث بعضهم « دَوْخَلَّة » ، ويشرح كلمة دَوْخَلة .

وهو بعمله هذا جارٍ على نظام شيخه أبى عبيد الهروى . جاء فى الغريبين مادة (أب ب) قال : قوله تعالى : (وفَاكِهَةً وَأَبًّا) . ومادة (أبل) قال : قوله تعالى : (طَيْراً أَبَابيل) . وكذلك الحديث ، راجع مادة (أثل) قال : وفى الحديث « غير مُتأَثِّلٍ مَالاً » ، وهما فى هذا ملتزمان بمنهجهما [2] .

وإذا اشتمل الحديث على أكثر من كلمة غريبة ، وضع كلّ كلمة فى ترتيبها الهجائى ، فيجىء الحديث مفرقا بين مواد مختلفة ، فمثلا حينما ذكر المثل « عسى الغُوَير أَبْؤُساً » أورده مرة فى مادة (بأس) ، ومرة أخرى فى مادة (غور) .

---

(١) وانظر مادة « أوه » فى مكانها من الغريبين ، ومقدمة الجزء الأول تجد أن أبا عبيد الهروى قال : « أنشدنى شيخى ، رحمه الله ، للمثقب العبدى يصف ناقته :

إذا ما قمتُ أرحَلُها بليل ... تأوَّهُ آهةَ الرجل الحزين

ولم يشأ أن يذكر اسم الخطابى ، مما دعا محقق الجزء الأول من الغريبين الدكتور محمود الطناحى إلى التوقف فى معرفة شيخه هذا ، من يكون ؟ والكلام منقول عن غريب الخطابى ٢/٣٣٩ .

(٢) قال ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية /٩ : « ... كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف ، يقصد الغريبين معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار ، وطرق أسانيدها ، وأسماء رواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله » .

ومن عادته أنه يذكر أحياناً المادة اللغوية فى غير مكانها الاشتقاق مراعاة لظاهر اللفظ ، ولكنه ينبّه على ذلك حتى لايظنّ القارىء أنه مخطىء ، وسبب ذلك أنّ طلبة غريب الحديث يلتبس عليهم موضع اللفظ الأصلى ، لأنهم لايكادون يفرقون بين الأصلى والزائد ، فقد ذكر مثلا كلمة « الإبْرِدَة » فى (أبرد) . وقال : وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها . وكلمة « نُخوّة » الإسلام ، وهى لغة فى الأُخوة ، ذكرها فى مادة (خوو) وليس هذا موضعها ، وإنّما ذكرها لظاهر لفظها . وموضعها مادة (أخو) ، وهو فى هذا جارٍ على مانبّه عليه فى المقدّمة بقوله :

« وخرجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حَذوَ النّعل بالنّعل فى إخراج الكلمة فى الباب الذى يليق بظاهر لفظها » .

ولقد رأيت أبا موسى يتقصى شرح بعض الأحاديث المحتاجة لهذا الاستقصاء ، فيبينها تبيينا غير تارك أى مجال لقول بعده ، راجع مادة (جذم) ، وحديث : « إنَّ وفدَ ثقيف كان فيهم مجذوم ، فأرسل إليه ، ارجع فقد بايعناك » وفى رواية : « فقد بايعتك » فقد استوفى الشرح فى ثلاثة أوجه محتملة ، وعقب بكلام للأصمعى متصل بالمعنى ومبرر له .

كما رأيته النحوى القدير حينما تَعرِض له مشكلة نحوية تتطلب الرأى . راجع مادة (جذع) ، وحديث ورقة بن نوفل : « ياليتنى فيها جَذَعاً » . قال : إنما انتصب على الحال من الضمير الذى فى الظرف ، تقديره : يا ليتنى ثابت فيها جَذَعاً ، أو حَىٌّ فيها جَذَعا ، كما قال تعالى : (فكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهما فِي النَّارِ خالِدَين فيها) [1] .

ومنهم من قال : إنما انتصب بإضمار كان فيه ، فقيل : إنه غير مصيب فى هذا القول ، لأنّ كان الناقصة لا تضمر – وأمّا قولهم : « إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، فإنمّا جاز تقديره بإن كان خيراً فخير ، لأنّ لفظ « إن » يقتضى الفعل بكونه شرطاً ، وأنشَد لهُ دُرَيْد ابن الصِّمَّة :

---

(١) سورة الحشر : ١٧ .

يا ليتني فيها جَذَعْ أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

ومن العرب من يُعمِل ليت معمَل ظَنَّ ، فيقول : ليت زيداً شاخصا ، كما تقول : ظننت زيداً شاخصاً .

انظر كيف استوفى أوجه الاحتمال كلّها مُستشهداً من القرآن وغيره بمقدرة وإحاطة بأبواب النحو .

* * *

نسخ كتاب المجموع المغيث فى غريبي القرآن والحديث :

١ – نسخة مكتبة فيض الله بمدينة استانبول بتركيا ، فى جزأين وعدد أوراقها ٣٥٠ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها عشرون سطراً ، والسطر فيه أربع عشرة كلمة . وهى بخط نسخي جيد إلا الكراسة الأولى والأخيرة ، وهى مكتوبة فى القرن السابع ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة تمليكات ، وتمتاز بأنَّها أَوْفَى من نُسختَى ب ، جـ ، كما أنَّها أَقرب النُّسَخ شبها بالنُّسخة التى اعتمد عليها ابن الأَثير حين أَلَّف كتابه النهاية ، فالأحاديث التى جاءت بها هى نفسها المدوّنة فى النهاية – غير أنّ بها أخطاء كثيرة ، وترتيب المواد اللغوية فيها غير جار على الأبجدية فى بعض الأحيان . وقد نبهنا اليها الدكتور محمود الطناحى جزاه الله خيراً .

وقد جعلتها النسخة الأصلية ، ورمزت إليها بحرف (أ) .

٢ – نسخة مكتبة كوبريلي بمدينة استانبول بتركيا : فى جزأين ، وعدد أوراقها ٣١٨ ورقة والورقة تحتوى على صفحتَين ، والصفحة فيها تسعة عشر سطراً ، والسطر فيه تسع كلمات ، وهى بخط نَسخى جيّد ، ومكتوبة سنة ٦٧٤ هـ ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عِدَّة أسماء غير واضحة لرجال رَوَوْا الكتاب ، وكتب عليها شعر وهو : قال الشاعر [١] :

يا ناظِراً فى الكتابِ بَعْدِى مُجْتَنِياً من ثِمارِ جهدِى
إنِّـى فَقِيـرٌ إلى دُعـاءٍ تُهْدِيـه لى فى ظَلَامِ لَحْدِى

وقال [٢] :

---

(١) جاء هذان البيتان فى آخر الجزء الثانى منسوبين لشاعر مجهول ، ونسبا فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

(٢) جاءت الأبيات الثلاثة فى آخر الكتاب مسبوقة بما يلى : أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكّى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه الحَسْنَوى سنة ثلاث وستين وثلثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب لإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلى بخط يده ، فلا أدرى عن قيله ، أم قيل غيره وذكر الأبيات الثلاثة . ونسبت فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأ .

لقد أتممتُه حمداً لِرَبِّي على ماقَدْ أعانَ على الكتابِ
لِيَدْعُو اللهَ بَعدِى مَنْ رَآه بِمَغْفِرتِى وإجْزَالِي الثَّوابِ
فقد أيقنتُ أنّ الكُتْبَ تَبْقَى وَتَبْلَى صُورَتِى تَحتَ التُّرابِ

ومما يذكر أنّ هذه النُّسخة فيها سقط كثير ، وتمتاز بأنَّ فيها ضبطاً لبعض الكلمات ، وجاءت ببعض عناوين للموادّ فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة مكتبة شهيد على بمدينة استانبول بتركيا أيضا ، فى جزأين ، وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها ٢٣ سطرا ، والسطر فيه سبع عشرة كلمة ، وعلى صفحة العنوان تمليكات لأشخاص مختلفين ، وهى بخط نَسخىّ غير واضح ، وانتهت كتابتها ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة . وهى بخط عبد الرحمن بن أحمد الشافعى .

وقد لاحظت أنّ فيها هى الأخرى السقط الذى فى سابقتها ، والكلام فيهما متفق مما ينبىء بأنهما منقولتان من نسخة واحدة أو أن تكون نسخة كوبريلى منقولة عن نسخة شهيد على ، وكذلك فيها بعض الضبط ، وبعض عناوين المواد فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (جـ) .

٤ - نسخة [١] ن وموقف ابن الأثير منها :

قال ابن الأثير فى مقدمة النهاية ما ملخصه : إنه لمّا وقف على كتاب أبى موسى الذى جعله مكملا لكتاب الهروى ومتمّماً ... وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين ، فإن وجدها ، وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عِدّة ، ولا خفاء بما فى ذلك من

---

(١) وهى أحاديث المغيث التى نقلها ابن الأثير إلى كتابه ، وانظر صفحة ١٠ من مقدمة كتاب النهاية ط : الحلبى .

الكلفة ، فرأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردًا من غريب القرآن ، وأضيف كلّ كلمة إلى أختها فى بابها ، تسهيلًا لكلفة الطلب . ثم يقول : وقد وجدتهما على كثرة ما أُودعَ فيهما من غريب الحديث والأثر ، قد فاتهما الكثير الوافر ... وحيث عرفت ذلك تنبَّهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنّفة فى أوّل الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها ، واستقريت ما حضرنى منها ، واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن ، والغرائب قديمها وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة ممّا فات الكتابين كثيراً فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ماعثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها .

ثم يقول : وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) ، وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ، ليتميّز ما فيهما عما ليس فيهما . ا هـ .

ولكن هل تحقق هذا التمييز الذى أراده ابن الأثير ؟

والجواب : كلّا ، فكثير جداً من الأحاديث خلت من العلامة وهى لأبى موسى ، وبعض الأحاديث عليها علامة (هـ) وهى لأبى موسى ، وقليل جدا من الأحاديث معزوة لأبى موسى وهى للهروى ، وبعض الأحاديث عليها علامتا (هـ ، س) وهى لأبى موسى وحده . وبعض الأحاديث عُزِيت لأبى موسى ولم تأت فى باقى نسخ المغيث فأظنها للهروى ، فأرجع إلى كتابه فلا أجدها فيه ، ولعلّها من الأحاديث التى أضافها أبو موسى ، وهناك احتمال آخر ، وهو أن يكون ابن الأثير كانت لديه نُسخَة من المغيث غير التى بأيدينا .

هذا وابن الأثير يتصرّف فى كلام أبى موسى مرّة بالزيادة ، وهذا قليل جدا ، وذلك حينما يريد التوضيح والبيان . انظر مادة (حلق) وحديث :

« الجالس وسط الحلْقة ملعون » . ومرة بالنقص وهذا كثير جدا . يأتى أبو موسى بشرح مطوّل لبعض الأحاديث ، مثل حديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتى » مادة (رهب) ؛ فلقد استغرق شرحه صفحة من حجم « الفلوسكاب » ولخّص ابن الأثير هذه الصفحة فى عبارة موجزة لاتتعدى ثلاثة أسطر ، وذلك حيث يقول :

« يريد أنّ الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ، ولا تَخَلِّىَ أكثر من بذل النفس فى سبيل الله ، وكما أنّه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ، ففى الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال : « ذروة سنام الإسلام الجهاد فى سبيل الله . وشىء آخر تميّزت به نسخة (ن) ، وهو أنّها تنسب بعض الأحاديث الواردة بغير نسبة فى نسخ المغيث .

ولله درّ ابن الأثير حيث قال فى مقدمة [1] كتابه النهاية :

« وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غَيْر مضاف ، فإن أكثره والغالب عليه من أحاديث رسول الله ﷺ ، إلا الشّىء القليل الذى لا تعرف حقيقته ، هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبّهنا عليه فى مواضعه – وأمّا ما كان مضافاً إلى مسمّى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمّى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله ، ﷺ ، أو غيره ، وإمّا أن يكون سبباً فى ذِكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإمّا أن يكون له فيه ذِكر عرف الحديث به ، واشتهر بالنسبة إليه .

ومن مميزات ابن الأثير الأخرى : أنّه حين ينقل عن أبى موسى حديثاً مقتضباً ، أو غير واضح يورده كامِلًا أو يزيد جزءا منه يكفى لتوضيحه .

فحينما يقول أبو موسى فى مادة (برر) فى الحديث : « الحجّ المبرور »

---

(١) المقدمة : ص : ١١ .

نجده فى (ن) : « الحجّ المبرور ليس له ثواب إلّا الجنّة » .

وفى مادة (بحر) : « ثم بحرها » يأتى فى (ن) : فيقول : ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم : ثم بحرها » .

وفى مادة (برك) فى الحديث : ذِكْر « بَرْك الغُماد » يأتى فى (ن) : وفى حديث الهجرة : « لو أُمرتنا أن نَبلُغ معك بَرْك الغُماد » .

وفى مادة (برض) . فى حديث خزيمة : « أَيِيست بَارِضَ الوديس » يأتى فى (ن) : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السنةَ المُجدِبة : « أيَيَسَت بارضَ الوديس » . وفى مادة (برهوت) — فى الحديث : « وادى برهوت » وهى بئر عميقة . يأتى فى (ن) : فى حديث عَلِىّ : « شَرُّ بِئر الأرض بَرَهوت » .

وهكذا فى موادّ كثيرة .

وليس هذا فقط ، بل قد يأتى بوجه آخر للشرح يكون وجيها ومتفقاً مع المعنى ، وأغلب الظنّ أنّ هذا من عمل ابن الأثير .

مثال ذلك ما جاء فى مادة (بجر) والحديث : « أُشِحَّة بَجَرَة » .

البَجَرة : العظام البطون : أى ذوو البَجَرة ، يقال : رجل أبجر ، إذا كان ناتىء السُّرّة عظيم البطن ..

وفى (ن) ومنه حديث صفة قريش ... وزاد فى الشرح قائلا :

ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ، لأنه قرنه بالشحّ ، وهو أشدّ البخل .

وأخيراً أريد أن أنبّه إلى أنّ هناك أحاديث كثيرة جاءت فى (ن) فقط مسبوقة بعلامة (س) ولم تأت فى نَسخ المغيث الأخرى مثل الموادّ :

(أبا) فى حديث رقيقة : « هنيئا لك أبا البطحاء » .

و (تهم) وحديث : « جاء رجل به وضَحٌ إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ ، لا مُنجدٍ ولا مُتْهِم ، فتمعَّك فيه ، فلم يزد ، الوَضَحُ حتى مات » .

و (جوز) وحديث : « أنه كان يجاور بحراء ، ويجاور فى الأواخر فى العشر الأواخر من رمضان » .

و (خطأ) وحديث عثمان أنه قال لامرأة مُلِّكت أَمْرَها فطلَّقت زوجَها : « إن الله خَطَّأَ نَوْءَها » .

و (ذبل) وحديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كَبِر: ما تَسْأَل عمَّن ذَبُلت بَشَرتُه » .

و (رأى) وحديث حَنْظلة : تذكرنا بالنار والجنة كأنَّا رأى عين » .

وهذه الأحاديث وغيرها إمّا أنَّها جاءت فى النهاية نَقْلاً عن نسخة أخرى كانت عند ابن الأثير غَيرِ النسخ التى بين أيدينا ، وإما أنَّ علامة (س) وُضعَت أمامها خطأ ، وهى من الأحاديث التى أضافَها أبو مُوسَى .

وهناك أحاديث أخرى جاءت فى نسخ المغيث الثلاثة : أ ، ب ، جـ ، ولكنها لم ترد فى (ن) وذلك مثل المواد :

(جلس) والحديث : « لا تجلسوا على القبور » . وحديث : « كَسْر عَظْم المَيِّت ككَسْرِه حيا » .

و (خذم) وحدث : « كان له سيف يقال له المِخْذَم » .

و (خصو) وحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى يَجعَل ، يعنى فى الجنة مكان كُلِّ شوكَةٍ منها مثل خُصْوة التَّيْس المَلْبُود » .

و (دقل) فى حديث عمر – رضى الله عنه – : « أنه أُتِى بضَرْبَين : دَقَل وبَرْنِىّ » .

و (ذخر) وحديث على - رضى الله عنه : « واعَدتُ رجلا من بنى قَيْنُقاع صَوَّاغاً لنجىء بإذْخِر فنبيعَه » .

وهذه الأحاديث وغيرها تركها ابن الأثير إمَّا سهوا منه ، أو اخْتِصارا ، أو لسبَب آخر حال بَينه وبين ذِكْرِها .

هذا ولا ننسى أن نُنَبِّه إلى أن معجم لسان العرب اشتمل على كتاب النهاية كاملا ، فنستطيع أن نعدّه نسخةً رابعة لكتاب « المَجْمُوع المُغِيث » ، فضلا عمّا اشتمل عليه من كتب [1] أخرى هامة .

وأختِم الكلام عن نسخة (ن) بما جاء فى كلام الدكتور محمود الطناحى فى منهج تحقيقه لكتاب النهاية لابن الأثير :

قال : « وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب الغريبين للهروى ، فقد اعتمدنا فى عملنا نسخة من الغريبين ... وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروى هذا ، لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق فى غاية الأهمية » .

وأحسب لو فعل هذا بالنسبة لكتاب المغيث أحد الكتابين اللذين اعتمد عليهما ابن الأثير فى تأليف كتابه فجعله بين يديه لاستفاد أكثر وأكثر ، ولخلا كتاب النهاية مما علق به من الشوائب ، ولعله يستدرك ذلك إن شاء الله فى طبعة النهاية القادمة .

* * *

---

(١) حوى لسان العرب الكتب الآتية :

١ - التهذيب للأزهرى .
٢ - المحكم لابن سيدة .
٣ - الصحاح للجوهرى .
٤ - حواشى ابن برى على الصحاح .
٥ - النهاية لابن الأثير .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الأربع أو الخمس التى سبق الكلام عنها ، وهذا يكفى لأن يخرج صحيحا وافيا ، وقد اتبعت ما يأتى :

١ - اتخذت أوفى النسخ أصلا وهى نسخة فيض الله ، وهى أولى من نسختى ب ، جـ اللتين سقطت منهما أحاديث كثيرة ، وقد نبهت إلى هذا النقص فى التعليقات ، كما أنها أقرب النسخ شبها بالنسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتاب النهاية ، وقابلت بينها وبين باقى النسخ مختارا أصحَّ الروايات أيًا كان مصدرها ، وأثبت فى التعليقات ماعداها ، حتى يكون بين يدى القارىء صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها فى هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد .

٢ - لم أكتف بنسخ الكتاب الأربع بل رجعت أيضا إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريب الخطابى ، والغريبين لأبى عبيد الهروى ، والفائق للزمخشرى ، بل كنت أرجع أحيانا إلى أحد كتب الحديث الستة المفهرسة إذا احتاج الأمر ، وتجد ذلك واضحا فى تعليقات الكتاب .

٣ - خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء إذا كان معزوا لشاعر من أصحاب الدواوين ، فإذا كان الشعر غيرَ مَعْزُوٍّ لأحد ، أو لم يكن للشاعر دِيوانٌ خرَّجته من أحد كتب الأدب أو اللغة مثل دواوين الحماسة والمفضليات ، وشرح أشعار الهذليين ، والعقد الفريد ، ولسان العرب وتاج العروس ، وجمهرة ابن دريد ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس البلاغة للزمخشرى أو غيرها .

٤ - أكمل الآية القرآنية فى الهامش إذا ذكرت مقتضبة وكثيرا ما تكون كذلك ، وأدل على رقمها واسم السورة المنسوبة إليها . وكذلك أكمل الحديث إذا ذكر

جزء منه ، وكان يحتاج إلى هذه التكملة ليكون مفهوما ، وكثيرا مايكون ، فأكمله من كتب الغريب السابق بيانها ، أو أحد الكتب الستة المفهرسة .

٥ - إذا ورد مثل من الأمثال خرجته من كتب الأمثال ولسان العرب إذا كان فيها .

٦ - شرحت بعض الكلمات الغريبة المعنى ولم يكن لها شرح فى الكتاب .

٧ - إذا ذكر موضع أو جبل أو بلد رجعت إلى مظنة وجوده من كتب البلدان ، ونقلت منها ما يوضحه .

وإذا ذكر اسم راوٍ غير واضح وضحتُه بالرجوع إلى الكتب المتخصصة للتعريف به ليتضح للقارىء .

وإذا جاء اسم أعجمى فى نص من النصوص حققته بالرجوع إلى الكتب الشارحة لهذه الألفاظ كالمعرب للجواليقى وغيره .

٨ - أعدد أحيانا مراجع الحديث فى التعليقات لإفادة الدارس والباحث .

٩ - يخرج الكتاب إن شاء الله فى ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المناسبة بآخر الجزء الثالث ، لترشد القارىء إلى طَلِبته من مسألة فقهية أو نحوية أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أراد لى تحقيق هذا الكتاب المجيّد الذى أشاد به الجِلَّة من العلماء ، وأسأله سبحانه العفو والعافية إنه على ما يشاء قدير .

ولا يفوتنى أن أشكر الأساتذة الأجلاء القائمين على هذه الجامعة : جامعة أم القرى ، وكلية الشريعة ، ومركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى .

وكلهم صاحب فضل فى تزويد هذا المركز بكل ما يسرع به نحو التقدم ، وتحقيق رسالته الفاضلة بطبع الكتب القيمة التى أخرجها ، ونرجو الله سبحانه أن يوفق للمزيد منها ، وييسر تحقيق تراث أئمة المسلمين السابقين باستجلاب مخطوطاتهم المتنوعة من جميع الممالك والدول ، والعمل على تحقيقها وطبعها لينتفع بها المسلمون فى جميع أنحاء الدنيا .

وأخص منهم بالشكر معالى مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز .

كما أشكر الأخ / عزت عبد المجيد شلقامى المحاضر السابق فى المركز الذى أعاننى بنسخ الجزء الأول من الكتاب ، وشاركنى فى مقابلة نسخه ، ويقوم بهذه المهمة – إن شاء الله – فى الجزأين الثانى والثالث الأخ / محمد حسن أبو العزم الزفيتى . المحاضر بالمركز .

وأختم هذه المقدمة فأقول بقول الإمام الجليل أبى موسى فى آخر كتابه هذا قال :

« بلغنى بإسناد لم يحضرنى ، عن الشافعى فيما يغلب على ظنّى « أنه طالع كتاباً له مرارا عِدَّة يُصحِّحه ، فلما نظر فيه بعد ذلك عَثَر على خَلَل فيه فقال : « أَبَى اللهُ تعالى أن يَصِحَّ كِتابٌ غَيرَ كتابه » . ثم قال : « وأنشد بَعضُ مشايخى عن بعضهم :

رُبَّ كِتابٍ قد تَصفَّحْتُه وقُلتُ فى نفْسِىَ صَحَّحْتُه
ثم إذا طَالعتُه ثانِياً رأيتُ تصحيفاً فأَصلَحتُه

فعَلَى الناظر فى هذا الكتاب ، إذا عَثَر على سهو فيه أو خطأً ، أن يتأمل فيه منصِفاً ، فإن كان صَوابُه أكثر عَفَا عن الخطأ وأَصلَحه ، وترحَّم على جامعه

وعَذَره بما شَقِى فى جمعه وتَرتيبه ، وأَفنَى من عمره فى تَحصيله وتهذيبه رغبةً فى دُعاءِ المستفيد منه بالغُفران والعَفْو ، وتَفَضُّل اللهِ تعالى على ذنوبه بِالمَحْو ، فإنه العفو الغفور الرحيم الكريم » .

مكة المكرمة فى ٦ من صفر ١٤٠٥ هـ
٣٠ أكتوبر ١٩٨٤ م

عبد الكريم إبراهيم العزباوى
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

المجموع المغيث
في غريبي القرآن والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يسِّر خيرا وأعن (١)

الحمد لله رب العالمين بجَمِيع محامِده ، رِضَا نفسِه وزِنَة عرشِه ، ومِداد كَلِماته ، وأَشهَدُ أن لا إِلهَ إِلّا الله ، شَهادةً توصِّلُ القائمَ بها إلى أَرفعِ دَرجاتِه ، وأَشهَد أَنَّ محمدًا عبدُه الذى اصْطَفاه لنفسه ، وابتعَثَه برسالاته ، وأَنزلَ عليه كَلامَه : القُرآنَ ، وجعله من أرفَع معجزاته ، وآتَاه جوامعَ الكَلِم فيما خوّله من آياتِه بعد أن علَّمه اللغةَ الفُصحَى ، التى كانت من لُغَة إسماعيل بن إبراهيم النبى عليهما السلام ، ودَلالاتِه ﷺ ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذُرِّياته كما أَمر عِبادَه المؤمنين به وجَعلَه من مُوجِباته .

والحَمدُ لله كما يَنْبَغِى أن يُحمَد بما جَعَلنا من أَهلِ الإِيمان وعلَّمنا كتابَه القُرآنَ ، وبما رَزَقنا من العِلْم والبَيان فى سائر نِعَمه المُتَعَدِّدة ، المُتجاوِزةِ للحَصْرِ ، كما قال جلَّ مِنْ قائِل فى مُحكَم الذِّكرِ : ﴿ وإن تَعُدُّوا نِعمةَ اللهِ لا تُحصُوهَا ﴾ (٢) وصَلواتُه وسلامُه على عبدِه ونَبِيِّه المُخْتار من بَرِيَّتِه مُحمدٍ المُصْطَفى ، وعلى آله .

أَمَّا بعد ، فإنّى لمَّا طَالعتُ « كتابَ الغَرِيبَين » لأبى عُبَيد

---

(١) فى ب : « رب يسّر بالله » ، والمثبت عن جـ .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهَرَوِىّ ، رَحِمَه الله ، ورأيتُ تَقريبَه الفائدةَ لمُطالِعه ، واحْتِياجَ طُلَّاب فَوائِد القرآن والحَديثِ إلى مُودَعِه ، واستَحْسَنْتُه جِدًّا وأَحمدْتُه سَعْياً وكَدًّا ، غَيْرَ أَنِى وجدتُ كلماتٍ كثيرةً شَذَّت عن كِتابه ، إذْ لا يُحاطُ بجَمِيع ما تُكُلِّم به من غَرِيب الكَلِم ، فلم أزل أَتَتَبَّعُ مافَاتَه ، وأكتُب ما غَفَل عنه ، إلى أن وقعتُ على كُرَّاسة غَيرِ كبيرة ، جَمعَها بَعضُ عُلماء خُراسَان بعد الخَمْسين والأربعمائة ، لم يُسَمَّ فيها مُصنِّفُها ، قد شَحنَها بما شَذَّ عن كِتاب أبى عُبَيْد ، مِمّا أوردَه العُزَيْزِىُّ فى كِتاب « غَريبِ القُرآن » وأَضافَ إليه مَعانِىَ أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر فى أَثنائِه كَلماتٍ غيرَ كَثِيرة من غَرائب الأَلْفاظ ، فأَضفْتُ تلك الألفاظَ إلى كتابى ، وربما أُشِير إلى قولِه فى أثناء ما يَمُرّ بى من ذلك ، لأننى لم أَسْتَجِز تَضييعَ حقِّهِ وإهمالَ ذِكرِه وسَعْيه وجَمعِه .

وخرّجتُ كِتابى على تَرتيب كِتابِ أبى عُبَيْد سَواءً بسواء ، وسلكتُ طريقَه حَذْوَ النَّعل بالنَّعل فى إخراج الكَلِم فى الباب الذى يَلِيقُ بظَاهِر لَفظِها وإن كان اشتِقاقُها مُخالِفا لها .

ورأيتُ الأَمْرَ على أبى عُبَيْد أسهلَ منه علىَّ ؛ إذ استَخرجَها من كُتُب مجموعة مؤلَّفَة فى هذا الفَنّ إلا اليَسيرَ منه ، وإنى جَمعتُه من مُتَفرِّقَةِ الأحاديثِ والكُتُب ، إلا ما ذَكرتُه من قِبَل التَّتِمَّة التى أُشرتُ إليها ، وكتابٍ آخرَ غيرِ مرتَّبٍ أيضا .

والذى دَعَانى إلى ذلك الرَّغبةُ فى الثَّواب المَوعُود للمُفِيد ، فى دعاء الطَّالِب المُستَفِيد ، وسَمَّيتُه : « كِتابَ المَجموعِ المُغيث فى غَريبَى القُرآن والحَدِيث » .

واعلم أنَّه يَبْقَى [١] بعد كِتابِى أشياءُ لم تَقَع لى ولا وقَعْتُ عليها ؛ لأَنَّ كَلامَ العَربِ لا ينحَصِر ، فكيفَ وفى أماليَّ ومُصنَّفاتِى أَشياءُ شرحتُها ، لم أنقُلْها إلى هذا الكتاب كَسَلاً واتِّكالا على ذِكرِهِ مَرَّةً ، وهذا خَطْبٌ جَلِيلٌ له ثَوابٌ جَزِيل ، غير أَنَّه أَمرٌ مُخطِرٌ ، وبَيتٌ صاحِبُه مُعوِر ، كما أَخبرَنا الشّريفُ أبو الحُسَيْن : عليُّ بن / هَاشِم بن طاهر العَلَوىّ ، وأبو غالب : أحمدُ بن العَبَّاس ، رَحِمَهما الله ، قالا : أنا أبو بَكْر محمدُ بنُ عبدِ الله بن أحمد ، نا أبو القاسم : سُليمانُ بن أحمد بن أَيّوب ، نا محمدُ بن العَبّاس المُؤدِّب ، والحُسَين بن المُتوكِّل البَغدادِىّ ، قالا : نا شُرَيْح بن النُّعْمان ، نا سُهَيْل بن أبى حَزْم ، نا أبو عِمْران الجَوْنى ، عن جُندَب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسَولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ فى القرآن بِرَأْيِه فأَصَابَ فقد أَخْطَأَ » .

٢/

وأَخبرَنا طَالِبُ بن سَعْد بن أبى القَاسِم ، شَيخٌ من مَحَلَّتِنا بقراءة والدى عليه ، رَحِمَهُما الله ، أنا أبو القَاسِم : أَحمدُ بنُ عُمَر بن يُونُس ، نا أحمد بن موسى ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن غالب ابن حرب ، نا سَعْدُ بن عبد الحَمِيد بن جَعْفر ، نا عُثْمان بن مَطَر ، عن أَبِى عُبَيْدة ، عن عَلِىّ بن زَيْد ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من فَسَّر القرآن بِرَأْيه وهو على وضُوءٍ فَلْيُعِدْ وضُوءَه » [٢] .

---

(١) ب ، جـ : سيبقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندى فى الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أُستاذُنا الإمام قِوامُ السُّنَّة أبو القَاسِم : إسماعيل بن محمد ابن الفَضْل الحَافِظ ، رَحِمَه الله . أنا أبو الحُسَين : أَحمدُ بنُ عبد الرحمن ، نا أَحمدُ بنُ موسَى ، قال : في كتابي ، عن مُحمَّدِ بنِ الحَسَن بنِ زِياد المقرى ، نا أبو رَجَاء المَرْوَزِىّ ، نا محمد بن عبد ربه ، نا أبو عِصْمة ، عن زيد العَمِّى عن سَعيد بن جُبَير ، عن ابن عُمَر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَسَّر القرآن بَرأْيه [١] ، فإن أصابَ تُكتَب عليه خَطِيئة ، لو قُسِّمت بين العباد لَوَسِعَتْهم ، وإن أخطأَ فليَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النَّار » . وفى ذَلِك أَخبارٌ وآثار كثيرة .

ووجدت بخَطِّ وَالِدى ، رَحِمهُ الله ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ محمّد بن عَلِى إملاءً ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم [٢] بن محمد [٢] الجلاّب ، نا أَبو يَعْقُوب ، نا [٣] محمد بن الرَّبيعى بن نَافِع ، نا المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : « كانوا يَكرَهُون أن يُفسِّروا حديثَ رسول الله ﷺ برأيهم ، [٤] كما كانوا يَكْرهُون أن يُفسِّروا القرآنَ بِرأْيِهم [٤] » .

وأخبرنا أبو سَهْل : مُحمّدُ بن إبراهيم المُعدَّل ، ، رَحِمَه الله ، نا محمد بنُ الفَضْل الحافظ ، نا محمد بن موسى ، حدَّثَنِى محمدُ بنُ

---

(١) برأيه : أى بهواه « عن تفسير الطبرى فى المقدمة » .

(٢ – ٢) من جـ

(٣) جـ : نا محمد ، نا الربيع بن نافع

(٤ – ٤) سقط من أ ، وهو فى ب ، جـ .

عبد الله بن الحسين ، نا بَكْر بنُ أَحْمَد بن سَعْدُوية الطَّاحِي ، قال : سمعتُ نصرَ بن على يقول : سَمِعت الأصمعيَّ يقول : يُتَّقى من حَديثِ رسول الله ﷺ كما يُتَّقى من تَفْسِير القُرآن .

وأخبرنا أبو مَنْصور : عَبدُ الرَّحمن بنُ محمد بن عبد الواحد القزّان ببغداد ، أخبرنا أبو بكر : أَحمدُ بنُ على بن ثَابِت الحافظ ، نا أبو الحسن : أحمد بن عَلِى البَادِى (١) ، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَر بن بَيَان الزَّينَبِى ، نا عبد الله بن العباس الطَّيَالِسِى (٢) ، قال : سمعت الهلال بن العلاء الرَّقِّىَّ يقول : مَنَّ اللهُ ، عَزَّ وجل ، على هَذِه الأُمَّةِ بأربعة فى زمانهم : بالشّافِعِى ، تَفقَّه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأَحمَدَ ابنِ حَنْبَل ثَبَتَ فى المِحْنَة ، ولولَا ذَلِك كَفَر الناس ، وبيَحْيَى بنِ مَعِين نَفَى الكَذِب عن رسولِ الله ﷺ ، وبِأَبِى عُبَيْد القَاسِم بن سلام فَسَّر الغَرِيبَ من حَدِيثِ رسول الله ﷺ ولَولَا ذَلِك لاقْتَحم النَّاسُ فى الخَطَأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أبنا أبو بَكْر (٣) ، أنا القَاضِى أبو مُحَمد : الحَسَن بنُ الحُسَين بن رَامِين الأَسْتَرابَاذِى ، نا أبو الحَسَن : مُحمّدُ بن هارون التَّمِيمِى المَرْوَزِى (٤) ، نا أَبِى ، أنا الحَسَن بن أحمد بن مُوسَى

---

(١) ب ، جـ : البادا خطأ . وفى المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبى : أحمد بن على البادى ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفى لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) جـ : أنا أبو عمر .

(٤) ا ، جـ : المرورذى .

الهَرَوِىّ ، قال : سَمِعْت المِسْعَرِىَّ : محمد بن وَهْب يقول : قال أبو عُبَيْد : / مَكَثْتُ فى تَصنِيف هذا الكتاب ، يَعنى كِتابَ غَرِيب الحَدِيثِ ، أربعين سنةً ، وربَّما كُنتُ أستفِيدُ الفائدةَ من أفواه الرِّجال ، فأضعُها فى مَوضِعِها من الكِتاب ، فأبِيتُ ساهِراً فَرِحًا مِنّى بِتلكَ الفَائِدة . وأحدُكم يَجِيئُنى فيُقِيم عِندى أربعةَ أشْهُر ، أو خمسةَ أشْهُر فيَقول : قد أقمتُ الكَثِير .

٣/

وأخبرنا أبو الفَتْح : محمّدُ بن عبد الله بن أحمد الخِرَقِىّ ، رحمه الله ، إذناً عن كتاب أحمدَ بنِ عبد الله قال : سمعتُ سليمانَ بنَ أحمد يقول : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبَل يقول : عرضتُ كِتابَ غريبِ الحديثِ لأبى عُبَيْد على أبى فاستَحْسَنه وقال : جَزاهُ الله خيرا .

وأخبرنا ابن زُرَيق ببَغْداد قال : أنا الخَطِيب ، أنا الهِلالُ بن المُحسِن الكاتب ، أنا أحمدُ بنُ محمد بن الجَرّاح الخَرّاز [1] ، نا أبو بكر بن الأنبارى ، أنا مُوسَى بن محمد قال : سَمِعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حَنْبل يقول : كَتَب أبِى « كِتابَ غَرِيب الحَدِيث » الذى ألَّفَه أبو عُبَيد أولا .

وأخبرنا ابنُ زُرَيْق ، أنا الخَطِيب ، قال : قرأتُ على أحمدَ بنِ عَلىّ بن الحَسَن بن المُحْتَسِب ، عن محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبانِىّ قال : قال عَبدُ الله بن جَعْفَر ، يَعنِى ابنَ دَرَسْتَويْه الفارسى

---

(١) أ : « الحرّان » والمثبت عن جـ .

النحوى : كِتابُ « غَرِيب الحديث » أَوَّلُ من عَمِله أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بنُ المُثَنّى ، وقُطْرُب ، والأَخْفَش ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، ولم يَأْتُوا بالأَسانِيد ، وعَمِل أبو عَدْنان النَّحوى البَصرِى كِتاباً فى غَرِيبِ الحَدِيث ، ذَكَر فيه الأَسانيدَ ، وصَنَّفه على أبوابِ السُّنَن والفِقْه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجَمَع أَبو عُبَيْد عامَّة مافى كُتُبهم ، وفَسَّره ، وذَكَر الأَسانِيدَ ، وصَنَّفَ المُسنَد ، على حِدَته ، وأحاديثَ كلِّ رَجلٍ من الصَّحابة والتَّابعين على حِدَتِه ، وأَجادَ تَصنِيفَه ، فرَغِب فيه أَهلُ الحديث والفِقْه واللُّغة ، لاجْتِماع ما يَحْتَاجون إليه فيه .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم المُعدّل ، نا محمد بن الفضل ، نا أحمد ابن موسى ، نا عبد الله بن محمد بن حَفْص بن شَاذَان قال : سمعتُ عليَّ ابن عبد العزيز يقول : سمعت أَبَا عُبَيد يقول : عَمِلتُ ثلاثة كتب :

فمنها كِتابٌ علىَّ ولا لِى ، وكتاب منها لِى لا عَلَىَّ ، وكتابٌ لَا لِى ولا عَلىَّ . فأما الكتاب الذى عَلَىَّ ولا لِى فكِتابُ غَرِيب الحَدِيث ، فسَّرت أَلفاظ النَّبِى ﷺ فلا أَدْرِى أُصبتُ أو أخطأتُ .

والكِتابُ الذِى لِى ولا عَلىَّ . فكِتابُ الأَموال ، فسَّرت الأَموالَ ، وكِتاب الزَّكاة ، وكَيفَ يَعمَل الناسُ فى أَموالِهم فهو لِى ولا عَلىَّ .

والكِتاب الذى لا لِى ولا عَلىَّ فكِتابُ القِراءات (١) ، وضعتُ قِراءَة كُلِّ إنسان مكانه .

---

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تَصْنِيف هذا الكتاب بأَهْلِ الحديث أَليَقُ منه بأَهْلِ اللغة لأن الحَدِيثَ بالحديث يُفتَح ، كما أَنَّ الحَدِيدَ (١) بالحَدِيد يُفْلَح .

فأخبرنا الحَسَن بنُ أحمد المقرئ بِقراءة وَالِدى ، سنة سَبع وخَمْسِمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جَعْفَر ، نا إسحاق بن محمد بن على ، نا عباس بن محمد قال : سَمِعتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : لو لم نَكْتُب الشَّيءَ من ثَلاثين وَجْهاً ما عَقَلْناه .

ورُوِى لنا عن أبى عُبَيْد بإسناد لم يَحْضُرْنى فى الحال قال : لأهل الحَدِيث لُغَة ، ولأَهْل العَرَبِيَّة لُغَة ، ولُغةُ أهلِ العَرَبِيَّة أقيَسُ ، ولا بُدَّ من اتِّباع لغة أهل الحديث .

وليس لى فى هذا التَّصنِيف إلا الجَمْعُ والتَّرتيبُ ، فقد رُوِى عن بعض أهل السَّلَف أنه قال : مَنْ أَحال على غَيْره فقَدِ استَوثَق . وقال غَيرُه : إذا أحلتَ على غيرِك فقد اكْتَفَيْتَ ، إلا أَن يَقَع لى شىءٌ فى معنى كلمة استَدْللتُ عليه بحديث آخر أو نَحْوِهِ فأَذْكُره وبالله عزَّ وجلَّ أَستَعِينُ فى سَائِر الأمور ، وعليه أتوكَّل ، ولا (٢) حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العَلِىّ العظيم / وأسألهُ التوفيقَ لِمَا يُحِبّ ويَرضَى من القَوْل والعَمَل ، وأستَغْفِره وأَتوبُ إليه مما جَرَى ويَجْرِى من الخَطَأ والزَّلَل ، وأسأله نَفْعى ونَفعَ سَائِرِ المُسلمين به .

١٠/

---

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن جـ .

(٢) ب ، جـ : « فلا حول ولا قُوّة لى ولا لأحد إلا بالله العلى العظيم »

وقد كُنتُ أُسوِّف طُلَّابَه بإملائه رغبةً فى استِزادَة الفَائِدة ، والتَّكْثيرِ منه ، إلى أن خِفتُ فَواتَ ذلك بعَوائِق الدهر ، وانْقِضاء العُمْر ، وعلى الله عز وجل التُّكْلَان فى الإتمام ، ومنه أستَمِدُّ المَعونَة ، وهو المُوفِّق للصَّواب ، وهو نعم المَوْلى ، ونعم النَّصير ، فمن ذَلِك :

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهمزة التى تسمى مجازا ألفا

من باب الهمزة مع الباء

(أبر) – فى حديث أسماءَ بنتِ عُمَيْس ، رضى الله عنها ، قيل لعَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، : « ألا تَتَزَوَّجُ ابنةَ رسولِ الله ﷺ ، فقال : مَالِى صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ ، ولَستُ بمأْبُورٍ فى دِينِى ، فيُورِّىَ بها رسَولُ الله ﷺ بها عَنِّى » .

كذا هو فى الفَضائِل ، عن ابن مَرْدَوَيْه ، وذكر بعضُهم أَنَّ الصواب مَأْثور ، ولم نلقَ أحدًا تَنْحَفِظ منه نحو هذه الأَلفاظ . وكنت إذا عرضتُ مثلَ هذا على أُستاذِى الإمام : أَبِى القَاسِم إسماعيل بن محمد الحَافظ ، رَحِمَه الله ، قال : اجْمَعْ طُرُقَه . أُخذَ هذا عن يَحْيى بنِ مَعِين كما ذكرناه .

وقال أبو نصر السِّجْزِى الحافظ : مَنْ أراد معرفةَ الحديث ، فَلْيَجْمَع الأبوابَ والتَّراجِمَ ، فاحتجنا أن نَعرِف معنَى هذه اللّفظة ، فوجدنا فى طريق آخر ، عن ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، لِهذا الحديث ، قال : « لَستُ بأَحَد الرَّجُلَين ، لَستُ بصاحِب دُنْيا فيُزَوِّجَنِيها ، ولا بالكَافر فيترفَّق بها عن دِينى ، إنى لأَوَّل مَنْ أَسلَم ، إنّى لَستُ مِمَّن يتأَلَّفُنى على الإسلام بتَزْوِيجِها إيّاى » .

فعرفنا بذَلِك معنَى الحَدِيث .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المَأْبور » فيه ، يكون من أَبَرتْه العَقرَبُ ، فهو مَأْبور : أى مَلْسوع ، والمَلْسوع ضِدّ الصحيح ، فيكون معناه : لَستُ بغير الصَّحِيح الدّين ، ولا المُتَّهم فى الإسلام .

وإن حُفِظ لَفظة « مَأْثور » يكون معناه : لستُ مِمَّن يُؤْثَر عَنِّى شَرٌّ فى دينى وتُهَمَة فيه ، ويكون قد وَضَع المَأْثور موضِعَ المَأْثور عنه .

ولو رَوَاه أحدٌ عن ثِقَة : « ولَستُ بِمَأْبونٍ فى دِينِى » : أى مُتَّهم ، لم أُخَطِّئه ، واللهُ تَعالَى أَعلمُ .

– فى حديث مَالِك بنِ دينار : « مَثَل المُؤْمِن مَثَل الشَّاة المَأْبُورة » .

: أى التى أَكلَت الإبرةَ فى عَلَفِها ، فنَشِبَتْ بجَوْفِها [١] ، فهى لا تَأْكل شيْئًا ، وإن أَكلَت لم يَنْجَع فيها .

– ومنه حَدِيث على [٢] : « والذى فَلَق الحَبَّة ، وبرأ النَّسَمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وأشار إلى لِحْيَتِه ورأسِه .

فقال الناس : لو عَرفْناه أَبرنَا عِتْرتَه : أى أَهْلَكْناه . وهو من أَبرتُ الكَلبَ ، إذا أطعمتَه الإبرةَ فى الخُبْز .

---

(١) ن : فى جوفها . وفى أ : « فبشمت فى جوفها » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من ن ، ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهانى فى حرف الهمزة . وعاد فأخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه .

(**أبس**)[١] – فى حديثِ إبراهيم [٢] قال : « جاء رجلٌ إلى قُرَيْش فقال : – يعنى كَذِباً منه – إنّ أَهْلَ خَيْبَر أَسَرُوا محمدًا ﷺ ، يُرِيدون أن يرسلوا به إلى قَومِه ليَقتُلوه ، فجعل المشركون يُؤَبِّسون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سَلَمة عن أبيه : يُؤَبِّسون : أى يُعيِّرون ويُرغِمون ، وقيل معناه : يُوبِّخون به العبّاسَ ، يقال : أَبَستُه أَبْساً ، وأَبَّسته تأبِيساً : وبَّختُه .

قال الأصمعى : أَبَس به وأَبَّس به ، إذا صغَّره وحقَّره : أى كانوا يُلحِقون الصَّغارَ بالعَبَّاس لأَجلِ ذلك ، وقيل : الأَبْسُ والتَّأبيسُ : التَّخْويف : أى كانوا يُخوِّفونه بقَتْل النبى ﷺ .

وقيل : الأَبسُ والتَّأبِيسُ : التَّعْيِير ، وتأبَّس : قَبِلَ القَهْرَ والتَّعْييرَ : أى كانوا يُعيِّرون العَبّاس بذلك ، لِيأنَفَ ويَرجِعَ عن دِينِه .

ويقال : مكان أَبسٌ : غَلِيظ ، قال الرَّاجز :

... مَكاناً أَبْســـا

---

(١) جاء فى ن قبل هذه المادة حديث : « إن البِطِّيخَ يقلع الإبرِدَةَ » – الإبردة ، بكسر الهمزة والراء ، علّة معروفة من غَلَبة البرد والرطوبة ، تُفتِّر عن الجماع ، وهمزتها زائدة – وإنما أوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها – ولم يأت هذا الحديث فى أ ، ب ، جـ – وجاء فى ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : فى حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش ....

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضِبونه ويَحمِلونه على إغلاظ القول لهم ، ويقال : أبسْتُ الرجلَ : أى حَبَسْتُه ، فإن كان من هذا فَمَعناه ، كانوا يَحبِسُونَه عن اللُّحوقِ برسول الله ﷺ ، حتى يَبعثَ إليهم به . وقيل : تأبَّس : أى تَغيَّر ، فإن كان منه ، فمعناه أنهم أرادُوا تَغييرَ قَلْبِ العَبَّاس ونَصْره النَّبىَّ ﷺ .

/ ٥ وروى : يُربِسُون به العَبَّاسَ ، رضى الله عنه ، ويُذكَر / ذلك فى بابه إن شاء الله عز وجل .

(**أبض**) — فى الحَدِيث : « أَنَّ النبى ﷺ بَالَ قائماً لِعِلَّةٍ بمأبِضَيْه » .

: المَأْبِض : باطِنُ الرُّكبة هاهنا ، وقد يكون باطِنَ المِرفَق أيضا ، وهذا عامٌّ لكل ذِى رُوحٍ ، لا فَرقَ فى شىء منهم . ولعله أُخِذ من الإباضِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به رُسغُ البَعِير إلى عَضُده ، والرُّسْغُ : مَوصِلُ الكَفِّ فى الذِّراع والقَدَم فى السَّاق ، فَلعلَّ المَأْبِضَ مَفعِل منه : أى مَوضِع الإباضِ ، وشبَّه باطنَ الركبة بذلك المَوضِع أيضا .

والعَربُ تَقولُ : إن البَولَ قائما يَشفِى من تِلك العِلَّة ، وإنما لم نُورِد هذه الكَلِمة على ظاهِرِها فى باب المِيمِ مع البَاء . كما يُوردُ المَاخِضُ فى باب الميم مع الخَاء ، لأنه لَيسَ فى اللُّغة كلمةٌ أولُها مِيمٌ ثم بَاءٌ .

(**أبل**) — فى الحديث : « كان عِيسَى عليه السَّلامُ يُسَمَّى أَبِيلَ الأَبِيلِينَ »

الأَبِيلُ ، على زنة الكَرِيم : الرَّاهِبُ ، قال :

* بأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جَأَر [(١)] *

قال : وكذلك الأَيْبُل [(٢)] والأَيْبُلِىّ كالدَّيْبُلِ والدَّيْبُلىّ . [(٣)] والأَبِيلِىّ أيضا قيل سُمِّى به لِتَأَبُّله عن النِّساء وتركِه إيَّاهن مثل الحَصُور ، والفعل منه . أَبَل يَأْبُل أَبالةً إذا نَسَك وتَرهَّب .

قال الشاعر :

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّين عِيسى ابنَ مَرْيَمَا * [(٤)]

---

(١) اللسان (جأر) وصدره : « إننى واللهِ فاسْمَع حَلِفى » .

وعُزِى لعَدِىّ بن زيد : وهو فى الديوان / ٦١ برواية :

إننى والله فاقبل حَلْفَتِى   لَأَبِيلٌ كلّما صَلَّى جَأَرْ

يعتذر للنعمان .

(٢) أ : وكذلك الأبيلى ؟ كالدَّيْبُل والدَّيْبلى ، والأَبِيلىُّ أيضا .

والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « والآبَلِىّ أيضا » .

(٤) فى اللسان والتاج (أبل) برواية :

أَبِيلَ الأَبِيلين عِيسَى بن مَريمَا

وصدره فى اللسان :

وماقَدَّس الرُّهبانُ فى كُلّ هَيْكَلٍ

وعزى فيه لابن عبد الجِنِّ .

وفى التاج :

وما سَبَّح الرُّهبانُ فى كل بَيْعَةٍ

وعزى فيه لِعَمْرو بن عبد الحق – وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٩/١ دون عزو . وفى خزانة الأدب ٢١٦/٧ وروى : « أبيل الأبيلين المسيح بن مريما »

وقال الخطابى : الأَبِيل : العَظِيمُ من النَّصارى ، ومثله الأَيْبلى .

– فى بعض أحاديث الاستِسْقاء : « فألَّف [١] اللهُ تعَالَى بين السَّحاب فأُبِلْنا » .

: أى مُطِرنا وَابِلاً ، وهو المَطَر الكَبِير [٢] القَطْر .

والعرب قد تجعل مكانَ الوَاوِ أَلِفاً فى الفِعْل ، وفى الاسم جَمِيعاً ، كما قالوا فى الفعل : وَرَخَ الكِتابَ وأَرَخه ، ووكَّد اليَمِينَ وأَكَّدَها وأَوكَفَ الدَّابَّةَ وأَكَفها ، وَواخَيتُه وأَخَيْته ، وأَوصَد البَابَ وأَصَدَه ، ووَقَّت الشَّىءَ وأَقَتَه ، ولهذا قُرِىء « مُؤْصدَة » [٣] بالهَمْز وبِغَيْر هَمْز . ومن الأسماء وِشاح وإِشاح ، وأَحَد وَوَحَد ، وَوِسادَة وإسادة ، ووِلْدَة وإلدة فى جمع وِلْدان .

– ومنه الحديث [٤] الذى رُوى : « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فقد ذهبت أبلَتُه » . ويُرْوَى : « وَبَلَتُه » .

قال ابنُ فَارِس : الأَبَلة ، الثِّقَل ، والأَبِلة : الطَّلِبة أيضا . يقال : لى عنده أَبِلةٌ : أى طَلِبةٌ ، وقيل : هو من الوَبَال أيضا .

---

(١) ن : جاء فى بعض الروايات : « فألَّف اللهُ بين السَّحاب فوبَلَتْنا » . جاء على الأصل .

(٢) أ ، جـ : « الكثير القطر » .

(٣) مؤصدة من آصد الحباب ، ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز ، وأن يكون من أوصده .

(إملاء ما مَنّ به الرحمن للعكبرى / ٢٨٧) والآية « إنها عليهم مؤصدة » سورة الهمزة : ٨ .

(٤) ن فى حديث يحيى بن يعمر .

– فى الحَدِيث : « (١) النَّاسُ كإبِلٍ مِائَة » .

قيل : الإبل هى الرّاعية التى تَجتَمِع فى الموضع . والأُبول : طُولُ الإقامة فى المَرعَى ، وإبلٌ مُؤَبَّلَة إذا كانت للقِنْيَة .

ويقال أيضا : أَبلَت الإبلُ أُبولًا إذا هَمَلت ، وأُبِّلَت إذا أُهمِلت ، فعلى هذا يكون من الأَضْداد ، وإبل آبلة ، إذا كانت تتبَع الإبَلَ ، وهَامِلة ، إذا كانت تغيب خِمْساً وسِدْسًا بلا راعٍ ، وإبل آبِدَة (٢) ، إذا كانت تَبعُد شَهْرا وأَكثَر منه .

ويقال : له إبِلٌ : أى مِائَةٌ من الإبل (٣ وإبلان : أى مائَتين ، فعَلى هذا قَولُه : كإبِلٍ : أى كَمِائةٍ من الإبل ٣) . وقوله : مِائَة ، تَأكيد له . والآبِلُ : ذو الإبِل ، والآبِل : الحَاذِق بسِياسَتِها ، وفى المَثَل : « هو آبَلُ من حُنَيْف الحَناتم » (٤) ، وهو رَجُلٌ من بَنِى تَمِيم عارفٌ بسِياسَةِ الإبل .

ويقال فى إبِل إبْل أيضا بِسُكون الباء .

– (٥ وفيه : « لا تَبع الثَّمرةَ حتى تأمَنَ عليها الأُبْلَة » : الأُبْلَة بَوزْن العُهْدة : العَاهَةُ والآفَةُ ٥)

---

(١) ن : « الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة » .

(٢) أ : « أَبِلة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) إضافة عن ب .

(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .

(٥ – ٥) من ن ، ولم يرد فى أ ، ب ، جـ وفى اللسان (أبل) : فى نسخة من النهاية حاشية : « قول أبى موسى : الأُبْلة بوزن العُهدَة وهْم ، وصوابه الأبلة بالتحريك .

(**أبلم**) – ومن رُباعىّ الباب فى حَديثِ السَّقِيفَةِ : « الأمر بَيْنَنا وبينَكُم كَقَدِّ الأُبلُمَة » [١] .

الأُبلُمة : واحِدةُ الأُبْلُم ؛ وهى خُوصُ المُقْل ، وفيها ثَلاثُ لُغات : فَتْح الهَمْزة واللّام ، وضَمُّهما ، وكَسْرُهما ، كأنه يقول : نَحنُ وإياكُم فى الحُكْم سَواء ، لا فضلَ لأميرٍ على مَأمورٍ ، كالخُوصة إذا شُقَّت طُولًا باثْنَتَين [٢] فتَساوى شِقَّاهَا ، فلم يكن لأحدهما فَضْلٌ على الآخر .

(**أبن**) – فى حديث أبى ذَرٍّ رضى الله عنه « أنه دخل على عثمانَ ، رضى الله عنه ، فما سَبَّه ولا أَبَنَه » .

كذا رواه الحَرْبِى ، بتَقدِيم الباء على النون ، وقال : إن كان محفوظا فمعناه ما ذَكَّره شَرًّا كان منه ، وإلّا فهو « ما أَنَّبه » بتقديم النون : أى ما وَبَّخَهَ .

– فى الحديث : « أُبَيْنِىّ ، لا تَرمُوا الجَمْرةَ حتى تَطْلُعَ الشّمسُ » [٣] .

أوردناه فى هذا الباب حَمْلا على ظاهره على أنه مُختلَف فيه .

قال أبو عُبَيد : تَصغير بَنِىّ ، وقال أبو منصور الجَبَّان : الابنُ : من باب بَنَوى : أى بَنَى ، إلا أن من العرب مَنْ قال

---

(١) ن : الأُبْلُمَة هَمزتُها زائدة ، ذكرناها هنا حَمْلا على ظاهر لفظها .

(٢) أ ، ب : باثنين ، والمثبت عن جـ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس : « فجعل رسول الله ﷺ يقول : أبينى ...

فى النسبة إليه ابْنِىّ ، كأنه جعله من باب الهمزة (١) / وقد يُصَغَّر الابْن ٦
على أُبَيْن ، ويُثَنَّى أُبَيْنَيْن ، ويُجمَع أُبَيْنِين ، فتُجْرَى هَمزَةُ الوَصْل مُجْرَى الأصلِية .

قال : وجَمْع الابْنِ أبناءٌ وبَنُون ، وأَبنَا مقصور ، وأَبنٍ فى مذهب ، بدلالة أُبَيْنِىّ وأُبَيْنِيك ، ويُنسَب إلى الأبناء ، بَنَوِىٌّ ، فإن جعلتَ الأَبناءَ كالقَبيلة والحَيّ . قلت : أَبناوِىٌّ ، وقال بعضُ نَحوِيّى زمانِنا : أُبَينَى عند سِيبَوَيه أَصلُه أُبَيْنِين تَصْغِير أَبنَى على وزن أَعمَى ، وهو اسم مفرد يدل على الجَمْع ، والجُموع إذا صُغِّرت تُصغَّر آحادُها ، ثم تُجمَع بالواو والنون إن كان الاسم مُذَكَّرا ، وبالأَلِف والتاء إن كان مُؤَنَّثاً ، فأُبنَى إذا صُغِّر قيل : أُبَيْن مثل أُعَيْم ، ثم جمع بالوَاوِ والنون فى الرفع ، وباليَاءِ والنُّون فى النَّصب والجَرِّ ، فقيل : أُبَيْنُون وأُبَيْنِين .

وفى كتاب الحَماسَة :

* يَسُدُّ أُبينُوها الأُصاغِرُ خَلَّتِى * (٢)

---

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ، وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أبينوها (تحريف) والمثبت عن جـ . وهو فى شرح حماسة المرزوقى ٥٤٧/٢ وصدره :

* زَعمَت تُماضِر أَنّنى إمَّا أَمُتْ *

والبيت لسُلْمَى بن رَبيعَة .

وأصلُه أبينُون فحذَف النونَ للإضافَة ، وقال آخر :

إن يكُ لا سَاءَ فقد سَاءَه   تَركُ أُبينِيك إلى غير راع (١)

وأصله أُبيْنِين فحَذف النونَ للإضافة ، قال : هذا مذهب سِيبَوَيْه ، قال : والذى قاله أبو عُبَيْد خطَأ ، لأنه قال : هو تَصغِير ابْنٍ ، وابنٌ الألِف فيه للوَصْل وهو مُفرَد ، ولا يقال فيه ابْنُون فكيف يُتصَوَّر ذلك (٢) .

(**أبه**) — فى حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يَكُنْ المَخْزومِىُّ ذَا بَأْوٍ وأُبَّهَة لم يُشْبِه قومَه » .

الأُبَّهَة : البَأْو أيضا ، والمَخِيلَة ، يقال : تَأَبَّه علينا : أى تَكَبَّر ، والأُبَّهة أَيضاً : الرَّونَقُ والبَهاءُ ، يُرِيدُ أنّ بَنِى مَخْزوم أكثرُهم يكونُون هَكَذا (٣) .

---

(١) فى حاشية (ب) قال الأزهرى فى تهذيبه : قال شَمِر : أنشدنى ابن الأعرابى لرجل من بنى يَرْبُوع :

مَنْ يَكُ لاسَاءَ فقد سَاءَنى   تَركُ أبينيك إلى غير راع

وفى اللسان (بنى) قال ابن بَرِّى : هو للسَّفَّاح بنِ بُكَيْر اليربوعى ، وأورد البيت بهذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك فى (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إبَّان نُجومه » : أى وقت ظهوره ، والنون أصليه ، فيكون فِعّالا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فِعلان ، من أبّ الشى ، إذا تهيأ للذهاب – ولم يرد فى أ ، ب ، جـ فآثرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة فى التعوذ من عذاب القبر : « أَشىءٌ أُوهِمتُه لم آبه له ، أو شىءٌ ذكَّرتُه إياه » . =

(أبهر) – ومن رُباعِيّهِ [١] قولُه ﷺ : « هذا أَوانُ انقطَع أَبْهَرِى » [٢] .

قيل الأَبْهران : العِرقَان فى الظَّهْر ، يقال : هو شَدِيد الأَبْهَر : أى الظهر . والأَبَاهِر : بَواطِنُ الذِّراعَيْن أيضا . وأَبهَرُ الوادى ، وبُهَرَتُه : وَسَطه . يقال : بَهَره : أى أَصابَ أَبْهَره ، والأَبْهَران أيضا الأَكْحَلان والأَبهَر : عَمودُ البَيْت ، والأَبْهران : معَقِدُ الحِمالة من القَوْس .

وقيل : الأَبهَر : عِرق يَستَبْطِن القلبَ .

وقيل : الأَبهَر : [٣] يكون فى الرَّأس ويَمتَدُّ إلى القَدَم ، وله شَرايِينُ تَتَّصِل بأكثَرِ الأَطراف والبَدن والجَوف ، فالذى فى الرأس منه يُسمَّى النَّأمةَ ، ومنه قولهم : أَسكنَ اللهُ نَأْمتَه ، ويمتَدُّ إلى الحَلْق ، والذى فى الحَلْق منه يُسَمَّى : الوَرِيد . قال الله عز وجل : ﴿ ونَحنُ أَقربُ إلَيهِ مِنْ حَبْلِ الْورِيد ﴾ [٤] . ويتَّصل بالصَّدر . والذى فى الصَّدر منه يُسمَّى : الأَبْهَر ، ويمتد إلى الذّراع ويُسمَّى المُتَّصِلُ منه فى الذِّراع : الأَكْحَلَ ، والفُؤادُ مُعلَّق به ، والذى يتصل منه إلى الظَّهر يُسَمى الوَتِينَ ، قال الله

= أى لاأدرى ، أهو شيء ذكره النبى ﷺ ، وكنتُ غَفَلت عنه فلم آبَهْ له ، أو شيء ذكّرته إياه ، وكان يذكره بعد . وسقط الحديث من أ ، ب ، جـ وجاء فى (ن) فقط ، فآثرنا إثباته هنا .

(١) ن : الهمزة فى الأَبهر زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .

(٢) فى ن : « مازالت أُكلةُ خَيْبَر تُعادُّنى ، فهذا أوانُ قَطَعتُ أبهرى » .

وما فى ب موافق للأصل « وفى جـ : هذا أوان انقطاع .. » .

وفى اللسان (بهر) : تعاودنى . وفى الفائق (أكل) ١/٥٠ برواية النهاية ، وفيه : هى اللقمة . والمُعادَّة : مُعاودَةُ الوَجَع لوقت معلوم .

(٣ – ٣) ساقط من أ والمثبت عن نسختى ب ، جـ .

(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْه الوَتِينَ ﴾ (١) ويَتَّصِل بالفَخِذ ويُسمّى : عِرق النَّسَا ، ويَتَّصل بالسَّاق ويُسَمَّى الذى فى السَّاق منه : الصَّافِن ، وإذا انقَطَع من أَىِّ مكان كان مَاتَ صاحِبُه ، فلِهذَا قال ﷺ : « هذا أَوانُ (٢) انقِطَاع أَبهَرى » : أَىْ هذا أَوانُ مَوتِى ، وعلى هذا توافَقَت الأَقوالُ كلُّها فى الأَبْهر (٣) .

(أبا) — فى الحديث : « لا أبالَك »

قال المُؤَرِّج : هو مَدح : أى لَا كافِىَ لك ولا مُجْزِى ، قال : وقولهم : « لا أُمَّ لك » ذَمٌّ : أَىْ أنتَ لَقِيط لا تُعرَف أُمُّك ، وقيل : « لا أَبَا لكَ » تُذكَر مَدْحاً : أى لا كَافِىَ لك غيرُ نفسِك ، وقال : وقد تُذكَر ذَمًّا : أى لا يُعرفُ أَبوك .

قال الجَبَّان : وقد تُوردُ هذه اللَّفظةُ استِدفَاعًا للعَيْن كقولهم : « قاتَلَه الله » ويقال أيضاً : « لا أَباكَ » فى مَعْنى « لا أَبا لَك ، ولا بَاكَ » أيضا من غَيْر هَمْز ، وقيل معنى « لا أَبا لَك » : أى جِدَّ فى أمرك وشَمِّر ، فإنّ مَنْ له أَبٌ ربَّما يتَّكِلُ عليه لِيَكْفِيَه بعضَ الأمور ، ومن لا أَبَ له يَتولَّى الأُمورَ بنَفْسِه ، فيَحْتاج إلى زيادةِ عنايةٍ فيه ونَصَبٍ ، وللأب مَحضُ شَفَقة ، فإذا / حَزَبه أَمرٌ تَقاضَت شَفَقَتُه /٦

---

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فى ن : يجوز فى « أوان » الضم والفتح ، فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفَتْح على البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عاتَبتُ المَشِيبَ على الصِّبا وقُلتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيبُ وازِعُ

أن يُعاونَه ويَكفيَه بعضَ الكَلِّ ، فمعنى « لا أَبَا لَكَ » التَّحْضِيضُ والتَّحريضُ .

– فى الحديث : « لله أَبوك » .

فى العادة أَنَّ الشىءَ إذا أُضِيف إلى عَظِيمٍ اكتَسبَ واكْتَسى عِظَماً وشَرَفاً ، كما يقال : « ناقةُ اللهِ ، وبَيتُ الله » ونَحوُهما شَرفاً [١] لها ، فإذا وُجِد من الولد ما يَحسُن موقِعُه قيل : « أَبُوك لله » حيث أَنجَب بِكَ ، وأَتَى بمِثْلِك : أى كان شَرِيفاً نَجِيبا حيث أنجَب بك .

– فى حديث أُمِّ عَطِية رضى الله عنها : « إذا ذَكَرَت رسولَ الله ﷺ قالت : بِأَبَاه » .

أصله : « بأَبِى هُوَ » : وهذا كَقَولِهم : « ياوَيْلَتا » قيل : أَصلُه يا وَيْلتى ، فلما سَكَنت الياءُ قُلِبت ألفاً ، وقيل : إنه بِمَعنى « يا وَيْلَتاه » فحُذِفت هَاءُ النُّدْبةِ ، ومثله : يَالَهْفَا ويا لَهْفَتاه ، وقال ابنُ الأنبارى : تقول العرب : يا بِيَبَا لِمَ فعلتَ كذا ؛ لدَلالةِ المعنى مع كَثْرة الاستِعْمال .

وفيه ثَلاثُ لُغَات : بأَبِى بِهَمز ، وبِيَبِى [٢] بغَيْر همز [٢] وبِيَبَا ، فمَنْ قال : بِيَبِى لَيَّن الهَمزة ، وأبدل منها يَاءً ، قال الشاعر :

ألا بِيَبا مَنْ لستُ أَعرِفُ مثلَها ... ولو دُرتُ أَبغِى ذلك الشرقَ والغَربَا

– فى الحديث « بأَبِى أَنتَ وأُمِّى » .

المُقَدَّر قبلَ باء الإلصاق اسمٌ فيما قيل لا فِعْل ، فعَلَى هذا

---

(١) جـ : « تشريفا لها » .

(٢ – ٢) من جـ .

يكون مابعده رَفعاً لا نَصباً ، كما قال أبو بكر لفاطمة رَضِى الله عنها : « بأَبِى وأُمِّى أُبُوكِ » : أى مُفدًّى أُبُوك بأَبِى وأُمِّى ، فتُرِك ذلك لكثرة الاستِعْمال وحُصولِ عِلمِ المُخاطَب به .

ولو قال قَائِل : إن المُقدَّر قبله فعل ، وإن ما بعدَه نَصْبٌ لم يُعَنَّف ، فيكون تَقديرُه : فَديتُ بأَبِى وأُمِّى أَباكِ .

– فى حديث أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « كُلُّكم فى الجَنَّة إلا مَنْ أَبَى » (١) .

: أى إلا مَنْ تَرَك طاعةَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، لأَنَّ مَنْ ترك التَّسَبُّبَ إلى شىء لا يُوجَد بغَيْرِه فَقَدْ أَباه إباء .

– (٢ وفى حديث رُقَيْقةَ » هَنِيئًا لك أبا البَطْحاء » .

وإنما سَمَّوه أَبا البَطْحاء لأنهم شُرِّفُوا به ، وعُظِّموا بدُعائِه وهِدايَتِه ، كما يقال للمِطْعام : أَبُو الأَضياف ٢) .

* * *

(١) فى ن : « إلَّا مَنْ أَبَى وشَرَد » .

(٢ – ٢) سقط من ، ب ، جـ وهو فى ن ، أ .

بـــاب الهمزة مع التـــــاء

(**أتـم**) – فى بعضِ الأَخبارِ عن أَبى مُعاوِيَةَ : « فأقاموا عليه مَأْتَماً » .

المَأْتَم فى الأصل : مُجتمَع النِّساء والرِّجال فى الحُزنِ والسُّرور ، ثم خُصَّ به المَوتُ والاجْتِماعُ له ، وقيل : هو للشَّوابِّ من النساء لا غير ، وأَتَم بالمَكانِ وأَتَن به : أَقامَ .

(**أتن**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنه ، « جِئتُ على حِمارٍ أَتانٍ » [١] .

فالحِمار يَقَع على الذكر والأنثى ، والأتان الأُنثَى ، وهو تَفسِير للحِمار هاهنا : أى كَانَ الحِمار أُنثَى ، والجَمِيع أُتُنٌ ، والكثير أُتْنٌ ، وإنما استدركَ الحِمارَ بالأُتَانِ لِيُعلَمَ أَنَّ الأُنثَى من الحُمُر ، لا تَقطَع الصلاةَ ، فكذلك لا تَقطَعُها المَرأَةُ .

(**أتى**) – قَوْلُه عز وجل : ﴿ فأَتَاهُم اللهُ مِنْ حَيثُ لم يَحْتَسِبُوا ﴾[٢] : أى بخِذْلانِه إيَّاهم .

يقال : أُتِيتُ من قِبَل فُلان : أى كان هو سَبَبَ ذلك ، وأَتاك

---

(١) انظر الحديث كاملا فى كتاب فتح البارى ١٧١/١ وأورد الحديث فى معرض الاستدلال على أن المرور بين يدى المصلى لايقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهذا فُلانٌ : أى وَقَع من جِهَتِهِ ، وأُتِى فلان : أى وَرَدَ عليه من المَكْروه ما لم يَحْتَسِب ، وأُتِى فلان فى بَدَنِه : أى أَصابته عِلَّة .

– وقَولُه تعالى : ﴿ يِأتِ بها اللهُ ﴾ (١) : أى يُبَيِّنْها ويُظْهِرْها .

– فى الحديث . « خَيرُ النِّساء المُواتِيَةُ لزَوْجِها » .

المُواتاة : حُسنُ المطاوعة ، وأُصلُه الهَمْز . يقال : أَتيتُ الشيءَ : أى سَهَّلتُ سَبِيلَه فتأتَّى : أَى تَسهَّل وتَهيَّأ .

– فى حديث الزُّبَيْر : (٢ « كُنَّا نَرمِى الأَتْوَ والأَتْوَيْن » ٢) .

الأَتْوُ : العَدْو . يَعنِى بعدَ صلاةِ المَغْرب : أَى الغَلوَة والغَلْوَتَين ، والدَّفعةَ والدَّفعتَيْن .

* * *

---

(١) سورة لقمان : ١٦ ﴿ يابُنَىَّ إنها إن تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ ، من خَردَلٍ فتكُن فى صَخرةٍ ، أو فى السَّماواتِ ، أو فى الأرض يَأتِ بها اللهُ ، إن الله لَطِيفٌ خبيرٌ ﴾ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى أ ، ن .

وفى ن : يريد رَمْىَ السهام عن القِسِىّ بعد صلاة المغرب ، ومنه قولهم : ما أحسن أَتْو يَدَىْ هذه النّاقة ، وأَتيهَما : أى رَجْع يَدَيْها فى السَّير .

بـــاب الهمزة مع الثـــاء

(**أثف**) – (١ فى حديثِ جَابِر « والبُرمَةُ بيْن الأَثافِيّ » .

هى جَمْع أُثفِيّة ، وقد تُخفَّف اليَاءُ فى الجَمْع ، وهى الحِجارة التى تُنصَب وتُجعَل القِدرُ عليها ، يقال : أَثفيتُ القِدرَ ، إذا جَعلتَ لها الأَثافِيّ ، وثَفَّيتُها إذا وَضعتَها عليها ، والهمزة فيها زَائِدة ، وقد تَكرَّرت فى الحديث ١) .

(**أثكل**) – فى الحديث : « فجُلِد بأُثكول النَّخلِ »

الأُثكول والإثكال : لغة فى العُثْكول والعِثْكال ، الهَمزة بَدلٌ من العَيْن ، وليست بزائِدَة ، وهو الشِّمراخ من شَمارِيخ العِذْق ، قال الشاعر :

* طَويلةَ الأَقناءِ والأثاكل * (٢)

ويقال العِثْكال : الإِهانُ (٣) مادَام رَطْباً ، فإذا يَبِس فهو عُرجُون .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، جـ : « الأفنان » بدل « الأقناء » والمثبت عن ن ، واللسان « اثكل ، عنكل » وقبله :

* لو أَبصرتْ سُعدَى بها كَتَائِلِي *

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإهان : العُرجُون .

(**أثل**)– قال الله تَعالَى : ﴿ وأَثْلٍ ﴾ (١) .

الأَثْلُ : شَجَرٌ شَبيهٌ بالطَّرفاء إلا أنه أَعظَمُ منه . تُصنَع منه الأَقداحُ .

– ومن ذلك الحديث : « أنَّ مِنبرَ النبيِّ ﷺ كان من أَثْل الغَابَة » .

والغَابَة بالبَاءِ المنقوطة بواحدة : أَرضٌ على تِسعَةِ أميالٍ من المَدِينة ، كانت إبِلُ النبيِّ ﷺ مُقِيمةً بها للرَّعْى ، وبها وَقَعَت قِصَّةُ العُرَنِيِّينَ الذين أَغارُوا على سَرْحِه .

(**أثلب**) – فى الحَديث : « ولِلعَاهِرِ الأَثلَب » (٢) .

بفتح الهمزةِ واللّام وبكَسْرِهما ، قِيل : الفَتْح فِيهما (٣) أَكثَرُ ، وهو الحِجارة ، كما فى حديث آخر : « وللعَاهِر الحَجَر » : أى للزَّانى الرَّجمُ ، ولا يثْبُت نَسبُ ولِده من الزِّنا منه ، بل الوَلَد لِزوْج المرأةِ التى زُنِى بها ، وقيل : هو / دُقاقِ الحِجارة ، وقيل : هو التُّراب ، وقيل : معناه : الخِسَّة ، كما يقال : فى يَدِه التُّرابُ ؛ إذ ليس كُلُّ زَانٍ يُرجَم (٤) . / ٧

---

(١) من الآية ١٦ من سورة سبأ وهى ﴿ .. وبدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْن ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَىءٍ من سِدْرٍ قليل ﴾ .

(٢) فى ن : « الولَدُ للفِراش وللعَاهِرِ الإِثلَب » .
وجاء فيها : وهمزته زائدة ، وإنما ذكرناه هاهنا حَمْلًا على ظاهره .

(٣) أ « فيه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : « إذ ليس كل زان يجب عليه الرجم » .

(**أثم**) – فى حديث سَعِيد بن زَيْد فى كتاب سُنَنِ أَبى دَاوُد :
« ولو شَهِدتُ [(١)] على العَاشِرِ لم إيثَم » .

هو لُغَةٌ لبعض العَرَب يَقولُون : إيثَم مكان آثم ، وله نَظائِر فى كلامهم قالوا : تِيجَع وتِيجَل ، مكان تَوجَع وتَيجَل .

(**أثن**) – فى قراءة ابن مَسعُود ، رضى الله عنه : ﴿ إِنْ يَدعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُناً ﴾ [(٢)] وهو جمع وثن ، استَثْقَلُوا الضَّمَّة على الواوِ ، فجَعَلُوها هَمْزة ، وقراءة سَعِيد بن المُسَيَّب وغيرِه : بِسُكُون الثَّاء للتَّخْفِيف ، كما يجمع أَسَد على أُسُد وأُسْد .

* * *

(١) أ « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث فى سنن أبى داود : سنة / ٨ .
(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنْ يَدْعُون من دُونِه إلا إناثا وإن يَدْعُونَ إلا شيطاناً مَّرِيداً ﴾ .

بـــاب الهمزة مع الجيـــم

(**أجج**) – قَولُه تَبارَك وتَعالى : ﴿ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج ﴾[١] .

قيل : هما مشتقان من أَجَّةِ الحَرِّ ، وهى شِدّته وتَوقُّده ، ومنه أَجِيجُ النَّار : تَوقُّدها .

[٢] وهو فى حديث الطُّفَيل : « طَرَفُ سَوطِه يتأجَّج » [٢] .

فعَلَى هذا يكون مهموزا .

والتَّقدِير فى يَأْجوج (يَفْعول) ، وفى مَأْجُوج (مَفْعُول) ، فلهذا تَركَ هَمزتَهما ، ذكر ذَلِك الأَزهرِىّ قال : ويجوز أن يكونا مفعولين وإنما لم يُصرفَا للتَّعريف والتَّأنيث ، لأنّهما آسمان لقَبِيلَتَين ، وأَكثرهُم على أنهما آسمان أَعجَمِيّان ، فلذلك لم يُهمزَا ولم يُصرَفا للعُجمة والتَّعريف .

وقال سَعِيدٌ الأَخفشُ : يَاجُوج من يَجَّ ، ومَاجُوج من مَجّ .

وقال قُطْرب : مَنْ لم يَهْمِز فَمَاجُوج : فَاعُول ، مِثْل دَاوُد وجَارُود ، ويكون من المَجّ ، ويَاجُوج فاعول من يَجّ ، ذَكَره فى الكِتاب الكَبِير

---

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قالوا ياذا القَرْنَيْن إنَّ يَأجُوجَ ومَأْجُوجَ مُفْسِدون فى الأرض ﴾ وفى المعرب للجواليقى / ٤٠٤ يأجوج : أعجمى .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ .

فى القِراءَات والأَسْماءِ الأعجَمِية ، ومثلها لا يُهمَز نَحْو : هَارُوت ، ومَارُوت ، وطَالُوت ، وجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرب : يجوز أَن يكون الأَصلُ الهَمزَ (١ فخَفَّف إذا لم يُهمَز ١) كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجمِيَّين ، فإن العرب تَلفِظ بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهى الاخْتِلاط كما قال تعالى فى صفتهم : ﴿ وتَركْنَا بَعضَهم يَومئِذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ ﴾ (٢) جاء فى تفسيره : أى مُخْتَلِطِين بعضهم فى بعض ، مُقْبِلين ومُدْبِرين حَيارَى .

ولَعلَّ يَجَّ الذى ذَكَره الأَخفَشُ وقُطْرب مُخَفَّف الهَمْز من أَجَّ ، وإلاّ فإن يَجَّ لا يُعرَف فى كلام العرب لِقُربِ مَخرجَى الجِيمِ واليَاء .

وقال الجَبَّان : هما اسمان مُعرَّبان من يَغُوغَاء ومَغُوغَاء ، ولعلَّهما من لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

(**أجد**) – (٣ فى حَديثِ خالِدِ بنِ سِنان : « وجَدتُ أُجُدًا يَحُشُّها » .

الأُجُد : النَّاقةُ القَوِيَّة .

(**أجدل**) – فى حديث مُطرِّف : « هُوِىَّ الأَجادِل » (٤)

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الكهف : ٩٩ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن – ويَحُشها : أى يخبط لها الورق . انظر مادة (حَشّ) فى اللسان .

(٤) ن : « يَهوِى هُوِىَّ الأَجادِل » .

وهى الصُّقور ، الواحِدُ أجْدلُ ٣).

(أجر) – فى حديث خِلاس بنِ عَمْرو : « فى دِية التَّرقُوَةِ إذا كُسِرَتْ بَعِيران ، فإن كان فِيهَا أُجورٌ فأَربعةُ أَبْعِرة » .

فالأُجُور هاهنا مَصْدَر أُجَرَتْ يدُه تأجُر أَجراً وأُجُورًا ، إذا جُبِرت على عُقْدة فَبَقِى لها عَثْم ، وقد آجرتُ يَدَه إيجارًا ، وأَجرتُها أَيضاً ، إذا جَبرتَها على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

(أجل) – قَولُه تعالى : ﴿ لأَىِّ يَومٍ أُجِّلَت ﴾ (١) .

: أى أُخِّرت ، والتَّأجِيلُ : ضد التَّعْجيل .

– (٢ فى حديث عُمَرَ ، وذُكِر له شَىْء فقال : « أَجَلْ » .

هذه الكَلِمَة تَقع فى جَوابِ الخَبَر مُحقِّقةً له ، ولا تَصلُح فى جَواب الاسْتِفهامِ ، كما يُقال لك : قَد كَانَ كذا ، فتَقُولُ : أَجَل ، فأما نَعَم فمحقِّقَة لِكُلِّ كلام ٢) .

(أجم) – فى حَديثِ مُعاوية ، رضى الله عنه : « أَنَّه أَجِم النِّساءَ » (٣) .

: أى كَرِهَهُنَّ وعافَهُنّ كما يُعافُ الطَّعامُ ، وأَجِمتَ اللحمَ ، إذا

---

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « ماتَسألُ عَمَّن سُحِلَت مَرِيرَتُه ، وأَجِم النساء » . وانظر الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٢/٥٢٢ .

أكثرتَ منه حتى تَعافَه ، وآجَمَه : أى حَملَه على أن يَشَمَّ الشَّىءَ .
(١ ومنه الأَجَمة لتمَنُّعها ، والآجام أيضا ، والوَاحِد أُجَم ١)

(أجن) – فى حَديثِ عَلىّ ، رَضى الله عنه : « أَنَّه ارتَوَى من آجِنٍ » .

– وفى حَدِيث الحَسَن : « أَنَّه كان لا يَرَى بأْساً بالوُضُوءِ من الماءِ الآجِن » .

الماءُ الآجِنُ والآسِنُ : المُتغَيِّر . والفِعل منه أَجَن يَأْجِن ويَأْجُن ، إذا تَغيَّر من انْعِقاد العِرمِضِ عليه أو غَيرِه أَجْناً وأُجونًا ، ويقال : ماء أَجْن أيضاً ، ويُقال : أَجِنَ فهو أَجِن ولَيْسَا بِفَصيحَيْن . / ٨ /

– فى حديث ثابت « أنَّ مَلِكا متَمرِّدا دخلت بَقَّةٌ فى مَنْخِره ، فصارت فى دِماغِه ، فإذا طنَّت ، أى طَارَت حتى سُمِع لِطَيَرانها صوتٌ ، ضربوا رأسَه بمِيجَنَة » .

المِيجَنَة : عَصاً يَضْرب بها القَصَّارُ الثَّوبَ ويقال لها : الكُذَين . وقال الكلبىُّ . المِيجَنَة : الصَّخْرة ، وقال الأَسلمىُّ : وجِّن جِلدَتَك : أى اضْرِبْها بالمِيجَنة .

والمِيجَنَة والمِيكَعَة : عود يُدقُّ به جِلدُ (٢) البَعِير إذا سُلِخ ، يُمرَّنُ به ؛ يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وَجِّن ، فعلى هذا

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) جـ : « جلدة » .

لا تُهمَز المِيجَنة ، وقيل : هو من أَجَن القَصَّار الثَّوبَ : أى دَقَّه ، فإن كان من هذا جَازَ هَمْزُ المِيجَنة ، والجَمْعُ المَآجِن والمَوَاجِن .

– فى حديث ابنِ مَسْعود ، رضى الله عنه : « (١) أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تَقولُ هذا ؟ » .

: أىْ مِنْ أَجْلِ أَنَّك ، والعَربُ تَفعَل هذا ، تَدَعُ كلمةَ مِنْ مع أَجْل تَقُول : فَعلْت هذا أَجلَك ، تُرِيد به من أَجلِك ، قال الشّاعر :

* أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكم * (٢)

ويقال : من أَجلِك وإجلاكَ ، وفَتْح الجيم أكثرُ فى أَجَنَّك ، وربما تُكْسَر ، وقد حُذِف من أَجَنَّك اللَّام والألف ، كما حُذِف من قَولِه تعالَى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾(٣) : أى لكن أَنا هو الله رَبِّى ، حُذِفَت همزةُ أنا فالتَقتَ نُونَان ، فأُدغِمت إحداهُما فى الأُخرى ، وفى نَحوِ هذا أنشد الكِسَائِىُّ :

لِهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيَمةٌ ... مَلِيحةُ أطرافِ البنان كَعابُ (٤)

---

(١) فى ن : فى حديث ابنِ مَسْعود « أَنَّ امرأَته سَأَلته أن يَكْسُوَها جِلبابا ، فقال : إنِّى أَخشَى أن تَدَعِى جِلبابَ الله الذى جَلْبَبَك ، قالت : وماهو ؟ قال : بيتك . قالت : أَجَنَّك من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وعَزَاه لعَدِىِّ بن زَيْد :

أَجْلَ أَنَّ الله قد فَضَّلَكم ... فَوقَ من أَحكأَ صُلباً بإزار

وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١٠/٤٠٥ وروى الشطر الثانى :

علَى هَنَوَاتٍ كاذبٍ مَنْ يقولها

يريد : لِلّه أنّك ، فأسقَط إحدى اللّامين من لِلّه وحذف الهمزةَ من أُنَّك . وفى « أنا » فى الوَصْل ثلاثُ لُغات : إحدَاها « أَنَا » كما قال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ إِنَّنِى أَنَا اللهُ ﴾ (١) الأَصل أَلِفٌ ونُونٌ ، لكنه يُكتَب فى المصحف بأَلِف بعد النُّون ، فعلى هذا قراءَةُ مَنْ قَرأَ : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾ (٢) .

اللُّغَة الثَّانِيَة : أَنَا مُشْبَعةً ، كما قال الشاعر :

* أَنَا أبو بَرْزَةَ إِذْ جَدَّ الوَهَلْ * (٣)

وقال آخر :

أَنَا سَيْفُ العَشِيرةِ فاعْرِفُونى حُمَيداً قد تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا (٤)

فعَلَى هذا قِراءَةُ مَنْ قَرأَ : ﴿ لكِنَّا هُوَ اللهُ ﴾ .

اللُّغة الثَّالِثة : أَنْ بِسكُون النُّون ، وهو أَضعفُ الوُجوهِ ، وحَذفُ الأَلِفِ أَقواها .

(٥ وقِيل : خُفِّفَت أَنْ ضربَيْن من التَّخفيف : أحدهما حَذْف

---

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٨٩/١ ، وعزى للأعرج المَعْنى ، وبعده :

* خُلِقْت غير زُمَّل ولا وَكَل *

والوَهَل : الفزع .

(٤) فى خزانة الأدب ٢٤٢/٥ وهو لحُمَيْد بنِ بَحْدَل .

(٥ — ٥) سقط من ب ، جـ .

الهَمْزة ، والثَّانى حذفُ إحدى النُّونَين ، فَوَلِيت النُّونُ الباقِية اللَّامَ ، وهما مُتفاوِتَا المَخْرجَينَ ، فقُلِبت اللَّام نُوناً ، وأُدغِمت فى النون ، وحَقُّ المُدْغَم أن يُسَكَّن ، فالْتَقَى السَّاكنان هى والجِيم ، فُحرِّكَت الجِيمُ بالكَسْر فصار : أَجِنّك °) .

* * *

باب الهمزة مع الحاء

(**أحد**) – فى الحَدِيث : (١ « أَنَّه قال لِسَعْد : أَحِّد » ١) .

أراد وَحِّد ، فقلبَ الواوَ هَمزةً ، كما قَلَب فى أحد وإحدى وآحاد ، قلب فى الحركات الثلاث ، ومعناه : أَشِر بإصْبَع واحِدَة – يَعنِى فى الدُّعاء – وكان يُشِير بإصْبَعَين .

(**أحن**) – فى الحديث : « وفى صَدْرِهِ عليه إحنَةٌ » .

الإِحْنَة : الحِقْد ، وجَمعُه إِحَنٌ وإِحِّنات مَعاً : ثَلَاثُ لُغَات : بكَسْر الهَمْزَة والحَاء ، وبِكَسْر الهَمْزة وفَتْح الحَاءِ ، وبكَسْر الهَمْزَة وسُكُون الحَاءِ .

وآحنتُ الرجلَ مؤاحَنَةً : عَادَيتُه ، وأَحِنَ عليه : غَضِب ، ويقال : وحِنَ عليه حِنَةً ، بِتَخْفِيف النّون وهى لُغَة (٢) ، والحِنَة قد تَجِيء فى الحَدِيث .

* * *

(١ – ١) فى ن : فى حديث الدعاء : « أنه قال لِسَعْد – وكان يُشِير فى دُعائِه بإصْبَعَيْن – أَحِّدْ أَحِّد » وهو سَاقِطٌ من نُسخَتَى ب ، جـ .

(٢) أ : « لغية » .

ومن باب الهمزة مع الخـــاء

(أخذ) – فى الحديث [١] : « فأَخذَنِى ماقَدُم وما حَدُثَ » .

قال الخَطَّابِيُّ : معناه الحُزنُ والكَآبة : أى عَاوَدَنى قدِيمُ الأَحزانِ واتَّصل بحَدِيثِها ، وعنِدى أَنَّه كان تَذَكَّر [٢] فيما كان قد أَتاه وجَرَى عليه من الأَقوال والأَفْعال القَدِيمَة والحَدِيثة ، أَيُّها [٣] كان مستوجِباً لِترك [٤] ردّهِ السَّلام عليه : أى غَلَب علىَّ ذلك وأَثَّر فِىّ .

(أخر) – قَوْله تعالى : ﴿ والرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِى أُخْراكُم ﴾ [٥] : أى فى آخِرِكم

– فى حَديثِ المَرْجُوم [٦] : أَنَّه قال لرسول الله ﷺ : « إنَّ الأَخِر زَنَى »

---

(١) فى ن : فى حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه ، « أنه سلَّم عليه وهو يصلى فلم يردَّ عليه السلام ، قال : فأخذنى ماقَدُم وما حَدُث ، يعنى هُمومَه وأَفكارَه القديمة والحديثة » . يقال : حَدَثَ الشيءُ بالفَتْح يَحدُث حُدوثاً ، فإذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ » للازْدِواج بقَدُم .

(٢) ب ، ج : « يفكر » .

(٣) أ : « أيّما » .

(٤) ب : « مِنْ تَرك رده السلام » .

(٥) سورة آل عمران : ١٥٣ .

(٦) ن : « وفى حديث ماعز » .

هو مقصور على وَزْن « فَعِل » (١) : أى الأبعد المُتأخِّر عن الخَيْر ، وقال بَعضهم : أى المُتَأخّر عن مجلسِنا . يعنى (٢) كما يقول فى حَدِيث سَوْء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَع » ، والأول أليقُ بالحَالِ .

— فى الحديث : « إذا وضع أحدُكم بين يديه مِثْل مُؤَخَّرة الرَّحل ، وفى رِوَايَة : آخِرة الرَّحل (٣) ، (٤ وفى رواية : مُؤْخَرة الرَّحل ٤) ، فلا يُبالِ مَنْ مَرَّ وَراءَه » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْل بَمنْزِلة مُؤْخِرة السّرج ، والوَاسِطَة منه بمَنْزِلة قَرَبُوس السَّرج ، والقَادِمَة : ضِدُّ الآخِرَة ، قال الشاعر :

* ورِدْفِ كمُؤْخَرَة الرَّحْلِ *

ومُؤخَر كلِّ شىءٍ : مقابل مُقْدَمِه ، واخْتِير فى العين مُؤْخِرٌ ومُؤْخِرَة بالتَّخْفِيف وكَسْر الخَاءِ . وقد يقال فى الرَّحْل مُوخِرَتُه ، (٥ والمآخير جَمْعٌ زِيدَ فيه الياءُ عِوضًا عن الخَاءِ المَحذُوفة فى مُؤَخِّر ، وقد يقال : مآخِرُ بلا ياءٍ ٥) .

---

(١) ن : بوزن الكَبِد .

(٢) ب ، جـ « كما يقال عند حديث سوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ — ٤) سقط من أ .

(٥ — ٥) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النبى ﷺ قال له : أَخِّر عنِّى ياعُمَر »

: أَىْ تأخَّر عنّى ، يقال : أَخِّر ، بمعنى تأَخَّرْ ، كما يقال : قَدِّم ، بمعنى تَقَدَّم . ومنه قولُه تعالى : ﴿ لا تُقَدِّموا بَيْن يَدَىِ اللهِ ورَسُولِه ﴾ [(١)] .

(أخق) – [(٢)] فى الحديث : « أَخَاقِيق جُرذان » .

قال الأزهرى : هى الأَخَاديد ، يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بِمَعْنى ، وهى من باب الخَاءِ [٢)] .

(أخو) – فى حديث أَبِى بَكْر ، رضى الله عنه ، حين نَزَل ﴿ لا ترفَعُوا أَصواتَكم فَوقَ صَوْتِ النَّبِىِّ ﴾ [(٣)] . قال : « لا أُكَلِّم رَسُولَ الله ﷺ إلا كأَخِى السِّرار » .

: أى لا أُكَلِّمه إلا سِرًّا ، أو كأَشدِّ السِّرارِ ، وأُخُو البُعد ، وأَبُو البُعْد : أَبعَد البُعْد ، وأَخو الجُهْد هو الجُهْد نَفسُه . وقيل :

---

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ – ٢) فى ن (خقق) « فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات »

الأخاقيق : شقوق فى الأرض كالأخاديد واحدها أخقوق . يقال : خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنى ، وقيل : إنَّما هى لَخَاقِيق ، واحدها لخقوق ، وصحح الأول الأزهرى وأثبته ، وانظر اللسان (خقق) . وسقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّى الأَخوان أَخَوَيْن ، لتأَخِّى كلٍّ وَاحِدٍ منهما ما يَتَأَخَّى أخوه : أى يَطْلُبه ويَقْصِدُه ، (١ وقيل أُخو السِّرار : المُسارُّ الذى من خُلُوصه يُسارُّ معه ، وأُخُو السِّرار فى غَيرِ هذا : الجِهَاد كما يُقال : أُخُو الخَيْر : الشَّرُّ ، وأُخُو الشَّرِّ : الخَيْر ١) .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّه قال للعَبَّاس رضى الله عنه : أنتَ أخِيَّةُ آباء رسول الله ﷺ » .

قيل : إن الأَخِيَّة : البَقِيَّة من الناس ، ويقال له : عندى أَخِيَّة : أى ماتَّة قويَّة ووَسِيلةٌ قريبَةٌ ، والأَصل فيه أيضا آخِيَّةُ الدَّابَّة ، وقيل : إن آخِيَّة الدَّابَّة من التَّأَخِّى ، وهو إحكامُ الشىءِ وجَودَةُ صَنْعتِه . وربما تُخَفَّف الهَمْز من التَّأَخِّى ، فيقال : تَوَخَّى ، وذكر بَعضُهم الآخِيَةَ بتَخْفِيف اليَاءِ ، والأَوَّلُ أَشهرُ .

– (١ فى الحديث : « لا تَجْعَلُوا ظُهورَكم كأَخَايَا الدَّوابِّ » .

: أى لا تُقَوِّسوها فى الصَّلاةِ حتى تَصِير كهذه العُرَى ، وجَمْع الآخِيَّة قِياساً أَواخِىّ كَأَوارِىّ ، وأَخَايا بلا قِيَاس ، كما جاء لَيَالٍ فى جمع لَيْلَة ، وقِياسُ وَاحِد الأَخَايَا أَخِيَّة كأَلِيَّة وأَلَايَا ، كما أَنَّ قِياسَ واحِدِ اللَّيالى لَيْلاةٌ ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، حـ .

ومن باب الهمزة مع الـــدال

(أدب) – فى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه « أَمَّا إخوانُنا بَنُو أُميَّة فَقادَةٌ أَدَبَةٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأَدَبَة : جميع الآدِب ، وهو الذى يدعو إلى الطَّعام ، قال طَرفَة :

نَحنُ فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى   لا تَرَى الآدبَ فينا يَنْتَقِر (٢)

قال أبو طالب : يقال : الجَفَلى والأَجْفَلَى : أى عامّة من غير اخْتِصاص ، والنَّقَرى بضِدِّه ، يقال : أَدبَه أَدْباً ، واشتِقاق الأَدَب منه أيضا ؛ لأَنَّ كُلَّ الناسِ يدعو إليه ، أو لِأَنَّه يدعو إلى المَحامِد ، أو لأَنَّ العَقلَ يدعو إلى قَبوله واستحْسَانه . وأَدُب : صَارِ أَدِيباً ، وكَثُر أَدبُه .

(أدر) – فى الحديث : « أَنَّ رجلا أَتاه وبه أُدرَةٌ فقال : ائتِ بعُسٍّ (٣) فحَسَا منه . ثم مَجَّه فيه ، وقال انتَضِحْ به فذهَبَت عنه » .

قال الأصمعى : الأَدَرُ والأدَرَة ، والأُدْرَة : أن تَضخُم الخُصْيَة / من فَتْق أو غَيْره ، قِيلَ : كان صِبْيان يَلعَبُون ويَنْزُون فَنَهاهم ناهٍ ، فقال أعرابى : دعهم يَأْدَرُوا .   ١٠

---

(١) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ١٤٦/٢ .

(٢) الديوان /٦٥ .

(٣) العُسُّ : القَدَح « القاموس : عس » .

– وفى الحديث : « أَنَّ بَنِى إسْرائِيل كانوا يقولون : إنَّ مُوسَى آدَرُ » .

من أَجْلِ أَنَّه كان لا يَغْتَسِل إلا وَحدَه . وفيه أُنزِل قَوله تَعالَى : ﴿ لا تَكُونُوا كالَّذين آذَوْا مُوسَى ... ﴾ [١] الآية .

والفِعْلُ أَدِرَ يَأْدَر [٢] .

(**أدف**) – فى الخَبَر [٣] : « فى الأُدافِ الدِّيَة » .

يعنى الذَّكَر إذا قُطِع .

قال أبو عُمَر : ويقال : بالذَّال المُعجمَة ، قال الشاعر :

* أُولِجتُ فى كَعْثَبِها الأُدافَا * [٤]

وَوَدَف : قَطَر ، وبالذَّالِ أيضا .

(**أدم**) – [٥] فى الحَدِيثِ : « نِعْم الإدامُ الخَلّ »

: أى ما يُؤدَم به الطَّعام ويُصلَح به ويُصطَبَغُ ، وهذا البِناءُ كَثِير فيما يُفعَل به الشَّيءُ ، كالرِّكاب : لِما يُركَب به ، والحِزام لِما يُحزَم به .

– فى حَديثِ نَجَبَةَ [٦] : « فابنَتُكَ المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَة » .

---

(١) سورة الأحزاب : ٦٩ .

(٢) فى الوسيط (أدر) : أدِرَ يأدَر أدَرا ، وأَدَرة ، وأُدْرَة : انتفخت خُصيَتُه لانسِكاب سائل فى غِلافها .

(٣) ن : « فى حديث الدِّيَاتِ » ، ساقط من نسختى ب ، جـ ومثبت فى ا ، ن .

(٤) فى اللسان (أدف) برواية : « أولج » وهو غير معزو .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) فى المشتبه ١١٣/١ : نَجَبَة بن صَبِيغ ، وكذا فى الإكمال ٥٠٠/١ سمع أبا هريرة وروى عنه شرحبيل بن شفعة ، ويزيد بن الأصم . وفى النهاية : نجِيّة « تصحيف » .

قال أبو زيد : يقال للرَّجُل الكَامِل : إنه لَمُؤدَمٌ مُبشَرٌ : أى جَمَع شِدَّةَ البَشَرة وخُشونَتَها ، ولِينَ الأُدَمة ونُعومتَها ، والأُدَمة : باطِنُ الجِلْد ، والبَشَرةُ : ظاهِرُه .

– وفى حديث آخر (١) : « إن كنتَ تُرِيد النِّساءَ البِيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْك بِبَنى مُدْلِج » .

الأُدمَة فى الإِبِل : البَياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَين ٥ .

(أدا) – وفى حديثِ ابنِ مَسْعُود : « ... رجلا نَشِيطاً مُؤدِياً » (٢) .

المُؤدِى : التَّامُّ السِّلاح ، الكامِلُ أُداةِ الحَرب .

وفى تفسير : ﴿ وإنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُون ﴾ (٣) .

: أى مُقْوون مُؤدُون : أى ذَوُو دوابّ قَوِيَّة ، كامِلُو أَداةِ الحَرْب . وآدَى للسَّفَر : تأَهَّب له .

* * *

(١) فى ن : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت ..... » .

(٢) فى ن : « أرأيت رجلا خرج مُؤدِياً نَشِيطا » .

(٣) سورة الشعراء : ٥٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٤٧١ : واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : « حَذرون » فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : « حَذِرون » بغير ألف – وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائى : « حاذرون » بألف .

ومن باب الهَمْزَة مع الذال

(إذًا)(١) – قَولُه تَعالى : ﴿ وإذًا لا يَلْبَثُون خَلْفَك ﴾ (٢) .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَة ، وقِيل : أُصلُه « إذَا » الذى هو من ظُرُوف الزمان فنُوِّن للفَرق ، ومعناه « حِينَئِذٍ » ، وقيل : هو حَرْف : أى إن أَخرجُوك من مَكَّةَ فَحِينَئِذ لا يَلبَثُون بَعدكَ فيها إلا قَليلاً .

(أذن) – قوله لأَنَس : « ياذَا الأُذُنَيْن » .

يُحتَمل أن يكون معناه الحَضَّ على حُسنِ الاسْتِماع والوَعْى ، لأن السَّمعَ (٣) بحاسَّة الأُذُن ، ومَنْ خَلَق الله تعالى له أُذُنَيْن فأَغفَل الاسْتِماعَ ، ولم يُحسِن الوَعىَ لم يُعذَر ، والله تعالى أعلم .

(أذى) – (٤ وفى الحديث « كُلُّ مُؤذٍ فى النَّار » .

يَعنِى المُؤذِياتِ من السِّباع والهَوامّ ، قيل : يُجعَلون فى النار عُقوبةً لأهلِها ، وقيل : هو وَعِيدٌ لمن يُؤذِى الناسَ ٤) .

---

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختى ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، جـ : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وفى حديثِ ابنِ عبَّاس فى تَفسِير : ﴿ وإذْ أُخَذَ رَبُّك ﴾ (١) .
قال : (٢ أخذَ اللهُ مِيثاقَ بنى آدم من ظُهُورِهم ٢) كأنهم الذَّرُّ فى آذِىِّ الماء . الآذِىّ : المَوجُ .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .
(٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

باب الهمزة مع الـراء

(**أرب**) – فى الحَديثِ ، قالت قُرَيشٌ : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداءِ لا يَأْرَبُ عليكم مُحمدٌ وأَصحابُه » .

قال الأصمَعِيُّ : أَرِب الدَّهرُ يَأرَب ، إذا اشتَدَّ ، وتأرَّب علىَّ : تَعدَّى : أى كَيلَا يَلْتَوِى (١ ويمتَنِع ١) ويتشَدَّد عليكم فيه .

وقال غَيرُ الأصمعى : أَرِبتُ بالشيءِ : أُولِعتُ به ، وأَرِبت بالشيءِ : قَوِيت ، وأَرِب فى الشيء : رَغِب فيه ، وأَرِب : أَنِس ، وأَرِب به : صار ماهِراً ، وأرِبت لأَمرٍ : سَموتُ وطَلَبتُ . والأَرِبُ : الكَلِفُ بالشيء . ومَعنَى هذه الألفاظ مُتقارِبٌ ، والحديث يَحتَمِلُ الجَمِيعَ .

– وفى حديث عَمْرو (٢) : « أَرِبت بأَبِى هريرة » .

: أى احتَلْت به ، والإربة : الحِيلَة ، قاله الزّمخشَرِىّ .

– فى حديث عمر رضى الله عنه « حين سَأَله الحارثُ بن أَوْس – أو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أوس – الثَّقَفِىّ ، رَجلٌ من الصَّحابة ، رضى الله

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : فى حديث عمرو بن العاص ، قال : « فأَرِبت بأَبى هريرة ، ولم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، جـ .

وجاء الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأةِ تَطُوف بالبَيْت ثم تَحِيضُ قال : لِيَكُن آخر عَهدِها بالبَيْت . فقال الحَارِثُ : هَكَذا أَفتَانِى رسولُ الله ﷺ . فقال عُمَر : أَرِبْتُ عن يَدَيْك ، سأَلتنِى عن شَىءٍ سأَلتَ عنه رسولَ الله ﷺ كَيْمَا أُخالِف » .

ذكر صَاحِبُ الغَرِيبَيْن أَنَّ معناه : ذَهَب مافى يَدَيْك ، وهذا القَولُ غَيرُ مُرتَضًى ؛ لأنه فى رِوايةٍ أُخْرى : « خَررْتَ [١] عن يَدَيك » .

/١١ وهذه / عبارة عن الخَجَل مشهورة بالفَارِسيَّة أيضا ، كأَنه أراد أَصابَك خَجَلٌ حَيثُ أردتَ أن تُخْجِلَنى بُمخالَفةِ رسول الله ﷺ .

– فى حديث جُندَب [٢] : « خَرَج برجل أُرابٌ » [٣]

وفى رواية : « قَرْحَة »

وهو بمعناها ، غير أنه يَقتَضِى أن يكون شيئا غير مُتَناهٍ ، من سُقوط الآرابِ ، وهى الأَعْضاء .

(**أرث**) – فى حَديثِ أَسلَم « كُنتُ مع عمر ، رضى الله عنه ، وإذا نَارٌ تُؤَرَّثُ بصِرارٍ » .

[٤] قال الأصمعى [٤] : التَّأريثُ : إيقادُ النَّار وإذكاؤُها ، والإراثُ :

---

(١) ب وهامش غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بين سلام ٣/٣٥٠ ط الهند « حرزت » تصحيف والمثبت عن أ ، جـ ، ن .

(٢) الحديث ساقط من نسختى ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « آراب » تحريف – وفى اللسان (أرب) أُراب ، قيل : هى القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : أى الأعضاء ، وقد غلب فى اليد .

(٤ – ٤) الجملة ساقطة من ب ، جـ .

النار ، وما تُؤرَّث به أَيضاً ، والأَرْثَةُ : عُودٌ أو شيء يُعَدّ لِتأريثها ، وأَرِثَتِ النَّارُ ، فهى أَرِثة وأَرِيثة ، وأَرَثَت أيضا تأْرِث أَرْثاً وأُروثاً ، والأَرِيث : النار أيضا ، عن أبي زيد (١) . وصِرَار ، بالصَّاد المُهمَلة : موضِعٌ بقُرب المدينة ، يُنسَب إليه بعضُ الرواة .

– فى الحديث : (٢« إنَّكم على إرثٍ من إرثِ أَبيكُم إبراهِيم » ٢)

يعنى المِيراثَ وأَصله وِرْث ، كإِشاح وإساد ، فى وِشاح وَوِساد ، ومن ها هنا للتَّبيين كقوله تعالى : ﴿ فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوثانِ ﴾ (٣).

(**أرج**) – فى الحديث : « لَمَّا جاء نَعِيُّه (٤) إلى المَدَائِن أَرِج النَّاسُ »

قيل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وأَرَّجتُ النارَ : أَضأْتُها . والإِرْجَانُ : الإغراءُ بين النَّاس .

(**أرجوان**) – ومن رُبَاعِيّه فى الحَدِيث : « لا أركَب الأُرجوان » يعنى الأَحمَرَ . قيل : أَراد به المَياثِرَ الحُمْرَ ، وقد تُتَّخذ من دِيباجٍ

---

(١) ب ، جـ : عن أبى زياد .

(٢ – ٢) ن : « فى حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّة ، والحديث ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، جـ : يعنى نَعِيّ عُثْمان . وفى ن : نَعِيّ عُمَر ، رضى الله عنه ، حيث إن المَدائِن فُتِحَت فى عهده .

وحَريرٍ ، وقد ورد النَّهيُ فيهما ؛ لأنه من السَّرف ولَيْسَا من لِباس الرِّجال ، وقد نُهِي الرِّجالُ عن لُبسِ المُعصفَر ، وكُرِه لهم الحُمرةُ فى اللِّباس ، وذلك مُنصرِفٌ إلى ما صُبِغَ بعد النَّسْج ، فأمَّا ما صُبِغ نَسجُه (١) فغَير داخِلٍ فى النَّهى . والحُلَل : بُرودُ اليَمَن ذَوُو أَلوانٍ يُصَبغ الغَزْل ، ثم تُتَّخذ منه الحُلَل ، وهى العُصَب .

(**أرخ**) – عن سَعِيد بن المُسَيَّب قال : « أَولُ مَنْ كَتَب التَّاريخَ عُمرُ بن الخَطَّاب ، رضى الله عنه » .

التَّارِيخ : تَبْيِين وَقْتِ كتابةِ الشىءِ ، يقال : أَرَّخت الكتابَ ووَرَّخْتُه تَارِيخاً ، وقيل : إنه مُشتَقٌّ من الأَرخِ ، وهو وَلَدُ البَقَرة الحَدَثُ ، لأن التاريخَ حَدَثَ كما يَحدُث الوَلدُ ، حكاه الأزهَرِىّ عن الصَّيْداوِىّ ، وقال : فيه نَظَر ، وقيل : الإِراخُ : بَقَر الوَحْش .

وقال بَعضُهم : التَّاريخ مُعرَّبٌ غَيرُ مُشْتَقٍّ

(**إردب**) – فى حَديث أبى هُرَيْرة : « مَنَعَتْ مِصرُإردَبَّها » .

قيل : هو مكيال (٢) لهم يَسَع أربعةً وعِشْرِين صَاعًا .

(**إردخل**) – رُباعِيّه فى حَديث (٣) أبِى بَكْر بنِ عَيّاش قال : « انتَخَبَها رَجلٌ إردَخْلٌ » .

---

(١) ب ، جـ : غزله .

(٢) فى المعجم الوسيط : الإردب : كَيْل كبير ، يُستَعمل فى مصر لتقدير الحبوب ، وهو ست ويبات ، ويزن الإردب مائة وخمسين كيلو جرام (ج) أرادب .

(٣) ن : فى حديث أبى بكر بن عَيَّاش : « قيل له : مَن انْتَخَب هَذِه الأَحَادِيث ؟ قال : انتخَبَها رجلٌ إردَخْل » .

: أى ضَخْم ، يريد أنَّه رجل فى العِلْم والمَعْرِفة بالحَدِيث كَبِير ، والجِردَحْل أيضا الضَّخْم ، وقيل : الإِرْدَخْلُ : التَّارُّ السَّمِين .

(**أرز**) — فى حديث أبى الأسود : « إن سُئِل أَرِزَ » .

: أىْ تقبَّض من بُخلِه ، والأُرُوز : الذى لا يَنبَسِط للمَعْروف .

(**أرس**) — فى حديث هِرقْل [1] « إن تولَّيتَ [2] فإنَّ عليك إثمَ الأَرِيسيِّين »

قال أبو عُبَيد : هم الخَدَم والخَول : أى بِصَدِّه [3] إيَّاهم عن الدِّين كما قال تعالى : ﴿ ربَّنا إنّا أَطَعْنَا سادَتَنا ﴾ [4] الآية ، وكقَولِ سَحَرَة فِرعَون : ﴿ وما أَكْرهْتَنا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ [5] : أى عَلَيكَ مِثْل إثْمِهم ، وكقولِه تَعالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ماعَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ﴾ [6] : أى مِثل نِصفِه .

قال أبو عُبَيْد فى كِتابِ الأَموالِ : أَصحابُ الحديثِ يَقولُون : الإِرِّيسِيِّينَ ، والصَّحِيحُ الأَرِيسِيِّين .

---

(١) ن : « فى كِتابِ النَّبِىِّ عليه السَّلام إلى هِرقْل » . والحديث فى غريب الحديث للخطابى ، ٤٩٩/١. والفائق (أرس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، جـ « إن أبيت » ، وعند الخطابى والزمخشرى كما هو مثبت .

(٣) ب ، جـ : « بصَرفِه » .

(٤) سورة الأحزاب : ٦٧ .

(٥) سورة طه : ٧٣ .

(٦) سورة النساء : ٢٥ .

قال الطَّحاوى : وهو عِندنَا على خِلاف ما قاله أبو عُبَيْد ، بل هو على نِسبَتِهِم إيَّاهم إلى رئيسٍ لهم يقالُ له : أَرِيس ، فيقال فى نَصْبه وجرّه : الأَرِيسِيِّين ، وفى رفعه الأَرِيسيُّون ، كالنِّسبة إلى يَعْقوب : يَعقُوبِيُّون ، فأَمَّا إذا أردت الجَمْع للأَعْداد قلت : (١ الأَرِيسون كاليَعْقُوبِين وذكر بَعضُ أهلِ المعرفة بِهَذِه المَعانى ، أَنَّ فى رَهْطِ هِرَقْل فِرقةً تُعرَف : بالأُرُوسِيّة ، تُوحِّد اللهَ تَعالَى ، وتَعتَرف بعُبُودِيَّةِ المَسِيحِ ، ولا تَقول فيه ١) شيئاً مِمَّا يقَولُه النصارى ، فإذا كان كذلك جاز أن يُقالَ لهم : الأَرِيسِيّون ، وجاز أن يكون هِرقلُ على مِثْل ما هِىَ عليه ، فِلهذَا قال : « يُؤْتك اللهُ أَجرَك مَرَّتين » .

كما قال فى حَديثِ أبى مُوسَى : فِيمن لهم أَجرُهم مَرَّتَيْن « رجل آمَنَ بنَبِيِّه ، ثم آمَنَ بمُحَمَّد / ﷺ ، وهذَا فى النَّصارى خاصَّة مَنْ بَقِى منهم على دِينِ عيسى ، عليه الصلاة والسلام ، لم يُبدِّل ، دُونَ اليَهُود ، فإنّ دِينَهم نُسِخَ بِعيسى عليه الصلاة والسلام . ١٢/

وقال غَيرُه : إنهم أتباعُ عبدِ الله بنِ أَرِيس : رجل كان فى الزَّمَن الأَوَّل فبَعَثَ اللهُ تَعالَى إليهم نَبِيًّا فقَتَله هذا الرَّجلُ وأَشياعُه ، وكأنه قال : عَليكَ إِثمُ الذين خالَفُوا نبِيَّهم .

وقيل : الإِرِّيسُون : المُلوكُ ، واحِدُهم إِرِّيسٌ على فِعِّيل ، وهو الأَجِير أيضا ، من الأَضْداد ، والمُؤَرِّس : مَن استعمَله الإِرِّيس .

(١ — ١) سقط من ب ، جـ .

(١ وفى رواية اللَّيثِ ، فى حَدِيث قال اللَّيثُ : الأَرِيسِيُّون : العَشَّارون

(أرش) – الأَرشُ المذكور فى الأَحكام : الذى يَأْخذه الرَّجلُ من البَائِع إذا وَقَف على عَيْب .

وأُروش الجِنايات سُمِّى أَرْشاً ، لأنه سَبَب من أَسبَابِ الخُصومة . يقال : هو يُؤَرِّشُ بَينَ القَومِ : أى يُوقِع بينهم الخُصُوماتِ ، يقال : لا تُؤرِّش بين أصدقائك ١) .

(أرق) – فى الحديث : « أَنَّه ليلةً » .

(٢ قال يعقوب ٢) : يقال : رجل : آرِق وأَرِقٌ ، إذا كان يَسْهر بالليل لِعِلَّة ، فإن كان السَّهَر من عَادَتِه بلا عِلَّة ، قيل : رجل أُرُقٌ ، وسُهُدٌ على وزن حُرُض .

(أرك) – فى حَدِيث بَنِى إسرائيل (٣) : « وعِنَبُهم الأَراك » .

الأَرَاكُ : شَجَر لها عناقِيدُ كعَناقِيد العِنَب ، وحَملُها يُقال له : الكَباثُ يُؤكَل .

– (٢ وفى حديث : « أَرَاكٌ كَبَاثٌ » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « وفى حديث الزُّهْرِىّ عن بَنِى إسرائيل » .

: أى أراكٌ عليها ثَمرةُ الكَباثِ ، وهو مالم يَنضَج ، فإذا نَضِجَت فهو المَرْد [٢] .

– وفى حديث آخر : « أنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أُتِى بلَبَن إبِلٍ أَوَارِك » .

: أى قد أَكَلت الأَراكَ ، يُقالُ لها : أَرَكت تأْرُك ، بضَمِّ الرَّاءِ وكَسرِها ، أُروكاً ، إذا أَقامَت فيه فهى آرِكَة ، فإن اشتَكَت بُطونَها من ذلك قيل لها أَرِكَت فهى أَراكَى .

(أرم)– فى الحديث : « فِيمَا يُوجَد فى آرامِ الجَاهِلِيَّة وخَرِبِها الخُمسُ » .

قِيل : هى أَعلامٌ كانت تبنيها عَادٌ ، ما يُلقونَ شيئاً إلا جَعلُوا عليه آراماً : أى أَعلامًا من حِجارة ليَعرِفوا مَكانَها ، فَيلْتَقِطُوها عند انْصِرافهم ، قال الكُمَيت :

* بعد نَهْجِ السَّبِيل ذِى الآرامِ * [١]

وواحد الآرام إرَمٌ ، فأما الأَرآم بمَدِّ الهمزة الثانية وقَصْرِ الأولى : فالظِّباء ، وَاحِدُها رِئْم .

---

(١) كذا فى غريب الحديث للخطابى ٦١٧/١ وصدره فيه :

« واستشَتَّت بنا مَصادِرُ شَتَّى »

ولم أقف عليه فى ديوانه ط بغداد .

وجاء عجز البيت فى ب ، جـ : « تَعدّ نَهْج السُّبُل كالآرامِ » وفى أ : « تعدنهج السَّيل ذى الآرام » وكلاهما تحريف .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِي عَاد بنِ إِرَمَ بن سَام بن نُوح ، ويقال : هو اسْمُ بلْدَتِهم ، وقيل : اسمُ بُستانِهم .

– فى الحديث « كيف تَبلُغك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ » .

قال الرَّاوى : أى بَلِيتَ ، يقال : أَرِم المالُ والنَّاسُ : فَنُوا ، وأرضٌ أَرِمَة : لا تُنبِت شَيْئًا ، وقيل : إنما هو أُرِمْتَ ، والأَرْم : الأَكل ، ولذلك قيل للأَسْنان (٢) : أُرَّم ، وأَرَمَتِ الإبلُ تَأْرِم ، اذا تَناوَلَت العَلَفَ . ويُرْوَى : « أرَمَمْت » (٣) .

– فى حديث عُمَيْر بن أَفْصَى : « إنَّا من العرب فى أُرُومَةِ بِنائِها » الأُرُومة : الأَصلُ ، على وزن الأُكُولة ، وأُرمتُ الشّىءَ : قلعتُ (٤) أرومَتَه .

– (٥ وفيه ذِكْر إِرَم – بكَسْرِ الهَمْزة وفَتْح الرَّاءِ الخَفِيفَة – وهو مَوضِعٌ من دِيَار جُذام ، أَقطعَه رَسولُ الله ﷺ بَنى جِعَال بنِ رَبيعة ٥) .

---

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الإنسان « تحريف » .

(٣) فى اللسان (أرم) : قال الخطابى : أصله أرممت : أى بليت وصرت رميما ، فحذف إحدى المِيمَيْن ، كقولهم : ظَلْت فى ظَلِلْت .

قال ابن الأثير : وكثيرا مانَرَى هذه اللفظةَ بتَشْدِيد المِيم ، وهى لغة ناس من بكر ابن وائل .

(٤) ب ، جـ : « قطعت » .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

(**أرن**) – فى الحديث الذى رَوَاه رافِعُ بنُ خَدِيج ، رضى الله عنه ، فى الذَّبِيحَة : (١) « أَرِنْ أَوِ اعْجَلْ مَا أَنهَرَ الدَّمَ » .

(٢ أخبرَنا إسْماعيلُ بن الفَضْل ، أنا أحمَدُ بن الفَضْل ، أنا عُمَرُ بنُ إبراهيم فى كِتابِه ، ثنا مُحمَّدُ بنُ الحَسنَ ، ثنا أَحمَدُ بن الحَارِث ، حدَّثنى محمدُ بن عبد الكريم ، ثنا الأَصَمِعىُّ قال : قال عِيسَى بنُ عُمَر : سألتُ أبا مالك الغَنَوىّ قلت . يَقُولُ : ارْنِى هَذَا المتاع أَو أَرِنى فقال : إنما ارْنِى : هَاتِ ، وكان يَقولُ : كان من أَفْصَحِ مَنْ رأيتُ ٢) .

قال الإمام إسماعيل (٣) ، رحمه الله ، فى شرح كِتابِ مُسلِم قوله : « اعجَلْ أو أَرِن » الشَّكّ من الرَّاوِى ، ومَعْنَى قولِه : أَرِن « أيضا اعْجَل ، ومنهم من يُسَكِّن الراءَ فيقول : « أَرْنِى » ، ومنهم من يحذف الياءَ من آخر الكَلِمة ، وهذا الذى ذكره لا أَعرفُ وجهَه .

وقال غيره : أَرِن ، على وزن عَرِن ، ورواه بعضهم أْرْنِ على وزن عَرْنِ ، قال : وهو مُشكِل ، إلا أن يكون من أَرانَ القَومُ ، إذا هَلكَت ماشِيَتُهم ، فيكون المعنى . كُنْ ذا شَاةٍ هَالِكَة / وأَزهِق نفسَها بكُلِّ ما أَنهرَ الدَّمَ غيرَ السِّن والظُّفر ، قال : ويحتمل أن يكون « إِيرَن » مثل عِيرَن ، من الأَرْنِ ، وهو النشاط ، ومعناه : خِفَّ واعْجَل وانْشَط ، /١٣

---

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٨٥ ففيه تفصيل وبيان .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذا وشيخا لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرَّج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

واذْبَح بكل ما حَضَر لئلّا تَختَنِق الذَّبِيحةُ ؛ لأن الذَّبْحَ إذا كان بِغَيْر حديد احْتاجَ صاحِبُه إلى خِفَّة يدٍ فى إمرارِ تلك الآلةِ على المَرِىء والحُلْقُوم قبل أن تَهلِك الذَّبِيحةُ ، بما يَنالُها من أَلَم الضَّغْط .

يقال : أَرِن يأرَن أَرَناً وإرَاناً ، إذا نَشِط ، فهو أَرِن ، والأمر ائرَنْ على وَزْن احْفَظ .

والوجه الثالث : أن يكون أَرْنِ مثل عَرْن : أى أَدم الحَزَّ ولا تَفتُر فى ذلك،من قولك : رَنَوْتُ ، إذا أدمتَ النَّظَر ، وهذا أيضا غَيرُ صَحِيح ، لأن الأمرَ من رَنَا يَرنُو ارْنُ .

قال : ويقال : أَرِنّ : أى شُدَّ يدَك على المَحزِّ والمَذْبَح واعتَمِد بها ، والله عزَّ وجَلَّ أَعلَم .

(١ وقال الزمخشرى : أَرِن واعْجَل ، وكُلُّ مَنْ علاك وغَلَبَك فقد رَانَ بك ، ورَانَ عليك ، ورِينَ بِفُلان ؛ ذَهَبَ به المَوتُ وأَرانَ القَومُ : رِينَ بمَواشِيهم : أى هَلَكَت . وصَارُوا ذَوِى رَيْن فى مَواشِيهم .

ومنه أَرِن : أَىْ صِرْ ذا رَيْن فى ذَبِيحَتِك ، قال : ويجوز أن يكون أَرانَ تَعْدِية لِرَان ، كما يُعَدَّى بالباء فى رَانَ به : أى ازْهَق نفسَها .

وقيل : ائرَنْ من أَرِن إذا نَشِط : أى خَفَّ

وقيل : ارْنُ من الرَّنَا (٢) ، وهو إدامة النَّظر : أى رَاعِه بِبَصَرك لا يَزِلّ عن المَذْبح .

ولو قيل : ارَّنَّ : أى اذبحَنَّ بالإرَارِ وهو ظُرَرَة : أى حَجَرٌ

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى الفائق ٩٧/٢ : « من الرَّنوّ » .

مُحدّد يَؤُرُّبها الرَّاعِى ثَفْرَ النّاقةِ ، إذا انقطَع لبنُها كان وَجْهاً .

(**أرنب**)(١) – من حَدِيث وَائِل : « كان يَسجُد على جَبْهَتِه وأرنَبَتِه » .

الأَرنَبَةُ : طَرَفُ الأنف ١) .

(**إرة**) – فى حَديثِ زَيْد بن حارِثَةَ ، رضى الله عنهما ، : « ذَبَحْنا شاةً وصنعناها (٢) فى الإِرَة ، حتى إذا نَضِجت جعلناها فى سُفْرتِنا » (٣) .

قال الأصمعى : الإِرَةُ : حُفرة تُوقَد فيها النّارُ ، وقيل : هى الحُفرة التى حَولَها الأَثافِىّ . كما يقال : وَأَرت إرةً ، والوِآر : مَحافِر(٤) الطِّين .

وأرض وَئِرة : شَدِيدةُ الأُوارِ ، كأنَّها مقلوبة . وقال الوَالِبىُّ : الإِرَةُ : النَّار . يقال : أَعِندَكم إرةٌ ؟

---

(١) من « رنب » كما جاء فى كتب اللغة ، وأورده هنا حَمْلًا على اللفظ .

(٢) ن : « ووضعناها » والمثبت فى النسخ كلها ، وإرةٌ أصلها إرى ، وجاءت هنا على لفظها .

(٣) ب : « فى صفرتنا » . وفى القاموس (سفر) : السُّفرةُ : طعام المسافر .

(٤) اللسان (وأر) : التهذيب : الوئار الممدودة ، وهى مخاض الطين الذى يُلاطُ به الحِياض ، وفى القاموس (وأر) : محافر الطِّين ، كما جاء فى الأصل وكذلك فى نسختى ب ، جـ ، وفى المعجم الوسيط (وأر) ، الوِئار : محافِر الطين الذى يُلاط به الحياض .

(**أرى**) – في حديث عبد الرحمن النَّخَعِي : « ولَوْ كَانَ رَأْىُ النَّاس مِثل رأيك ما أُدِّىَ الأَريانُ » .

قال أبو عُبَيدة : كانت العَربُ تُسمِّى الخَراجَ الإتاوةَ ، والأَريَان ، وقال الحَيْقُطَان :

وقلتم لَقَـاحٌ لا نُؤدِّى إتـاوةً وإعطاءُأَريانٍ من الضُّرِّ أيسَرُ [١]

اللَّقاحُ ، بفَتْح اللام ، البَلَد الذى لا يُؤدِّى أَهلُه إلى المُلوكِ خَراجًا .

وقوم لَقاحٌ : إذا لم يُملَكوا . والأَريان : اسم واحد كالشَّيطان .

وقال الخَطابِىّ [٢] : وأَشبَه بكلام العرب أن يكون « الأُربان » ، بضَمِّ الهَمزة وبالبَاءِ المُعجَمة بِواحِدَة ، وهو الزِّيادة على الحَقِّ ، يقال له : أُربَان وعُربان . [٣] ولو كانت الياء المعجمة باثْنَتَين فيه صَحِيحاً فكأنه من التَّأرِية ، لأنه شَىءٌ قُرِّرَ على النَّاسِ وأُلزِموه [٣] .

* * *

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣/٥٥ والفائق (أرب) ١/٣٨ .

(٢) المصدر المتقدم .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الهمزة مع الــزاى

(**أزب**) – عن أَبِى الأَحوَصِ قال : « تَسْبِيحة [١] فى طَلَب حاجة خَيرٌ من لَقُوحٍ صَفِىّ فى عامِ أَزْبَة أو لَزْبة »

قال ثعلب : يقال أصابتهم أَزْبة ولَزْبَة وأَزْلَة ، وعامٌ : أى جَدْب ومَحْل ، وأَزْمة أيضا بمعناها .

– [٢] فى حديث ابنِ الزُّبَير « أَنَّه خَرجَ فبات فى القَفْر ، فلما قام لِيَرحَل وجد رجلاً طُولُه شِبْران ، عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّة – يعنى البَرذَعة – فنَفَضَها فوقَع ، ثم وضعها على الرَّاحلة ، وجاء وهو على القِطْعِ – وهو الطِّنْفِسة – فنَفَضه فوقَع ، فوضَعَه على الرّاحلة ، وجاء وهو بين الشَّرخَيْن – أى جانبى الرَّحل – فنفَضَ الرحلَ ، ثم شَدَّه وأخذ السوطَ ، ثم أتاه فقال : مَنْ أنت ؟ فقال : أَنَا أَزبٌّ ، قال : وما أَزبُّ ؟ قال : رجل من الجِنّ ، قال : افتحْ فَاكَ أَنظُرْ ، ففَتح فاه فقال : أهكذَا حُلوقُكم ، ثم قَلَب السَّوط فَوضَعه فى رأسِ أَزَبَّ حتى بَاصَ » [٢] .

[٣] : أى فاتَه واستَتَر . والأَزبُّ فى اللغة : الكَثِير الشَّعْر .[٣] .

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٥٦/٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « زَبّ » .

(٣ – ٣) إضافة عن ن .

– وفى حديث بيعَةِ العَقَبَة : « هو شيطان اسمُه أَزَبُّ / العَقَبَة »، /١٤ بالفتح ، وهو الحَيَّةُ .

(أزج) – فى حديث جَرِيرٍ « صِرنَا إلى بيت شَبِيةٍ بالأَزَج » .
وهو ضَرْبٌ من الأَبنِيَة .

(أزر) – فى الحديث قال الله تَبارَكَ وتَعالَى : « العَظَمَة إزارِى والكِبرِياءُ رِدَائِى » .

ذكر بَعضُ العلماء ، أَن مَعنَاه : أَنَّ الكِبرياءَ والعظمةَ صِفَتان لله – تبارك وتعالى – اختَصَّ بهما فلا ينبَغِى لمَخلوقٍ أن يَتعاطَاهُما ، وضَرَب الرِّداءَ والإِزارَ مثَلاً فى ذلك .

يقول ، والله تعالى أعلم ، كما لا يَشْرَك [١] [الإنسانَ] [١] فى رِدائِه وإزاره اللَّذَين هو لابِسهُما غَيرُه ، فكذلك لا يَشرَكنِى فى هاتَين الصِّفَتين مَخلوقٌ : أى لَيْستَا كسائِر الصِّفات التى قد يتَّصف بها المَخلوقُ مَجازاً من صِفاتِه عَزَّ وجل كالرَّحمَة والكَرم وغيرِهما .

– وكذلك الحَدِيث الآخر : « إنّ الله – عز وجل – تَسَرْبل بالعِزّ وتردَّى بالكِبرياء وتَأَزّر بالعَظَمة » [٢] .

وفى بَعضِ الرِّوايات : « لِلهِ عز وجل ثَلاثةُ أَثوابٍ ، تَسَربَل بالعِزّ .. » الحديث .

(١ – ١) من ب ، جـ .
(٢) فى ن : « تَأَزَّر بالعظمة ، وتَردَّى بالكبرياء ، وتَسرْبَل بالعِزّ » .

ونَحوُه مارُوِى : « أَنَّ السُّلطانَ رُمحُ الله ، عزَّ وجل ، وفَيئُه وظلُّه فى الأرض » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللهِ أَحَدُّ » .

– وفى الحديث : « ما أُسفَل من الكَعْبَيْن من الإزار فى النَّار »

: أى ما دُونَه من قَدَم صاحِبه عُقوبةً له على فِعلِه ، أو صَنِيعهِ ذلك فى النّار ، على مَعنَى أَنه مَعدودٌ فى أَفعالِ أَهلِ النّارِ .

– فى الحديث : (٢) « أَنصُرْك نَصراً مُؤَزَّرا » .

قيل : كأَنَّ الأَلِفَ سَقَط من أمام الواوِ ، (٣ فكان فى الأصل مُوَازَرًا من قولهم : وازَرتُه ، بمعنى عاونتُه ، فأَما المُؤَزَّرِ ، فالذى أُزِّرَ ، بالإزار ، إلا أن يكون فاعل جُعِل فَعَّل قِياساً على غَيرِه من الأَفعال .

فى بعض الأخبار : « وهو مُتَّزِر » ، و الصَّواب مُؤْتَزِر ، والمُتَّزِر من تَحرِيف الرُّواة ، لأَنَّ الهمزةَ ، لا تُدغَم فى التّاء ، قال جَوَّاس :

وأَيامَ صِدقٍ كُلُّها قد عَلِمتُـمُ ... نَصَرْناويومَ المَرْج نصراًمُؤَزَّرا(٤)

---

(١) من حديث فى مسند أحمد ٤٧٣/٣ ... فإن ماأتاك الله به عز وجل لك ، وساعدُ الله أشد ومُوسَى الله أحد ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحدُّ من موساكَ ...

(٢) فى ن : فى حديث المَبعَث قال له ورقَةُ بنُ نَوفَل : إن يُدرِكْني يومُك أَنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا » .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٤٩٢/٣ وهو جَوّاس الكَلْبِى ، من بنى عَدِىّ بن جَناب ، شاعر إسلامى .

قيل : هو من الإزار ، لأن المُؤْتَزِر يَشُدُّ به وَسَطَه وأُزُرَه ، قال الشاعر [١] :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلكم فَوقَ من أَحكأَ صُلباً بإزار

(أزفل)[٢] – وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أرسلت إلى أَزفَلَة من النّاس »

بفَتْح الهَمْزة والفَاء : أى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَةُ ، والزَّرافةَ ، ولَيْسَت بعَدَدٍ بعَينِه ، ويقال ذلك للإبل أَيضاً ، وكذلك الأَزْفَلى . يقال : جاءوا بأزفَلَتِهم وبأجفَلَتِهم .

(أزم) – عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إذا كُنتَ بين المَأزِمَيْن دون مِنًى ، فإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّ تَحتَها سَبْعونَ نَبِيًّا » .

قال الأصمعى : المَأزِم : المَضِيق فى الجِبال حيث يَلْتَقِى [٣] بَعضُها بَعضاً ، ويتَّسع ما وَراءَه ، ومأزِما مِنًى : موضِع مَعْروف . ولَعلَّ أَصلَه من الأَزْم ، وهو الإمساك بالشَّىءِ واللُّصوقُ به . وأَزَم الدّهرُ : اشتَدَّ ، وأَزَم به : لَصِق .

---

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان (حكأ ، أزر) . والفائق (أزر) ٣٩/١ – والخبر ساقط من نسختى ب ، جـ .

وجاء فى ن : فى الحديث : « كان يُباشِر بعضَ نِسائِه وهى مُؤْتَزِرَة فى حالة الحَيْض » . ويروى : مُتَّزِرة خطأً .

(٢) فى كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .

(٣) فى المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشىءَ : لَقِيَه .

– (١ في الحديث : « فأَزَم القَوم » .

كذا رَواه بَعضُهم : أي أمسكوا ، والمحفوظ : أَرمَّ ١) : أي سَكتُوا .

– وفي الحديث : « اشتَدِّى أزمةُ تَنْفَرِجى » .

الأَزْمَةُ : السَّنَة الجَدْبة ، وأُصلُه الإمساكُ وضَمُّ (٢) الفَمِ . يقال : إن الشِّدَّة إذا تَتَابَعت (٣) انفرَجَت ، (٤ وإذا تَقيَّظت انقَضَت ٤) وإذا جَلَّت تَجَلَّت ، وإذا تَوالَت تَولَّت .

وذَكَر بَعضُ الجاهِلِين : أَنَّ أَزمةَ اسمُ امرأةٍ ، أُخذَها الطَّلْقُ فَقِيل لها : اصْبِرى وتَشَدَّدِى تَنْفَرِجى عن قَرِيبٍ ، وهَذَا باطِلٌ لا أُصلَ له .

(أزى) – (١ في قِصَّة موسَى عليه الصلاة والسلام « أَنَّه وَقَف بإزاءِ الحَوضِ » (٥) .

وهو مَصَبُّ الدَّلْو ، ونَاقَةٌ أَزِيَةٌ ، إذا لم تَشْرَب إلَّا منه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، جـ : « تضايقت » .

(٤ – ٤) إضافة عن ب ، جـ .

(٥) انظر غريب الخطابي ١/٨١ ، ٩١ .

ومن باب الهمزة مع السين

(**أسبذ**) – ⁽¹ في الحديث أَنَّه كتب لِعباد اللهِ الأَسْبَذِيِّينَ ⁽²⁾ : مُلوكِ عُمان في البَحْرَين ، قيل : هي كلمة أَعجَمِية معناها : عَبَدَة ⁽³⁾ الفَرَس ، لأنهم كانوا يعبدون فَرَسًا ، ويقال لِلفَرس بالفارِسِية : إِسْب ، وقيل : الأَسْدِيّون الذين تقول العامة لهم : الأَزْدِيّون ¹⁾ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن .

(٢) في المعرب للجواليقي / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الأسبَذِيِّين ، ضرب من المجوس من أهل البحرين – جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت : ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإسلامُ أو القَتل .

(٣) في المعرب للجواليقي / ٨٦ : أَسْبَذ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قُوَّاد كِسرَى على البَحْرين فارسي ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة :

خُذُوا حِذرَكم أَهلَ المُشَقَّر والصَّفَا   عَبِيد اسْبَذٍ والقَرضُ يُجزَى من القَرضِ

والصفا والمُشَقَّر من البحرين – والبيت ذكره ياقوت من أبيات ستة ، مادة « أسبذ » وهو في الديوان / ١٧١ برواية :

خذوا حذركم أهل المُشَقَّر والصَّفَا   بنى عَمِّنَا والقَرضُ نَجزِيه بالقرض .

وقال غير أبي عبيدة : عبيد اسبَذٍ : قوم كانوا من أهل البحرين يَعْبُدُون البَراذِين .

فقال طرفة « عَبِيد أَسْبَذٍ : أى يا عبيد البَراذِين وأُسبَذ : فارسي ، عَرَّبه طرفَةُ ، والأصل « أَسبُ » ، وهو ذَكَر البَراذِين : يُخاطِب بهذا عبدَ القَيْس ، ويروى : عَبِيدَ العَصَا » .

(**أسد**) – فى حديث لُقْمان بن عاد : « خُذِى منى أخِى ذَا الأَسَد » .

كأنه وصَفَه بالشَّجاعة . يقال : أَسِدَ واستَأْسَد إذا اجتَرأ .

– ومنه مافى حديث أُمِّ زَرْع : « إن خَرَج أَسِدَ » .

ويقال : أسِد الرجلُ إذا خَرِف ودُهِشَ عند رؤية الأَسَد .

(**أسر**) – قَوله تَعالى : ﴿ ويَتِيماً وأَسِيراً ﴾ (١) .

/١٥ قال مجاهد : هو / المَحبوسُ .

– ومنه حديثُ عُمَر ، رضى الله عنه . « لا يُؤسَر فى الإسلام أحدٌ بشهادة الزُّور ، وإنّا لا نَقبَل إلا العُدولَ »

: أى لا يُحبَس ، والأُسرَة : القِدُّ ، وهى قَدرُ ما يُشَدُّ به الأَسِيرُ من القِدّ . كالغُرفَة بقَدْر ما يُغرف من المَرَق .

– وفى حديث عن أبى الدَّرْدَاءِ ، رضىَ الله عنه ، وقال له رجل : « إنَّ أَبِى أَخَذَه الأُسْرُ » .

يَعنِى : احتِباسَ البَولِ ، والرَّجل منه مَأْسُورٌ ، والحُصْر : احْتِباسُ الغَائِط .

– فى حديث عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب قال : « استَأْسَرَ » .

يقال : استَأْسَر : أى استَسْلَم للإسار ، وانْقادَ لأَنْ يُؤْسَر .

– فى الحديث : « زَنَى رجلٌ فى أُسْرة من النَّاس » .

---

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ ويُطْعِمُونَ الطَّعامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتيماً وأَسِيراً ﴾ .

الأُسرة : عَشِيرة الرَّجُل وأَهلُ بَيتِه ؛ لأنه يتقوَّى بهم ، وهو من الأَسْر أيضا وهو الشَّدّ .

- (١ في الحديث « تَجفُو القَبيلةُ بأَسْرِها » .

: أي جَمِيعها ، كما يقال : جاء به بِرُمَّتِه ، وبعِلمِه ، وأَصلُه الشَّدّ ١) .

(**أسس**) - في حديث عُمَر ، رضى الله عنه ، كَتَب إلى أبي مُوسَى ، رضى الله عنه : « أَسِّس بَيْنَ النَّاسِ في وَجْهِك وعَدلِك » .

: أي سَوِّ بينَهم ، أوردنَاه في هذا الباب حَمْلاً على ظَاهِرِه (٢) .

ويُروَى : « آسِ بينَ النّاسِ » : أي اجعَلْ بعضَهم أُسوةَ بَعْضٍ .

والتَّأَسِّي من هذا ، والمُواسَاة في أَحَد القَولَين أيضا . قال ابن الأَنبارِي : هو من آسى يُؤْسِي أُسْوَةً ، وهي القُدوَة ، وقيل : إنه من أَساه يَأْسُوه إذا عالجه ودَاواه . وقيل : من آس يَؤُوس إذا عاضَه . فأُخِّرت الهَمزةُ ولُيِّنَت .

(**أسف**) (٣ - في الحدِيث : « لا تَقْتُلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً » .

الأَسِيفُ : الشّيخُ الفَانِي ، وقيل : العَبْدُ ، وعن المُبرِّد أنه الأَجِيرُ ، والأَسِير ٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن « أسس » : هو من سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهم ، والهمزة فيه زائدة .
ويروى : آسِ بين الناس ، من المواساة .

(٣ - ٣) سقط من ب ، جـ .

(**أسل**) – فى حديث مجاهد : « إنْ قُطِعَت الْأَسَلَةُ فبَيَّن بعضَ الحُروفِ ، ولم يُبيِّن بَعضاً يُحسَب بالحُروفِ » .

الأَسَلة ها هنا طَرَفُ اللسان : أى تُقسَم دِيَة اللِّسان على قَدْر حروف كَلامِه فى لُغَته التى يتكَلَّم بها ، لأَنَّ عددَ الحروف يَختَلِف باختلاف اللُّغات ، ففى بعضها حُروفٌ ليست فى غيرها : أى تُقسَّطُ الدِّيةُ على حروف كلامِه ، فما قَدَر أن يَتَكلَّم به من الحروف . سقط بقَدْرِه من الدِّيةِ ، وما لا يقدِر أن يَتكَلَّم به [(١) من الحُروفِ] وجَبَ بِقَدْرِه من الدِّيَة .

(**أسن**) – فى حديث عُمَر رضى الله عنه : « أَنَّ رجلاً رَمَى ظَبْياً وهو مُحرِم فأَصابَ خُشَشَاءَه ، فركِب (٢) رَدْعَهُ فأَسِن فمات » .

قوله : أَسِن : أىْ دِيرَ به . يقال للرَّجل إذا دَخَل بِئْرا فاشتَدَّت عليه رِيحُها حتى يُصِيبَه دُوارٌ يُسقِطه : أَسِن يَأْسَن أَسَنًا .

(**أسا**) – فى حديثِ ابنِ مَسْعُود ، رضى الله عنه « يُوشِك أَنْ ترمِىَ الأَرضُ بأفلاذِ كَبِدِها أَمثالَ الأَواسِىّ » .

أَواسِىُّ المَسجِد : سَوارِيه . قال أبو نَصر صاحبُ الأَصْمَعِىّ : الأَواسِى : الأَصُلُ ، وأنشد النَّابِغَةُ :

فإن تَكُ قد ودَّعْتَ ، غَيرَ مُذَمَّمٍ   أَواسِىَ مُلكٍ أَسَّسَتْها الأَوائِلُ (٣)

---

(١) من جـ .
(٢) فى القاموس (ردع) : ركِب رَدْعَه : خَرَّ لوجْهه عَلَى دَمِه .
(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتها الأوائل » . وفى الديوان / ٩٠ برواية : ثَبَّتَتْها

– ومنه حديثُ عَابِد بنى إسرائِيل : « أنه أُوثَق (١) نفسَه إلى آسِيَة من أُواسى المَسجد » .

(٢ قيل : سُمِّيت آسِية لأنها تُصلِح السقفَ وتُقِيمه ، من أُسوْتُ بين القومِ إذا أُصلحتَ ، ويحتمل أن تكون من باب الهَمزة والوَاوِ والسِّين . ٢) .

– فى حديث عمر رضى الله عنه كتب إلى أبى مُوسَى الأشعرى : « آسِ بينَ الناسِ » .

يُرِيد التَّسويةَ بين الخُصُوم : أى اجْعَل كُلَّ واحدٍ منهم أُسوَةَ خَصْمه ومِثلَه ، من المُواساةِ ، وقد يقال : واسَيْته ، ولا يُرْتَضَى (٣ وأنشد البُحتُرِىُّ :

تَعَزَّ بالصَّبر واستَبدِل أُساً بِأَسًا   فالشَّمسُ طالعة إن غُيِّب القَمَرُ

قيل آسيْتُم : أى وافقتم ، من الأُسوة ، وهو القُدوةُ . ٣) .

* * *

---

(١) أ ، ب ، جـ « أنه أوثقه » بدل : أُوثَق نفسَه » والمثبت عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، والبيت فى ديوانه ٢٩٦/١ .

ومن باب الهمزة مع الشـــين

(أشر) – فى الحديث . « فَقَطَّعُوهم بالمَآشِيرِ » .

: أى المَناشِير . وفيه ثلاث لُغات : مآشِير بالهَمْز ، واحدُها مِئْشار ، ومَواشِيرُ وَاحِدُها مِيشار غير مَهْمُوز ، ومَناشِيرُ بالنون واحدها مِنْشَار ، وأنشد :

أَناشِرَ لا زَالتْ يَمِينُك آشِرَه (١)

١٦/ : أى يا ناشِرَة ، وهو نِداءٌ مُرخَّم . والآشِرة / يَعنِى المَأْشُورَة .

* * *

(١) فى اللسان (أشر) ، وقبله :

* لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعنةُ ناشِره *

أراد لا زالت يَمِينُك مَأْشُورَة . أو ذات أُشْر .. وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حَكَت الرُّواة – قال ابن برِّى : هذا البيت لنائِحَة هَمَّام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذى رباه ، قتله غَدْرا ، وكان همام قد أَبْلى فى بنى تغلب فى حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِش فجاء إلى رحله يَستَسقِى ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غَفلتَه طعَنه بحَربَةٍ فَقَتله ، وهرب إلى بنى تغلب .

ومن باب الهمزة مع الصاد

(**أصد**)– قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِم نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ [(١)] .

يقال :آصَدتُّ القِدر [(٢)] وأوصدْتُها ، إذا أطبقْتَها ، فمَنْ لم يَهمز جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهَمزَ ، وجاز أن يكون من الوَصِيد ، أو الوِصاد ، وهو الفِناء ، وإصاد التَّنُّور : طَبقُه .

(**اصطب**) – [(٣]« رُئِيَ أَبُو هُرَيْرة ، رَضِى الله عنه ، وعليه إزار فيه عَلْق [(٤)] قد خَيَّطه بالأُصْطُبَّة » : أى مُشَاقَة الكَتَّان .

(**اصطفل**) – فى حديث [(٥)] مُعاويَة رضى الله عنه : « لأَنتزِعَنَّك انتِزَاعَ الإصْطَفْلِية » .

: أى الجَزَرة [(٦)] ، لُغَة شَامِيَّة ، والجَمْع : اصطَفَلِين .

---

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، جـ : « وواصدتها » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس (علق) : أصاب ثوبَه عَلْق : خرق من شىء عَلِقَه . ومُشَاقَة الكَتَّان : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنزعَنَّك من المُلكِ نَزْع الإصْطَفْلِينة .

(٦) فى المعرب للجواليقى ٩٢/١ : قال شمر : الإصْطَفْلِينة كالجَزَرة ، ليست بعربية محضَة ؛ لأن الصادَ والطاءَ لايكادان يَجْتَمِعان .

– وهو أيضا فى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة « ...(١) كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإصْطَفْلِينَة » (٣) .

(**أصل**) – فى حديث عُتْبَة بن عَبْد ، رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبىَّ ﷺ نَهَى عن المُستَأْصَلَة » .

يعنى فى الأُضحِيَة – المُسْتَأْصَلَة : التى استُؤْصِل قَرنُها كَسْرًا وقد رُوى فى بَعْضِ الرِّواياتِ مُفسَّرا كذلك .

يقال : استأصَلَ اللهُ بَنِي فُلانٍ : أى ذَهَب بأَصْلِهم ، وقيل : هو من الأَصِيلة : بمَعْنَى الهَلاك ، وفى ضِدِّه يقال : استأْصَلَتِ الشَّجَرةُ : ثَبتَ (٢) أَصلُها .

* * *

---

(١) ن : « إن الوالى ليَنحِت أقاربُه أَمانتَه كما تَنحِت القَدومُ الإصْطَفْلِينَة حتى تخلُص إلى قَلْبها .

(٢) ب : « نبت » .

ومن باب الهمزة مع الضـــاد

(آض)(١) – فى حديث (٢) سَمُرة بنِ جُنْدب : « حتى آضَت الشَّمسُ »

: أى صارَت .

(أضم) – وفى الحَدِيث : « فأَضِمُوا عليه » .

يقال : أَضِم الرجلُ ، إذا أضمرَ حِقدًا لا يستَطِيع إمضاءَه .

– وفى بَعضِ (٣) الأَحادِيث : « ذِكْرُ إضَمَ » .

هو بِكَسْر الهَمزة وفَتْح الضَّاد ، اسم جَبَل ، وقيل : مَوضِع .

* * *

---

(١) فى ن : من حقها أن تكون فى باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفظَها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ وفى ن : فى حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تَنُّومَة » : أى رجعت وصارت .

والتَّنُّومَة واحدة التَّنُّوم : شَجَر ، وانظر القاموس « التنوم » .

(٣) فى أ ، ب ، جـ : « وإضَم فى الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث فى معجم مااستعجم لأبى عبيد البكرى ١٦٦/١ وإضَم : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهَيْنة ، وقيل : وادٍ لهم .

ومن باب الهمزة مع الطــاء

(**أطأ**) – فى حَدِيث عُمَر ، رضى الله عنه : « فِيمَ الرَّمَلان ، وقد أَطَّأَ اللهُ الإسلامَ » .

أصله وَطَّأه الله : أى ثَبَّتَه وأرساه ، والواو قد أُبدِلت همزة .

(**أطر**) – فى صفة آدمَ عليه الصلاة والسلام « كان طُوالاً فأَطَر اللهُ منه » .

: أى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص من طُولِه ، ومنه إطارُ الثَّوْبِ . يقال : أَطرتُ الثوبَ فانأَطَر وتَأَطَّر : أى انثَنَى .

– وفى حديث على رضى الله عنه : « فأَطرتُها [1] بين نسائى » .

قيل معناه : شقَقْتُها وقَسمتُها بينَهُنّ ، يقال : طارَ لفلانٍ فى القِسْمة كَذَا : أى صَارَ له ، وَوقَع فى حِصَّته ، وأنشد :

* [2] وما طَارَ لِى فى القَسْم إلا ثَمِينُها *

---

(١) ذكر الخطابى فى غريبه ٢/١٦٨ الحَدِيثَ كاملا .

(٢) فى غريب الخطابى ٢/١٦٩ برواية : « فما طَارَ لى فى السَّهم إلا ثَمِينها » . وفى اللسان (ثمن) :

* فما صار لى فى القسم إلا ثمِينها *

وصدره : « وألفَيت سهمِى وسطَهم حين أوخشوا » .

وفى مادة (وخش) عزى ليزيد بن الطثرية والبيت فى ديوانه / ١٠٥ .

: أى ثُمنُها ، كالنَّصيف بمعنى النِّصف .

– وفى حديث [١] قَصِّ الشَّارب : « يُقَصّ حتى يَبْدُوَ الإطار »

يعنى الحَرفَ الذى يَحُولُ بين مَنابِتِ الشَّعر والشَّفَةِ ، والإطَارُ : جانِبُ الشَّىء الذى يُحِيطُ به ، ومنه إطارُ الرَّحَى .

* * *

(١) ن : « فى حديث عمر بن عبد العزيز » .

ومن باب الهمزة مع الظاء

(أظر) – قال نِفْطَوَيه فى حديثه ﷺ : « [1] وتأطُرُوه على الحَقِّ أَطْراً » .

قال : إنَّما هو بالظَّاء [2] المَنْقوطة من باب « ظَأَر » . ومنه الظِّئر ، كأنه أَرادَ به أَنه مَقلُوب منه ، والمَحفُوظ هو الأَوَّل بالطَّاء المُهْمَلَة .

* * *

---

(١) فى الفائق (أطر) ٤٧/١ ذكر النبى ﷺ ، المَظالِمَ التى وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال : « لا ، والذى نفسى بيده ، حتى تَأخذُوا على يَدَى الظالم وتأطِروه على الحق أطراً » .

(٢) ن : « من غريب مايُحكَى فى هذا الحديث عن نِفطَويه أنه قال : « بالظَاء المعجمة » من باب « ظأر » ومنه الظِّئر ، وهى المرضعة ، وجعل الكلمة مقلوبة ، فقدَّم الهمزَة على الظاء .

ومن باب الهمزة مع الفـــاء

(**أفد**) – فى حَديثِ الأَحنَف : « قد أَفِد الحَجُّ »

: أى دنا وقتُه وقَرُب . قال النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التَرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنَا   لَمَّا تَزُل برِكابِها وكأَن قَدِ (١)

ورجل أَفِدٌ : أى مُستَعجِل ، وخرجنا مُوفِدِين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأَفِد : أَبطأ ، والأَفَد : الأَجلُ ، والأَمد .

(**أفع**) – (٢ فى الحديث : « لا بَأْس بقَتْل الأَفعَوْ » .

أراد الأَفعَى ولا يَرَى الحَدَّ ، وقَلَب أَلِفَ أَفعَى وَاواً ، وهى لُغة أهلِ الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حُبلَوْ فى حُبلَى ، وسُعْدَوْ فى سُعدَى ، ومنهم من يَقلِبُها ياء نحو حُبلِى وسُعدِى . وأما الحَذْف فَلمَّا وقف عليه فَسَكنَت هَمزتُه خفَّفها تَخفِيفَ هَمْزة كَأْس ورَأْس . ثم فَعَل بها ما فَعَله بأَفْعَى .

---

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية : « برحالنا » بدل « بركابها » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس « ... لابأس بقتله (أى المحرم) الأَفْعَوْ ، ولا بأس بقتل الحِدَوْ .. » : أى الحِدَأ .

(أفق) – فى شِعْر (١) العَبَّاس :

* .. وضَاءَت بنُورك الأُفْق *

أنَّث الأُفق ذِهاباً إلى الناحية ، كما أنَّثَ الأعرابىُّ الكِتابَ ذِهاباً إلى الصَّحيفة . وأرادَ « أُفُق السَّماء » ، فأجراه مُجرَى « ذَهَبت بعضُ أصابعه » وجَمَع أُفُقاً على أُفْق ، كما جَمَع فُلُكا على فُلْك ، أو أرادَ الآفاقَ (٢) .

* * *

---

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبى ﷺ :

وأنتَ لما وُلِدتَ أشرقَت الأر ضُ وضاءت بنُورك الأُفْق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء فى الفائق (فضض) ١٢٣/٣ .

كما أنث جرير السُّورَ فى قوله :

لمّا أتَى خَبرُ الزبير تَضَعْضَعَت سُورُ المَدينة والجبال الخُشَّع

وفى اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أنَّث السورَ ، لأنه بعض المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك – وضاءت لغة فى أضاءت .

ومن باب الهمزة مع القــاف

(**أقت**)– قوله تَعالى : ﴿ وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالوَاو أيضا ومَعناهُما واحد ، وهو من الوَقْت . غير أَنَّ كُلَّ واو انضمَّت ضَمَّةً لازمة جاز إبدالُها همزةً .

* * *

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) فى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده : « وُقِّتَتْ » بواو – وقرأ الباقون : أُقِّتَت ، بألف .

ومن باب الهمزة مع الكـاف

(**أكر**)– فى الحديث : « نَهَى عن المُؤَاكَرة » .

/١٧ يعنى المخابرة . يقال : أَكرتُ / : أى حَفَرت ، وكذلك كَرْوت والكُرِيَة (١) ، والأُكرة : الحُفْرة ، وبه سمى الأَكَّار .

والمُخابَرة : إيجار المَزْرعة على الثُّلُث والرُّبع أو نَحْوهما مِمَّا يحصُل مِمَّا يُزْرع فيها . وقيل : أُخِذَ أُصلُه من خَيْبَر ، لأَنَّ النبىَّ ﷺ . أَعطاها أهلَها كذلك ، فتنَازعُوا فيها ، فنَهَى عنها للتَّنازُعِ ، ولجَهالةِ الأُجرةِ .

(**أكل**) – فى الحديث : « أُمِرتُ بِقَرْيةٍ تَأكُل القُرَى » (٢) .

: أىْ يَغلِب أَهلُها بالإسلام على القُرى ، وينصرُ الله تعالى دِينَه بأَهلِها ، وهى المَدِينَة ، وهم الأَنصار ، وتُفتَح القُرَى على أَيدِيهم ويُغَنِّمها إيَّاهم ، فيَأكُلونها ، وحَقِيقَة الأَكل التَّنَقُّص .

– فى حديث عَمرِو بن عَبَسَة (٣) : « مَأْكُول حِمْيَر خَيْرٌ من آكلها » .

---

(١) ب ، جـ : « والكُرِيَةُ والأُكْر : الحَفْر » .
(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٤/١ وفيه فَضلُ شَرْح .
(٣) فى الأصل عنبسة (تحريف) وماأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب التهذيب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّره صَفْوان بن عمرو راويه فقال : يعنى مَنْ مَضَى منهم خَيرٌ مِمَّن بَقِى : أى الذين مَاتُوا فأُكلَتْهم الأَرضُ خَيرٌ من الأَحْياءِ الآكِلين . وفَسَّره الهَرَوِىّ [١] على غَير هَذَا .

(أكم) — فى حديث أَبِى هريرة رضى الله عنه : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَجعَلْ يَدَيه [٢] على مَأْكمَتَيْه » .

قال الأُصمعى : هى اللَّحْمَة التى فى أصل الوَرِك ، والجَمِيع مآكِم ، وقِيلَ : هما لَحْمَتان بين العَجُز والمَتْنَين ، وفيهما لُغَتان فَتْح الكَافِ وكَسْرِها .

— وفى حديث المُغِيرَة : « أَحْمرُ المَأْكمَة » .

قيل : لم يُرِد حُمرة ذلك الموضع بعَيْنِه ، وإنما أراد حُمرةَ مادونها من سَفِلتِه ، وهو مما يُسَبُّ به فكَنَى عنها ، وقيل : أَرَادَ حُمرةَ البَدَن كلّه ، وذلك لا يُوجَد غالبا إلا فى الهُجَناء دون الصُّرَحاء من العَرَب .

— فى حديث الاسْتِسْقاء : « على الإكَامِ والظِّرابِ » [٣] .

وهى جمع أُكمَة وهى التَّلُّ العَظِيمُ المُرتفِع من الأَرض ، وقيل : جَمعُ الأَكَمة إكام ، وجمع الإكامِ أُكُم ، وجَمْع الأُكُم آكامَ .

* * *

---

(١) فى الغريبين ٦٣/١ قال ابن قتيبة : المأكول : الرعية وعوام الناس ، والآكلون : الملوك ، وجعلوا أموالَ الرعية مأكلة ، كأنه أراد عَوامَّ أهل اليمن خير من ملوكهم .

(٢) أ ، ب ، جـ : « يده » والمثبت عن ن .

(٣) ن : « على الإكام ، والظِّراب ، ومَنابِتِ الشَّجَر » .

وفى القاموس (ظرب) : الظراب : جمع ظَرِب : وهو مانَتَأ من الحجارة وحُدَّ طَرفُه ، أو الجَبَل المنبسط ، أو الصغير .

ومن باب الهمزة مع الـلام

(ألل)– فى حديث عائشة رضى الله عنها : « أَنَّ امرأةً سألت عن المرأة تَحتَلِم ، فقالت لها عائشة ، رضى الله عنها ، : تَرِبت يَدَاك وأَلَّت ، وهل تَرَى المَرأةُ ذَلِك »

أَلَّت : أى صَاحَت بِمَا أُصابَها من شِدّة هذا الكلام . (١ والأَلِيل : الصَّوتُ ١) ، وقد أورده عَبدُالغافر (٢) وغَيرُه بضم الهمزة وفَسَّروه : أى طُعِنْتِ (٣) بالأَلَّة ، وقالوا : يقال : مَالَه أُلَّ وغُلَّ . وهذا لا وَجهَ له ها هنا البَتَّة ؛ لأنه لا يُلائِم لَفظَ الحَديثِ .

(٤ ولو كان على ما قالوا فلا يَخلُو من وَجْهَين : إما أن نقول : إن المُرادَ بأَلَّت عائِشَة ، فعلى هذا يَنبَغِى أن تَقولَ : تَرِبت يَدَاكِ . وأُلِلْت : أى طُعِنْت بالأَلَّة ، والله تَعالَى أعلم ٤) .

(١ – ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد الغَافِر بن إسماعيل الفارسى (ت : ٥٢٩ هـ) من عُلماء العَربيّة والتَّاريخ والحَدِيث ، له كتاب المفهم لشرح غريب مسلم ، و « مجمع الغرائب » فى غريب الحديث « وفيات الأعيان ١/٣٠٦ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

– قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُم فى مِرْيَةٍ ﴾ [١] .

أَلَا : تُزادُ فى الكلام ويُراد بها التَّنْبِيهُ : أى أعلَم أَنَّ الأمرَ كذا ، ويُحتَمل أن يكون مَعْناه : ألا تَسْتَمِع ليُسْتَمعَ إليه .

(إلى)– وفى الحديث : « والشَّرُّ ليسَ إلَيْك » .

قال الخَلِيلُ : معناه : لا يُتَقَرَّبُ به إليك . وقال غَيرُه : هو كقَوْل القَائِلِ : فلان إلى بَنِى تَمِيم ، إذا كان عِدادُه فيهم وصَغْوُهُ [٢] معهم ، كما يقول الرجلُ لِصَاحِبِه : أَنَا بِك وإليك : أى الْتِجَائِى وانْتِمائى إليك .

– فى الحديث:« كانوا يَجْتَبّون أَلْيات الغَنَم أحياءً».

الأَلْيات : جمع الأَلْية ، ويَجْتَبّون ويَجُبّون : أى يَقطعَون ويَسْتَأْصِلُون .

– وفى حَديثِ ابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما : « اللَّهُمَّ إليك . : أى خُذْنى إليك ، أو أَشكُو إليك .

[٣] وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « أنه كان يقوم له الرجلُ من إليَتِه ، فما يَجلِسُ فى مَجلِسه » .

---

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، جـ – وفى القاموس (صغا) : الصَّغْوُ : المَيْل .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

قال ابنُ الأَعرابى : إنما هو من إِلْيِه : أى مِنْ ذَاتِ نفسه ، ويروى : من لِيَته ويُذكَر فى باب اللاَّم .

– فى حديث البَراء « السُّجودُ على أَلْيَتَى الكَفِّ .

أراد أَليةَ الإبهام وضَرَّةَ الخِنْصر ، فغَلَّب كالعُمَرَيْن والقَمَرين [٣] .

* * *

ومن باب الهمزة مع الميم

(**أمر**) – فى الحديث [١] : « أَمِر أَمْرُ ابنِ أَبى كَبْشَةَ » .

: أى عَظُم وارتفعَ ، وأَمِر القومُ كَثُر عَدَدُهم .

– ومنه الحديث « أَنَّ رجلا قال له : مالى أَرَى أَمْرَك يَأْمَر ؟ فقال : والله ليأَمَرَنَّ » .

: أى يَزِيد على ما تَرَى ، وأبو كَبْشَةَ : رجل من خُزاعَة خالَف قريشاً فى عبادة الأَصنام ، وعَبَد الشِّعْرَى العَبُور ، فكانوا يَنسُبون النبىَّ ﷺ إليه ، تَشْبِيهاً له فى مخالفته إيَّاهم فى الدِّين . وقيل : بل أَبُو كَبْشَة كُنيةُ زوجِ حَلِيمةَ حاضِنَةِ النَّبىّ ﷺ / واسْمُه : الحارِثُ بن عبد العُزَّى ابن رِفاعة ، أحد بنى سَعْد بن بكر – وقيل : هو كُنيَة جَدِّ النبى ﷺ من قِبَل أُمِّه : وَهْب بن عَبدِ مَنَاف [(٢] وقيل : كَبشة أُمّ حَلِيمة ، وأَبوها أَبو كَبْشَة ، وقد نُسِبَت فى بعض الرِّوايات ، قِيل : حَلِيمة بنتُ كَبشَة [٢)] ، والأَوَّل أَشْهرُ وأَعرف . ١٨/

– فى الحديث : « آمِرُوا النِّساءَ فى أَنْفُسِهن » .

---

(١) ن : « ومنه حَدِيثُ أَبى سُفيان » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

: أى شاوِروهن فى تَزْويجِهنّ . يقال : آمَرَه مُؤامَرة وإمارًا : شاوَرَه . ويقال : وامَرتُه ، وليس بفصيح .

– فى حديث ابنِ عمر [(١)] : « آمِروا النِّساءَ فى بنَاتِهِنّ »

وذلك من جِهَةِ استِطَابة أَنفُسِهِنّ ؛ لأَنَّ ذلك أَبقَى للصُّحْبة وأَدعَى إلى الأُلفَةِ بين البَنَات . وأَزواجِهن ، وإذا كان بخلافه لم يُؤمَن تَفرِيقُهُنّ ، لا أَنَّهن يَملِكن من عَقْد النِّكاح شَيئاً .

– [(٢)] فى حديث آدَمَ عليه الصلاة والسلام « من يُطِع إمَّرةً لا يأكل ثَمرةً »

الإمَّرة : تَأنيث الإمَّر ، وهو الأَحمقُ الضَّعِيفُ الرَّأيِ الذى يقول لِغَيرِه : مُرْنى بأَمرِك : أى مَنْ يُطِع امرأَةً حَمقاءَ يُحرَم الخَيرَ ، والإمَّرة : الأُنثى من وَلَد الضَّأن ، ويجوز أن يُكْنى بها عن المَرْأة كما كُنِى عنها بالشَّاة .

(**أمس**) – وفى الحَدِيث « حتَّى يَنظُر فى وُجوهِ المُومِسات » [(٣)] .

---

(١) ب ، جـ « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بُعْد .

ظاهِرُه من هذا الباب ، وهو من باب الوَاوِ مع المِيمِ ، يُذْكَر هُناكَ إن شاء الله ٢) .

(أمم) – فى حديث الحَسَن : « لا يَزالُ أمرُ هذه الأمة أَمَمًا ما ثَبَتَت الجُيوشُ فى أماكِنها » .

قال أبو نَصْر صاحِبُ الأَصَمِعى : الأَمَمُ : اليَسير ، والأَمَمُ : القَرِيبُ .

– وفى حديث كعب : « لا تزال الفِتْنَةُ مُؤَامًّا بها ، ما لم تَبدُ (١) من الشّام »

مَأْخوذ من الأَمَم أيضا ، وهو القُرب واليُسر : أى لا تَزالُ خَفِيفةً مقارَباً بها ، وهو مِفْعَال من الأَمّ ، وهو القَصْد ، ويروى : مُؤَمًّا بغير مَدِّ ، وقيل مؤامّ مُفاعِل بالكَسْر ، ومُؤامٌّ بها مُفاعِل بالكسر ، ومُوامٌّ بِها مُفاعَل بالفتح والبَاءُ للتَّعدية .

– فى حَديثِ عبدِ الله بنِ عُمَر : « ومَنْ كانَتْ فَتْرتُه إلى سُنَّةٍ فلأَمّ ماهُوَ »

: أى قَصْد الطَّرِيقِ المُسْتَقِيم . يقال : تأَممْتُه ، وتَيَمَّمتُه ، وقَصَدْتُه ، ويحتمل أن يكون الأَمُّ أُقِيم مُقام المَأْموم : أى هو على طَرِيقٍ يَنبَغِى أن يُقصَد ويُتَّبعَ ، وأَمٌّ مَأْموم : يأخُذ به النَّاسُ ويأتَمُّون به ، وإن كانت الرِّوايةُ بضَمِّ الهَمْزة : أى أَنَّه يَرجِع إلى أَصله (٢ وأُمُّ الشَّىء : أَصلُه ومَوضِعه . وفى رواية « فِنعِمَّا هُوَ » . فقوله : فلأُمّ ٢) ماهُوَ بمَعْناه .

---

(١) فى اللسان : « ما لم تبدأ » .

(٢ – ٢) سقط من أ ، والإضافة عن ب ، جـ .

– فى حديث ثُمامةَ بن أُثال : « أَنَّه أَتَى أُمَّ مَنْزِلِهِ » .
أُمُّ منزِل الرَّجُل : امرْأَتُه ، أو مَنْ تُدَبِّر أَمرَ بَيتِه من النِّساء .
– فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أنه قال : لِرجُلٍ (١) : لا أُمَّ لَكَ »
قال مُؤَرِّج : هو ذَمٌّ : أَىْ أَنتَ لَقِيطٌ لا تَعرِف أُمَّك ، وقيل : قد يَكُون مَدْحاً ويكون ذَمًّا .
– قولُه تعالى : ﴿ فأُمُّه هَاوِيَة ﴾ (٢) .
قال أبو خَالِد الوَالِبىُّ : أَراد أُمَّ رأسِه ، كأن مَعْناه عِنده سَقَطَ رأسُه ، وقيل : هو دُعَاءٌ عليه ، مِثْل : هَوَت أُمّه ، وقيل : موضعه جَهَنَّم .
– قَولُه تَعالَى : ﴿ النَّبِىّ الأُمِّىّ ﴾ (٤) قيل : لأنه على أصل وِلادةِ أُمِّه لم يتعَلَّم الكِتابة ولا القراءة – كما قال الله تعالى : ﴿ وما كُنتَ تَتْلُو من قَبْلِه من كِتَابٍ ﴾ (٥) الآية .
وقوله : « إنَّا أُمَّة أُمِّيَّة لا نكتُب ولا نَحسُبُ » .
(٦) وقيل : لأَنَّه مَخْصُوص بنُزول أُمِّ الكِتابِ عليه ، .
والثّالث لأَنَّه من أُمِّ القرى : مَكَّة .
الرَّابع لأنه رَجَع طَاهِراً إلى اللهِ تَعالَى كما وَلَدَتْه أُمُّه .

---

(١) هنا خرم فى ب بمقدار أربع ورقات فلوسكاب ، والمادة فى جـ .
(٢) سورة القارعة : ٩ .
(٣ – ٣) سقط من جـ .
(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ . ﴿ الّذينَ يَتَّبِعُون الرَّسُولَ النَّبِىَّ الأُمِّىَّ الذِى يَجِدُونَه مَكْتُوباً عِندَهُم فى التَّوراةِ والإنْجِيل .. ﴾ .
(٥) سورة العنكبوت : ٤٨ .
(٦) ويكون هذا القول الثانى .

الخَامِس : أنَّ شَفقَته كشَفَقة الأمّ على ولدها .

السّادسُ : أنّه مَنْسوبٌ إلى الأُمَّة فحُذِف منه التَّاء ، كالنِّسبَة إلى رسول الله ﷺ : السُّنَّة سِنِّى لكَثْرة ماكان يقول : أُمَّتِى ، أُمَّتِى . ٣

– قَولُه تعالى : ﴿ وأَمَّا عَادٌ ﴾ (١) . وقَولُه : ﴿ فإمَّا مَنًّا بَعْدُ ﴾ (٢) .

يقال : إمَّا بالكَسْر للتَّخْيير .

(**أمن**)– فى الحديث : « أَستودِعُ اللهَ دِينَك وأمانَتَك »

: أىْ أَهلَك ومَنْ تُخَلِّفه بعدَك منهم ، ومالَك الذى تُودِعه ، وما تَستَحْفظه أمينَك ووكِيلَك ومن فى مَعْنَاهُما .

– فى حَديثِ بُرَيْدَة : « مَنْ حَلَف بالأَمانة فَلَيْس مِنَّا » .

قيل : يُشبِه أن تَكونَ الكَراهةُ فيه ، لأَجل أَنَّه أَمَر أن يُحلَف بأسماء الله تعالى وصفاتِه ، والأَمانة أَمرٌ من أُمورِه وفَرْض ، فنُهوا من أجل التَّسْوِيَة بينها وبين أَسماءِ الله تعالى ، كما نُهُوا أن يَحلِفوا بآبائهم . قال (٣) أصحاب الرَّأى : إذا قال : « وأَمانَةِ اللهِ » كانَتْ يَميناً ، وقال الشّافِعِيُّ : لا تكون يَميناً .

– (٤ « فَأَمَّا أَفلحَ وأَبِيه إن صَدَق » .

---

(١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وأَماً عَادٌ فأُهْلِكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتِيةٍ ﴾ .

(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فإمَّا مَناً بَعدُ وإمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الحَربُ أوزَارهَا ﴾ .

(٣) جـ : « وقال قوم »

(٤ – ٤) سقط من جـ .

فَروى يَزِيدُ بنُ سِنان ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَحلِفُ زَماناً هَكَذَا ، حتَّى نُهِيَ عنه ٤) .

– حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يَزنى الزَّانى وهو مُؤْمِن .. الحديث .

/ ١٩ قال بَعضُهم : معناه النَّهى وإن كان صُورتُه الخَبَر / : أى لا يَزْنِ – بِحَذفِ الياء – إذ هو مُؤمِنٌ ، ولا يَسرِق ولا يَشرَبُ الخَمرَ ، فإنَّ هَذِه الأَفعالَ لا تَلِيقُ بالمُؤمِنين . وقيل : هو وعِيد يُقصَد به الرَّدعُ ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « المُسْلِم مَنْ سَلِم المُسلِمون من لِسانِه ويدِه » . وكقوله : « لا إيمانَ لِمَن لا أَمانَة له » ، وكقوله : « .... ولَيْس بالمُسْلم مَنْ لا يأمَن جَارُه بوائِقَه » .

وهذا كله على مَعنَى الزَّجْرِ ، أو على نَفْى الكَمال دُونَ الحَقِيقة فى رَفْع الإيمان وإبطالِه . وقيل معناه :

– الحَدِيثُ الآخَرُ : إذا زَنَى الرجلُ خَرَج منه الإيمانُ ، فكان فَوقَ [١] رأسِه كالظُّلَّة ، فإذا أُقلعَ رَجَع إليه الإيمان » .

(**إمالا**)[٢] – فى حَدِيث بَيْع الثَّمر « إمَّالَا فلا تَبَايَعوا حتى يَبْدُوَ صَلاحُ الثَّمر » .

هذه الكلمة تَرِد فى المُحَاوَرات كَثِيرًا ، وقد جاءت فى غير

---

(١) جـ : « فكان على رأسه مثل الظّلّة » .

(٢) سقط الحديث من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوضِع من الحَدِيث ، وأَصلُها : إن ، وَمَا ، ولَا ، فأُدغِمَت النُّونُ فى المِيم ، وما زَائِدة فى اللَّفظ لا حُكمَ لها ، وقد أُمالَت العَرب « لَا » إمالَةً خَفِيفة ، والعَوامُّ يُشبِعُون إمالَتها فتَصِير أَلِفُها يَاءً وهو خطأ ، ومعناها إن لم تَفْعَل هذا فليكن هذا .

* * *

ومن باب الهمزة مع النـــون

(**أنب**) — فى حديث طَلْحةَ « أَنَّه قال لعُمَر : مات خالدُ بن الوَلِيد فاسترَجَع ، فقلت : يا أمِيرَ المُؤْمِنينَ :

أَلَا أَراكَ بُعَيْد المَوتِ تَندُبُنِى وفى حَياتِىَ ما زَوَّدْتَنِى زَادِى [1]

فقال عمر : لا تُؤَنِّبْنِى » .

التَّأنيبُ : المبالغة فى التَّوبِيخ والتعْنِيف .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن [2] بن على ، رضى الله عنهما ، « حين قيل له : سَوَّدتَ وجُوهَ المُؤْمِنين ، فقال : لا تُؤَنِّبنى »

– ونَحوه مافى حَديثِ كَعْب [3] بن مالك « مازَالُوا يُؤنِّبوننى » .

: أى يُعاتِبُونَنِى ويَلُومُونَنِى ، ويقال : أصبحتُ مُؤْتَنِباً ، إذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ .

---

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أبى عبيد / ١٨٢ والبيت لِعَبِيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه / ٤٨ ويروى : « لأعرِفَنَّك بَعْد الموت تندُبُنى » .

(٢) ن : حديث الحسن بن على لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .

(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

– فى حديث خَيْفَان [١] بنِ عَرابَة : « صَعابِيبُ ، وهُم أَهلُ الأَنابِيب » . الأَنابِيب : الرِّماح ، أى المَطاعِين بالرِّماح .

(**أنبجان**) – ومن رُباعِيِّه فى الحَدِيث : « ائتُونِى بأَنْبِجَانِّية أَبى جَهْم » .

المَحْفُوظ بِكَسْر الباءِ ، وقال الجَبَّان : « كِساءٌ أَنبَجانىّ ومَنْبَجَانى » يعنى بفَتْح البَاءَين ، مَنْسوب إلى مَنْبِج بِغَيْر قِياس ، يَعنِى أَنَّ المَكسورَ فى النِّسبة يُفْتَح ، كما يقال فى النِّسبة إلى صَدِف ، بكَسْر الدَّالِ ، صَدَفِىّ بفتحها ، وإلى سَلِمة بكَسْر اللَّام ، سَلَمِىّ بِفَتْحها .

وقيل : الأَنبِجَانِية من أَدْوَن الثِّيابِ الغَلِيظة ، تُتَّخذَ من الصُّوف ، وإنما بَعثَها إلى أَبى جَهْم ، لِمَا رَوَى عَلقمةُ بن أبى عَلْقَمة ، عن أُمِّهِ [٢] ، عن عائشة ، رضى الله عنها : « أَنَّ أَبا جَهْم كان أَهدَاها – يَعنِى الخميصة ذات الأَعلام – إلى النبى ﷺ فقال : رُدُّوها عليه وخذوا أَنْبِجَانِيَّته ؛ لئَلا يُؤثِّر ردُّ الهَدِيَّة فى قلبه .

---

(١) كذا فى الفائق (فرق) ١٠٨/٣ ضمن حديث طويل لعثمان رضى الله عنه حين قدم عليه خَيْفان بن عَرابة ، وسأله عن أَفارِيق العَرَب فى ذى اليمن .

فقال : « .... وأَمَّا هذا الحَىّ من أَنمار بن بَجِيلة وخثعم فجَوْبُ أب وأَولادُ علَّة ، ليست بهم ذِلّة ولا قِلّة ؛ صعابيب ، وهم أهل الأَنابيب ... وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حتفان « تصحيف » ، ولم يرد الحديث فى ب ، جـ .

(٢) طمس فى الأصل ، وما أثبتناه عن أسد الغابة ، ترجمه أبى جهم بن حذيفة ٥٨/٦ وهو أيضا فى الموطأ « كتاب الصلاة : باب النظر فى الصلاة إلى مايشغلك عنها » وتنوير الحوالك للسيوطى ٩٠/١ .

(**أنج**) – فى حديث سَلْمان : « أُهْبِط آدمُ عليه الصَّلاة والسَّلام من الجَنَّة وعليه إكْليل ، فتحاتَّ منه عُودُ الأَنْجوج » .

قال الحَرْبِىّ : هو العُودِ الذى يُتَبَخَّر به ، وإنما هو : يَلَنْجُوج وأَلَنْجوُج ، ولم أَسمَع أَنجوج ، وقد رأَيتُه فى كِتابٍ لى غيرِ مَسْموع .

(**أندر**)– فى الحديث « كان لِأَيُّوب النَّبِىّ ، عليه الصلاة والسلام ، أَندَرَان » .

الأَندرُ [١] : البَيْدَر ، وهو الموضِعُ الذى يُداسُ فيه الزُّروع وتُنَقَّى ، والأَندرُ أيضا : صُبْرَةٌ من الطَّعام .

(**أَنْدَرْوَرْدِيَّة**)– [٢] فى حديث على رضى الله عنه : « أَنَّه أَقبلَ وعليه أَنْدَرْوردِيَّة » .

قيل : هى نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّى الرُّكبةَ .

– وفى حديث سَلْمان [٣] : « أَنه جاء من المَدائِن إلى الشام وعليه كِساءُ أَنْدَرْوَرْد » كأن الأَوَّلَ مَنْسوبٌ إليه [٢] .

---

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – والتُّبَّان : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) فى الفائق (أندرورد) ١/٦٣ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد » .

والحديث فى المعرب للجواليقى ١/٦٥ « أندراورد » قال الجواليقى : وهى كلمة أعجمية ليست بعربية .

(أنس) – قَوله تعالى : ﴿ وأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ [١] .

الأَناسِيُّ : جَمعُ إنسان ، كبُسْتان وبَساتِين ، وسِرْحان وسَرَاحِين ، والأَصل : أَناسِين ، فعوِّضَت اليَاءُ من النُّون ، وقيل : هو جمع إِنسِيّ واحد الإنس ، مثل كُرسِيّ وكَراسِيّ ، والإنسانُ يَقَع على الواحد والجمع .

وقيل : اشتِقَاقُه من النِّسْيان بدَلِيل أنه يُصغَّر أُنَيْسِيَانًا . وروى عن سَعِيد بن جُبَير أنه قال : إنما سُمِّى الإنسانُ إنساناً ، لأَنّه نَسِى ، يعنى قَولَه تعالى : ﴿ ولَقَد عَهِدْنَا إلى آدم من قَبْلُ فنَسِى ﴾ [٢] . قال الشاعر :

نَسِيتُ وعْدَك والنِّسْيانُ مُغتَفرٌ ۝ فاغْفِر فأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ الناسِ [٣]

وقيل : إن الياءَ فى التَّصغِير زَائِدةٌ ، وإنما اشتِقاقُه من الإِينَاسِ ، وهو الرُّؤيَة ، ويقال للمُؤَنَّث إنْسانَة ، وإنسانُ العَيْن : نَاظِرُها ؛ لأن الإِنسانَ يَرَى شَخصَه به ، وتُسَمَّى الأُنمُلَة أَيضاً إنساناً ، وقد جَمَع الشاعر هذه الألفاظ فى بَيْت :

تَمرِى بإنْسَانِها إنسانَ نَاظِرِها ۝ إنْسانةٌ فى سَوادِ اللَّيل عُطْبول [٤]

---

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لِنُحْيِىَ به بَلْدَةً مَيْتاً ونُسْقِيَه مِمّا خَلَقْنا أَنعاماً وأَنَاسِىَّ كَثِيراً ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيتُ وعدَك والنِّسيان مغتفر ۝ فأَوّل النّاس نَاسٍ أَوّل النّاسِ ؟

(٤) ب ، جـ : تهدى بإنسانها ، وفى اللسان (أنس) برواية « تَمْرِى بإنسانها =

– فى الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمُر الإنسِيَّة يوم خَيْبَر »

يَعنِى التى تألَفُ البُيوتَ والإنْسَ . وهى ضِدُّ الوحشِيَّة ، ورواه بَعضُهم بفتح الهَمْزة والنُّون ، ولَيسَ بِشَىءٍ .

(**أنك**)– فى الحَدِيث « (١) مَنِ استَمع إلى حَديثِ قومٍ صُبَّ فى أُذُنِه الآنُك » .

الآنُك : هو الأُسْرُبُّ ، ويَجعلُه بعضُهم الخالِصَ منه ، حكى ثَعلَب عن أَبى المُنذِر ، عن القَاسِم بن مَعْن ، أَنَّه سَمِع أَعرابِيًّا يقول : هذا رصاصٌ آنُكٌ : يعنى الخَالِصَ ، وحكى ثَعلَب أنه لم يُوجَد فى كلامهم أَفعُل فى الوَاحِد غَيْر هذا ، وحكى / الخلِيل أنه لم يَجِد أَفعُل إلا جمعاً إلا قولهم : أَشُدّ ، والأَشُدُّ قد اختُلِف فيه ، هل هو جَمْع أو وَاحِد . وقيل : الآنُك : اسم جِنْس ، والقِطعَة منه آنُكَة ، قيل : ويُحتَمل أن يَكونَ الآنُك فاعُلاً وليس بأَفعُل ، ويكون أيضا شَاذًّا . /٢٠

= إنسان مُقْلتها » وقال : فسره أبو العُمَيْثَل الأعرابى فقال : إنْسانُها : أُنمُلَتُها ، قال ابن سيده : ولم أَرَه لغَيْره ، وقال :

أشَارتْ لإنسانٍ بإنسان كَفِّها لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عَينِها

وفى اللسان (مرى) : مَريتُ الناقةَ إذا مَسَحتَ ضَرعَها لتدرّ . وفى الوسيط (عطبل) : العُطبولُ : المرأة الفتية الجميلة الممتلئة .

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ١/٤٦٩ ، ٤٧٠ .

(**أنكلس**) – فى حديث [١] على رضى الله عنه « أنه بَعَث إلى السُّوق فقال : لا تَأكلوُا الإنْكِليس » .

بفَتْح الهَمْزة وبِكَسْرها ، وبالقَافِ بدل الكاف ، قيل : هو شَبِيه بالحَيَّاتِ ، ردِیءُ الغِذاء ، وإنما كَرِهَه لهذا ، لا أنَّه حرام .

(**أنم**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرْضَ وضَعَهَا للأَنَامِ ﴾ [٢] .

قيل : الأَنام : الخَلْق ، وقيل : هو النَّاس خاصّة ، والأَول أجودُ ؛ لأن فى الأرض غَيْرَ النَّاسِ من الخَلْق .

(**أنن**) – فى حَدِيث لَقِيط بنِ عَامِر : « [٣] ويَقُولُ ربُّك عزَّ وجل : وإنَّه »

فيه قَولِان : أحدُهما : أن يكون بمَعْنَى نَعَم ، والهاء للوَقْف ، والآخر : أن تَجعلَ الكَلَام مُختَصراً مُقْتَصِرا مِمَّا بَعدَه عليه ، كأنه قال : « وإنّه كَذَلَك » ، أو إنه على ما تَقُول ، كما قال الشاعر [٤] :

---

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وفى اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابى : الأنْكَليس ، ومَرَّةً قال : الأنْقَلِيس ، وهو السمك الجِرّى والجِرّيت ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرها . قال الأزهرى : أراها مُعرَّبة .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « ويقول رَبُّك ، عَزَّ وجَلَّ ، وإنَّه رَبّك عَزَّ وجَلَّ .. » .

(٤) فى اللسان (أنن) لابن قَيْس الرُّقَيَّات . والبيتان فى الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/٤ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٧/١ واللسان (أنن) .

بَكَرتْ علىَّ عَوازِلى يَلْحَيْنَنِى وأَلُومُهُنَّه
ويَقُلنَ شَيبٌ قد عَلَا كَ وقد كَبِرْت فقُلْت : إنَّه

– ومنه حديث فَضالَة بن شَرِيك « أَنَّه أَتَى ابنَ الزُّبَير وقال : إنَّ ناقَتِى قد نَقِب خُفُّها فاحْمِلْنى ، فقال ابنُ الزّبير : ارقَعْها بجِلْد واخْصِفْها بهُلْب (١ وانْجُد بها ١) يبْرُدْ خُفُّها ، وسِرْ بها البَرْدَين (٢) .

فقال فَضَالَة : إنما أَتيتُك مُستَحْمِلا لا مُسْتَوصِفاً ، لا حَمَل اللهُ ناقةً حملَتْنى (٣) إليكَ ، فقال ابنُ الزُّبَيْر : إنَّ ورَاكِبِها » .

: أى نَعَم مَعَ راكِبِها ، وهذا على القَولِ الأَوّل .

– (٤ فى الحَدِيث : « مَئِنَّة من فِقْه الرّجل » .

قيل : هى مَفْعِلة من لَفْظَة « إنّ » التى هى للتَّأكيد والمُبالَغَة ، كما تقول : إنّ زيدًا عَاقِل : أى مُبالغ فى العَقْلِ ، وكذا يبنون مَفْعَلة بفَتْح العَيْن فى هذا المعنى : كمَجْبَنة ومَحْزَنة ومَبْخَلة ، وهذا للوَاحِد والجَمْع بلفظ واحد ، وكُلُّ ما دَلَّك على شىء فهو مَئِنَّةٌ له ، وقيل :

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) البردان : الغداة والعَشِىّ ، والظل والفىء .

(٣) ب : « حملت إليك » والمثبت عن أ ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن : (مَأَن) ونصه فى حديث ابن مسعود : « إن طول الصلاة وقِصَر الخُطبة مَئِنّةٌ من فِقْه الرجل » . أى إن ذلك مما يُعرَف به فِقْه الرجل . وكلّ شىء دَلّ على شىء فهو مَئِنّة له .

هى من مَعنَى « إنّ » لا من لَفظِها بعدما جُعِلت اسْمًا ، كما أُعرِبَت لَيْتَ ولَوْ ، ونُوِّنَتا فى قوله :

* إنّ لَوًّا ، وإنَّ لَيتًا كان قَوْلًا * (١)

– ومنه الحَدِيث : (٢ « أنَّه قال لابنِ عُمَر ، رضى الله عنهما ، فى سِياقِ كَلام وصفَه به : إنَّ عبدَ الله إنَّ عبدَ الله » ٢) .

وهذا وأَمثالُه من اختصاراتهم البَلِيغة وكَلامِهم الفَصِيح (٤) .

(أنى) – قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ (٣) . يعنى الذى قد انْتَهى حَرُّه وبَلَغ مُنْتَهاه ، والفِعل أَنَى يَأْنِى .

(إن) – قوله تعالى : ﴿ وإنْ كُنتُم فِى رَيْبٍ ﴾ (٤) .

النَّحوِيُّون يُسَمُّون مَاكَانَ من هذا النَّحو شَرطاً ، وقال علىُّ بنُ الحُسَين بنِ وَاقِد : إنْ ، يَعنِى فى القُرآن على خَمسةِ أُوجِهٍ :

إن بِمَعْنَى مَا النَافِية كَقولِه تَعالَى : ﴿ إن يَدْعُون مِنْ دُونِه إلَّا إناثاً وَإنْ يَدْعُونَ إلَّا شَيْطَاناً ﴾ (٥) .

---

(١) فى الجمهرة ٢٩/٢ : ليت : كلمة يتمنى بها ، فإذا جعلتها اسماً نوَّنتها . قال أبو زُبَيْد الطائى :

لَيْتَ شِعْرِى وأين مِنّىَ لَيتُ   إنَّ لَيْتاً وإنّ لَوًّا عَنَاء .

(٢ – ٢) سقط الحديث من ب ، جـ وأثبتناه عن : ن ، أ .

(٣) سورة الرحمن : ٤٤ والآية : ﴿ يطوفون بَيْنَها وبينَ حميمٍ آن ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣ .

(٥) سورة النساء : ١١٧ .

الثَّانى : إنْ بمعنى لَمْ كقوله تَعالَى : ﴿ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أمْسَكَهُما ﴾ (١) ﴿ ولَقَد مَكَّنَاهم فيمَا إنْ مَكَّنَاكُم فيه ﴾ (٢) : أى لم يُمْسِكْهما أَحَد ، ولم يُمْكِنْكم فيه تَصدِيقُه ﴿ مَكَّنَاهُم فى الأَرضِ مالَمْ نُمَكِّن لَكُم ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمَعْنَى قَدْ ، نَحو قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ تاللَّه إنْ كُنَّا لَفِى ضَلالٍ مُبِين ﴾ (٤) ﴿ قال : تَاللَّه إنْ كِدْتَ لَتُرْدِين ﴾ . (٥) ﴿ وإنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُم لَغَافِلِين ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذْ ، فذَلِك قَولُه : ﴿ وذَرُوا مابَقِى مِنَ الرِّبَا إنْ كُنتُم مُؤمنِين ﴾ (٧) .

﴿ وأَنتُم الأَعْلَوْن إنْ كُنتُم مُؤْمِنِين ﴾ (٨) .

الخامِسُ : يُخاطِب الكُفَّار بذلك ، وهو قَولُه تَعالَى : ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إن كُنْتُم مُؤْمِنين ﴾ (٩) : يَعنِى إن آمَنْتُم . وقَولُه :

---

(١) سورة فاطر : ٤١ .

(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ .

(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٥) سورة الصّافات : ٥٦ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .

(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اعْبدُوا اللهَ واتَّقُوه ذَلِكم خَيْر لَكُم إن كُنتُم تَعْلَمُون ﴾ (١) . وهذا هو الشَّرط المُتَقَدِّم ذِكره ، وقَوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِب عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنتُم قَوماً مُسْرِفِين ﴾ (٢) .

قال أبو عُبَيد : مَعْناه لأَنْ ، ولا وَجْهَ للكَسْر إلا أن تكون أَنْ بمعنى إذ كقَوْله تَعالى : ﴿ إنْ أَرَدْنَ تَحصُّنًا ﴾ (٣) . وقد أَجازَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه والفَرَّاء والكِسَائيُّ الكَسْرَ . قال سِيبَوَيْه : سَأَلتُ الخَلِيلَ عن قولِ الفَرزْدق :

أَتَغضَب إنْ أُذنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا
جِهارًا ولم تَغْضَب لقَتْلِ ابنِ خَازِمِ (٤)

فقال : هى مَكْسُورة يَعنِي إن ، لأَنَّه قبيحٌ أَنْ يُفصَل بين أَنْ والفِعْل ، وهذا شَىءٌ قد مَضَى .

(أنى) – فى حَدِيث أَبِى بَرْزَة : « أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، أَمَرَ

---

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ – والآية : ﴿ ولا تُكرِهُوا فَتَياتِكُم عَلَى البِغَاء إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً ﴾ .

(٤) البيت فى مغنى اللبيب لابن هشام ١/٢٤ ط الحلبى . وجاء فى حاشية الشيخ الأمير : قوله : أتغضب أى قيس ، والفرزدق يمدح فى هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو فى الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٩/٧٨ وفى الديوان : « جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطى ١/٨٦ .

رَجلا أن يُزَوِّجَ ابنَتَه جُلَيْبِيًا ، فقال الرجل : حَتَّى أُشاوِرَ أُمَّها ، فلما ذَكَره لها . قالت : حَلْقَى ، أَلِجُلَيْبيب إِنيه ؟ لاَ ، لَعَمْرُ اللهِ » .

قال بَعضُ نَحْوِيِّى زَمانِنا : إِنيه : لفظ يُستَعْمل فى الإِنكار على وَجْهَين : أَحدُهما : أن يقول القَائِل : جاءَنى زَيدٌ . فتقول أنت : أزيدُنيه ، وإذا قال : رأيتُ زَيدًا فتقول أنت : أَزيدَ نِيهْ ، وإذا قال : مَرَرتُ بزَيْدٍ قلت : أَزيدِ نِيه . / فتُحرِّكُ التَّنوينَ وتَصِلُه بالياء ، ثم تَقِف بالهاء ، ٢١ ومَعْناه : إنكار مَجِيءِ زَيد فكأَنَّه حين قال : جاء زَيدٌ ، تقول أنت : جاء زَيْد على سَبِيلِ الإِنكار ! يعنى ماجَاءَ زَيْد . وقد يَزِيدون إن كما تَقول : أَزيدٌ إِنيه ، فتَزِيد إن كما زَادُوها فى النَّفْى المَحْضِ ، قال الشاعر :

* ومَا إن طِبُّنا جُبْنٌ وَلِكن * (١)

وقال آخر :

* وما إن طِبُّها إلا اللُّغوب *

: أى ما طِبُّها ، وإن زائدة ، وكذلك إذا قال : أَزيدٌ إِنيه ، وهو على معنى أَزيدٌ نِيهِ يريد إنكارَ مَجِيء زَيْد .

ووجه آخر : أن تقول : أَزيدٌ نِيه ، يعنى تَقُول بمَجِيء زيدٍ عندى ، وزيدٌ لا يُستَبْعَد مَجيئُه عندِى ، كأنه يَعنِى هو مَعروفٌ بهذا الفِعْل ، قال : وقيل لأعرابى : كان إذا أَخصَبت البَادِيةُ يدخُلها فَقِيلَ :

---

(١) فى اللسان (طب) وعجزه : مَنَايانَا ودَولَةُ آخَرِينا .
ضمن ثلاثة أبيات ، قالها فَروة بنُ مُسَيْك المُرادِى . ومعناه : مادهرنا وشأننا وعادتنا .
وهو فى خزانة الأدب ١١٢/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

دخلتَ البادِيَة ، فقال : آآنا إنيه ؟ (١) يعنى ، أتقولُون لِى هذا القَوْل ، وأنا مَعْروف بهذا الفِعْل ، إلى هنا قوله .

وقد سَأَلتُ أَبَا الفَضْلِ بنَ نَاصِرٍ ببَغدادَ فى السَّفْرة الثانية عن هذا اللَّفْظِ ، وحَكَيْت له قولَ هَذَا النَّحوِيّ ، فلم يرتَضِهْ وقال : إنما هو أَلْجُلَيْبِيبِ ابْنه ، تَعنى ابنَتِى ، فأَسقَط منه الياءَ ووقَف عليه بالهَاءِ ، وأَخْرج إلىّ من مُسنَد الإمام أحمد بن حَنْبَل بخَطّ أبى الحَسَن بن الفُراتِ هَكَذا مُعْجَماً مُقيَّدا فى مواضِعَ ، وقال : إنما خَطُّ ابنِ الفُرات حُجَّة ، وقد كَتَبَه عن القَطِيعِى ، عن عبدِ الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أَعْلَمُ بالرِّواية . قلت : والرِّوَايَة إذا كانت بغَيْر عِلم لا تكون حُجَّة ، فكيف وقد بلَغَنى بإسنادٍ لا أذكُره ، عن الإمام أحمد ، أنَّه قِيل له : هل يَكُون فى الحَدِيث شىءٌ لا يَعرِفُون مَعْنَاه ؟ ، فقال : كَثِير .

وأخبرنا به أحمدُ بنُ على الأُسْوارِىّ إذناً عن كتاب أحمد بن جعفر الفَقِيه ، عن أبى بَكْر المُقْرِى بِمِثْله ، قال : سَمِعتُ أَبَا عُبَيد عَلِىَّ بنَ الحُسَيْن بن حَزْبُويَه قال : سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبِى يقول : قُلتُ : لأَحمَدَ ابنِ حَنْبَل : يا أَبا عَبدِ الله رُبَّما جَاءَكم عن النَّبِىّ الله ﷺ . شَىءٌ لا تَعرفُونَه ؟ فقال : كَثيرٌ .

ووجدتُ بخَطِّ أبى نِزار قال : سَمِعتُ أَبا بَكْر بنَ عاصِم يقول : سَمِعتُ أَبا عُبَيْد بن حَزْبُويَه يقول : سمعت إبراهيم الحربىَّ يقول : سألتُ أَحمدَ بن حنبل ، فقلت : ربما جَاءَكُم عن النَّبِىّ ﷺ شَىءٌ لم تَعرِفُوه فقال : كَثِيرٌ .

---

(١) أ ، ب ، جـ : « آنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أنى) .

وقد تَخْتَلِف النُّسَخ لمُسْنَد أحمد بِهَذا ، فرأيتُه فى مواضِعَ من نسخة : ابْنَة [١] وفى روايةَ ابْنِيَهْ [١] . وَوَجَدْتُه فى مُسنَد أَبى يَعْلَى الأَنِيه ، وفى كِتابِ مَعانى الأَخْبارِ لأَبي بَكْرِ بن أبى عَاصِم قالت : حَلْقَى أَلِجُلَيْبِيبِ أَلاهِيَهْ ، مَرَّتَين [٢] وقيل : إنَّ أَبَا إِسحاقَ بن حَمْزة رَواه ، آمنة على أَنَّها اسمُ البِنْت ، وقيل فى رواية : الأَمة [٢]

وهذا الاخْتِلافُ يَدُلُّ على عدم مَعِرفَتِهم بَحقِيقَتهِ .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، وثبت فى ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

من باب الهمزة مع الـــواو

(**أوب**) – فى الحَدِيثِ « شَغَلونا عن الصَّلاة حتى آبَتِ الشمسُ »

آبت : أى غَرُبت ، من قولهم : آبَ : أى رَجَع ، لأنَّ الشَّمسَ تَرجِع بالغُروب إلى مَوضعِها الذى طَلَعت منه ، ولو استَعْمل آبتِ الشَّمس إذا طَلَعت لكان له وَجْهٌ من حيث أنَّها رَجَعَت إلى مَطْلَعِها ، لكنه لم يُسْتَعْمل .

– وفى حَدِيثِ أَنسٍ فى رِوايةٍ : « فآبَ إليه ناسٌ » .

: أى جاءُوا إليه من كُلِّ أَوْب ونَاحِية .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاة والسَّلام حين كان يَرجِعُ من سَفَره : « تَوباً لربِّنا وأَوباً » (١) .

يقال من هذا : آبَ أَوباً ، ومن رُجُوع المُسافِر : آبَ إيَاباً فى الأَكْثَر ، (٢ وقال ابنُ السَّرَّاج : من كُلّ أَوْب : أى من كُلِّ مآبٍ ومُستقَرّ .

(**أود**) وفى صفَة (٣) أَبِى بَكْر : « أَقامَ الأَوَد وشَفَى العَمَد » .

---

(١) ن : « توبا توبا لربنا أَوْبا » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى صفة عائشة أباها ، رضى الله عنهما ، « وأقام أَودَه بثِقافِه » .

الأَوَد : العِوَج ، وقد تَأَوَّد الشَّىءُ ، وأُدتُه فأَوِد ، نحو عُجْتُه فعَوِج ، والعَمَد : وَرَم فى الظَّهر ٢) .

– ومنه حديث (١) نادبة عُمَر : « واعُمَراه ، أَقامَ الأَوَدَ ، وشَفَى العَمَدَ » .

وقد تكرر فى الحديث .

(أور) – فى حديث عَطَاء أَنَّ فى بَعضِ الكُتُب « أبشِرى أُورِى شَلِمَ بِرَاكِب الحِمار » .

ويُريد بيتَ المَقْدِس ، قال الأَعشى :

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَه   عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلِمَ (٢)

وقال أبو نصر : فأُورِى سَلِم ، بالسين المهملة وكسر اللام ، كأنّه عرَّبه ، قال : وهذا بالعِبْرانية (٣ أُورِى شُولُومِ ٣) وقيل معناه : بَيتُ السَّلم ، ويقال : بتَشْدِيد اللَّام .

(٤ ورُوِى عن كعب : أَنَّ الجَنَّة فى السمَّاء السَّابِعَة بِمِيزان بَيتِ المقدس والصخرة ، ولو وَقَع حجرٌ منها وَقَع على الصَّخْرة ، لذلك دعيت أورَسَلِم ، ودُعِيت الجنة دَارَ السلام ٤) .

---

(١) سقط من ب ، جـ ، وجاء فى ن ، أ .

(٢) فى معجم البلدان ٢٧٩/١ ط بيروت ، ومعه آخر ، واللسان (أور ، شلم) . وهو فى الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣ .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(أوز) – فى الحديث « فرفَع يَدَيْه حتى آزتا شَحمةَ أُذُنَيه » .

: أى / وازَتَا وحَاذَتا ، أُورِدْناه هاهنا حَمْلاً على لَفظِه ، وإن كان /٢٢ من الإزاء ، لأن لَفظَه يُشبِه لفظ آب . وآبَ من هذا الباب .

(أوس) – فى الحديث [1] « رَبِّ أُسْنِى على ما أُمضَيتَ » .

: أى عَوِّضنى ، والأَوْسُ : العِوَض والعَطِية أيضا ، قال رُؤبةُ :

* أُسنِى فقد قَلَّت رِفادُ الأَوْسِ * [2]

(أوق) – فى الحديث : « لا صَدقَةَ فى أَقَلَّ من خَمْس أُواقٍ [3] » .

ويجوز أُواقِىّ بالياء مُشَدَّدَةً غَيرَ مَصْروفَة ، وهو جَمْع أُوقِيَّة ، والأُوقيَّة على مافى الخَبَر : أَربعُون دِرهَماً ، وعلى ماذَكَره الخَلِيل : سَبْعَةُ مَثَاقِيل . وقيل : سَبْعَة ونِصْف . وليست هذه الأَقوال مُتَضَادَّة . بل تَختَلِف باخْتلافِ البُلدان . كما يختلف المَنُّ وغَيرُ ذلك مِمّا يُوزَن به ، وربَّما يَجِىء فى الحَدِيث : « وَقِيَّة » مكان « أُوقِيّة » وهى لُغَة ليست بالفَصِيحَة ، وقيل : اشتِقاقه من الأُوْقَةِ ، وهى موضع مُنهَبِط يجتَمِع فيه

---

(١) ن : فى حديث قَيْلَة : « رب آسِنِى لِمَا أمضيتَ » ويروى : « رب أَثِبْنى » ، من الثواب .

(٢) كذا فى الديوان / ٧٤ وغريب الحديث لخطابى ٣٤١/١ وفى ب ، جـ :

* أُسْنِى فقد قلَّت رِفادُ الأَوَّسى *

(٣) ب ، جـ « عشر أواق » . وما فى ن موافق للأصل .

المَاءُ . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِى (١ وهى مثل أُضْحِيَّة وأَضاحِىّ وأَضاحٍ ١) . واللهُ عزّ وجلّ أعلَم .

(أول) – فى الحديث : « الرُّؤْيا لأُول عَابِرٍ » .

قيل : معناه إذا عَبَرها بَرٌّ صادق عالمٌ بأُصولها وفُروعِها ، واجتهد ووفَّقَه اللهُ للصَّواب ، وقَعَتْ له دون غيره مِمَّن فَسَّرها بعدَه ، وأَوْلُ على وزن أَفْعل ، كان أُصلُه هَمزةً بعد الواو ، بدليل أنه يُجمَع أَوائِل ، فاستُثقِلت الهَمزةُ بعد الواو فجعلوها واوًا أُخرى فأَدغَمُوا ، وقيل أُصلُه فَوْعَلٍ (٢) .

– فى حديث الرؤيا (٣) أيضا : « فاستَأَى لَهَا » .

على وزن استَقَى ، ويَروِيه بعضُهم : فاستْاءَ لها ، على وزن استَاقَ ، وكِلاهُما من المَسَاءة .

وقالَ التّبريزى : هو استَآلها على وزن اخْتَارَها ، فجعلَ اللَّامَ من الأَصْل ، أَخذَه من التَّأوِيل : أى طَلَب تَأْوِيلها . قال : وما هو بِبَعِيد .

قوله تعالى : ﴿ أَوْلَى لَكَ فأَوْلَى ﴾ (٤) قيل : هو من باب وَلِى ،

(١ – ١) الإضافة عن ب ، جـ ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعْول . والمثبت عن أ ، جـ .

(٣) جاء هذا الحديث فى ن ، اللسان (أوى) ، وذكر فى اللسان فى ترجمة « سوأ » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا البَابِ ، وقيل : بل هو اسْمٌ موضوعٌ للوَعِيدِ ، غيرُ مشتَقٍّ ، فيَكُون من هذا البابِ .

(**أومأ**)(١) – فى الحديث « أَنَّه عليه الصلاة والسلام كان يُصَلِّى على حمار يُومِىءُ إيماءً » .

الإِيماءُ : أن يُشِيرَ برأسِه ها هُنَا ، ويكون بِيدِه وبِحاجِبه أيضا ، حَملناه على لَفظِه لِقِلَّةِ استِعمال ثُلاثيِّه ، وقد يقال فى النَّادِر : وَمَأ بمعنى أَومَأَ ، ووَمأْتُ عليهم : هَجَمْتُ .

(**أون**) – فى حديث ضِرار بن الأَزْوَرِ : « مَرَّ النبىُّ ﷺ . برجُلٍ يَحْتَلِب شاةً آوِنةً ، فقال : دع دَاعِىَ (٢) اللَّبَن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَها مَرَّةً بعد أخرى . وقيل : هى بِمَعْنى تَارة ، وقيل : الآوِنَة والآنِيَة جَمعُ أَوانٍ .

– (٣ فى الحديث « ارتَجَس إيوانُ كِسْرَى » .

هى فارسية ويقال : إِوان (٤) ، بكَسْرِ الهَمْزة بلا ياء ، والجمع إِوَانَات . ٣) .

---

(١) ن : « جاءت فى الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال فى : قرأت قريت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعى اللبن : مايتركه الحالب منه فى الضَّرع ولا يَستَقْصِيه ، ليجتمع اللبن فى الضرع إليه .

(٣ – ٣) سقط الحديث من ب ، جـ ، وفى ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقى / ٦٧ : الإيوان : أعجمى معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إوان بالتخفيف .

– فى الحديث : « هذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » .

يجوز بنَصْبِ النّون على قول القائل :

* على حينَ عاتبتُ المَشِيبَ على الصِّبا * [١]

يكتَسِب البِنَاءَ من المُضاف إليه .

(**أوى**) – فى الحديث : « الحَمدُ لله الذى كَفانَا وآوَانَا »

: أى رَدَّنا إلى مأوًى لنا ، ولم يَجْعَلْنَا مُنتَشِرِين كالبَهائِم .

– وفى حديث آخر : « لا قَطْع فى ثَمَر حتى يَأْوِيَه الجَرِين »

: أى يُؤوِيه ، يقال : أَويتُ إليه فأَوانى ، وآوانى : لازم ومتعد بلفظ واحد ، والأشهر فى المتعدى آوانى بالمَدّ .

– وفى حديث آخر « لا يأْوِى الضَّالَّةَ إلا ضَالٌّ » .

بمعنى : لا يُؤْوِى .

– [٢] وحديث المُغِيرة « لا تَأْوِى من قِلَّة » .

: أى لا تَرْحَم زَوجَها عند الفَقْر . [٢] .

---

(١) في الأساس (عتب) وعزى للنابغة الذبيانى ، وخزانة الأدب ٢/٤٥١ – ٤٦٨ ، ٦/٥٥٠ ، وعجزه :

* وقلت ألمّا أصح والشيب وازع *

وهو فى ديوانه : ٥١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– وفى حَديث وَهْب : « أَنَّ الله تَعالَى قال : إنّى أُوَيتُ على نَفِسى أن أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرنى » (١) .

قال القُتَيْبى : هذا غَلَط ، إلا أن يكون من المَقْلُوب ، والصَّحِيحُ وَأَيْت من الوَأْى : الوَعْد ، يقول : جَعَلتُه وعدًا على نَفْسِى .

* * *

(١) الحديث ساقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان . (وأى) وقال : عدَّاه بعَلَى ، لأنه أعطَاه معنى جَعلتُ على نَفْسِى – ووأيت له على نَفِسى أَيْى وَأْياً : ضَمِنت له عِدَةً .

ومن باب الهمزة مع الهـــاء

(**أهل**) – فى حديث عَوْف بنِ مَالِك : « أَنَّ النبىَّ ﷺ أَعطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ والأَعْزبَ حَظًّا » .

يعني إذا جِيءَ بِفَىءٍ ، فالآهِلُ : المُتَأَهِّلُ ذُو الأَهْلِ والعِيالِ ، ومكان آهِلٌ : له أَهلٌ ، ومكان مَأْهولٌ : فيه أَهْل .

– وفى حَدِيث : « لقد أَمستْ نِيرانُ بنى كَعْبٍ آهلةً » .

: أى كَثِيرة الأَهلِ والقَومِ ، وآهَلَك [(١)] اللهُ : أى جَعَل لك زَوجَةً .

– وفى الحَديثِ : « نَهَى عن الحُمُر الأَهليَّة » .

وهى التى تَأْلَفُ البُيوتَ والمَبارِكَ [(٢)] مِثْلَ الإنسيَّة .

– فى الحَديثِ : « أَهلُ القُرآنِ هم أَهلُ اللهِ وخَاصَّتُه » .

سُئِل أبو بَكْر الوَرَّاق عن معناه فقال : أَهلُ القُرآن : مَنْ يَحُوطُه القُرآنُ ولا يُسلِمُه إلى الشَّيطان ، ولا يُسلَكُ به غَيرُ طريقِ الرَّحمن ، هل رَأَيتُم أحدًا أَسلَم أهلَه إلى أَعدائِه ، فانْظُر أَأَسْلَمَك القُرآنُ إلى عَمَل الشَّيطان ، أم إلى عِبادَةِ الرَّحمن ، فإن أَسلمَك / إلى عَمَل الشيطان فَلَستَ من أَهلِ القُرآن ، وإن أَسلمَك إلى عبادة الرَّحمن ، فأَنْتَ من أهلِ القُرآن . /٢٣

* * *

---

(١) ب : وأَهَّلَك .

(٢) ب ، جـ : والمنازل .

ومن باب الهمزة مع اليـاء

(**إيل**) – فى الحَديثِ : « إنَّما جَبرِيل ومِيكَائِيل » .

كقولك : عَبْد الله ، وعبد الرحمن . قال الأَصمَعِىّ : إيلّ : الرُّبُوبِيَّة فأُضِيف جَبْر ومِيكَا إليه ، وقال أبو عمرو : جَبْر هو الرجل ، فكأن معناه : عَبدُ إيل ، ورجلُ إيل مُضاف إليه .

وكان يَحيَى بنُ يَعْمُر يَقْرأ جَبْرَإلّ ويقول : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وإلٌّ : اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وعلى مُقتَضَى لَفظِ الحَدِيث : كأن جَبْراً ، ومِيكَا من أَسماءِ الرُّبُوبيّة ، لأنَّ العبدَ فى عبدِ الله وعَبدِ الرَّحمن واحِدٌ ، وكذلك (١ إيلّ ١) فى جَبْرائيل ومِيكَائيل وَاحِد ، واللهُ عَزَّ وجل أَعْلَم .

وقيل : إيلّ ليس بعَرِبىّ ، ومعناه اللهُ القَادِر .

– وفى حديثٍ آخَر « يُوسُفُ الصِّدِّيق بنُ إسرائيل الله يَعْقُوب بن إسحاق ذَبِيح الله بن إبراهيم خَلِيل الله » .

فأَضَافَ إسرائيل جُمْلة إلى اللهِ تعالى وهذا يَنقُضُ الأَقوالَ المُتقدِّمة كُلَّها .

(**أيم**) – فى حَدِيث عُروة (٢) أَنَّه كان يَقُولُ : « وأَيمُ الله ، لئن كُنتَ أخذتَ لقد أَبقيتَ »

---

(١) من ب ، جـ .

(٢) ب ، جـ : فى حديث عمر ، رضى الله عنه ، وما فى ن موافق للأصل .

أَيمُ الله : قَسَمٌ ذَكَره صاحب الغريبين فى باب اليَاءِ ، وهذا المَوضِعُ أَليقُ بظاهِره .

– فى حديثِ ابنِ عُمَر الذى رَواهُ أَحمَدُ فى أَول مُسْنَدِه ، قال : حَدَّثَنا إسماعِيل ، ثنا أَيُّوب ، عن نَافِع ، عن ابنِ عُمَر « أَنَّه دَخَل عليه ابنُه (١) فقال : إِنى لا إِيمَن أن يكون بَيْنَ النَّاس قِتالٌ » (٢) .

هو من قولِهم : أَمِنَ يَأْمَن : أى لا آمَنُ ، وإنَّما هو على لُغَة بنى أَسَد ، يَكِسرون أَوائِلَ الأَفْعال المُسْتَقْبَلة ، إذا كانت على وزن فَعِل يَفْعَل بَكسْرِ العَيْن فى المَاضِى وفَتْحِها فى الغَابِر . يقولون : أنا (٣) إِعْمل ، ونَحنُ نِعْمَل ، وأَنتَ تِعْمل ، بكَسْر الهَمْزة والنُّون والتَّاء ، إلا إذا كان أَولُ الفِعل تَاءً ، وقال شاعِرهُم :

قُلْتُ لبَوّاب لَدَيْه دَارُها تِيذَن فإنى حَموُها وجَارُها (٤)

: أى لِتَأْذن ، حَذَف لَامَ الأمرِ لضَرورة الوَزْن ، وتَركَ الكلمةَ مَجْزُومة كما كانت قبل حَذْف اللَّام ، وبنو تَمِيم يَكسِرون أيضا حُروفَ المُضارعةِ من الأَفْعال كُلِّها ، على أَىِّ وزنٍ كانت ، نحو : تِخافُ وتِشاء ﴿ أَلَمْ إِعْهَد إِلَيْكُم ﴾ (٥) وعلى هذا قِراءَةُ يَحْيَى بن وَثَّاب ،

---

(١) ب : « أنه دخل على أبيه » ، ومافى ن ، جـ موافق للأصل .

(٢) مسند أحمد / ٢ : ٤ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : أنا إفعل ، ونحن نِفْعل ، وأنت تِفْعَل .

(٤) فى اللسان (أذن) دون عزو وانظر مادة (عصر) والعقد الفريد ٣/٤٦٠ والرجز لمنظور بن مرثد .

(٥) سورة يس : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُم يابَنِى آدم أَلَّا تَعبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إنّه لكم عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

وعُبَيْد بنِ عَمْرو ﴿ إيَّاك نِعْبُد وإيّاك نِسْتَعِين ﴾ (١) بكسر نُونِ المُضارَعة ، إلا إذا ضُمَّ (٢) ما بَعْد حُرُوفِ المُضارعة مثل تَسُؤُ وتَلُوم ، فأمَّا ياءُ المُضارَعة فمَعْفُوَّة عن هَذِه الكَسْرة لا ستِثْقَالِها عليها إلا أن يكون نَحوَ قَولِه تعالى : ﴿ يِهِدِّى ﴾ (٣) ﴿ يِخِصِّمُون ﴾ (٤) فإنَّ الياءَ كُسرِت فيهما لمَجِىء الكَسْر بَعْدَها ، وكانت لَيلَى الأَخْيَلِيَّة مِمَّن يتكلم بهذه اللُّغَة ، وللشَّعْبِى معها حِكايَةٌ مَلِيحَة عند عَبدِ المَلِك بن مروان ، وتُسَمَّى هذه اللُّغَة : تَلْتَلَة .

(أيم) – فى حديث (٥) أبِى هُرَيْرة : « يَتَقارب الزَّمانُ ويَكْثُر الهَرْج . قيل : أَيْم هو يارَسولَ الله ؟ قال : القَتْل » (٦) .

قوله : أَيْمَ هو ، يريد : ماهُوَ ، وأَصلُه : أَيُّمَا هو . فخَفَّف الياءَ وحَذَف الأَلِف ، كما قِيل : إيش تَرَى ، فى موضع : أَىّ شَىْء .

– أخبرنا أبو الرَّجاء القارى ، أنا أبو الفَضْل الرَّازِى قال : قرأ

---

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿ أفَمَن يَهْدِى إِلَى الحَقِّ أحقُّ أن يُتَّبع أَمَّن لايَهِدِّى إلّا أن يُهْدَى ﴾ فى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ : ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ . « يِهِدّى » بكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿ وما يَنْظُرونَ إِلَّا صَيْحَةً واحدةً تَأْخُذُهم وَهُم يَخِصِّمون ﴾ وفى القراءات لابن مجاهد / ٥٤١ ابن جبير ، عن عاصم أنه قرأ : « يِخِصِّمون » بكسر الياء والخاء .

(٥) فيه تقديم وتأخير بين هذه الأحاديث بين نسخة أ ، ونسختى ب ، جـ .

(٦) ن : « القَتْل القَتْل » .

الحَسنُ ﴿ أيْمَا الأَجَلَين ﴾ [١] بتَخْفيف الياء ساكنة كَراهَة التَّضْعِيف ، وفى اليائى خاصَّة يكون التَّضْعِيف أثْقَل .

(أينق) – فى صحيح مُسلِم « إنى لا إينَقُ [٢] لِحَدِيثه » .

: أى لا أُعجَب ، وهى لُغَة فى آنَقَنِى الشىءُ يُؤْنقُنى .

(إيه) – وفى حديث [٣] مُعاوِيَةَ : « آها أَبَا حَفْصٍ » .

هى كلمة تَأَسَّفُ ، وانتِصابُها على إجرائها مُجَرى المَصادِر ، كقَولِهم « وَيْهاً له » على تَقْدِير فِعْل يَنْصِبُها ، كأنه قال : أَتأَسَّف تَأَسُّفاً .

(أىّ) – فى الحديث : « أَنَّ النّبىَّ ﷺ سَاومَ رجلا معه طَعَام فجَعَل شَيَبةُ بنُ رَبِيعة يُشير إليه : لا تَبِعْه ، فَجَعَل الرجل يقول : أيَّمَ تقول ؟ » يعنى : أَيًّا ، وأَىَّ شَىءٍ تَقولُ ؟

– قال الله تعالى : ﴿ أَيًّامَّا تَدْعُوا ﴾ [٤] .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ « .. أَيُّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَىَّ واللهُ عَلَى مَانَقُولُ وَكِيلٌ » .

(٢) أ : « لا أنيق بحديثه » تحريف ، وما أثبتناه عن ب ، جـ ، وفى اللسان (أنق) : وقد جاء فى صَحِيح مسلم : « لا أَينَق بِحَدِيثه » : أى لا أُعجَب ، وهى هَكَذا تُروَى . وفى صحيح مسلم : حج : ٤١٦ : « فأعجَبْنَنِى وآنقْنَنِى » فانظره هناك .

(٣) سقط من ب ، جـ وجاء فى النهاية أنه فى كتاب الغريبين للهروى ، وليس كذلك وإنما هو فى المغيث لأبى موسى .

(٤) سورة الإسراء : ١١٠ . « أَيًّا مَّاتَدْعُو فله الأَسماءُ الحُسْنَى » .

قال الكسائى : هو أيًّا تَدعُو ، وماصِلَةٌ

– ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْن قَضَيْتُ ﴾ (١) : أى : أىَّ الأَجَلين ، وقوله : ﴿ أَيَّانَ يَومُ الدِّين ﴾ (٢) قيل : أصلُه : أىُّ أوانٍ ؟ فحُذِفَت الهَمزةُ والوَاو جَميعًا ، وجُعِلتا كلمة واحدة ، ومعناه : أىُّ وقت ، وأىُّ زَمانٍ ، وهو بَمعْنَى مَتَى .

– قَولُه عزّ وجل : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يا : حَرف نِداء ، وأىّ مُنادَى مُفردَ وإنما ضُمَّ لأنَّه فى مَوضِع المَكنىِّ ، ولِهذا أَجازَ المازِنىُّ : يا أَيُّها النَّاسَ ، بنَصْبِ السِّين على المَوضِعِ كما تقول : يازَيْدُ الظَّرِيفَ .

وقال الأَخَفَشُ : إن الناسَ من صِلَةِ أَىّ ، فِلهَذَا ضُمَّ . وهَا لِلتَّنبيه ، إلا أنها لا تُفارِق / أَيًّا عِوَضاً عن الإِضَافَة ، لأَنَّ ، أَيًّا ، /٢٤ لا تكون إلا مُضافَة . قال النَّحَّاسُ : لغة (٤) بعَضِ بَنِى مالك « يا أَيُّهُ الرّجلُ » بضَمِّ الهَاءِ ، لَمَّا كانَت الهَاءُ لازِمَةً لأَىٍّ ، حَرَّكُوهَا بحَرَكَتِها ، وبِهذِه اللُّغَة قَرأَ ابنُ عَامِرٍ فى مَواضعَ من القرآن ، وتَدخُلُ فيه تَاءُ التَّأْنِيث فيقال : يا أَيَّتُها المَرأَةُ .

– ومنه حديثُ كَعْبِ بنَ مَالِكَ : « فتخَلَّفْنَا أَيَّتُهَا الثَّلاثَة » .

---

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ ياأَيُّها النَّاسُ قد جاءَتْكم مَوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكم وشِفاءٌ لِمَا فى الصُّدورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وفى أ ، جـ : « لغة بنى مالك » .

وهى ها هُنَا من بابِ الاخْتِصاصِ والمَدْحِ .

ذكر بعضُ النَّحويين أَنَّ الاخْتِصَاص يَجِيءُ بكلمة أَىّ ، دُونَ ماسِوَاها ، وتَخْتَصّ أَيّتها الثَّلاثَة بالمُخبِر عن نَفسِه والمُخَاطَب فحَسْب ، ويُستَعمل فى الأَكْثَر بمَعْشَر مُضافاً ، وبِبنى فلان فتَقُول : أَمَّا أَنَا فأَفعَل كذا أَيُّهَا الرَّجَل . فقوله : « أَيُّها الرَّجل » نِداءٌ واخْتِصاصٌ ، صَدَر عن المتكلم لنَفْسه ، وقالوا فى المُخَاطَب : بِكَ اللهَ أَرجُو الفَضْلَ . قال الله تَعالَى : ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجسَ أَهْلَ البَيْت ﴾ [1] فقوله : « أَهَلَ البَيْت » بعد قَوِله : « عَنْكُم » بمَنْزِلَة لَفظَة « الله » بعد قوله : بِكَ ، فَنَصَبه بإضمار فِعلٍ تقِديُره : أَخُصُّ أو أَمدَح أو أَدْعُو ، كقَولِ القَائِل :

إِنَّا بَنِى مِنْقَرٍ قَومٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينَا سَراةُ بنى سَعْد ونَادِيها[2]

: أى نَخُصُّ بَنِى مِنْقَر ، وكذلك قَولُ كَعْب : أى نَخُصُّ أَيَّتُها الثَّلاثة ، وإن لَم يَكُن مَنصُوبا .

ومنه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « أبو عُبَيْدة أَمِينَنا أَيّتُها الأُمَّة » .

وقوله : « إنّا مَعْشَر [3] الأَنْبياءِ لا نُورَثُ » .

وما جاء فى قِصَّة اليَهُود : « لو أُنزِلت علينا مَعْشَرَ اليهود ، يعنى قوله تعالى :

---

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٣٣/٢ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمرو بن الأهتم المنقرى . وفيه : السَّراة بالفتح : السادة . واحدهم سَرِىّ ، وهو جمع غريب لايجرى على واحده ، والنّادى والنَّدِى : مجلس القوم ، أو من النَّدْو وهو التجمع لأن القومَ يَنْدُون حَوالَيه .

(٣) ب ، جـ : « معاشر » وكذا فى الجامع الكبير للسيوطى .

﴿ الْيَومَ أُكملتُ لَكُم دِينَكُم ﴾ (١) .

(إِيَّا) – (٢ فى حديث عَطَاء « كان مُعاوِيةُ إذا رَفَع رأسَه من السَّجدة الأُخِيرة كانت إيَّاها » .

اسم كان وخَبَرُها ضَمِيرُ السَّجْدَة : أَىْ كانَت هِىَ هِىَ ، لم يَقتَرِن بها قَعدةٌ بعدها ، أى كان يَرَفَع منها وينهَض للْقِيام إلى الرَّكعةِ من غيرِ أن يَقْعُد للاستِراحَة .

– فى حديث عُمَر بن عبد العزيز : « إيَّاىَ وَكَذا » .

: أَىْ إيَّاى نَحِّ عن كذا ، ونَحِّ كَذَا عَنِّى فاخْتَصَر .

(إى) – فى حديث أَبِى ذَرٍّ « إى واللّٰهِ »

يَعنِى نَعَم ، إلا أَنَّها تَختَصُّ بالإتْيان مع القَسَم ، إيجاباً لِمَا سَبَقه من الاسْتِعْلام ، ونَعَم تَجِىءُ مع القَسَم وغَيرِه . ٢) .

* * *

---

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب البـــاء

من باب البـــاء مع الهمـــزة

(بأس) – فى الحَديثِ عَقِيبَ الصَّلاة : (١ « تُقنِعُ يَدَيْك ، وتَبْأَسُ ، وتَمَسْكَن » ١) .

ويُروى : تَباءَسْ (٢) وتَمَسْكَن على الأَمرِ ، ويُروَى : تَبأَّسْ : أى أَظهِر البُؤسَ والمَسْكَنَة والافْتِقارَ إلى الله عز وجل .

– ومنه الحديث الآخر : « أَنَّه عليه الصلاة والسلام ، كان يَكرهُ البُؤسَ والتَّباؤُس » .

يَعْنِى عند النَّاس ، ويَجوز فيهما القَصْرُ وتَشدِيدُ الهَمزَةِ .

– فى حديث عُمَر : « عَسَى الغُوَيْر أَبْؤُسَا » .

وهو جمع بأْس فانْتَصَب على أنه خَبَر عَسَى ، والغُوَير : مَاءٌ لِكلْب ، وهذا مَثَل (٣) ، وأولُ مَنْ تَكَلَّم به الزَّبَّاء المَلِكَة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ : وفى الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا يبطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخبرا .

(٣) فى جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ومجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ . وفصل المقال / ٤٢٠٤ ، واللسان (غور ، بأس) ، أمثال أبى عبيد / ٣٠٠ . وجاء فيه ؛ ومن أمثالهم فى التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

— فى الحديث : « نَهَى عن كَسْر السِّكَّة الجَائِزةِ بينَ المُسْلِمِين إلا من بَأْس » .

قال الإمامُ أبو القَاسِمِ إسماعيل ، رَحِمه الله ، فيما قَرأتُه عليه : أَصلُ السِّكّة : الحَدِيدَةُ التى تُطبَع عليها الدّراهِمُ ، ثم قيل لِلدَّراهم المَضْروبة سِكَّة ؛ لأَنَّها ضُرِبت بها . وفى كَراهَتِه لكَسْرِها وجوه :

أحدها : أَنَّه كَرِه قَطْعَ الدَّراهم والدَّنَانير وكَسْرِها لِمَا فِيها من اسْم [١] اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ .

وقيل : إنما كَرِه ذلك لأَنّه تَضْيِيع ، وقد نَهَى عن إضاعة[٢] المَالِ .

وقال أبو داود السِّجِسْتَانى : قُلتُ لأَحمَدَ بنِ حَنْبل : مَعِى دِرهُمٌ صَحِيح وقد حَضَر [٣] سائِلٌ أَكْسِره ؟ فقال : لا .

وقيل : إنما نَهَى عنه كَرَاهَةِ التَّدنِيق ، وكان الحَسنُ يقول : لَعَن الله الدَّانِق [٤] ، وأَولَ مَنْ أَحدَث الدّانِق ، ماكانت العَربُ تَعرِفه

---

(١) ب ، جـ : « أسماء » .

(٢) ب ، جـ : « وقد نهى عن الإضاعة » .

(٣) ب ، جـ : « حَضَرنى » .

(٤) فى المعرب للجواليقى / ١٩٣ : الدَّانَق : معرب ، بكسر النون ، وهو الأفصح الأعلى . وفى الجمهرة « وهو الأفصح ، وفَتحها ، وكان الأصمعى يَأْبَى : إلا الفتح » .

وفى المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتا خرنوب ، لأن الدراهم عندنا اثنتا عشرة حبة خرنوب ، والدانِق الإسلامى حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامى ست عشرة حبة خرنوب ، وتفتح النون وتكسر ، وجمع المكسور دَوَانق ، وجَمعُ المَفْتوح دَوَانِيق بزيادة ياء ، قاله الأزهَرِىّ ، وقيل : كل جمع على فَوَاعل ومَفَاعِيل يجوز أن يُمَدَّ بالياء ، فيقال : فَوَاعِيل ومَفَاعِيل .

ولا أَبناءُ الفُرسِ . وقيل : إنّما نَهى عن كَسْره على أن يُعادَ تِبْراً ، فأَمَّا أن يُكسَر للنَّفَقة فَلا ، وإلَى هذا ذَهَب الأَنْصاريُّ قَاضِى البَصْرة .

وقال بَعضُهم : إنَّ المُعاملةَ كانت تَجرِى بها فى صَدْر الإسلام عَدَدًا لا وَزْناً ، وكان بَعضُهم يَقرِض أُطرافَها ، فلذلك نُهِى عنها . وسُئِل (١ أحمدُ ١) عن الرَّجل تُدفَع إليه الدَّرَاهِمُ الصِّحاح يَصوغُها ، قال : لا ، فيه نَهيٌ عن رسول الله ﷺ وعن أَصحابِه . وأنا أَكرَه كَسَر الدِّرهَم وقَطْعَه ، قلت : فإن أُعطِيتُ دِيناراً لأَصُوغَه كيف أَصنَع ؟ : قال : تَشْتَرى به دراهم ، ثم تَشْتَرِى به ذَهَبًا . وقال : البَأْسُ : أن يُخْتَلف فى الدِّرهَمِ ، فيَقُول واحِدٌ : جَيِّد ، ويقول الآخَرُ : رَدِىءٌ ، فيُكسَر هو لِهذَا المَعْنَى .

* * *

(١ — ١) إضافة عن نسخة جـ .

ومن باب الباء مع التــاء

/٢٥ (بتت) – فى الحديث [١] / : « كان عليه بَتٌّ » .

: أى كِساءٌ غَلِيظ مُربَّع . وقيل : طَيْلَسَان من خَزٍّ .

– وفى الحديث : « أَبِتُّوا نِكاحَ هذه النِّساء »

: أى أُحكِموه بشَرائِطِه واقطَعُوا الأُمرَ فيه ، واعقِدُوه مُطلَقاً على خِلاف شَرْطِ المُتْعَة .

(بتر) – فى الحَدِيث [٢] « نَهَى عن البُتَيْراء » [٢] .

قيل : هو أن يُوتر برَكْعَة وَاحدةٍ ، وقيل : هو الذى شَرَع فى رَكْعَتَين فأَتمَّ أوَّلَهما ونَقَص آخِرَهما .

(بتل) – فى الحَدِيث قال النَّضْرُ بنُ كَلَدَة ، فى أمرِ رَسولِ الله ﷺ : « واللهِ يامَعشَرَ قُرَيْشٍ ، لقد نَزَلَ بمَكَّة أمرٌ ما ابتَلْتُم بَتْلَه » .

قال الخَطَّابى [٣] : هذا خَطَأٌ ، والصَّواب ما انْتَبَلْتُم نَبلَه ،

---

(١) ن : فى حديث دار الندوة وتشاورهم فى أمر النبى ﷺ : « فاعْتَرضَهم إبليسُ فى صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عليه بَتٌّ » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٣٣٠/٢ وأتبع ذلك بقوله قاله يَعْقُوب : « وفيه أربعُ لُغَات : ماانْتَبَل نَبْلَه ، ونُبْلَه ، ونَبالَه ، ونَبالَته .

ومعناه ما أنْتَبَهْتم له ، ولم تَعلَموا عِلمَه .

تقول العَربُ : أنذرتُك الأَمرَ فلم تَنْتَبِل نَبلَه : أى ماانْتَبهتَ له .

وقال غيره : مَرَّ على بَتِيلَةٍ وبَتْلاءَ وَمُتَبَتِّلة من رَأيِه : أى عَزِيمة لا تُردُّ . وانْبَتَل فى السَّيرِ : مَضَى وجَدّ .

– فى حديث حُذَيْفَة : (١ « لَتُبَتِّلُنَّ لها إماماً أو لتُصَلُّنَّ وُحْداناً » ١) .

: أى لتَنْصِبُنّ وتَقْطَعُنَّ الأَمرَ بإمامَتِه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وفى غريب الحديث للخطابى ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَت الصَّلاة فتدافعوا ، فصلَّى بهم ، ثم قال : لَتَبْتِلُنَّ لها إماماً غَيرِى ، أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدَانا » والحديث فى الفائق (بتل) ٧٣/١ .

ومن باب الباء مع الجيم

(**بجبج**) – فى حَدِيثِ عُثْمانَ رضى الله عنه ، : « إنَّ (١) هذا البَجْبَاج النَّفَّاجَ لا يَدْرِى أينَ اللهُ عَزَّ وجَلّ »

البَجْبَجَة : شَىءٌ يُفعَل عند مُناغَاةِ الصَّبِىِّ لا تَحْصِيلَ على مَعْنَاه ، يقول : هذا كَلامُ الرَّجُل لا يُوقَف على جُمْلَتِه ، ويقال : بَجْبَاجٌ فَجْفَاجٌ : أى كَثِيرُ الكَلام ، والبَجْبَاج أيضاً : الأَحْمَق .

(**بجج**) – فى الحديث : (٢ « قد أَراحَكم الله من السَّجَّةِ والبَجَّة » ٢) .

البَجَّة : الفَصِيدُ ، من البَجِّ : وهو البَطُّ ، وطَعْن غَيرُ نافذ ، وكانوا يتبلَّغُون بها فى السَّنَةِ ، وقيل : هى اسم صَنَم .

(**بجر**) – فى حديث أبى بَكْر ، رضى الله عنه : « إنَّما هو الفَجْر أو البَجْر » .

البَجْر : الدَّاهِيَة والأَمْر العَظِيم ، ويقال : جِئْتَ بَبَجْرٍ وبُجْرٍ ، بفَتْح البَاءِ وضَمِّها ، ومَعْناه : إن انتَظرتَ حتى يُضيِءَ الفَجرُ أَبصرتَ الطَّريقَ ، وإن خَبطْتَ الظَّلماءَ أَفْضَتْ بك إلى المَكْروه .

---

(١) يُريد : صَعْصَعَة بن صُوحَان ، والحديث فى غريب الحديث للخطابى ١٣٠/٢ وفيه : « لا يَدْرِى ما الله ، ولا أينَ الله » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

وُروى البَحْر ، بالحاء ، يعنى غَمراتِ الدّنْيا ، مَثَّلها به لتَحَيُّر أهلِها فيها .

– فى الحديث (١ : « أُشِحَّةٌ بَجَرةٌ » ١) .

البَجَرة : العِظَامُ البُطُون : أى ذَوُو البَجَرة ، يقال : رجل أَبجَرُ ، إذا كان ناتِىءَ السُّرَّةِ عَظِيمَ البَطْن .

– فى حديث مازِنِ بنِ الغَضُوبة : « كان لهم صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّة يقال له باجِر » .

تُكْسَر جِيمُه وتُفتَح ، وكان فى الأَزْد . وبَعضُ الأَصحابِ يَقولُه بالحَاءِ ، إلاَّ أَنَّ المَشْهور عند أَهلِ اللغة وأَصْحابِ الأَخبار بالجِيمِ .

(**بجل**) – فى حديث سَعْدِ بنِ مُعاذَ : « أَنَّه رُمِى يومَ الأَحزابِ فَقَطَعُوا أَبجَلَه »

قال أبو عُبَيْدة : الأَبجَلُ : عِرقٌ بَيْن العَصَب والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرقان فى اليَدَيْن للدَّوابّ بمنزلة الأَكْحَلَين للنّاس ، والشَّظَا : عَظْم رِخوٌ رَقِيق لاصِقٌ بالوَظِيف – يُثَنَّى شَظَيَان ، باليَاءِ ، ويُجمَع شَظَوات بالواو .

وقيل : هو عِرقٌ فى بَاطِن الذِّراع ، وقيل : هو عِرقٌ غَلِيظ فى الرِّجل . وكل غَلِيظ بَجِيلٌ ، وقيل : هما الأَكْحَلان .

(١ – ١) سقط من أ وثبت فى ب ، جـ ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صِفَة : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(**بجا**) – فى الحديث (١ « كان أَسلَمُ مَولَى عُمَر ، رضى الله عنه بُجاوِيًّا » ١) .

قيل : هو منسوب إلى بُجاوَةَ (٢) : جِنْسٌ من السُّودان ، إبلُهم نَجائِب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجَاوة : أرضٌ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى معجم البلدان (بَجاوَة) : بفتح الواو ، قال الزمخشرى : بَجَاوة : أرض بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البَجَاوية ، منسوبة إلى البَجَاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء فى الأساس (ثبر) .

وضبط فى ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أسلمُ مولى عمر بُجَاوِيًّا ، هو مَنْسوب إلى بُجَاوة : جِنْس من السودان ، وقيل : هى أرض بها السودان . وكذلك فى القاموس (بُجاوة) .

وفى اللسان (بجا) : ذكر القَزَّاز بِجاوة « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفى شعر الطِّرِمَّاح بُجاوِيّة ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوة : موضع من بلاد النُّوبة ، وهو :

بُجاوِيَّةً لم تَستَدِر حَولَ مَثْبِرٍ   ولم يتخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفن

ديوان الطرماح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت فى البيت قبله .

ومن باب الباء مع الحـــاء

(بحت) – فى كتاب [١] عُمَر ، رضى الله عنه : « أنَّه كَرِه للمسلمين مُباحَتَه المَاءِ »

: أى شُرْبَه بَحْتًا غَيرَ مَمْزُوج بعَسَل أو غَيرِهِ قال :

* بِجُردٍ لم تُباحَثْ بالضَّرِيع * [٢]

: أى لم تُطعَم الضَّرِيعَ بَحْتاً ، لأنه لا يَنجَع ، وأظنُّه أرادَ بذلك ليكون أمْرأ لهم .

(بحح) – فى الحَدِيث : « فأخذَتِ النَّبىَّ ﷺ بُحَّةٌ » .

البُحَّة : غِلظَة فى الصَّوتِ يقال : بَحَّ يَبَحُّ بُحوحًا ، [٣] وإن كان من دَاءٍ فهو البُحاحُ ، والصَّحَل يَكُون فيه كالبُحَّة وهو مُستَحبُّ [٣]

---

(١) ن : ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، « أنه كتب إليه أحدُ عُمَّاله من كُورة ذكر فيها غَلاءَ العَسَل ، وكَرِه للمسلمين مُباحَتة الماء » .

(٢) فى الأساس (بحت) وعُزِى لمالك بن عوف الغامدى والزاهر (بحت) ٥٨٣/١ وصدره :

* ألا منعت ثُمالة بطن وَجّ *

: أى لم تُعلفْ الضريعَ وحده ، يعنى أنها مُقَرَّبة مكرمة بحسن التَّعَهُّد .

(٣ – ٣) من ب ، جـ .

يقال : بَحَّ يَبَحُّ بالفَتْح بَحًّا (١) وبُحوحَةً ، وبَحَّ يَبِحُّ بالكَسْر وبُحوحَةً ، ورجل أَبحُّ إذا كان ذَلِك خِلقَةً فيه ، وإن كان من دَاءٍ فهو البُحَاحُ ، والصَّحَل يكون فيه كالبُحَّة ، وهو مستَحَبٌّ .

(بحبح) وفى غِناءِ الأَنْصارِيَّة :

وأَهـدَى لنـا أكـبُشًا   تَبحْبَح فى المِرْبَدِ (٢)

التَّبَحْبُح : التَّمكُّن فى النُّزول .

– ومن حَديث الأَنصارِيَّة الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ سَرَّه أن يَسْكُن بُحبُوحَةَ الجَنَّة » (٣) .

: أى وَسَطَها وخِيارَها ، وتَبَحْبَح فى كذا ، إذا حَصَل فى بُحبُوحَتِهِ .

(بحر) – فى حديث القَسَامَة : « قَتَل رجلا ببَحْرة الرُّغاءِ »

(٤ فى مسند أبى داود : « قتل رجلا من بنى نَضْر بن مالك بالقَسَامَة بَحْرة الرُّغاء » .

وقيل : بَحْرة الرُّغاء على شَطِّ لِيَّةَ » ٤) البَحرْة : البلدة تقول العرب : هذه بَحرتُنا : أى بلدَتُنا . قال الشاعر :

---

(١) ب ، جـ : « بَحَحاً » – وفى المعجم الوسيط : بَحَّ (كمل) بَحَحاً وبحاحةً وبُحُوحَةً وبُحَاحاً : غَلُظَ صوتُه وخَشُن ، فهو أَبَحُّ ، وهى بَحَّاء (ج) بُحٌّ .

(٢) فى اللسان (بحح) برواية : « وأَهدَى لها أَكبُشاً » .

(٣) ن : « من سَرَّه أن يَسكُن بُحبُوحةَ الجَنَّة فلْيَزَمْ الجَماعةَ » .

(٤ – ٤) تقديم وتأخير فى ب ، جـ .

كأَنَّ بَقايَـاه بِبَحْـرة مالِكٍ ‏ بَقِيَّةُ سَحْقٍ من رِداء مُحَبَّرِ [١]

– وفى حديث : « ثم بَحَرها » [٢] .

يعنى البِئرَ حتى لا تَنزِف : أى شَقَّها ووسَّعها ، ومنه تبحَّر الرجلُ فى العِلم : أى تَوسَّع فيه ، وسُمِّى البَحر بَحرًا لِسَعَته .

– وقوله تعالى : ﴿ مَرجَ البَحْرَيْنِ ﴾[٣] قيل : العرب تُسَمِّى العَذبَ والمِلحَ جَمِيعًا بَحْرًا .

– وفى الحديث : « أنه بَعَث العَلاءَ إلى البَحْرَين » [٤]

وهو بَلَد يقال له : البَحْرانُ ، بضَمِّ النُّون ، وعلى ذلك يقال فى النسبة إليه بَحْرانِىٌّ .

– وفى حديثَ مازِن : [٥] « كان لهم صَنَمٌ يقال له : باحَر » [٥] .

بفَتْح الحَاءِ ، ويُروَى بالجِيمِ ، وقد تَقدَّم .

* * *

---

(١) البيت فى غريب الحديث للخطابى ١ / ١٥٩ وعزاه لابن مياده ، وجاء قبله :

ورَبْعٍ مُحِيلٍ تَلعَب الرِّيحُ فوقَه ‏ قَدِيماً عَهِدنا أهلَه منذ أَعْصُرِ

(٢) ن : ومنه حدِيثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثم بحرها » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرجَ البَحْرَين يَلْتقِيان ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمى ، واسمه الحضرمى عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة الخزرجى ، حليف حرب بن أمية ، ولّاه النبى ﷺ البحرين ، وتوفى وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٤/٧٤ .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن ن ، أ .

ومن باب الباء مع الخـاء

(بختر)– فى حديث الحَجَّاج : (١ « بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى » ١) . : أى مُتَبَخْتِر .

(بخند) – فى حديث أبى هُرَيْرة : « ساقاً بخَنْداة » (٢) .

بفَتْح البَاءِ والخَاءِ : أى مَمكُورة (٣) القَصَب رَيًّا تَارَّة ، وكذلك الخَبَنْداة ، وهو ثلاثى الأصل ، والبَخْدن : الضخمة من النساء ، والبُرخْدَاةُ : التَّارَّة الناعِمَة ، والبَخْدلةُ : العَظِيمة .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

وفى ن واللسان (بختر) : فى حديث الحجاج : « لمّا أُدخِل عليه يَزِيدُ بنُ المُهَلّب أسيرا فقال الحجاج :

جَمِيل المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذاَ مَشَى

فقال يزيد :

وفى الدِّرْعِ ضَخْم المَنْكِبَيْن شِنَاقُ

(٢) ن : فى حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

سَاقاً بَخَنْداة وكَعْباً أَدْرَما

وقبله :

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أن تُصْرَما

وهو فى الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان (بخند) – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) المَمْكُورَة : المَطوِيَّة الخَلْق من النساء ، والمُستَدِيرة الساقين ، والقَصَب ، عِظام الأَصابع (عن القاموس : مكر ، قصب) .

(**بخل**) – قَوْلُه تعالى : ﴿ فيُحفِكُم تَبْخَلُوا ﴾ [١] .

قيل : البَخِيل : هو الشَّحِيح الضّنِين بماله . واللَّئِيم : الذى جَمَع الشُّحَّ ومَهانةَ النَّفْس ودَناءَة الآباء ، فكُلّ لَئِيم بَخِيل ، وليس كُلُّ بَخِيل لَئِيماً ، يقال بَخِل بَخَلاً نحو فَرِح فَرحًا ، والبُخْلُ : الاسْم فهو بَاخِل ، والبَخِيل يَدُل على المُبالَغة ، ومعنى البُخْل : مَنعُ الوَاجِب فى دِينٍ أو مروءةٍ أو عادةٍ .

– وفى الحديث : « الوَلَدُ مَبْخَلَة » .

: أى يَحمِل الأبوَيْن على البُخل ويَدْعوهما [٢] إليه ، شَفَقاً على الوَلَد .

* * *

---

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، جـ : ويدعوهما إلى الشفقة على الولد – وفى ن : ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجلِه .

ومن باب الباء مع الـــدال

(بدأ) – فى حَديثِ سَعيد بِن المُسيَّب فى حَرِيم (١) البِئْر : « البَدِیء خَمسٌ وعِشْرُون ذِرَاعًا » .

البَدِیءُ : التى (٢) ابتُدِأَت فحُفِرت فى الإسلام فى أَرض مَواتٍ ، ولم تَكُن عَادِيَّةً .

– فى الحديث : « أَنَّ عائِشةَ ، رضِى الله عَنْها ، قالت فى اليَومِ الذى بُدِیءَ فيه رَسولُ الله ﷺ وارَأْساه » .

قال الأَصمَعِىّ : يقال : مَتَى بُدِیء فُلانٌ ؟ أى مَتَى مَرِض ، ويقال ذلك للذى مَاتَ : (٣ مَتَى بُدِیء ؟ ٣) أى : مَتَى مَرِض ؟

(بدح) – فى حديث أُمِّ سَلَمَة : « قالت لعَائِشةَ ، رضى الله عنهما ، قد جَمَع القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه » .

: أى لا تُوسِّعِيه بالحَرَكة والخُروج . والبَدْح : العَلَانِيَة والقَطْع ، وبَدَح بالأَمر : بَاحَ به ، ويُروَى هذا اللَّفظُ بالنُّون . (٣ والبَدَاحُ : المُتَّسع من الأرضِ ٣) .

---

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .
(٢) ب ، جـ : التى ابتدأت فى الإسلام فحفرت فى أرض موات .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(بدر) — فى حديث جَابِر : « كُنَّا لا نَبِيعُ التَّمر حتى يَبْدُرَ » : أى يَبلُغ (١) .

قال الأَصمَعِىُّ : غلام بَدْرٌ ، إذا تَمَّ واسْتَدار ، قال الحَربِىُّ : فلعَلَّ قولَه : « يَبدُر » من هذا .

— فى شِعرِ النَّابِغة الجعدىّ :

ولا خَيْرَ فى حِلمٍ إذا لم تَكُن له بَوادِرُ تَحمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرا (٢)

البَادِرَة : مايَبدُر من الرَّجل فى حَالةِ الغَضَب : أى مَنْ لَمْ يَقمَع السَّفيهَ استُضْعِفَ .

— وفى حَديثِ اعتِزالِ (٣ النَّبىِّ ﷺ نِساءَه ، قال عُمر : « فابتَدَرَتْ عَيْنَاى » : أى سَالَتا بالدُّموعِ ٣) .

(بدع) — فى حَديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، فى قِيامِ شَهرِ رمضان : « فنِعْمَت البِدعَةُ هَذِه » .

إنَّما سَمَّاها بِدعةً ، لأَنَّ رسوَل الله ﷺ لم يَسُنَّها لهم ، ولا كانَتْ فى زمان أَبى بَكْر ، وقِيامُ شَهرِ رَمضانَ جَماعَةً فى حَقِّ التَّسْمِية سُنَّةٌ غَيرُ بِدْعَة ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « عليكم بسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدين من بَعْدىِ ، واقْتَدُوا باللَّذَيْنِ من بَعْدِى : أَبِى بَكْر وعُمَر » . قال الشَّافِعىُّ : البِدعَةُ بِدعَتان ، بِدْعَة

---

(١) ب ، جـ : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجمهرة أشعار العرب للقرشى ١٥٣/١ ومجالس ثعلب ٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ — ٣) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسنَة كقولِ عُمَر : « نِعمَت البِدعةُ هَذِه » والأُخرَى بِدعَةُ ضَلالة .

(**بده**) – فى صِفَته عليه الصلاة والسلام : « مَنْ رَآه بَدِيهة هابَه » : أى مُفاجَأةً . يقال : بَدَهَة وبَادَهَهُ . إذا استَقبَله بَغْتَةً : أى مَنْ لَقِيه قبلَ الاخْتِلاط به ، هَابَ [١] منه لوقارِهِ وسُكُونِه ، فإذا خالَطَه وجَالسَه بَانَ له حُسنُ خُلُقِه .

(**بدا**) – فى الحديث : [٢] « كان أَبرصُ ، وأَقرعُ ، وأَعمَى ، بَدَا الله عَزَّ وجَلَّ أن يَبْتَلِيَهم » .

: أى قَضَى الله تبارك وتعالى ذلك ، وهو معنى البَدَاء هاهنا ، لأَنَّ القَضَاءَ سَابِقٌ . والبَداءُ : استِصْواب شىءٍ عُلِم ذلك فيه بعد أن لم يُعْلَم ، وذلك على الله عز وجل غَيرُ جَائِز ، لأنه قد عَلِم جَمِيعَ مايَكُون .

– فى الحديث : [٣] « خرجت أنا ورَباحٌ أُبْدِيه مع الإبل » [٣] .

: أى أُبرِزُه معها إلى مَواضع الكلأ ، وكُلُّ شَىءٍ أَبدَيتَه فقد أَظهرتَه ، ومنه البَادِيةُ .

– فى الحديث فى رَجَزٍ :

---

(١) كذا فى أ ، ب ، جـ ، وفى ن : هابه .

(٢) ب ، جـ : « كان أبرص وأعرج وأعمى » والمثبت عن أ ، ن .

(٣ – ٣) ن : فى حديث سلمة بن الأكوع « خرجت أنا ورَباحٌ ، مَولَى رسول الله ﷺ ومعى فَرسُ طَلْحَةَ أُبَدِّيه مع الإبل » ... وكل شىءٍ أظهرتَه فقد أبديتَه وبَدَّيتَه .

باسْمِ الإِلَهِ وبه بَدِينَا   ولو عَبَدنَا غيرَه شَقِينَا (١)

يقال : بَدِيتُ بالشَّيءِ : أى بَدأتُ به ، إذا خَفَّفتَ الهمزة كسرتَ الدَّالَ ، ولَيسَ هو من بَناتِ اليَاءِ .

– فى الحديث : (٢ « أَمَر أن يُبادِىَ الناسَ بأمره » .

: أى يُظهِرَ أَمرَه لهم ٢) .

* * *

---

(١) الرجز لعبد الله بن رَواحَة كما فى اللسان (بدا) وهى لغة الأنصار ، وبعده :

* وحَبَّذَا رَبًّا وحُبَّ دِينَا *

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وهو فى أ ، ن .

ومن باب الباء مع الـذال

(بذأ) – فى الحَدِيث : « البَذَاءُ من الجَفاءِ » (١) .

يقال : بَذَأَ يَبْذَأُ ، إذا أَفحَش فى القَولِ ، وهو بَاذِئ ، وللمُبالغة بَذِىءٌ ، وبَذُأَ : إذا صار ذلك طَبعَه .

(بذذ) – فى الحديث : « بَذَّ القَائِلين » :

: أى سَبَقهم وغَلَبهم يَبُذُّهم بَذًّا ، وبَذَّت هَيئتُه : رَثَّت بَذاذًا وبَذاذَةً ، فهو / باذٌّ فيهما . ٢٧ /

(بذعر) – فى حَديثِ عائِشةَ رضى الله عنها : « ابذَعَرَّ النِّفاق » .

: أى تفرَّق وكَثُرَ (٢) ابذِعْرَارًا ، فهو مُبذَعِرٌّ ، ومثلُه ابْذَقَرَّ ، واشفَتَرَّ . يقال : بُذْعِرُوا فابَذَعَرُّوا : أى فَزِعُوا فتَفَرَّقوا .

(بذق)– فى الحديث : « سَبَق محمد البَاذَق » (٣) .

تَعرِيب بَاذَه وهو الخَمْر : أى لم يَكُن فى زَمَانه ، أَو سَبَقَ قَولُه فيه وفى غَيرِه من جِنْسِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٢) ن : تفرَّق وتبدَّد ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٣) ن : فى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما « سبق محمد الباذق »
وفى الفائق (بذق) ١/٩٠ : ابن عباس ، رضى الله عنهما ، سُئِل عن البَاذَق ، فقال : « سبق محمد الباذَق ، وما أسكر فهو حرام » .
وفى المعرب للجواليقى / ١٢٧ : الباذق : ضرب من الأشربة ، فارسى ، أصله باذَهْ : أى باق .
وفى اللسان : « الخمر الأحمر » ، وفى القاموس : « ماطبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا .

ومن باب البـــاء مع الـــــراء

(برأ)– فى حديث عَبد الرحمن بنِ عَوْف لأَبِى بَكْر : « أُراكَ بَارِئًا » .

من قولك : بَرَأ من المَرض ، وبَرِىءَ أَيضاً يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ [١] بُرءًا فيهما جَمِيعا . وهو من البَراءَة ، كأنه بَرِىءَ ، من المَرَض وبَرِىءَ المَرضُ منه .

– ومنه الحديث فى « استِبْراء الجارِية » .

أَن لا يَمَسَّها حتى يَبْرَأَ رَحِمُها ويَتَبيَّن الأَمرُ فيها ، هَلْ هى حَامِلٌ أم لا ، والاستِبْراء الذى يذكر مع الاستِنْجاء فى الطَّهَارَة : أن يُنَقِّىَ موضِعَ البَوْلِ ومَجْراه حتى يُبرِّأَهما منه .

(**بربط**) – عن عَلِيّ بن الحُسَين قال : « ما قُدِّسَت [٢] أُمّةٌ فيها البَرْبَطُ » .

قيل : إنّما سُمِّى بَرْبَطاً ، لأَنَّ الضاربَ به يَضَعُه على صدره ، والصَّدر بالفارسية يسمى : بَرْ ، والبَرْبَط : فارِسِىّ مُعَرَّب ، وإنما هو : بَرْبَت .

---

(١) فى المصباح (برأ) : برأ من المرض يَبْرأ من بابى نفع وتعب ، وبَرُأ بُرْءا من باب قَرُب « لغة » .

(٢) ن « لا قدست » .. وفى المعجم الوسيط : البربط : العود (من آلات الموسيقى) .

(**برث**) – فيه (١ « يبعَثُ اللهُ تَعالَى منها سَبعِين ألفاً ، لا حِسابَ عليهم ولا عَذَاب ، فيما بين البَرْثِ الأَحمَر وبين كَذَا » ١) .

البَرْث : الأرضُ اللَّيِّنة ، وجمعها بِراثٌ (٢) ، يُرِيد بها أرضاً قَرِيبة من حِمْص ، قُتِل بها جَماعةٌ من الشُّهداء والصّالِحِين .

(**برثم**) – فى حديث القَبائِل : « ... (٣) وتَمِيمٌ بُرثُمتُها وجُرثُمتها » .

: أى بُرثُنُها ، وهى إحدى البَراثِن ، وهى المخالِب ، يرِيد شَوكَتَها وقُوَّتَها ، والجُرثُمة : الجُرثُومة ؛ وهى أَصلُ الشىء ومُجْتَمعُه ، والمِيمُ والنُّون يتَعاقبانِ فى مَواضعَ ، ويجوز أن يكون أَبدَل فى البَراثِم النُّونَ مِيمًا لازدِواجِ الكلام وَزْناً وهجَاءً ، كما قالوا : الغَدَايَا والعَشَايَا .

(**برج**) – وفيه (٤ : « كان يَكرَه للنِّساء عَشْرَ خِلال ، منها التَّبرُّج بالزِّينَة لغَيْرِ مَحَلِّها » ٤) .

التَّبَرُّج : إظهار الزِّينة للنَّاس الأَجانِب ، وهو المَذمُوم فأما للزَّوج فَلَا ، وهو معنى قولِ : لغَيْر مَحَلِّها .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(٢) فى اللسان (برث) والجمع : بِراث ، وأبراثٌ ، وبُروثٌ .

(٣) ن : فى حديث القبائل : « سُئِل عن مُضَر ، فقال : تميم برثُمَتُها وجُرثُمَتُها » . وجاء الحديث كاملا مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٤/١ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١ – وفى صِفَة بعضِهم : « طُوالٌ أُدلَمُ أَبرَج » .

: أى واسِع العَيْن المُحدق بَياض مُقلَتِه بسوادِهَا كلّه لا يخفَى منه شىء ومنه التَّبرُّج ١) .

(**برجم**) – فى الحديث : « من الفِطْرة غَسْلُ البَراجِم » .

البَرَاجِم : العُقَد التى فى ظُهورِ الأَصابع ، وهى المواضع التى تَتَشَنّج (٢) ويَجتَمِع فيها الوَسَخ ، واحِدَتُها بُرجُمة ، والإِصْبَع الوُسطَى من الطَّائِر تُسَمَّى بُرجُمة ، والرَّواجِب : مابَيْن البَراجِم .

– فى حديث الحَجَّاجِ : « أَمِن أَهِل الرَّهْمَسَة (٣) والبَرْجَمة أَنتَ ؟ » .

البَرْجَمَة : غِلَظ الكَلام .

(**برح**) – فى حديث الإفك : « فأَخذَه البُرحَاءُ » .

: أى شِدَّة الكَرْبِ ، من قولهم : بَرَّحتُ بالرَّجلِ ، إذا بَلغتَ

(١ – ١) ن : فى صفة عمر – رضى الله عنه . وجاء فى الشرح : البَرَج : أن يكون بياض العَيْن مُحدِقا بالسو د كله ، لايغيب من سوادها شىء – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) ب « تتسخ » وفى ن : هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ . وفى القاموس (شنج) الشنج : تقبض فى الجلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السِّرار ، وروى فى اللسان : « وأُتِى الحجاجُ برجل فقال : أَمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسة أنت ؟ » . كأنه أراد المسارَّة فى إثارة الفتنة وشَقِّ العَصَا بين المسلمين .

به غاية الأَذَى والمَشَقَّة ، وبَرَّح اللهُ عنه : فَرَّج وكَشَف ، ولَقِيتُ منه البَرْحَ : أى شِدَّةَ الأَذَى .

– وهو فى رُؤْيا أَبِى مَيْسَرة فى أهلِ النَّهْروان : « لَقُوا بَرْحًا » . والتَّبارِيحُ : كُلَفُ المَعِيشة فى مُشَقَّة .

– ومنه الحديث فى النِّساء : « اضرِبُوهُنَّ ضَرباً غير مُبرِّح »

: أى غير مؤثِّرٍ ولا شَاقٍّ ، ولعله من بَرِح الخَفاءُ : أى ظَهَر ، يعنى ضرباً لا يظهَر أَثَرُه .

– وفى حديث آخر : « بَرَّحَت بِىَ الحُمَّى »

: أى أصابَنِى منها البُرَحَاء ، وهى شِدَّتُها .

– فى الحَدِيث : « جاء بالكُفْر بَراحًا » (١) .

: أى جِهاراً ، وهو من بَرِح الخَفَاء أيضا .

– وفى الحديث : « حتى دَلَكت بَراحِ »

ذكره صاحِبُ الغَرِيبَيْن فى كتاب الرَّاءِ على أن تَكُونَ البَاءُ مكسورةً زائدةً ، وقال : يَعنِى أن الشَّمسَ إذا مالت فالنَّاظِر إليها يَضَع راحَتَه على عَينَيْه يَتوقَّى شُعاعَها . (٢ قيل : وهو مِثْل قولِهم : أَفغرَ النَّجمُ إذا استَوى على رُءُوسِهم ؛ لأَنَّ الناظرَ إليه يُفغِر فَاه ٢) . وهذا

---

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

قَوْلٌ بَعِيد ؛ لأَنَّ صاحبَ العَيْن والمُجْمَل ذَكَرا أن بَرَاحِ بفتح البَاءِ وكَسْر الحَاء على وزن فَعَالِ وحَذَامِ وقَطَامِ : اسم الشَّمس ، والباء على هذا أصلية غير مُلْصَقة ، قال الشاعر :

هذا مُقامُ قَدَمَىْ رَباحِ غُدوةَ حتى دَلَكت بَرَاحِ (١)

وهذا القولُ أَولَى ، لأَنَّ الشَّمس لم يَجرِ لها ذِكْرٌ يرجِعُ الضَّمِيرُ إليه ، وقيل سُمِّيت به لأنها لا تستَقِرّ ، من قولهم : ما بَرِحَ : أى ما زَال ، وغُدوةَ غير مُنَوَّن : أى غُدوَةَ هذا اليومِ مَعرفة مُؤَنَّث .

وقيل : بَرَاحِ : اسمٌ للشَّمس مَعدُول عن بَارِحة ، سُمِّيت به لظُهُورِها وانكشافِها من البَراحِ وهو البِرازُ ، وعِلَّة بنائِها شَبَهُها بفَعَالِ فى الأَمْر كنَزَالِ .

- فى الحديث : (٢ « أحبُّ مالى إلىَّ بَيْرَحَى » ٢) .

قال الزَّمخشَرِىّ : هو فَيْعَلَى من البَراح ، وهو الأَرضُ الظَّاهِرة ، وقد يروى على غير هذا .

---

(١) فى اللسان (برح) : وأنشد قطرب برواية : « ذَبَّب حتى دَلَكت بَراح » . وفى مادة (ربح) وجاء فيها ، رَبَاح : اسم ساق على البئر ، وفى مجالس ثعلب ٣٠٨/١ برواية :

... حتى دَلَكتِ بَرَاحِى

(٢ - ٢) ن : بَيْرَحَى : اسم مال ، وموضع بالمدينة ويقولون فيه أيضا : بيرحاء وانظر معجم البلدان لياقوت (بيرحى) .

وفى ن أيضا : فى حديث أبى طلحة « أحب أموالى إلىّ بيرحى » وهو ساقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « رأيتُ البَارحَة كَذَا » .

: أى الليلةَ التى مَضَت ، يقال : بَرِح : أى مَضَى ، وما بَرِح : : أى لم يَزُل ، تقول العَربُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أَخْبَرتْ به فى أَولِّ النّهار إلى نِصفِه ، فإن أَخْبَرتْ بعد الظّهر قَالتْ : فعلتُ البارحةَ . هذا أصلُ كَلامِهم ، غير أَنَّ فى الحديث ، رُوِى : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قال : ذَلِك بعد صَلاةِ الغَداةِ .

(برد) – فى حديث الأَسودِ : « أَنّه كان يَكتَحِل بالبَرُود وهو مُحرمٌ » .

البَرودُ : كُحلٌ فيه أَشياءٌ بارِدَةٌ ، وبَرَدْتُ عَينِى بالتَّخْفِيف : كَحَلْتُها به .

٢٨/ فى حديث / عائِشةَ ، رَضِى اللّهُ عنها ، وانْسِلالِ قِلادَتِها منها قالت : « كنا بِتُرْبَان » .

: بَلَدٌ بينَه وبينَ المدينة بَرِيدٌ وأَميال ، وهو بلَدٌ لا ماء به . وذكرت رُخصةَ التَّيَمُّمِ .

البَرِيدُ : أَربعةُ فراسِخ ، ولذلك قال الفُقَهاء : « لا يَجوزُ (١) قَصرُ الصَّلاة إلا فى سَفَر يَبلُغ أَربعةَ برد » : أى ستة عشر فرسخا ، وتُرْبان (٢) : قيل هو وادٍ به مِياهٌ كَثِيرة ، فَلعلَّه كان فى الأَصل

---

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت (تربان) .

كَذَلِك ، فذهب مَاؤُها فى ذلك الوَقْت ، ولهذا نَزلُوا به ، لأَنَّ السَّفْر فى الغالب يَنزِلون موضعاً به ماء .

– فى الحديث : « التَقَطْنا بُردَةً » .

قال الجُبَّان : البُردَةُ : كِساء تلتَحِف به العَرَب .

(١ – فى حديث أُمّ زَرْع : « بَرُودُ الظِّلّ » .

: أى طَيّبِ العِشْرة ، وإنَّما لم يُؤنَّث ، لأنها أَرادَت شَخْصاً أو غَيرَه ١) .

(برر) – فى الحديث : « مَالَنا طَعامٌ إلا البَرِيرَ » .

قال ابنُ الأَعرابِيّ : الأَسودُ من ثَمَر الأَراكِ بَرِير ، وما لم يَسوَدَّ : كَباثٌ ، وجِماعُه المَرْدُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الكَبَاثُ : ثَمَر الأَراك ، والبَرِيرُ : الغَضّ ، ويانِعُه المَرْد ، وقيل : البَرِيرُ : اسمٌ للجميع .

– فى حديث سَلْمان : « مَنْ أَصلَح جَوَّانِيَّه أُصلَح اللهُ بَرَّانِيَّة »

يريد بالبَرَّانى : العَلانِيَةَ : (٢ والألف والنون للتَّأْكِيد ٢) ، من قولهم : خرج فلان بَرًّا : أى خَرَج من الكِنّ إلى الصحراء ، وليس من كلامهم القَدِيم . يقال رجل بَرٌّ : أى خارج ، وتَبابَر : رَكِب البَرَّ ، كما يقال : أَبحَر : رَكِبَ البَحْر ، وأَبَّر أيضا : رَكِبَ البَرَّ على قِياس أَبحَر .

(١ – ١) ن : بَرُودُ الظِّلّ .. فَعُول يَستَوِى فيه الذَّكر والأُنثىَ . والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

– فى الحديث : « أَبَرَّ اللهُ تَعالى قَسَمه » (١) .

يقال : بَرَّ قَسَمَه وأُبَرَّها : صَدَّقَها .

– فى الحديث (٢ : « الحَجُّ المَبْرورُ » ٢) .

: أى المَقْبُول ، المُقابَل بالبِرِّ .

– فى الحديث : « أَبَرَّ ناضِحُهم » (٣) .

: أى غَلَب واستَصْعَب .

– فى حديث أبى بَكْر : « لم يَخرُجْ من إلٍّ ولا بِرٍّ »

: أى صَدَق ، من قولهم : بَرَّ فى يَمِينِه .

(**برز**) – فى الحديث : « كان إذا أَرادَ البَراز أبعد » .

البَرازُ ، بفَتْح الباء : اسمٌ للفَضاء الواسع ، كَنَوْا به عن حاجَةِ الإنسان ، كما كَنُّوا بالخَلاءِ عنه ، يقال : تَبرّز إذا تَغوَّط ، وكَسْرُ البَاءِ فيه غَلَط ، لأَنَّ البِرازَ مَصْدر بارَزْتُه فى الحَرْبِ مُبارَزةً وبِرَازًا .

(**برس**) – فى حديث الشعبى : « هو أَحلُّ من مَاءِ بُرْسٍ » .

بُرْس : أجمة معروفة بالجامع [عَذْبةُ الماء] (٤) – والبِرْس بالكَسْر : القُطْن .

---

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ الله قَسَمَه وأَبرّه : أى صدَّقَه .

(٢ – ٢) ن : « الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » ، والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) ن : وفيه « أن رجلا أَتى النَّبىَّ ﷺ فقال : إنَّ ناضِحَ آل فلان قد أَبرَّ عليهم » .

(٤) من معجم ما استعجم للبكرى ٢٤١/١ وعزى للحربى .

– ومنه الحَدِيثُ فى ذِكْرِ « البُرْنُس » .

قيل : هو عَرِبىٌّ اشتُقَّ من البِرْس وزِيدَ فيه النُّون .

– وفى حديث عمر : (١ « سَقَط البرنُسُ عن رَأْسى » ١) .

وهو كُلُّ ثوبٍ رَأسُه منه مُلتَزِق به ، من دُرَّاعَةٍ أو جُبَّة ، أو مِمْطَرٍ .

(**برش**) – فى حديث الطِّرِمَّاح : « رأَيتُ جَذِيمَةَ الأَبرَشِ قَصِيرًا أُبَيْرِش » (٢) .

قال الأَصمَعِىُّ : البَرَش والبُرْشَة : لون مختَلِط حُمرةً وبَياضًا أو غَيرَهما من الأَلْوانِ ، وقيل : هو أَن يَكُونَ بِجلْدِ الفَرَس نُقَطٌ بِيضٌ .

وقيل : كان جُذَيْمة أَبرصَ ، فكُنِى عنه بذَلك إعظاماً له ، وقيل : بل أَصابَتْه نَارٌ فبَقِى أَثرُها عليه .

(٣ فى شِعرِ بعضِ الصُّوفِيَّة : البَرْشاء يقال : ما أَدرِى أَىّ البَرشَاء هو : أى أَىّ النَّاس .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وذكر فى ن : فى مادة « برنس » وجاء فيها ، النون زائدة ، وقيل : إنه غير عربى .

(٢) ب ، رأيت جَذِيمَة الأَبرش قَصَّيّر الأبيرش – وفى جـ « .. قَصِير الأبيرش » « تحريف » – وفى القاموس (جذم) : جَذِيمة الأَبرش ، وهو ابن مَالِك بن فهم ملك الحيرة ، وهو صاحب الزَّبَّاءِ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

والبَرنْساء (١) أيضا ، بزِيادة نون ، بالسِّين والشِّين مَعًا ، قيل : أَصلُه بالنَّبَطِيَّة ابنُ الإنسان ٣) .

(**برض**) – فى حديث خُزَيْمة (٢) : « أَيِسَت بارِضَ الودَيِس » .

قال ابنُ فارس : البارِضُ : أولُ ما يبدو من البُهمَى ، وهو نبت ، وقال غيره : البارِضُ : مابَرَض من النَّبْت ، وهو أن يَكْسُوَ الأَرضَ .

(**برط**) – عن مُجاهِد فى قَولِه تَعالَى : ﴿ وأَنتُم سَامِدُون ﴾ (٣) قال : هى البَرْطَمَة .

والبَرطَمة : الانْتِفاخ من الغَضَب ، ورجل مُبَرْطِم : مُتكَبِّر .

(**برق**) – فى حديث المِعْراج ذِكْرُ « البُرَاق »

وهى دَابَّة رَكِبَها النّبىُّ ﷺ لَيلَتئِذٍ ، وفى رواية أَنَّها استَصْعَبت عليه فجِىء ببَرقَة ، وهى أُخْرى ، قيل سُمِّى بذلك لِنُصوعِ لونِه وشِدَّةِ تَلَألُئِه وبَرِيقِه . وقِيلَ : بل لِكونِه أَبيَضَ ، وقيل لسُرعة مَرِّهِ وقُوَّةِ حَرَكَتِه تَشْبِيهاً له بالبرق ، ويُحتَمل اجْتِماعُ الكُلِّ فيه .

– فى حديث قَتادَةَ : « تسُوقُهم النَّارُ سَوْقَ البَرق الكَسِير » .

: أى الحَمَل المَكْسُور القوائم ، وهو فارِسىٌّ مُعَرَّب . أَصلُه

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٩٣ : البَرْنْساء : الخَلْق . يقال فى المَثَل ما أدرى أىَّ البَرْنْساء هو : أىْ أىَّ الناس ، وأصله بالنبطية ابن الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية بَرْنَاشاَ ، فعرّبته العرب .

(٢) ن : وفى حديث خزيمة ، وذَكَر السَّنَة المُجْدِبة : أَيِسَت بارضَ الوديس .

(٣) سورة النجم : ٩١ : والسَّامد : الرافعُ رأسهَ تَكَبُّراً .

بَرَه : أي تَسوقُهم سَوقًا رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ الظَّالِع [١] .

(**برك**) – في حديث عَلِيِّ [٢] بنِ الحُسَيْن : « ابتَرك النَّاسُ في عُثْمانَ » .

يقال : ابتَرك فُلانٌ في آخَرَ ، إذا شَتَمه وتَنَقَّصَه .

– في حديث التَّشَهُّد : « بَارِكْ على مُحمَّد » [٣] .

: أي أَدِم له ما أَعْطَيْته من التَّشْرِيف ونَحوِه ، من قولهم : بَرَك البَعِيرُ إذا استَناخَ في مَوضعٍ فلَزِمه ، وسُمِّى الصَّدْرُ بَرْكًا وبَرَكةً ، لأَنَّ البُروكَ عِليه يَكونُ ، وقد يُرِيد بقولِه : « بارِكْ عليه » الزِّيادَة فِيما هو فيه ، وأصلُه ما ذَكَرنَاه لأَنَّ تَزايُدَ الشَّيءِ يُوجِب دَوامَ أَصلِه ، وقد يُوضَع هذا القَولُ / مَوضعَ اليُمنِ لأن البَرَكةَ إذا أُرِيدَ بها الدَّوامُ ، فإنّما تُستَعمل فيمايُرغَبُ في بَقائِه لا فيما يُكرَه ، ويقولون : فُلانٌ مُبارَكٌ له في جَهْلِه . إذا كان ما عُرِض له منه لا يُزايِلُه ، فلا يُنكر على هذا أن يقال : للمَيمُونِ مُبارَك : أي مَحْبُوبٌ . ٢٩/

– في الحديث ذِكْرُ [٤] « بِرْك الغُماد » ، بفتح الباء وكسرها وبضم الغين ، ومنهم من يكسرها ، وهو مَوضِع باليَمَن ، قيل هو أَقصى حَجْرٍ [٤] به .

---

(١) في المعجم الوسيط : ظلع ظَلْعاً : عرج وغمز في مشيه .

(٢) ن : الحسين بن على وما في ب ، جـ واللسان موافق للأصل .

(٣) ن : في حديث الصلاة على النبى ﷺ « وبارك على محمد وعلى آل محمد » .

(٤) ن : وفي حديث الهجرة : « لو أمرتنا أن نَبلُغ معك برك الغماد » .
والحَجْر : نقا الرمل « القاموس / حجر » .

(برم) – فى حَديث وَفْد (١) مَذْحِج : « كِرامٌ غيرُ أَبْرام » .

الأَبْرام : اللِّئام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذى لا يَدخُل فى المَيْسر ولا يَخرُج فيه مع القوم شَيْئاً ، قال الشاعر (٢) :

* ولا بَرَماً تُهدِى النِّساءُ لِعِرسِه *

ويقال : « أَبرَماً (٣) قَروناً » : أى هو لا يُخرِج معهم شيئًا ، ثم لا يَأكُل إلا تَمْرتَين تَمْرَتَين يُقرِن بينَهما .

– وقال عَمرُو بنُ مَعدِى كرب لعُمَر : « أأَبرامٌ بَنُو المُغِيرة ؟ قال : ولِمَ ؟ قال : نَزلتُ فيهم فما قَرَوْنِى غَيرَ قوسٍ وثَوْرٍ وكَعْب . فقال عُمَر : إنَّ فى ذلك لَشِبَعاً » .

القَوسُ : ما يَبقَى فى الجُلَّة من التَّمر ، والثَّورُ : قِطعَة عَظِيمة من الأَقِط ، والكَعْبُ : قِطْعَة من السَّمن . فأما البَرِم ، بكسر الراءِ فالمُتَبَرِّم الضَّجِر ، (٤ سَمَّوه البَرَم ، مَصْدَر بَرِم به ، لأنهم كانوا يَضْجَرُون منه أو بِثَمر الأَراك ، وهو شَيءٌ لا طَعْمَ له أَصلاً ٤) .

---

(١) من حديث طويل جاء فى غريب الحديث للخطابى ٦٣٩/١ والفائق (برم) ٣٨٥/٢ .

(٢) فى اللسان (برم) وعَجُزه :

إذا القَشْعُ من بَرْد الشِّتاء تَقَعْقَعَا

وجاء فى مادة « قشع » معزوا لمتمم بن نويرة يرثى أخاه ، وهو فى المفضليات / ٢٦٥ برواية : إذا القشع من حَسِّ الشتاء .

(٣) فى اللسان (بَرَمَ) : وفى المثل : أبرما قروناً » : أى هو بَرَم ، ويأكُل مع ذلك تَمْرتين تَمرتَيْن وفى مادة (قرن) : قالته امرأة لبَعْلِها ورأته يأكل كذلك .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

(**بره**) – فى حديثِ ابنِ عباس ، رضى اللهُ عنهما : « أَهدَى النَّبىُّ ﷺ جَمَلًا لأَبِى جَهْل ، فى أَنفِه بُرَةٌ من فِضَّة يَغِيظُ بذلك المُشرِكين » .

البُرَة : حَلْقة تُجعَل فى لَحْم الأَنِف ، وتُجمَع بُرِين فى مَوضِع النَّصب والجَرّ ، وبُرون فى الرَّفْع ، والفِعلُ منه أَبرَيْتُ النَّاقةَ .

– ومنه حَدِيثُ سَلَمَةَ بنِ سُحَيْم : « إنَّ صاحباً لنا رَكِبَ ناقةً ليست بمُبْراة [(١)] فسَقَط ، فقال النبىُّ ﷺ : غَرَّر بنَفْسِه » .

وكُلّ حَلْقة من سِوارٍ أو خَلْخَال أو قُرطٍ أو ما أَشْبَهَها فهى بُرَةٌ ، وأَصلُه بُرْوَة كقُلْوة فى قُلَة ، فلذلك جُمِعَتا على بُرِين وقُلِين ، وناقة مَبْرُوَّة كمُبْراةٍ .

(**برهرهة**) – فى حَديثِ [(٢)] جِبْريل عليه الصلاة والسلام : « فأَدخَل البَرهْرَهَة » .

قيل : هى سِكِّينة بَيضاءُ حَدِيدةٌ صافِيَةٌ ، من المَرْأَة البَرَهْرَهَة ، وروى رَهْرَهَة : أى رَحْرَحَة وَاسِعة .

ورُوِى بِسِكِّينة كأَنَّها دِرْهَمَة بَيْضَاء ، ورُوِى : جِىءَ بَطَسْت رَهْرَه .

(**برهوت**) – فى الحديث : [(٣)] « وَادِى بَرَهُوت » .

---

(١) ن : ليست بُمبراةٍ : أى ليس فى أنفها بُرَة .

(٢) ن : فى حديث المبعث : « فأخرج منه عَلَقةً سوداء ، ثم أدخل فيه البَرَهْرَهَة » ولم يرد فى ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ٦٧٥/١ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فى حديث على « شر بئر فى الأرض بَرَهوت » . ولم يرد فى ب ، جـ .

وهى بِئْر عَمِيقة لا يُستَطاع النُزولُ إلى قَعرِها بوادى حَضْرَموْت ، والقِياس فى تَائِه الزِّيادة كالحَزبُوتِ .

(**برى**) – فى حديث المِسْوَرِ بن مَخْرَمَة : « أَنَّ حلِيمة ، رضى الله عنها ، خَرَجَت فى سَنَة حَمْراء ، قد بَرَتَ المَالَ » .

: أى هَزَلَت الإبلَ وأَخذَت من لحمِها ، وأَصلُ البَرْى : القَطْع . ومنه يُقالُ : بَرَيْتُ القَلَم . والمَالُ فى كَلَامِهِم الإِبِلُ ؛ لأَنها مُعظَمُ مالِهم .

– قَولُه تَبارك وتَعالَى : ﴿ أُولَئِك هُمْ خَيْر البَرِيَّة ﴾ [1] . مَنْ قَرأَها بالياء مُشَدَّدة قيل : هو مَأْخوذ من بَرَا اللهُ الخَلْق : أى خَلقَهم ، فترك هَمزَها ، ومنهم من يَجعلُها من البَرَى ، وهو التُّراب ، لِخَلْقِ اللهِ تَعالَى آدمَ عليه السلام من التُّراب .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه نَهَى عن طَعامِ المُتَبَارِيَيْن أن يُؤكَل » .

وهما المُتَعارِضَان بفِعْلَيْهما . يقال : تَبارَى الرَّجُلَان : إذا فَعلَ كلُّ واحِدٍ منهما ما فَعَله صاحِبُه ، لِيُرِىَ أَىُّ منهما أَغلبُ لصاحِبه ، وإنما كُرِه ذلك لِمَا فيه من الرِّياء والمُبَاهَاةِ .

* * *

---

(١) سورة البينة : ٧٠ .

ومن باب الباء مع الــزاى

(**بزخ**) – فى حَديثِ عُمَر : « أنَّه دعا بفَرسَين : هَجِين وعَربىّ إلى الشُّرْب ، فَتَطاول العَتِيق فشَرِب بِطُول عُنُقه ، وتَبازَخ الهَجين » .

قال دَاودُ بن رُشَيْد : التَّبازخ . أن [١] يَثْنِىَ حافِرَه إلى بطنِه ، وهو تَقاعُس الظَّهر . يقال : تَبازَخ عن الأمرِ ، إذا تَقاعَس وتأَخَّر عنه . والبَزَخ : تَطامُنٌ فى الظهر ، ومنه رجل أَبزَخُ ، وبَزَخْت ظَهرَه بالعَصَا بَزْخاً : كَسرتُه حتى اطمأَنَّ .

(**بزر**) – فى الحَدِيث [٢] : « ما شَبَّهتُ وقعَ السُّيوفِ على الهَامِ إلا بَصَوْتِ البَيازِر على المَواجِن » .

يقال : بَزَره بالعَصَا : ضَرَبَه بها ، والبَيَازر : المَواجِن ، وهى العِصِىّ . واحدتُها بَيْزارة ، وقيل : بَيْزَرة ، والجمع بَيَازِر ، وواحدة المَوَاجِن مِيجَنَة ، وهى الخَشَبة التى يَدُقُّ بها القَصَّارُ .

– فى حديث أبى هريرة فى الصَّحِيح : « لا تَقُوم السَّاعَة حتى تُقاتِلوا قومًا ينتَعِلون الشَّعَرَ ، وهم البازِر » .

---

(١) ب ، جـ : « أن يقنى حافره » وفى ن : أن يثنى حافره : إلى باطنه لِقِصَر عُنُقِه .

(٢) ن : فى حديث على يوم الجمل : « ماشبهت ... الخ » .

قيل : بازِر [١] : ناحِيَة قَرِيَة من كِرْمان ، بها جِبال ، وفى بعض الرِّوايات : هم الأُكْراد ، فإن كَانَ / من هذا ، فكأنَّه أرادَ أَهلَ البازر ، أو يكونوا سُمُّوا باسْمِ بِلادِهِم . /٣٠

(بزز) – فى الحَدِيث : « فيبْتَزُّ ثِيابى ومَتاعِى » .

[٢] أى يُجرِّدنى منها [٢] ويَغْلِبُنى عليها .

يقال : بَزَّه ثِيابَه وابتَزّه : أى سَلَبَه إيَّاهَا .

(بزع) – فى الحَدِيث : « مررتُ بقَصْرٍ مَشِيد بَزِيع » [٣] .

البَزِيع : الظَّرِيفُ من الناس . شُبِّه القَصرُ به لحُسنِه وكمالِه ، وتَبزَّع الغلامُ : ظَرُف ، وتَبزَّعَ الشَّرُّ [٤] : تَفاقَم . وقيل : البَزاعَة للأَحْداث : ظَرفُهم وخِفَّتُهم ولَباقَتُهم وكَيْسُهم . يقال منه : بَزُع بَزَاعَةً ، ولا يقال : شَيخٌ بَزِيعٌ .

(بزغ) – فى الحَدِيث : « إن كان فى شَىءٍ شِفَاءٌ ففى بَزْغَة الحَجَّام » .

---

(١) قال ابن الأثير (بزر) : والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة « ... نعالهم الشَّعَر ، وهو هذا البارز . وقال سفيان بن مرة : وهم أهل البارز ، ويعنى بأهل البارز أهل فارس ، كذا هو بلغتهم فيكون من باب الباء والراء ، لا من باب الباء والزاى .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فيه « مَررتُ بقَصْرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ ، فقُلتُ : لمَنْ هذا القَصْر ؟ فقِيلَ لعُمَر ابن الخطاب » . والحديث مُستوفًى فى غريب الحديث للخطابى ٥٨٢/١ .

(٤) أ : الشعر « تحريف » .

البَزْغُ والتَّبزِيغُ : الشَّرط بالمِشْرطِ ، وبَزَغَ دَمَه : أَسالَه ، وآلتُه : المِبْزَغ .

(**بزى**) – فى حديث [١] جُبَير : « لا تُبازِ [٢] كَتَبازِى المَرْأة » .

التَّبازِى : أن يُحرِّك عَجُزَه فى مَشْيِه ، وكذلك التَّبازُخ . والأَبْزَى : الذى فى ظَهْره انحِنَاء ، وقال الفَرَّاء : هو الذى خَرجَ صَدرُه ودخل ظَهره ، ومعنَى الحَديثِ فِيمَا قِيل : أى لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحدٍ .

* * *

---

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن جبير .

(٢) ب ، جـ : « لا تَبَازَ » .

ومن باب الباء مع السين

(بسر) – فى شَرْطِ مُشْتَرى النَّخْل على البَائِع (١ « ليس له مِبْسَار » ١) .

وهو الذى لا يَرطُب بُسرُه .

(بسس) – فى حَديثِ المُغِيرة : (٢) « أَشأَمُ من البَسُوسِ » .

البَسُوسُ : ناقَة ، وقيل : فَرَسٌ ، وقيل : جَارِية كانت الحَرب بِسَبَبِها بَيْن بنى بَكْر وتَغْلِب ، رَمَاها كُلَيْب بن وائل فقَتَلها ، وقُتِل فى سَبَبِها نَاسٌ كثير ، وصارت مَثَلاً فى الشُّؤْم ، والبَسُوس : التى لا تَدِرّ حتى يُقال لها : بُسْ بُسْ . وهى كلمة تُقالُ عند الحَلْب للإِبِل ، وقيل : قد يقالَ لِغَيْر الإبل أيضا ، ويقال فى زَجْرِ الحِمار والبَغْل : بَسْ ، والفِعلُ منه بَسَسْت ، وأَبْسَسْت ، إذا قلت ذلك .

– فى حديث المُتْعَة : « مَعِى بُردةٌ قد بُسَّ منها » .

: أى نِيلَ منها ونُهِكت بالبِلَى . من قوله تعالى : ﴿ وبُسَّت

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) مثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر /٩٣ واللسان (بسس) .

الجِبَالُ بَسًّا ﴾ (١) : أى فُتِّتَتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبُسّ الجَبَابِرَة فتَطْرُدُهُم ، ورُوِى بالنُّون (٢) : أى تَزجُرُهم وتَسُوقهم .

(**بسط**) — فى الحديث : « يَدُ اللهِ بَسْطَان » .

: أى مَبْسوطة . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاه مَبْسُوطَتَان ﴾ (٣) .

سألتُ بَعضَ الأُدباءِ عن هذه الكَلمةِ فقال : هى بِفَتْح البَاءِ ، لأن فَعْلان فى الصِّفاتِ كالرَّحْمن والغَضْبان ، فأمَّا فُعلَان بالضَّمِّ ففى المَصادِر ، ويد بُسُطٌ أَيضًا إذا كان مِنْفاقاً . (٤ وقال الزَّمَخْشرى : يَدُ اللهِ بُسْطان تَثْنِيَة بُسْط مثل روضة أُنُف ، ومِشْيَة سُجُح ، ثم يُخفَّف فيقال : بُسْط . كَعُنُق وأُذْن . وهى فى قِراءَةِ عَبدِ الله كذلك ﴿ بل يَدَاه بُسْطَان ﴾ .

— وفى الحَديثِ : « لا تَبسُط ذِراعَيْك انْبِسَاطَ الكَلْب »

خرج بالمَصْدر إلى غيرِ لفظِه : أى لا تَبسُطْهما فتَنْبَسِطا انْبِساط الكَلْب .

— فى حديث عُروةَ : « لِيَكُن وجهُك بِسْطًا » .

: أى مُنبَسِطا مُنْطَلِقا .

(**بسق**) — وفى الحديث فى السَّحاب : « كيف تَرَوْن بواسِقَها » .

---

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : ويروى بالنون ، من النَّسّ : الطَّرد .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ .

: أى ما استَطال من فُروِعها . [٤] .

(**بسل**) – وفى حديث عُثْمان [١] : « أَمَّا هَذَا الحىُّ من هَمْدان فأنجادٌ بُسْل » .

: أى شُجْعان ، وهو جَمْعُ بَاسِل ، سُمِّى به لامتِناعِه مِمّن يَقصِده . وكل مُمْتَنِعٍ أو مَمْنُوع بَسْلٌ .

– فى حديث عُمَر « مَاتَ أُسَيْد [٢] ، وأُبسِل مَالُه » .

: أى أُسلِم بدَيْنِه ، وكان نَخْلًا فردَّه عُمَرُ وباع ثَمَرَه ثلاثَ سِنِين ، وقَضَى دَيْنَه .

(**بسم**) : قَولُه تَعالَى : ﴿ فَتَبَسَّم ضَاحِكاً ﴾ [٣] قيل : التَّبسُّم : أولُ الضَّحِك ، وهو ما لاصَوتَ له .

– وفى صِفَة النَّبىِّ ﷺ : « جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم » والمَبْسِم [٤] : أَولُ الفَم وما حَوالَيْه ، وبَسَم يَبْسِم بمعناه ، وقيل : هو التَّبسُّم [٥] الخَفِى ، وتَبَسَّم الطَّلْعُ : تفتَّقَت أَطرافُه .

* * *

---

(١) ب ، جـ : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » – وفى ن : « فى حديث خيفان ، قال لعثمان » .

(٢) ن : « أسيد بن حضير » .

(٣) سورة النمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « المَبْسِم : الثَّغْرُ .

(٥) ب ، جـ وقيل : هما الضَّحِك الخَفِىّ .

ومن باب الباء مع الشين

(بشر) – قَولُه تعالى : ﴿ أَنُؤمِن لِبَشَرَيْن ﴾ [(١)] .

البَشَر يَقَع على الوَاحِد والجَمْع والمَرْأة أيضًا ، وهم الإنْسُ ، سُمُّوا بَشَرًا لظُهُورهم بخِلاف الجِنّ ، والبَشَرة : ظَاهِر [(٢)] الجِلْد ، ومَدارُ هذه الكلمةِ على الظُّهور .

– [(٣)] فى حديث الحَجَّاج فى المَطَر « كيفَ كان المَطَرُ وتَبْشِيرُه » .

: أى مَبدَؤُه وأوّلُه ، ومنه تَباشِير الصُّبح ، وهو مَصْدر بَشَّر [(٤)] ، لأن طلوعَ فاتحة الشَّىءِ كالبشارة به [٣)] .

(بشق) – فى حديث أَنَس بنِ مَالِك فى الاسْتِسْقاءِ فى كتاب البُخارِى من رواية يَحْيَى بنِ سَعِيد : « بَشِقَ المُسافِر [(٥] ومُنِعَ الطَّرِيقَ » [٥)].

---

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، جـ : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١٧٧/٣ .

(٤) فى اللسان (بشر) : ولا يكون منه فعل .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفى أ ، ب ، جـ : « بشق المسافر » – قال البخارى : أى انسد وهذا لا معنى له وإنما الانسداد للطريق التى حذفت من هذه النسخ ، وجاءت فى ن : قال ابن دريد : بَشِقَ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُبِسَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل : ضعف .

قال البُخارِيّ : أى انْسَدّ ، وقال الخَطَّابى : بَشِق لَيسَ بشَىءٍ ، إنما هو لَثِق من اللَّثَق ، وهو الوَحْل .

/٣١ قال سَيِّدُنا : وبهذا اللَّفظِ / هو فى رِواية عَائِشَةَ قالت : « فَلمَّا رأى لَثَق الثِّياب على النَّاس » .

قال الخَطَّابى : ويُحتَمل أن يكون مَشِقَ أى : صَارَ مَزِلّة زَلَقًا ، ومنه : مَشَقُ الخَطِّ ، والمِيمُ والبَاءُ يتقارَبان .

وقال غيره : إنما هُو بَشَق ، يقال : بَشَق الثوبَ وبَشَكَه : قَطعَه فى خِفّة ، فعَلَى هذا يكون بُشِق : أى قُطِع [١] به ، وبَشَكْتُ الناقةَ : سُقتُها .

(**بشم**) – فى حَديثِ سَمُرة بنِ جُنْدَب : « وقيل له : إنَّ ابنَك لم ينَم البَارِحة بَشَماً ، قال : لو مَاتَ ما صَلَّيتُ عليه » .

البَشَم : التُّخَمة عن الدَّسم ، ورجل بَشِم ، والجمع مَباشِيم فى الكَثْرة ، قال الشاعر :

مَباشِيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما ... تُصوِّت فى أُعْفاجِهِن الضَّفَادِع [٢]

---

(١) ن : أى قُطِعَ بالمُسافِر .

(٢) فى اللسان (عفج) من غير عزو :

مَباسيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما ... يُنَقْنِق فى أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفادِعُ

والخزير : الحَساءُ من الدسَم والدقيق (المعجم الوسيط) .

(١ قال بَعضُهم : إن سُئِل أَهلُ القُبور ما سَبَب آجالكم ؟ قالوا : التُّخَم ١) .

– فى حديث عُبادَة : « تأكُل من وَرَق القَتادِ والبَشام » (٢) .

البَشام : شَجَر طَيِّب الرِّيح ، واحِدَتُها بَشَامَة (٣ ومنه سُمِّى الرجل بَشَامة ٣) .

– ومنه حديث عَمرِو بن دينار : « لا بَأْسَ بنَزْع السِّواك من البَشامة » .

– ومنه حَدِيثُ الحَسَن : (٤ « وأَنتَ تَتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَمًا » ٤) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : وفى حديث عبادة : « خيرُ مالِ المسلم شاةٌ تأكل من ورق القتاد والبَشَام » .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ن ، أ .

ومن باب الباء مع الصـــاد

(**بصبص**) – فى حديث دانيال عليه السلام « حين أُلقِى فى الجُبّ ، وأُلقِى عليه السِّباع فَجَعَلْن يَلْحَسْنه ويُبَصْبِصْن إليه » .

يقال : بَصبَص الكلبُ بذَنَبه ، إذا حَرَّكه ، ويُقال للإبل أيضًا . قال رؤبة :

* يُبَصْبِصْنَ بالأذناب من لُوْحٍ وَبَقْ * (١)

وإنَّما تَفعَل ذلك من طَمَع أو خَوْف .

(**بصق**) – فى الحَدِيث : « إذا صَلَّى أَحدُكم فلا يَبصُق بين يَدَيْه » .

قال الفَرّاء : يقال فيه : بَصَق إذا بَزَق ، ولا يقال : بَسَق ، لأَنَّ البُسوقَ الطُّولُ .

وقال الخَلِيل : بَصَق ، وبَزَق ، وبَسَق ، والصَّادُ أَجْودُها ، ويقال لحجر أَبيضَ يَتلأْلَأُ : بُصاقَةُ القَمَر . قيل : ولا يُقالُ له بُصاقٌ إلا إذا فارقَ الفَمَ ، فأَمَّا مادَامَ فى الفَمِ فهو رِيقٌ .

* * *

---

(١) ب ، جـ : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان (بصبص) وجاء فيه فى وصف الوحش وفى مادة (لوح ، مصع) .

* يَمْصَعن بالأذناب من لوحٍ وبَقّ *

وفى مادة (بصص) : بَصْبَصْن .. وفى أراجيز العرب للبكرى / ٣٦ وفى الديوان / ١٠٨ برواية : يمصعن .

ومن باب الباء مع الضـاد

(**بضض**) – فى الحَدِيثِ : (١ « الشَّيطانُ يَجرِى فى إلا حْلِيل وبَيِضُّ فى الدُّبُر » ١)

البَضِيضُ : سَيَلان قَلِيل شِبْه الرَّشْح . والمَعْنَى أَنَّه يَدِبّ فيه فيُخَيَّل أنه رِيحٌ أو بَلَلٌ .

(**بضع**) – فى الحديث : « فَاطِمَةٌ بَضْعَةٌ مِنِّى » .

: أى قِطْعَة ، وأَصلُه فى اللَّحْم . وجمعها بِضَعٌ كَبَدْرة وبِدَر ، وبَضْعٌ أيضا .

وبُضْع المرأةِ : كِناية عن عُضوِها ، والمُباضَعَة : إلصاق العُضْو بالعُضوِ .

– فى الحديث : « أَنَّه سُئِل عن بِئْر بُضاعَةَ » (٢) .

المَحفُوظ بضَمِّ الباء ، وأجاز بعضُهم الكَسرَ فيه ، وحَكَى بعَضُهم بالصَّاد المُهْمَلة وهى لِبَنِى ساعدة .

– وفيه ذِكْر : « أبضعة » (٣)

: ملك من كندة ، وَرَد اسْمُه فى الحَديثِ على وزن : أَرنبَة ، وقيل : بِالصَّاد المُهْمَلة ، (٤ والمَحْفُوظ بالضَّاد المُعْجَمَة ٤) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وفى ن : من حديث النخعى :

(٢) ب ، جـ : وهى بالمدينة .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٣٦٧ .

(٤ – ٤) الإضافة عن ب ، جـ .

– فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « وبَضِيعَتُه أَهلَه صَدَقَةٌ » (١) .

: أى مُباضَعَتُه .

– (٢ فى الحديث : « المَدِينَة كالْكِيرِ تُبضِع طِيبَها » .

كذا ذَكَره الزَّمخشرِىُّ . وقال : هو من أَبضَعتُه بِضاعَة إذا دفعتَها إليه ، ولم أَجِد أحداً ذَكَره بالبَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَة غَيرَه ، إلا أَنَّ القَزَّاز ذَكَر ثَلَاثَ رِواياتٍ : بالضَّادِ والخَاءِ المُعْجَمَتَيْن ، وبالحَاءِ المُهْمَلَة ، وبالضَّادِ المُعْجَمة ، وبالصَّاد والعَيْن المُهْمَلَتين ، والمَحْفُوظ بالنُّون والصَّاد المُهْمَلَة ، وفى جَمِيعِ الرِّوايات : « ذِكْر طِيبِها » بكسر الطاء ٢) .

* * *

(١) ب ، جـ : بِضاعَتُه أهله صدقة ، وما فى « ن » متفق مع الأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ – وفى ن : « المدينة كالكير تَنفى خَبثَها وتُبضِع طِيبَها » .

ومثله فى الفائق (كير) ٣/٢٩٠ .

ومن باب البـاء مع الطـاء

(**بطأ**) – قَوله تَعالَى : ﴿ وإنَّ مِنْكُم لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ (١).

بَطَّأَ تَعدِية لبطُؤَ ومُبَالَغة فيه . يقال : بَطُؤَ عن الأمر وَبَطَّأَ ، إذا بَالَغ ، ثم يُعدَّى بالبَاءِ فيقال : بَطَّأَ به ، وبَطَّأْتُه أنا .

(**بطح**) – فى حَدِيث المَهْر : « لو كنتم تَغْرِفون من بُطْحان ما زِدْتُم » .

بُطْحَان بضم (٢) البَاءِ : اسمٌ لوادى المَدِينة ، والبطْحانِيُّون : منسوبون إليه . والبَطْحاءُ : كلُّ مكان مُتَّسع إذا أردتَ به البُقعةَ ، وإن أردتَ به المكانَ قلت : الأَبطَح .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّه صلَّى بالأَبْطح » .

يعنى مَكَّةَ ، وأكثَرُهم يَضُمُّون البَاءَ فى بُطحَان ، ولَعلَّه الأَصحّ .

– فى حَدِيثِ ابنِ الزَّبير وبِناءِ (٣) البَيْت : « فأَهابَ بالنَّاسِ إلى بَطْحِه » : أى تَسْوِيتِه .

---

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد فى ب ، جـ .

(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ، ولعله الأصح .

وفى معجم البلدان لياقوت (بُطْحَان) : وحكى أهل اللغة بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو على القالى فى كتاب البارع ، وأبو حاتم ، والبكرى ، وقال : لايجوز غيره .

(٣) ب : « وبَنَى البَيتَ » . ومافى الأصل متفق مع ن ، واللسان (بطح) .

(**بطط**) – فى الحديث : « أَنَّه دَخَل على رَجُل به وَرَمٌ فقال : أَلَا أَخرجتُموه ؟ فما بَرِح به حتَّى بُطَّ » .

البَطُّ : شَقُّ الجُرح ، وبَطَّه يَبُطُّه ، والمِبَطَّة : المِبْضَع .

– وفى حديث عُمَر بن عبد العزيز : « أَنَّه أُتِى بَطَّةً فيها زَيتٌ ، فصَبَّه فى السِّراج » .

وهى الدَّبَّة [1] بلغة أَهلِ مَكَّةَ ، وقيل : أَصلُ ذلك جِلدٌ يُجعَل صُرَّةً للدَّنانِير ، فإذا جَفَّ / صَعُب إخراجُ مافيه حتى يُبَطّ : أى يُشَقّ ، ولمَّا كانت الدَّبَّه جِلدًا يابِساً ، سُمِّيت باسم ذلك الجِلْد اليابس ، وقيل : لأَنَّها على شكل البَطَّة الطَّائِرَة . ٣٢/

(**بطل**) – [٢] فى حَدِيث الأَسوَد بن سَرِيع : « كُنتُ أُنشِدُ النَّبىَّ ﷺ فلمَّا دَخَل عُمَر : قال : اسكُتْ ، إنّ عُمَر لا يُحِبّ البَاطِل » .

أَراد بالبَاطِل صِناعةَ الشِّعر ، واتِّخاذَه كَسْباً ، يَمدَحون للدُّنيا ويَذُمُّون لها ، كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهم فى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [٣] الآية .

فأَمَّا ماكان يُنشدُه النَّبىَّ ﷺ ، فإنه ثَناءٌ على اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولكنه خَافَ أن لا يَفْرِق الأَسودُ بين ذَلِك ، وبَيْن سَائِره ، فأَعلَمه ذلك ، والله تعالَى أَعلَم [٢] .

---

(١) فى القاموس (دب) : الدَّبَّة : بَطَّة من الزّجاج خاصَّة .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الشعراء : ٢٢٥ .

(**بطن**) – قَوْلُه تَعالَى : ﴿ بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرقٍ ﴾ [(١)] .

البَطَائِن : جمع البِطَانة ، وهى ضدُّ الظَّواهِر وما تَحتَها ، وقيل بَطائِنُها : ظَوَاهِرُها ، وظَهْرُ السَّماء وبَطنُها [(٢)] واحد : أى وَجْهها ، وَكُلُّ شيءٍ مُبطَّن له وَجْهان ، كُلّ وجه بِطانَةٌ للوَجْهِ الآخر .

– فى الحديث فى صِفَة القُرآن : « لِكُلِّ آيةٍ منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ » .

قيل : البَطْن : ما احْتِيج إلى تَفسِيره ، والظَّهْر : ماظَهَر [(٣] منه [٣)] بَيانُه .

– وفى حديث عَطَاء : « بَطَنَت بك الحُمَّى » .

: أى أثَّرت فى باطنك ، يقال : بَطَنه الدَّاءُ يَبطِنه بُطوناً : دخل بَطْنَه .

– فى بعض الأَحادِيث : « غَسْل البَطِنَة » : أى الدُّبُر .

– فى صفة على رضى الله عنه « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

البَطِين : العَظِيم البَطْن ، والمِبْطان أيضا والمبطون ، وبَطِن بَطَنًا : عَظُم بطنه ، وقيل : المِبْطانُ : الكَثِير الأَكْل ، والمُبَطَّن : الخَمِيصُ البَطْن .

– فى حديث عَلِيّ [(٤)] : « كَتَب على كُلِّ بَطْن عُقُولَه » .

---

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، جـ : « وباطنها » .

(٣ – ٣) إضافة عن ب ، جـ .

(٤) ب ، جـ : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البَطْن : ما دُونَ القَبِيلة ، والفَخِذ : مادون البَطْن : أى كُتِب عليهم ما تَغْرَمه العاقِلَةُ من الدِّيات ، فبَيَّن ما عَلَى كُلِّ قومٍ منهم .

– فى الحديث : « يُنادِى مُنادٍ من بُطْنان العَرْش » .

البَطْن : المُنْخَفِض من الأَرْض ، وجَمعُه بُطونٌ وبُطْنَان ، وضِدُّه الظَّهر . وجَمعُه ظُهورٌ وظُهْران ، وبُطْنان الرِّيش وظُهْرانُه كَذَلك ، وبُطْنان الرَّبِيع : صَمِيمُه ، فكأَنَّ بُطنانَ العَرشِ أُصلُه أيضا .

– فى الحَدِيث : « رجلٌ ارتَبطَ فرساً ليَسْتَبْطِنَها » .

: أى لِيَطلُب مافى بَطْنِها من النِّتاج .

(**بطى**) – فى حديث زاذان : « مَعَنا بَاطِيَةٌ ، فيها نَبِيذٌ » . البَاطِيَةُ : إناء واسعُ الأَعلى ، ضَيِّق الأَسفَل ، وهى فارِسَّية [١] .

* * *

(١) هذا التعريف فى المعرب للجواليقى / ١٣١ وعزى للحَرْبِىّ .

ومن باب الباء مع الظاء

(بظر) – فى الحَدِيث : « يابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور » .

البَظْر [١] : العُذْرَة . دعاه بذَلِك ، لأَنَّ أُمَّه كانت خَتَّانَةً للنِّساء ، وتُسَمَّى المُبَظِّرَةَ أيضا .

* * *

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أم أنمار فى غزوة أحد ، وهو فى مسند أحمد ٥٠١/٣ وصحيح البخارى : باب المغازى ١٨/٣ باب قتل حمزة .

وفى المصباح (بظر) : البَظْر : لحمة بين شفرى المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُور وأَبظُر ، مثل فَلْس وفُلُوس وأَفْلُس ، وبَظِرت المرأةُ بالكَسْر ، فهى بَظْراء وزان حَمْراء : لم تُخْتَن .

وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أُمُّ مَنْ يقال له : خاتِنَة .

ومن باب الباء مع العين

(**بعث**) – قَولُه تعالى : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (١) .

هو انْفعَل من البَعْث ، ومعناه : الإسراعُ فى الطَّاعة للبَاعِث المُحرِّض . يقال : بَعثتُه : أى حَرَّضتُه فانبعَثَ .

– فى حديث عُمَر (٢) : « لَمَّا صَالَح نَصارَى أَهلِ الشَّام كتبوا له ، لا نُخرِج سَعَانِينَ ولا بَاعُوثًا » .

الباعوث : استِسْقاء (٣) النَّصَارى يخرجون بصُلْبانِهم إلى الصَّحارى فُيَسْتَسْقَون .

وقيل : هو بالغَيْن المُعْجَمة والتَّاء المَنْقُوطَة باثْنَتَيْن من فَوقِها . وهو اسمُ عِيدٍ لهم عَجَمِى .

– فى الحَدِيث : « ذِكْرُ يَومِ بُعاث » .

---

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : فى حديث عمر : (لما صالح نَصارى الشَّامِ كَتَبوا له ، أن لا نُحِدث كَنِيسَة ولا قَلِيَّة ، ولا نُخرِجُ سَعانِينَ ولا باعوثاً) .

وانظر الحديثَ كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٣) ن : الباعوث للنصارى ، كالاستِسْقاء للمُسْلِمين ، وهو اسم سريانى ، وفى غريب الحديث للخطابى ٧٤/٢ : « السَّعَانِين » يقال : إنه عيدهم الأول ، وذلك قبل فصحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم .

وهى من حُروبِ الجاهِلِيَّة ، بَيْن الأَوسِ والخَزْرَج . وبُعاثُ : اسم حِصْن للأَوسِ ، وقد يقال بالغَيْن المُعْجَمة ، ولا يَصِحّ .

– فى حديث عائِشَة : « فبَعَثْنَا البَعِيرَ فإذا العِقْدُ تَحتَه » .

: أى هَيَّجْناه وأَقْمنَاه فانْبَعَثَ .

(**بعثر**) – فى حديثِ أَبِى هُرَيْرة : « إِنّى إذا لم أَرَك تَبَعْثَرت نَفسى » .

: أى جَاشَت وخَبُثَت ولَقِسَت ولم تَطِب . [١] وقيل : أى انقَلَبَت ، من قوله تعالى : ﴿ وإذا القُبورُ بُعْثِرَت ﴾ [٢] » [١] .

(**بعد**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ والأَرضَ بعدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [٣] – قِيل : إنّ قَبْل وبَعْدَ من الأَضْدَاد ، ومَعْنَى بَعْدَ هَاهُنَا قَبْل ؛ لأنه تبارَك وتَعالَى : ﴿ خَلَق الأَرضَ فى يَوْمَيْن ﴾ [٤] ثم قال : ﴿ ثم استَوى إلى السَّماء ﴾ [٥] .

فَعلَى هذا خَلْقُ الأَرضِ قَبلَ خَلْقِ السَّماءِ ، فلما قال : ﴿ والأَرضَ بَعدَ ذَلَكَ دَحَاهَا ﴾ [٦] كان المَعنَى قَبل ذلك ، لأَنَّ قَبل هذا اللّفْظ

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الانفطار : ٤ .

(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعانى للألوسى ١٠٤/٢٤ .

(٤) سورة فصّلت : ٩ .

(٥) سورة فصّلت : ١١ .

(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قَولُه : ﴿ أَمِ السَّماءُ بَناهَا ﴾ (١) .

. وكذلك قَولُه تَعالَى : ﴿ ولقد كَتَبْنَا فى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : مَعْنَاه من قَبْلِه .

– فى الحديث : أنَّه عليه الصلاة والسلام « كان يَخرُج عند البَراز فيتبَعَّد » .

/٣٣ : أى يَبْعُد عن النَّظر ، وهو مثل يتَقرَّب / بمعنى يَقرُب ، ولو روى يَبْتَعِد بمعنى يَبْعُدُ لَجازَ ، كما قال تعالى : ﴿ واقْتَربَ الوَعْدَ ﴾ (٣) بمَعنَى قَرُبَ ، وروى : « يُبْعِد » .

يقال : أُبعَد فى الأَرض : أى ذَهَب بَعِيدًا .

– فى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً جاء وقال : إنَّ الأَبعدَ قد زَنَى » .

معناه البَاعِدُ عن العِصْمَة والخير .

يقال : ماعندَك أَبعدٌ ، بالتَّنوين ، وإنَّك لَغَيْرُ أَبْعدَ : أى غيرُ طَائِل

– فى (٤) حديث المُهاجِرين إلى الحَبَشة : « جِئْنَا أَرضَ البُعَداء » : أى الأَجانِبِ الذين لا قَرابَة بينَنَا وبَيْنَهم .

– فى حديث المَخْتُوم على فِيهِ فى تفسير قَولِه تعالى : ﴿ اليومَ

---

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعانى للألوسى فى تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ واقْتَرب الوَعْدُ الحَقُّ ، فإذا هى شاخصة أبصارُ الذين كَفَروا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه فى نسختى أ ، ب .

نَخْتِم على أَفْواهِهِم ﴾ (١) فيقول لأَعضائِه : بعدًا لَكُنَّ (٢) ، ويجوز : بُعدٌ ، كما يقال : وَيلاً له ووَيْلٌ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو ضِدّ القُربِ : أى أُبعدَكُنَّ الله ، ويُحتَمل أن يَكُونَ من قَولِهم : بَعِدَ إذا هَلَك : أى هلَكْتُنّ حين (٣) أَقررتُنَّ على أَنفُسِكن .

– وفى حَديثِ أَبِى جَهْل : « هَلْ أبعدُ من رَجُلٍ قَتلْتُموه » (٤) .

كذا فى سُنَن أَبِى داود ، والصَّحِيح : أَعمَد « بالميم » .

(**بعق**) – فى الحديث : « كان يَكرَه الانْبِعاق (٥) فى الكَلامِ » .

يعنى التَّوسُّعَ فيه والتَّكثُّر منه ، وتَبعَّق وانَبعْق : تَفتَّح ، (٦ وانْبَعَق المَطَر : إذا سالَ بشِدَّة وكَثْرة ٦) .

(**بعل**) فى حديث عُروةَ : « فما زال وارِثُه بَعْلِيًّا حتى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُواتِه فى تفسيره : إنه الكَثِيرُ المَالِ ، وقال : إذا

---

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة جـ يقع فى خمس صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حديث قتل أبى جهل : « هل أَبعدُ من رجل قتلتموه » ..
والمعنى : أنهى وأبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه ، يقال : قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد : أى لايقع مثلُه لعظمه ، والمعنى أنك استعظمت شأنى ، واستبعدت قتلى ، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه « ولم يرد فى (ب) » .

(٥) ن : « كان يكره التَّبعُّق فى الكلام » ويروى : الانبعاق .

(٦ – ٦) سقط من ب .

عَلَا الناسَ بماله فهو البَعْلِيُّ . قال الخَطَّابى [١] : لا أدرى ما هذا إلا أن يكونَ مَنْسوباً إلى بَعْل النَّخِلِ ، يُرِيد أنَّه اقْتَنَى نَخلًا كَثِيراً . فَنُسِب إليه ، كما إذا نُسِبَ إلى النَّخلِ . يقال : نَخْلِىّ .

والبَعْل أيضا : الرَّئيس ، والمَالِك فَعَلَى هذا يكون قَولُه : بَعْلِيًّا : أى رَئِيسا مُتَمَلّكا – قال : ويجوز أن يكون « بِعَلْياء » على وزن فَعْلاء من العَلاءِ .

قال الأصمعى : وهو مَثَل [٢] . يقال : « مازَالَ بَعَلْياء فِيهَا » ، إذا فَعَل الفَعْلَةَ يَشرفُ بها قَدرُه ، ويرتَفِعُ بها ذِكرُه .

– [٣] من حديث ابن مَسْعُود : « إلا امرأةً يَئِسَت من البُعُولَة فى مُنْقَلَبِها »

هى جَمْع بَعْل ، والتَّاء لتَأْنِيث الجَمْع ، كالسُّهولة والحُزُونة ، ويَجوز أن يَكُون مَصْدر : بَعَلَت المَرأةُ : أى صَارَت ذاتَ بَعْل [٣] .

* * *

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٣/٤٥ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٣/٤٦ برواية : « ما زال منها بِعَلْياء » .
وهو فى مجمع الأمثال ٢/٢٨٦ والمستقصى ٢/٣٢٣ وأمثال أبى عبيد / ٩١ كما فى رواية الخطابى .

(٣ – ٣) سقط من ب .

ومن باب الباء مع الغـــين

(**بغت**) – فى حديث صُلْح النَّصارَى .. « ولا نُظْهِر باغُوتاً » تقدم فى العَيْن والثَّاء .

(**بغث**) – فى حديث جَعْفَر بنِ عَمْرو : « ورأيتُ وحْشِيًّا – يَعنِى ابنَ حَرْب – فإذا شَيخٌ مِثلُ البُغَاثَة [١] » .

– وحديث عَطاءٍ : « فى بُغاثِ الطَّيرِ مُدٌّ » .

يعنى : إذا صاده المُحرِم ، قال أبو عُبَيْد : بُغاثُ الطَّير : ضِعافُها ، وقال الأَصمِعى : لِئامُها ، وقيل : شِرارُها .

قال أبو عُبَيْد أيضا : من جعل البُغاثَ واحِدًا جَمعَه على بُغْثان ، ومن أَجرَاه مُجرَى النَّعام قال : بَغاثَةٌ وبَغَاث كنَعامةٍ ونَعامٍ .

(**بغثر**) – فى حديث أبى هريرة : « يا رَسُولَ اللهِ ، إنى إذا رأيتُك قَرّت عَينِى ، وإذا لَمْ أُرَكَ تَبغْثَرت نَفسى » .

: أى غَثَت ولَقِسَت . ويروى بالعَيْن غيرِ المُعجَمَة .

(**بغم**) – فى حديث المَرأةِ المُسْتَأْسَرة [٢] : « كانت إذا

---

(١) ن : البُغَاثَة : الضعيف من الطير ، وجَمعُها بُغاثٌ ، وقيل : هى لِئامُها وشرارها .

(٢) انظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٣/١ .

وضَعَت يَدها على سَنام بَعِيرٍ أو عَجُزه رَفَع بُغامَه » .

: أى صوتَه ، ويقال لِصوْتِ الظَّبى (١) والعَناقِ أيضاً ، بَغامٌ ، قال الشاعِر :

* حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً * (٢)

وقيل : عَنَاق : اسْمُ ناقَتِهِ .

(**بغى**) — فى الحديث : (٣ « انطلَقوا بُغْياناً » ٣) .

: أى نَاشِدِين وطَالِبين ، جمع باغٍ كرَاعٍ ورُعْيان ، ومصدره بُغَاء بالضَّمِّ ، أُخرِج على وزن الأَدْواء لِشَغْل القَلْب به ، وبِغاء المَرأة على زِنَة العُيوبِ كالشِّراد والحِرانِ .

* * *

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَيْبَ غَيرِك بالعَناقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج (بغم) وعزى لذى الخِرق .

(٣ — ٣) سقط من ب — وفى ن : « ومنه حديث سُرَاقةَ والهِجْرة : « انطلقوا بُغياناً » .

ومن باب الباء مع القــاف

(بقرْ) – فى الحديث : « فأَمَر ببقرة من نُحاسٍ فأُحْمِيَت » .

الذى [١] يقع لى فى معناه ، أنه لا يُرِيد به شيئاً مَصُوغًا على صورة البَقَرة ولكنه لعَلَّه كانت قِدرًا كَبِيرةً واسعةً ، فسُمِّيت بها . مأخوذاً من التَّبَقُّر ، وهو التَّوسُّع ، أو كان شيئاً يَسَع بقرةً تامَّةً بتوابِلها ، فسُمِّيت بذلك ، والله تَعالى أَعلم .

(بقع) – فى حَدِيث أبى هُرَيْرة : « أَنَّه رأَى رجلا مُبقَّع الرِّجليْن وقد توضَّأ » .

البَقْع : اختلافُ اللَّونَيْن ، يُرِيد مواضِعَ فى الرِّجْل لم يُصِبْها الماءُ ، ومنه غُرابٌ أَبقَعُ : أى كانت فى رِجْلِه مَواضِعُ خالَف لونُها لونَ سَائِرها الذى غُسِل / ٣٤/

– ومنه حديثُ عائِشَةَ فى غَسْل المَنِىّ من الثَّوب : « إِنِّى لأَرَى [٢] بُقَع الغَسْلِ فى ثَوبِه »

تعنى المَواضِعَ التى غَسلَتْها .

– فى حديث أَبى موسى : « أَمَر لنا بذَودٍ بُقْعِ الذُّرَى » .

: أى بِيضِها . [٣] من السِّمَن . [٣] .

---

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماخالطَ بياضَه لَونٌ آخرُ .
والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

– ومنه الحَدِيث : « فى بُقْعانِ أَهلِ الشّام » [١] .

كأَنَّ بياضَ شَحْمِه يختَلِط بحُمْرة لَحمِه .

– وفى حديث الحَجَّاج : [٢] « رَأَيتُ قوما بُقْعاً ، قيل ما البُقْع ؟ قال : رَقَّعُوا ثِيابَهم من سُوءِ الحَالِ » [٢] .

شَبَّه الثِّيابَ المُرقَّعةَ بلون الأَبقَع .

– فى الحديث ذِكْرُ « بَقِيع الغَرْقَد » .

قيل : البَقِيع : المَكانُ [٣] المُتَّسِع ، وقِيل : لا يُسَمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شَجَر ، أو أُصولُه لا خْتِلاف لونَى الأَرضِ والشَّجَر وهَذا البَقِيعُ ، وكان ذا شَجَر ، فذَهَب شَجَرُه وبَقِى اسمُه ، ولهذا يُقَال : بَقِيعُ الغرقَد ، وهو جِنْس من الشَّجَر .

(**بقل**) : فى صفة مَكَّة : « وأَبقَل حَمضُها » .

يقال : أَبقل المكانُ إذا خرج بَقلُه ، فهو بَاقِلٌ ، ولا يُقَال : مُبْقِل . كما يقال : أُورسَ الشَّجَر ، فهو وَارِسٌ ، [٤] ولا يُقالُ : مُورِس ، وهو من النوادر .

* * *

---

(١) ن : « يوشك أن يُستَعْمَل عليكم بُقْعان الشام » . أراد عبيدها ومماليكها . سُمُّوا بذلك لاختلاط أَلوانِهم ، فإن الغالب عليهم البياض والصُّفْرة وقال القتيبى : البُقْعان : الذين فيهم سَوادٌ وبَياضٌ ، لا يقال لمن كان أَبيضَ من غير سواد يُخالِطُه أَبقَع ، والمَعنَى أَنَّ العَرَب تَنكِح إماءَ الروم ، فيُستَعمل على الشام أَولَادُهم ، وهم بين سَوادِ العَربِ وبَياضِ الرومِ .   (٢ – ٢) سقط من ب .

(٣) ن : بقيع الغَرْقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أَهلِها . وانظر معجم البلدان لياقوت (بقيع الغرقد) ٤٧٣/١ .   (٤) عن : ن .

ومن باب الباء مع الكـاف

(**بكر**) – فى الحديث : « جاءت هوازِنُ على بَكْرة أَبِيهم » (١) .

هذه الكَلِمة للعَرَب ، يُرِيدون بها الكَثْرَةَ والوُفورَ فى العدد .

– فى حديث عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه : « كانت ضَرَبَاته مُبْتَكراتٍ لاعُوناً » (٢) .

قال ابنُ الأَنبارِىّ (٣) : يُرِيد أَنَّ ضَربتَه كانت بِكْراً يقتُل بواحدةٍ منها ، ولا يَحْتاج أن يُعِيدَ الضَّربةَ ثانيا ، وضَرْبَة بِكْرٌ : قاطِعَة لا تُثَنَّى .

وقيل : أَبكارُ الأُمورِ : صِغارُها ، وعُونُها : كِبارُها ، والعُونُ : جمع عَوَان .

– فى حديث الجُمُعة : « مَنْ بَكَّر وابْتَكَر » .

قيل مَعنَى بَكَّر : أَدركَ بَاكُورةَ الخُطبَة ، وهى أَوّلها . ومعنى ابْتَكر : قَدِم فى أَوَّل الوَقْتِ . وقال ابن الأَنبارِىّ : مَعنَى بَكَّر : تَصدَّق

---

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » – وجاء فى الشرح : أنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بَكْرة فى الحقِيقة ، وهى التى يُسْتَقى عليها المَاءُ ، فاستُعِيرت فى هذا الموضع ، وقد تَكرَّرت فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق (بكر) ١٢٥/١ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى » تحريف » والمثبت عن أ ، جـ .

قبل خُروجِه ، يَتأَوَّلُ فى ذلك مارُوِى فى الحَدِيث :

« بَاكِروا بالصَّدقَة فإنَّ البَلاءَ لايَتخَطَّاها »

– فى الحديث : « استَسْلَف من رجل بَكْراً »

قيل : البَكْرُ من الإِبِل بمَنْزِلة الغُلامِ من الذُّكور ، والقَلُوصُ بمَنْزِلة الجَارِية من الإناث .

– [١] فى حديث الحَجَّاج : « ابعَثْ إلىّ بعَسَلٍ أبكارٍ ، من عَسَلِ خُلَّار ، من الدَّسْتِفْشار ، الذى لم تَمسَّه النَّار » [٢] ، ورُوِى : « من النَّحل الأَبْكار »

: أى الأَفْتاء ، لأَنَّ عَسلَها أَطْيبُ ، وقيل : أى الذى يَتولَّاه أَبكارُ الجَوارِى ، والأَوَّلُ أصحُّ .

وخُلَّار : موضع بفارِسَ ، والدَّسْتِفشار : فارِسِىٌّ : أى مِمّا عصَرَتْه الأَيدى وعالجَتْه ، ولم تمسّه النَّار .

(**بكل**) فى حديث الحَسَن « بَكَّلتَ علىّ » [٣]

: أى خَلَّطت ، والبَكِيلَة والّلبِيكَة : السَّمْن ، والزَّيتُ والدَّقِيق يُخلَط بَعضُها بِبَعضٍ [١] .

(١ – ١) سقط من ب .

(٢) ن : وفى حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله بفارس – والحديث فى الفائق ١٢٦/١ .

(٣) ن : فى حديث الحسن : « سأله رجل عن مسألة ، ثم أعادها فقلبها ، فقال : بَكَّلت عَلَىَّ » .

(**بكم**) – قَوله تَعالَى : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ [١] .

البُكْم : الخُرسُ ، واحدُها أَبكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُو الأَفْئِدة ، والأَبكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْف العَقْل .

(**بكى**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ [٢] .

هو جَمعُ بَاكٍ . كان أَصلُه بُكُويًا على وزن « فُعُول » فأُدغِمَت الوَاوُ فى اليَاءِ ، نَظِيرُه : جَالِسٌ وجُلوُسٌ .

– فى الحَدِيث : « فإن لم تَجِدوا بُكَاءً فتباكَوْا »

: أَىْ تكلَّفوا ذلك ، واجتَهِدوا فيه ، وبَكَت السَّحَابَةُ : استرخَت عَزَالِيَها [٣] ، ويمكن أن يكون البُكاءُ منه . والمُسْتَبْكِى : المُستَرخِى ، وبَكَيْتُه ، مُخَففً ومُشدَّد : أى بكَيتُ عليه .

* * *

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُم لايَرْجِعُون ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إذا تُتْلَى عَلَيهْم آياتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وبُكِيًّا ﴾ .

(٣) فى المعجم الوسيط (عزل) : يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر . وأرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

ومن باب الباء مع الـــلام

(**بلبل**) – « دَنَت [١] الزَّلازِل والبَلابِل » .

البلابِلُ : الهُمومُ والأَحزان . وبَلْبَلَةُ الصَّدْر : وَسْواس الهُموم واضْطِرابُها .

(**بلت**) – فى حَدِيث [٢] سُلَيمانَ عليه الصلاة والسلام : « احْشُروا الطَّير إلَّا البُلَتَ » .

قيل : هو طَائِر مُحتَرِق الرِّيشِ ، إن وَقَعَت رِيشَةٌ منه على [٣] الطَّيرِ أَحرَقتْه .

(**بلح**) – فى حديثِ ابنِ الزُّبَيْر « ارْجِعُوا فقد طاب البَلَح » .

البَلَح : أول ما يَرطُب من النَّخْل . ويقال له : الخِلال أَيضًا ، واحدتها بَلَحَة .

(**بلد**) – قَولُه تعالى : ﴿ وهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ ﴾ [٤] .

يعنى : مَكَّة . وكان أَمناً قبل مَبعَث النَّبى ، ﷺ ، لا يُغارُ

---

(١) ن : فيه : دنت .. أى فى الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفى نسخة ن : « احْشُروا الطَّير إلا الشَّنْقَاء والرَّنْقاء والبُلَت » – والشنقاء : التى تَزُقُّ فراخها ، والرَّنقَاء : القاعدة على البيض . الفائق ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس (بلت) . « فى الطير » ، والمثبت من الدر النثير .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبَلَدُ من الأرضِ : ماكان مَأْوًى للحَيَوان ، وإن لم يَكنْ فيه بِناءٌ .

– ومنه الحديث : « أُعوذُ باللهِ من سَاكِنِى البَلد » .

يعنى الجِنَّ ؛ وذلك أَنَّهم سُكَّان الأَرضِ ، قال الشَّاعر :

وبَلْـــدةٍ لـــيس بهـــا أَنِيـــسُ إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاّ العِيسُ (١)

وقيل : إنما سُمِّى البَرُّ بَلَدا (٢ للأَثَر ٢) ، لأَنّ البَرَّ يُؤَثِّر فيه الوَطْءُ ، ولا يُؤَثّر فى البَحْر .

وقيل : سُمِّيت البِلادُ ، لأَنَّها صُدورُ القُرَى ، كما أَنَّ البَلْدةَ الصَّدرُ ، ومنه البَلِيد ، سُمِّى به إذا تَبلَّد : أى وَضَع يدَه على صَدرِهِ مُتَحيِّرًا وقيل : من ضربَة إحدَى بَلْدَتَيْه على الأخرى / : أى راحَتَيْه . /٣٥

(**بلس**) – فى حديث ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « بَعَثَ اللهُ تَعالَى الطَّيْرَ على أَصحابِ الفِيلِ كالبَلَسان » .

البَلَسان : شَجَر كثير الوَرَق (٣) ، ينبُت بمِصْر ، له دُهْن ، وقال عَبَّاد بنُ موسَى : أَظنُّها الزَّرازِيرَ ، يَعنِى تِلكَ الطّيور .

– فى حدَيثِ المتكَبِّرين : « أَنَّهم فى سِجْن فى النّارِ . يقال له : بُولِسَ »

كذا أَملاهُ الإمَامُ أَبو القَاسِمِ – بضَمِّ الباء ويجوز كسرُ لَامِه وفَتْحُها – ولَعلَّه من الإبْلاس إن كان عَربِيًّا .

---

(١) الرجز فى خزانة الأدب ١٧/١٠ وهو لجران العَوْد فى ديوانه / ٥٣ . وفَسَّر صاحبُ الخزانة البلدةَ بأنها القِطْعة من الأرض ، ومُطْلَقَ الأرض . واليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبية ، وولد البقرة الوحشية أيضا .

(٢ – ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : الورد – ومافى ن موافق للأصل .

– فى الحديث : (١ « فأبْلَسُوا » ١) .

: أى سَكَتُوا ، وإنما قيل للبَائِس مُبلِس ، لأن نَفسَه لا تُحدِّثه بالرَّجاء .

(**بلغ**) فى الحديث : (٢ « لِيكُن بَلاغَ أَحدِكم من الدُّنيا زادُ الرَّاكب » ٢) .

: أى حَياةَ أحدِكم .

(**بلق**) – فى حديث زَيْد بنِ كُثْوَةَ : « فَبُلِقَ البابُ » .

: أى فُتِح كُلّه . يقال : بلَقْتُه فانْبَلَق ، قال الشاعر :

* فالحِصْن مُنثَلِمٌ والبَابُ مُنْبَلِق * (٣)

(**بلل**) – فى حَدِيث لُقْمان : « ماشَىءٌ أَبَلَّ للجِسْم من اللَّهو » .

وهو شَهِىّ (٤) كلَحْم العُصفُور : أى أَشدُّ تَصحيحًا وموافَقةً له ، من قولهم : بَلَّ من مَرضِه وأبل : إذا أَفرَق (٥) منه .

(١ – ١) ساقط من ب . وفى ن : « فتأشّب أصحابُه حوله وأُبْلِسُوا حتى ما أوضَحوا بضاحكة » أى : أُسكِتوا .

(٢ – ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى اللسان والتاج (بلق) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شىء ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٥) ب : « أفاق منه » – وفى القاموس (فرق) : أفرق من مرضه : أقبل وأفاق .

– فى حديث المُغِيرة « بَلِيلَةُ الإرْعاد »

: أى لا تزال تُوعد وتُهَدِّد يقال : أَوعد (١) إذا هَوَّل بالوَعِيد ، والبَلِيلَة : من البلَل ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيق بذِكرِ فلان ، إذا كان لا يزال يَجرِى لسانُه بذِكره ، ولا تُصِيبُك مِنّى بالَّة : أى خَيْر .

– فى الحديث : « إنَّ لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبِلالها » .

البِلَال ، قيل : هو جمع البَلَل مثل جَمَل وجِمَال (٢ يَعنِى أَصِلُكم فى الدُّنْيا ، ولا أُغنِى عَنكُم من الله شيئًا ٢) .

– فى الحديث : « مَنْ قَدَّر فى مَعِيشته بَلَّه الله تعالى » .
قال أبو عمرو : أى أَغْناه .

– فى حديث عُمَر : « إن رَأيتَ بَلَلًا من عَيْشٍ » .
: أى خِصْباً ، لأنه يكون مع وجُودِ المَاءِ .

(**بلم**) – فى حديث الدَّجَّال : « بَيْلَمَانِىّ » (٣) .
: أى ضَخْم مُنتَفِخ ، من قَولِهم : شَفَةٌ مُبلِمَةٌ ، وأَبلمَت النَّاقَةُ : وَرِم حَياؤُها ، وأَبلَم الرجلُ : انتفَخَت شَفَتاه . ويروى : « فَيْلَمانِى » بالفاء .

---

(١) ب ، جـ : أرعد ، والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ وفيه الحديث مُستوفَى الشَّرح .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .
(٣) ن : فى حديث الدَّجَّال : « رأيته بَيْلَمانِيًّا أَقْمر هِجَاناً » .

(**بله**) – فى الحَدِيث : « **بَلْهَ ما اطَّلعْتُم عليه** » [١] .

بَلْه : مِن أَسماءِ الأفعال كَرُوَيد ، وصَهْ ، ومَهْ . يقال : بَلْه زيدًا : أى دَعْه واتْرُكْه . ويُوضَع مَوضِع المَصْدر ، فيقال : بَلْه زَيدٍ بالإضافَةِ ، كما يُقال : تَرْكَ زَيدٍ ، ويُقْلَب فى هذا الوَجْه فيقال : بَهْل زيدٍ ؛ لأَنَّ حالَ الإعراب مَظنَّة التَّصرّف ، وقوله : « ما اطَّلعَتْم عليه » يُحتَمل أن يكون مَنصوب المَحَلّ ومَجْرُورَة على اللُّغتَين . ورُوِى بيتُ [٢] كَعْبِ بن مَالِك الأنصارِىّ :

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفِّ كأنَّها لم تُخْلَقِ

على الوَجْهَين أيضا » .

(**بلا**) – فى الحديث [٣] : « إنَّ مِن أَصْحابِى مَنْ لا يَرانى بعد أن فَارقَنِى ، فقال عُمَر لأُمِّ سَلَمَة : بِالله مِنْهم أَنَا ؟ قالت : لا ، ولن أُبْلِىَ أَحدًا بعدك »

قال ابنُ الأَعرابى : أَبلَيتُه يَمِيناً ، وأصبرتُه يَمِيناً ، (٤ وأَجلَسته يَمِيناً ٤) إذا حَمَلتَه عليها .

وقال الأَصمَعىُّ : أُبليتُ فُلانًا يَمِيناً ، إذا حَلفْتَ له بيَمِينٍ طَيَّبتَ بها نفسَه ، وهذا يَدُلُّ على أنَّها حَلَفَت له .

---

(١) ن : فى حديث نعيم الجنة : « ولا خَطَر على قلب بَشَر ، بَلْه مااطَّلعتُم عليه » .

(٢) فى اللسان (بله) ، وهو فى وصف السيوف ، وقبله :

نَصل السيوف إذا قَصرْن بخَطْونا قَدَماً ونُلحقُها إذا لم تَلْحَقِ

(٣) ن : فى حديث أم سلمة .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ .

وقال إبراهيم الحَرِبيُّ : وفيه وَجهٌ حَسَن : أى لَنْ أُخْبر أَحدًا بَعدَك قال : وسَمِعتُ ابنَ الأَعرابِيِّ يقول : أُبْلى بمعنى : أُخْبِر ، وأنشدنا :

* كَفَى بالذى أُبلِى وأَنعَتُ مُنصُلاً *

: أى أُخبِر .

– فى حَدِيثِ بِرِّ الوَالَديْن : « أَبْلِ (١) الله تَعالَى عُذْرًا فى بِرِّهما » .
قيل : أَبلَى بمعنى أَعطى ، وأَبلاه : أَحسنَ إليه . يعنى أَحسِن فيما بَينَك وبَينَ الله تعالى بِبِرِّك إيَّاهما .

– فى حديث الأَحنَف : « نُعِى له حَسَكَةُ الحَنْظَلِى ، فما أَلقَى له بَالاً » .

: أى ما استَمَع إليه ، وما (٢) اكْترثَ به .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا يُبالِى الله تَعالَى بهم بَالَةً » (٣) .

: أى لا يرفَع لهم قَدْرًا ، ولا يُقِيم لهم وَزْناً .

يقال : ما بَالَيتُ به مُبالاةً وبالِيَةً وبَالَةً ، وقيل : هو اسْمٌ من بَالَى يُبالِى ، حُذِفَت يَاؤُه بِناءً على قَولِهم : لم أُبَلْ به ، فأَمَّا قَولُهم : لا أُصبتُك بِبَالَّة . فهو بالتَّثْقِيل : أى بخَيْر .

ويقال : ما أُلقِى لقَولِك بَالاً : أى ما أُبالِى به . وقيل قَولُهم :

---

(١) ب ، جـ : أَبْلَى الله ...

(٢) أ : ولا أكترث به .

(٣) ن : وتبقى حُثَالة لا يباليهم الله بالة » . وفى رواية : « لايبالى بهم الله بالة » .

ما باليتُه وما بالَيْت به ، هو كالمَقْلُوب من المُبَاوَلَة ، مَأْخوذٌ من البَالِ : أى لم أُجرِه بِبالِى ، وأَصْلُ البَالِ : الحَالُ .

– ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ أمرٍ ذِى بَالٍ لم يُبَدأ فيه بحَمْد اللهِ تعالى فَهُوَ أَقْطَع » .

– قال الله تعالى : ﴿ ويُصْلِحُ بَالَهم ﴾ (١) : (٢ أى : حَالَهم ٢) ، وما بَالُ فلانٍ : أى حَالُه .

فى حديث المُغِيرَةِ : « أَنَّه كَرِه ضَرْبَ البَالَة » .

البَالَة بالتَّخْفِيف : حَدِيدةٌ يُصادُ بها السَّمَك . يقال : ارْمِ بها فَمَا خَرجَ فهو لِى بِكَذا ، وإنما كرهه لأَنَّه غَرَرٌ ، وقد يَخرُج وقد لا يَخْرُج . والبَالَة أيضا : فَأْرَةُ المِسْك ، أو الجِرابُ الصَّغِير . وقيل : هو تعريب « بِيْلَة » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيدَلَانى بالفارسية : بِيْلَوَرْ ، ويحتمل أن يكون / الأول أيضا مُعَرَّباً . /٣٦

– (٣ فى الحديث : « مَنْ أُبلِى فذَكَر فقد شَكَر » .

الإِبْلاء : الإِنْعام ، يقال : أَبلَيْت الرجلَ وأَبليتُ عندَه : أى بَلاءً حَسناً . قال زُهَيْر :

* وأَبلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذى يَبلُو * (٤)

---

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهم ويُصْلِحُ بَالَهم ﴾ .

(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) عجز بيت لزهير ، وصدره كما جاء فى اللسان (بلا) :

* جَزَى الله بالإِحْسان مافَعَلا بكم *

=

– وفى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « ما أُباليه بالَةً » .
: أى مُبالاةً وأصلُه بَالِيَةٌ كالعَافية ٣) .

– فى حَديث أبِى سَعِيد : « إدامُهم (١) بَالامٌ ونُونٌ ، قالوا : وما هَذَا ؟ قال : ثَورٌ ونُونٌ » .

قال الخَطَّابى : النُّونُ : الحُوتُ ، وأما بالَام فإنه شىء مُبْهَم . دلَّ الجواب من اليَهُودِىِّ على أنه اسمٌ للثَّور . وهو لفظ مبهم لم يَنْتَظم ، ولا يَصِحّ أن يكون على التَّفرِقة اسماً لشىء ، فيشبه أن يكون اليَهُودِىُّ أراد أن يُعمِّىَ الاسَم فقطَع الهِجاءَ وقَدَّم أَحدَ الحَرْفَين فقال : يَالَام . وإنما هو فى التَّرتيب لَامٌ ، يَاءٌ ، لَأَى على وزن لَعَى : أى ثَوْر ، يقال للثَّور الوَحْشِى : اللَّآى على وزن اللَّعَا ، والجَمْع اللألآء على وزن الأَلْعْاء . فصحَّف فيه الرُّواةُ . فقالوا : بَالاَم ، جعلوا اليَاءَ باءً . فأُشكَلَ واستَبْهم قال : وهذا أَقربُ مايَقَع لِى فِيه ، إلا أن يكون ذلك بغَيْر لسان العرب ، فإن المُخبِرَ به يَهودىٌّ ، فلا يَبْعُد أن يكون إنما عَبَّر عنه بِلِسانه . فيكون ذلك فى لِسانهم يَلا (٢) ، وأكثر العِبْرانِيَّة فيما يَقولُه أَهلُ المَعرِفة بها مقلوب عن لِسانِ العَرَب بتَقْديِم الحُروفِ وتأخيرِها .

= أى صنع بهما خير الصنيع الذى يبلو به عباده . وفى الديوان : ١٠٩ برواية : رأى الله ..

(١) جاء الحديث مستوفى الشرح فى فتح البارى ٣٧٢/١١ – ٣٧٤ ط السلفية : « باب يقبض الله الأرض يوم القيامة » – وفى صحيح مسلم ٢١٥١/٤ ط الحلبى : « باب البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة » – وجاء كلام الخطابى فى كتابه « أعلام السنن فى شرح صحيح البخارى » .

(٢) ب ، جـ : يلا ، والمثبت عن أ .

وقيل : إن العِبْرانِىَّ هو العُرْبانى ، فقدَّمُوا الباءَ وأَخَّروا الرّاءَ ، والله تعالى وتَقَدَّس أَعْلَمَ .

(١ قال سَيِّدُنا حَرسَه الله ١) : ويَقَع لى أَنَّه إنما فَعَل ذلك لأَنَّ « النُّونَ » الذى هو الحُوتُ لَمَّا كان يشْتبه فى اللَّفْظ بالنُّون الذى هو من الحُروفِ ، أراد أن يُعبِّر عن الثَّور بالحُروفِ أَيضاً ، فَلِهذا فَعَل ما فَعَل ، والله تَعالَى أعلم .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الباء مع النـــون

(**بند**) – فى الحَديثِ : « مِنْ أَشراطِ السَّاعة أن تَغزُوَ الرُّومُ فتَسِير بثمانين بَنداً » .

والبَنْد : العَلَمُ الكَبِير ، وجَمعُه بُنودٌ .

(**بنس**) – فى حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « (١) بَنِّسوا عن البُيوتِ ، لا تَطُمُّ امرأةٌ أو صَبِىٌّ »

: أى تَأَخَّروا ، قال ابنُ أحمر :

* (٢ طَلٌّ ٢) وَبنَّس عنها فَرقَدٌ خَصِرُ *

(**بنن**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ واضْرِبُوا مِنْهُم كُلَّ بَنان ﴾ (٣) .
البَنَان : أَطرافُ الأصابع ، ويقال : هى الأَصابع نَفسُها ، واحدتُها بَنانَة ، قال عنترةُ :

عَهِدِى به شَدَّ النَّهار كأَنَّمـا خُضِب البَنانُ ورأسُه بالعِظْلِم (٤)

---

(١) سقط من ب ، جـ وفى ن : « بَنّسوا عن البيوت لا تَطُمّ امرأة أو صبى يَسْمَع كَلامكُم » . وانظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٦١/٢ ففيه فضل بيان . ولا تُطَمُّ امرأة : لاتُراع ولا تُغْلَب بكلمة تسمعها من الرفث .

(٢ – ٢) الإضافة عن اللسان (بنس) وصدره .

* مَاوِيَّةٌ لُؤْلُؤان اللَّون أَوَّدَها *

وجاء فى جمهرة أشعار العرب ٨٤٣/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٥٨/١ .

(٣) سورة الأنفال : ١٣ .

(٤) الديوان / ٢١٣ برواية : « خُضِبَ اللّبانُ ورأسه بالعِظْلِم » ، وجمهرة أشعار العرب ٤٩٨/٢ برواية : مَدّ النهار . والعِظْلِم : نبت يصبغ به .

وقيل : سُمِّى به ، لأن صَلاحَ الأَشْياء [١] به يُبِنّ : أى يُقِيم ويَستَقِرّ .

– فى حديث شُرَيْح : [٢] « تَبنَّن » [٢] .

: أى تَثبَّت ، والبَنِينُ : العاقِلُ المُتَثَبِّت . من قَولِهم : أَبنَّ بالمَكان ، إذا أَقَام .

(بنى) – فى حديث البَراءِ بنِ مَعْرورٍ ، رَضِى الله عنه : « رأيتُ أَنْ لَا أجعَلَ هذه البَنِيَّةَ مِنِّى بِظَهْر » .

يَعنِى الكَعْبَةَ ، وكانت تُدعَى بَنِيَّة إبراهيم ، عليه الصّلاة والسَّلام ، لأنه بَناهَا ، ولقد كَثُرت أَقسَامُهم « بِرَبِّ هذه البَنِيَّة » وهى البِناء المَبْنِىُّ ، يَعنُون به الكَعبةَ .

– فى الحَدِيث أَنَّ سُليمانَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، قال : « مَنْ هَدَم بِناءَ ربِّهِ تَبارَك وتَعالَى فهو مَلعُونٌ » .

يَعنِى مَنْ قَتَل نفساً بِغَير حَقٍّ ، لأن الجِسمَ بُنيانٌ خَلَقَه الله تعالى ورَكَّبه ، فإذا أَبطلَه فقد هَدَم بُنيانَ رَبِّهِ تَعالَى .

– فى حديثِ أبى حُذيْفَة ، رضى الله عنه : « أنه تَبنَّى سَالِماً » .

: أى اتَّخذه ابناً ، وقد مرَّ بعضُ هذا فى كِتاب الهَمزةِ .

---

(١) ب ، جـ : « الأصابع » بدل « الأشياء » .

(٢ – ٢) ن : وفى حديث شريح : « قال له أعرابى – وأراد أن يعجل عليه بالحكومة – تَبنَّن » والحديث ساقط من ب ، جـ أيضا .

– فى الحَدِيثِ : « مَنْ بَنَى فى دِيارِ العَجَم ، فعَمِل نَيْروزَهم ومهرجانَهم حُشِر مَعَهم » .

كذا رواه بَعضُهم ، والصواب « تَنَأَ » [١] : أى أقام .

– فى حديث [٢] عائِشةَ رضى الله عنها : « كُنت أَلعبُ بالبَناتِ [٣] » .

: أى التَّماثِيل التى تَلعَب بها الصَّبَايَا .

* * *

(١) سيأتى فى « تنأ » .

(٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ .

ومن باب الباء مع الـــواو

(بوأ) – فى الحديث : « فأمرهُم (١) رسولُ الله ﷺ أن يَتَباءَوا »

قال أبو عُبَيْدٌ (٢) : كذا قال هُشَيم ، والصواب يتَباوَأُوا على مثال يتَقاوَلُوا من البَواء وهو المُساوَاة .

وأَبوأْت فلانًا بفلان ، أُبيئُه إباءَةً فتَباوأ (٣) ، وبَاوَأْت بين القَتْلَى : ساويتُ (٤) وقال الزّمخشَرِى : يَتَباءَوْا : صحِيح ، يقال : بَاء به إذا كان كُفْؤًا له وهم بَواءٌ : أى أَكفاءٌ . ومعناه ذَوُو بَواء ٤) .

– فى حديث وَائِل بن حُجْر فى القَاتِل : « إن عَفَوتُ عنه يَبوءُ بإثمه وإثم صاحبِهِ » .

: أى كان عليه عُقوبَة ذُنوبِه وعُقوبةُ قَتْلِ صاحبِهِ ، فأضافَ الإثمَ إلى صاحبه ، لأَنَّ قتلَه سبَبٌ لإِثمه ، كما قَالَ تَعالَى : (٥ ﴿ قال

---

(١) ن : « كان بين حَيَّيْن من العرب قتال ، وكان لأحدهما طَوْل على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقْتَل بالعبد منّا الحُرّ منهم ، وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أن يتباءَوا » .

(٢) انظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢٥٠ ط بيروت .

(٣) ب ، جـ : وأَبْوأْت فلانا بفلان أُبيئه إباءَةً فَتباوَى .

(٤) سقط من ب ، جـ وانظر الفائق (بوأ) ١/١٣٣ .

(٥ – ٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قال : إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم لَمَجنُون ﴾

إنَّ رَسُولَكم الَّذِى أُرسِلَ إليكم ﴾ °) وإنما هو رَسولُ / اللهِ تَعالَى إليهم ٣٧/
: أى لو قُتِل كان القَتلُ كَفَّارةً لذنُوبِه ، فإذا عَفَا عنه تَثْبت [١] عليه ذُنوبُه .

وفى رواية : إن قَتلَه كان مِثلَه ، لأنه لم يَرَ لصاحبِ الدَّم أن يَقْتلَه ، من قِبَل أنه ادَّعَى أنَّ قتلَه كان خطأً ، أو شِبْه عَمدٍ فأَورثَ شُبهَةً ويُحتَمل أن يُرِيد أنه إذا قَتلَه كان مِثلَه فى حكم البَواءِ ، وصارا مُتَساوِيَيْن ، لا فَضَل للمُقتَصِّ إذا استَوفَى حَقَّه على المُقتَصِّ منه .

– فى حديث المَغازِى : « أَنَّ رجُلاً بوَّأَ رجلاً بِرُمحِه » [٢] .

قال اللَّيثُ : يقال بَوَّأْتُ الرُّمحَ نحوهَ : أى سَدَدْته قِبلَه وهَيَّأْتُه له » .

(بوج) – فى مرثية [٣] عُمَر ، رضى الله عنه :

قَضيتَ أُموراً ثم غادرتَ بعدَها بَوائِجَ فى أكمامِها لم تُفتَّقِ

البائِجَةُ : الدَّاهِيَة ، وجَمعُها بَوائِجُ .

– وفى حَديثٍ آخَرَ عن عُمَر : « اجْعَلْها باجًا وَاحِدًا » .

: أى بَيانًا وطَرِيقاً وشيئاً واحدًا ، وقد يَجعَلُونَه مهموزا ، وهو فارسىّ مُعرَّب .

---

(١) ب ، جـ : فإذا عفا بَقِى عليه ذنوبه .

(٢) لم يرد فى ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه قول الشَّمَّاخ فى مَرثِيَة عُمَر ، رضى الله عنه ، والبيت فى اللسان (بوج) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٠٩١/٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١ وأسد الغابة ١٧٥/٤ ، والبيان والتبيين ٣٦٤/٣ وملحق ديوان الشماخ / ٤٤٩ .

(**بور**) – فى الحديث : « فى الصَّلاة على البُورِىِّ » (١) .

البُورِيَّة والبَارِيَّة مُشَدَّدتان ، والبُورياء مُخَفَّف ، ثَلاثُ لُغات ، جِنْس من الحَصِير ، وفُوعيل مَعدومٌ من كلام العَرَب ، ويُحتَمل أن يكون مُعرَّباً .

–(٢ فى حديث قَتْل عَلِىّ ، رضى الله عنه : « أَبرْنا عِتْرَتَه » (٣) .

: أى أَهلَكْناه ، وأَصلُه من قولهم : بار يَبُور بَوراً إذا هَلَك ، وأَبرْتُه : أَهْلَكتُه .

– فى حديث عَلقمةَ الثَّقفِىّ : « يُبتَارُ إسلامُنا » (٤) .

يقال : بارَه وابتَارَه .

مثل خَبَره واخْتَبره بِناءً ومَعنًى .

– ومنه أَنَّ دَاودَ سأَلَ سُليمانَ ، عليهما الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وهو يَبْتار عِلمَه » ٢) .

(**بوك**) – فى الخَبَر قال رجلٌ لآخَرَ : (٥) « عَلَام تَبوكُ يَتِيمَك

---

(١) ن : « كان لايرى بأساً بالصَّلاة على البورى » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ومنه حديث على : « لو عَرَفناه أَبَرْنا عِتْرتَه » .

(٤) ن : حديث علقمة الثقفى : « حتى والله مانَحْسِب إلا أن ذاك شىء يُبْتَارُ به إسلامُنا » .

(٥) ن : ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن فلانا قال لرجل من قريش عَلَام تَبُوك يَتيمتَك فى حِجْرك ، فكتب إلى ابن حَزْم أن اضرْبه الحدّ » .

وفى ن : والفائق (بوك) ١٣٥/١ : برواية : يتيمتك ، والمثبت عن أ ، ب ، جـ ، واللسان (بوك) .

فى حِجْرِك ، فكَتَب سُليمانُ بنُ عبدِ المَلِك إلى ابنِ حَزْمٍ أَنِ اضرِبْه الحَدّ » .

البَوْكُ : سِفادُ الحِمار ، وقد يُستَعار فى الآدَمِىّ ، أَرادَ أنَّه قَذفَه باللِّواط ، فَحُدَّ .

(بول) – فى الحديث : « فِيمَن نامَ حتى أَصبحَ . قال : بَالَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » [١]

قيل : مَعْنَاه : سَخِر منه الشَّيطانُ وظَهَر عليه ، حين نَامَ عن طَاعَة الله ، عَزَّ وجل . كما قال الشَّاعر :

* بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَد * [٢]

: أى لَمَّا كان الفَضِيخُ يَفسُد بطُلوع سُهَيْل ، فكأنه ظَهَر عليه ، فكان فَسادُه من قِبَلِه .

– وقد ورد عن الحَسَن مُرْسلاً ، عن النبى ﷺ أنه قال : « فإذا نام شَغَر [٣] الشَّيطانُ برِجْلِه فبَالَ فى أُذنِه » .

– وعن ابن مَسْعُود : [٤] « كَفى بالرَّجل شَرًّا أن يَبولَ الشَّيطانُ فى أُذُنِه » [٤] .

وقد سَمِعتُ بعضَ مَنْ نَامَ عن الصَّلاةِ ، فرأَى فى المَنامِ كأَنَّ شَخْصًا أَسودَ جاء ، فشَغَر بِرِجْلِه كى يَبولَ فى أُذنِه .

– ورُوِى عن الأَعمش أنه كان يقول : « إنَما غَمِشتُ [٥] من كثرة ما بَالَ الشيّطانُ فى أُذنى » .

---

(١) ب ، جـ « أذنيه » .

(٢) فى اللسان ، والتاج (بول) و (فضخ) .

(٣) فى الوسيط (شغر) : شغر الكلب : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ وجاء فى ن : وكُلّ هذا على سبيل المجاز والتمثيل .

(٥) فى القاموس (غمش) : غمش كفرح : أظلم بَصرُه من جوع أو عطش .

وعن الحَسَن البَصْرى أنه قال : « لو ضَرب بِيدِه إلى أُذنى (١) لوَجَدها رَطْبَة »

فعلى هذا ، هو على ظَاهِره .

وقيل : إنَّ معنَى ذلك عَقَد الشَّيطانُ على قَافِية رأسِه ، رُوِى ذلك عن مُعاذ بن جَبَل ، أظُنُّه مَرفُوعًا ، وهذا قرِيبٌ من المَعْنَى الأَول .

– فى الحَدِيث : « كان لِلحَسَن والحُسَيْن ، رضى الله عنهما ، قَطِيفَةٌ بَولْانِيَّة » .

بَوْلَان فى أَنسابِ العرب ، ذَكَره ابنُ حَبِيب ، وَوَادِى (٢) بَوْلان : مَوضِع يَسْرِقُ فيه الأَعرابُ مَتاعَ الحَاجِّ .

– فى الحديث فى مثل الرَّجُل مع عَمَلِه وأَهلِه ومَالِه قال : « هو أَقلُّهم به بَالَةً » بتَخفِيف اللَّام .

قال صاحب الديوان : ما بالَيْتُ به بَالَةً : أَى مُبالاةً من قولهم : لم أُبَلْ به مَحْذُوف حَرفٍ منه .

وقال ابنُ فَارِس : لَعلَّ قَولَهم : لا أُبالِى به : أى لا أُبادِر إلى اقتِنَائه ، والانتظار به ، بل أَنبذُه ولا أعتَدُّ به . من قَولِهم : تَبالَى القَومُ : تبادَروا فاستَقَوْا ، وقد مَرّ ذِكْرُ بعضِ ذلك ، أُوردْناه فى البَابَيْن لاحْتِمال ذَلِك .

(٣ وقيل كأنه مَقلُوب من المُباوَلَة ، المَأْخوذة من البَالِ : أى لم أُجْره بِبالى .

---

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) وانظر معجم البلدان (بولان) ٥١١/١ ط بيروت .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

– وفى حديث الأَحْنَف : « ما أُلقَى لِذَلك بَالاً » [١]
: أى ما احْتَفل به [٣] .

(**بون**) – وفى حديث خالِدِ بنِ الوَلِيد : « فإذا أَلقَى الشَّامُ بوانِيَه » [٢] .

قال أبو نصر صاحِبُ الأَصمعى : أى خَيْرَه وما فِيه ، وأَلقَى الرجلُ بَوَانِيَه إذا أَلقَى نَفسَه وأَرواقَه .

وقال سَلَمَة : البَوانِى : المُستَقَرّ . وقال الأَصمعِىُّ : هى أَضلاعُ الزَّوْر ، والبوَانِى : المستَقرُّ الذى يَقَع عليه ، الواحدة بانِيَة [٣] . ويقال : أَلقَى بوانِيَه ومَراسِيَه وعَصَاه وجَرامِيزَه وأَرواقَه بمعنًى .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نُعِىَ له فُلانٌ الحَنْظَلىّ ، فما أَلقَى له بَالًا » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عَزَلنى واستعمل غيرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها هَاهُنا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة . وقد جاء الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨/٤ .

ومن باب الباء مع الهـاء

(بهر) فى الحَديثِ : « إن خَشِيتَ أَنْ يبهَرَكَ شُعاعُ السّيفِ »
٣٨ / : أى يَغلِبَك ضَووُه وبَرِيقُه ، والبَاهِر : المُضِىء / الشديدُ الإضاءة ، قال :

* بَيضاءُ مثلُ القَمَر البَاهِرِ *

– ومنه الحديث الآخر : « صلاةُ الضُّحَى إذا بَهرت الشَّمسُ الأرضَ » .
: أى غَلبَها نُورُها وضَووُها .

(بهرج) – [١] فى الحَدِيث : « أَنَّه بَهرجَ دَمَ ذُبَابِ بنِ الحَارِث » [١] .
: أى أَبطلَه .

(بهبه) – فى صَحِيحِ مُسْلِم : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لَضَخْم » .
يقال : بَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ بمَعْنًى واحد . وبَخبَخ وبَهْبَه ، غير أن المَوضِعَ ، لا يحتَمِله إلا على بُعْد ، لأَنَّه قال : « بَهْ بَهْ ، إنَّك لضَخْم » فى الإنكارِ عليه .

(بهت) – فى الحَدِيث فى صِفةِ [٢] اليَهُود : « إنَّهم قَومٌ بُهْتٌ » .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ . وفى ن : « أنه بهرج دَمَ ابنِ الحارث » والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث ابن سَلَام فى ذِكْر اليَهُود .

الواحد بَهُوتٌ ، من بناء المُبَالَغَة فى البُهْت، نحو : صَبُور وصُبُر ، وجَزُور وجُزُر ، ثم يُسَكَّن تَخفيفاً ، ولو كان جَمعَ باهتٍ . لكان بَهْتًا . بفَتْح أوله كسَائِر نَظائِره) .

(بهش) – فى حديث قَتادةَ ، عن أَنَس فى قِصَّة العُرَنِيِّينَ فى مُسْنَد أَبِى يَعْلَى : « اجتوَينا المَدِينةَ وانْبَهَشَتْ (١) لُحومُنا » .

قال ابنُ فارس : يُقال للقَوْم القِباحِ ، السُّودِ الوُجوه : وُجُوه البَهْشِ .

(بهم) – فى الحديث : « أَنّ بَهمةً مرت بين يَدَيْه وهو يُصلِّى » .

قال الليث : هى اسْمُ للذَّكَر والأُنثَى من أَولادِ بَقَر الوَحْش والغَنَم والماعز . وقيل : البَهْمَة : السَّخْلَة .

– وفى الحَديثِ : « أَنَّ النبى ﷺ قال للرَّاعِى : ما وَلَّدت ؟ قال : بَهْمَة ، قال : اذْبَح مَكانَها شاةً » .

ولولا أن البَهْمة اسمٌ لِجنس خَاصٍّ ، لَمَا كان فى سُؤاله عليه الصلاة والسلام الرَّاعى وإجابته عنه ببَهْمة كَثِيرُ فائدةٍ ؛ إذ يُعرَف أَنَّ ما تَلِد الشَّاةُ ، إنّما يكون ذَكَراً أو أُنثَى . فلما أَجابَ عنه ببَهْمة . قال : اذْبَح مكانها شَاةً ، دَلَّ على أنه اسمٌ (٢) للأُنثَى دون الذَّكَر .

---

(١) ن : « اجتَوينَا المدينةَ وابتَهَشَت لحومنا » والمثبت عن أ ، ب ، جـ .

(٢) فى المصباح (بهم) : البهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى . وفى (شوه) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أى دَعْ هذِه الأُنثَى فى الغَنَم للنَّسل ، واذبَح مَكانَها ذَكَرًا ، والله عز وجَلّ أعلم .

(بهن) – (١ فى حَدِيث الأَنصارِ : « ابهَنُوا منها آخِرَ الدَّهر » .

: أى افرَحوا وطِيبُوا نَفْساً بصُحْبَتى ، من قَولِهم : امرأَةٌ بهَانَة : أى ضَحَّاكة طَيِّبة النَّفس والأَرَج .

(بهى) – فى الحديث : « أبهُوا [٢] الخَيلَ » .

: أى أَعرُوا [٣] ظُهورَها ولا تركَبُوها ، من : أُبهَى البَيتَ : تَركَه غَيرَ مَسْكُون ، والإِناءَ إذا فَرَّغَه ، ومنه المَثَل : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » [٤] ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : « أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحت مكة : أبهوا الخَيلَ فقد وضعت الحَربُ أوزارها » .

(٣) أ : « اعرضوا » « تحريف » .

(٤) فى الأمثال لأبى عبيد / ١٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٦٩/٢ والمستقصى ٣٤٨/٢ ، وفصل المقال / ١٩٢ ، واللسان (بنى ، بهى) : يُضْرب للرَجل يكون ضَارًّا لانَفْعَ عنده .

ومن باب الباء مع اليـــاء

(**بيت**) – فى حديث عائِشةَ ، رضى الله عنها : « تزوَّجَنى رسَولُ الله ﷺ ، على بَيْت قِيمتُه خَمْسون دِرهَمًا » .

قال يَحيَى بنُ مَعِين : أى على مَتاع بَيتٍ فَحَذَف المُضافَ وأَقامَ المُضاف إليه مُقامة ، كقَولِه تَعالى : ﴿ واسْأَل القَرْيَةَ : ﴾ (١) .

(**بيح**) – فى حَدِيث أَبى رَجَاء : « أَيُّما أَحبُّ إليك : كَذَا وكَذَا ، أم بِياحٌ مُربَّب » (٢)

البِياحُ : ضَرْب من صِغارِ السَّمك قَدْرَ شِبْرٍ ، يَستَطِيبه أَهلُ العِراق . قال بَعضُ الأَعرابِ : فذَلِك أَشَهى عندنا من بِياحِكم . (٣ لَحَى اللهُ شاريه وقَبَّح آكلَه ٣) .

قال الجَبَّان : لو كان من بنات الوَاوِ لكان بالوَاوِ : كقِوَام ؛ لأنه ليس بجَمْع كسِياط ، ولا بمَصْدر كقِيام ، ومَجِىءُ ذَلِك من بنات الواو باليَاءِ شَاذٌ ، يعنى فيُمكن أن يَكُون غَيرَ عربى .

(**بيش**) – فى حديث علىٍّ : « البَيْشِيَارجَاتُ تُعظِّم البَطنَ » .

قال أبو بَكْر بن السُّنِّىّ : أَرادَ به السُّلْفَة (٤) ، وما يُقدَّم إلى الضَّيف قبل الطَّعام ، مُعَرَّب .

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطابى ٣/٥٧ ، ٥٨ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُّلفَة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفى كتاب الأَطعِمَةِ لإسماعيل بنِ يَزِيد : « الفَيَشْفَارِجَات [١] وردت بأَسانِيد بالفاء ، فَعَلَى هذا هو بالباء قبل الأَلِف ، أُبدَل منها الفَاءَ ، وعلى قَولِ ابنِ السُّنِّى باليَاءِ .

(**بيض**) – فى بعضِ الأَخبارِ : « ذِكْرُ الموت الأَبيض والأحمر » [٢] .

قيل : معنى المَوْت الأَبيض ما يَأْتِى مُفاجَأَةً ، لم يكن قبلَه مرضٌ كالبَياض لا يُخالطُه لونٌ آخر .

– [٣] فى الحديث : « لا تُسلِّط عَليهِم عَدُوًّا من غَيرِهم فَيَسْتَبِيحَ بَيضَتَهم »

: أى مُجتَمَعَهم ومَوضعَ سُلطانِهم ومُستَقَرَّ دَعوتِهم ، وتَشبِيهًا بالبَيْضة لاجْتِماعها وتَلاحُكِ [٤] أَجزائِها واسْتِنَاد ظاهرِها إلى باطِنها ، وامْتِناع باطِنِها بِظاهِرها . وقيلَ : المُرادُ بالبَيْضة المِغْفَر الذى هو من آلَةِ الحَرْب فكأَنَّه شَبَّه مكانَ اجْتِماعِهم وَمظِنَّةَ اتِّفاقِهم والْتِئامِهم بِبَيْضَةِ الحَدِيد التى تُحصِّن الدَّارِعَ وَتَرُدُّ القَوارِعَ .

وقيل : أى إذا أُهلكَ الفِراخَ التى خَرجَت من البَيْضة ربّما انفَلَت منها بَعضُها ، فإذا أُهلِكَت البَيضةُ كان فى ذَلِك هَلاكُ كُلِّ مافيها . / ٣٩/

– فى الحديث : « فَخِذُ الكَافِرِ فى النَّار مِثلُ البَيْضاء » [٥] .

---

(١) فى المعرب للجواليقى / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هو الشَفَارج للذى تقول له العامة : فَيَشْفَارج وبشارج فارسى معرب ، وهو مايقدم بين يدىْ الطعام من الأطعمة المُشَهِّية له .

(٢) ن : ومنه : « لاتقومُ الساعةُ حتى يظهرَ الموتُ الأَبيضُ والأَحمرُ » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) تَلاحَك الشىءُ : تداخَلَ : (المعجم الوسيط / لحك) .

(٥) ن : « فى صِفةِ أهلِ النار : فَخِذُ ... » .

كأنَّه اسمُ جَبَل ، لأنه فى الحديث مَقْرون بِوَرقَان وأُحُد ، وهما جَبَلان بالمَدِينة [٣] .

– فى الحديث : « أُعطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأَحمرَ والأَبيضَ » .

فالأحمَر مُلكُ الشَّامِ ، والأَبيضُ : مُلْك فَارِس .

قاله ﷺ فى حَفْر الخَنْدَق .

قال إبراهيم الحَربِيُّ : إنَّما قال لِمُلك فارس : الكَنزَ الأَبيضَ ، لِبياضِ أَلوانِهم ، ولِذلِك قيل لهم : بَنُو الأَحْرار ، يَعنِى البِيضَ ؛ ولأنَّ الغالبَ على كُنوزِهم الوَرِق ، وهو أَبيضُ ، وإنما فَتَحَها عُمَر ، رضى الله عنه ، وأخذ أبيضَ المَدائِن ، وهو مَوضِعُ المَسْجِد اليوم .

قال : والغَالِبُ على أَلوانِ أهِل الشَّام الحُمرةُ ، وعلى بُيوتِ أَموالِهم الذَّهَب ، وهى حَمْراء .

– فى حديث دُخولِ النبى ﷺ المَدِينة للهِجْرَة قال : « فَنَظَرنَا فإِذَا بِرَسُول الله ﷺ وأصحابِه مُبَيِّضِين » .

– بكَسْر الياء وتَشْدِيدها – : أى لا بَسِين ثِيَاب بَياضٍ .

يقال : هم المُبَيِّضَة والمُسَوِّدة ، وذلك فيما قيل : إنّ الزُّبَيْر ، رضى الله عنه ، لَقِى رسولَ الله ﷺ فى رَكْب قَافِلينَ من الشام للتِّجارة مُسلِمين ، فَكَسا رَسولُ الله ﷺ أَبَا بَكْر ثِيابَ بَيَاضٍ .

(**بيع**) – [١] فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن بَيْعَتَيْن فى بَيْعَة » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

ويُفسَّر على وَجْهَين :

أُحدهما : أنْ يَقُول : بِعتُك هذا الثَّوبَ نَقدًا بَعشَرة ، ونَسيئَة بخَمْسَةَ عَشَر ، فهذا لا يَجُوز ، لأنه لا يَدرِى أَيُّهما الثَّمن الذى يَخْتارُه ، ويَقَع به العَقْد ، وإذا جُهِل الثَّمَنُ بَطَل العَقْدُ .

والثّانى أن يَقُول : بِعتُك هذا بعِشْرِين على أن تَبِيعَنى عبدَك بعَشَرة .

وهذا أَيضًا فَاسِد ؛ لأنَّه جَعَل ثَمَن العَقْد عِشْرين ، وشَرَط عليه أن يَبِيعه عَبداً ، وذلك لا يَلْزَمه ، وإذا لم يَلزَمْه سَقَط بَعضُ الثَّمن ، وإذا سَقَط البَعضُ صار الباقى مَجْهولا [١] .

- وفيه : [١] « لا يَبِـع أُحدُكم على بَيْعِ أَخِيه » [١] .

فيه قولان :

أُحدُهما : إذا كان المُتعاقِدان فى مَجْلِس العَقْد وطَلَب طالبٌ السِّلعة بأَكثَر من الثَّمن لِيُرغِّب البائِعَ فى فَسْخ العَقْدِ فهو مُحَرَّم ، لأنه إضرارٌ بالغَيْر .

ولكنه مُنعَقِدٌ لأن نَفسَ البَيْع غَيرُ مَقْصود بالنَّهْى ، فإنه لا خَلَلَ فيه .

الثانى : أن يُرغِّبَ المُشْتَرى فى الفَسْخ بعَرْضِ سِلعَةٍ أَجودَ منها

(١ - ١) سقط من ب ، جـ ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمثْل ثَمنِها أو مِثلِها بدون ذَلِك الثَّمَن . فإنه مِثلُ الأَوَّل فى النَّهى ، وسَواءٌ كانا قد تَعاقَدا على المَبِيع أو تَساوِمَا وقَارَبَا الانْعقادَ ولم يَبْق إلا العَقْد .

فعَلَى الأول : يكون البَيْع بمعنى الشِّراء ، تقول : بِعتُ الشيءَ بمعنى اشتَريتُه ، وهو اخْتِيار أبى عُبَيد .

وعلى الثّانى : يكون البَيْع على ظاهره .

(**بين**) – فى الحديث : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَناتٍ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ » .

قَولُه : يَبِنّ بِفَتْح الياء : أَىْ يتزَوَّجْن . يقال : أَبانَ فُلانٌ بِنْتَه وَبيَّنَها ، إذا زَوَّجهَا ، وبانَتْ من البَيْن وهو البُعْد ، كأَنَّه أَبعدَها عن منزله .

– فى الحديث : « بَيْنَا نَحنُ عندَ رسَولِ الله ﷺ ، إذ جَاءَه رَجُل » .

قيل : أصل بَيْنَا بَيْن ، أُشبِعَت فَتحتُه ، فتولَّدت منها أَلِف ، وقد يُزادُ فيه ما ، فيُقال : بينَما ، وكِلاهُما ظرفَا زَمان ، بِمَعْنى المُفاجَأة ، يُضَافَان إلى جُمْلة من فِعْل وفاعِله ، أو مُبْتَدإٍ وخَبَرِه ، ويَحْتاجان إلى جَوابٍ يَتمّ به المَعْنَى .

– فى الحَدِيث : (١ « أَوُل مايُبِين على أحدكم فَخِذُه » ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

: أى يُعرِب [١] ويَشْهَد عليه [١] ويُقال للفَصِيح : البَيِّن ، والجَمعُ الأَبيِنَاء ، وهو أَبْيَن من سَحْبان .

(**بيى**) — فى حَديثِ [٢] آدَمَ عليه الصَّلاة والسَّلام : « جَاءَه جِبْريلُ ، عليه الصلاة والسلام ، فقال : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاك » .

قيل : بَيَّاك : إتْباع لحَيَّاك لا مَعنَى له فى نَفسِه ، كما يقال : حِلّ وبِلّ ، وقيل مَعْناه : سَرَّكَ وأَضحكَك ، وقيل : قَرَّبك ، وقيل : اليَاءُ بدَلٌ من الوَاوِ : أى بَوَّأكَ مَنزِلًا . وقيل : قَصدَك بالتَّحِيَّة ، من قَولِهم : بَوَّأتُ الرمحَ نَحوه .

* * *

(١ – ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : فى حديث آدم عليه السلام : أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة ، فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حَيَّاك الله وبَيَّاك .

باب الباء المفــردة (١)

(ب) – (٢ قَولُه تَعالى : ﴿ فَسَبِّح بحَمْدِ رَبِّك ﴾ (٣) .

الباء فى « بِحَمْد رَبِّك » تُشْبِه باءَ التَّعْدِية ، كما يُقال : اذْهَب به : أى اجمَعْه مَعَك فى الذَّهاب ، كأنَّه قال : سَبِّح رَبَّك مع حَمدك إيَّاه .

يَدُلّ عليه حَدِيثُ عَائِشةَ : « أَنَّ النبىّ ﷺ كان يقول : سُبْحانَك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِك ، اللَّهُمّ اغْفِر لِى » .
يَتَأَوَّل القُرآنَ .

– وقوله تعالى : ﴿ فسَبِّح باسْمِ رَبِّك العَظِيم ﴾ (٤) .

كأنه يُشبَّه بالبَاءِ التى فى قَوله تَعالَى : ﴿ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ ﴾ (٥) .
وقَولِه تَعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾ (٦) فى أَحَدِ الأَقوال .

---

(١) عن « ن » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة الحجر : ٩٨ .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤ .

(٥) سورة القلم : ٦ .

(٦) سورة المؤمنون : ٢٠ – والآية : ﴿ وشَجَرةً تَخْرجُ من طور سَيْناء تنبت بالدُّهن وصِبْغٍ للآكلين ﴾ .

– فى حديث ابنِ عُمَر : « أَنا بِهَا » (١) .

: أى أَنَا جِئْت بها ، وفَعَلْتُها .

– ومنه الحَدِيث الآخر : (٢ « سُبْحانَ الله وبِحَمْدِه » ٢) .

: أَى وبِحَمْدِه سَبَّحت .

وقد تَكرَّر ذِكْر البَاءِ المُفردةِ على تَقْدِير عَامِلٍ مَحْذُوف ، والله تَعالَى أَعْلَمُ . ٢)

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر – رضى الله عنهما – أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها » .

(٢ – ٢) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

كتاب التاء

من باب التاء مع الهمزة

(**تئد**) – فى خُصومَة عَلىّ والعَبَّاس : « قال عُمَر رَضِى الله عنهم : تَيْدَكم » .

مَعْناه على رِسْلِكم ، من التُّؤدَة : أى الزَمُوا تُؤَدَتَكم ، كأن أَصلهَا : تَئِد تَأْدًا ، فأَراد أن يقول : تَأْدَكم . فأَبدَل من الهمزة يَاءً ، وتَوأَّد : أى اتّئِد أَيضا ، وأَصلُه من الوَأْد والوَئِيد ، وهو الثَّقِيل الرزِين ، والمَوْءُودَة من ذلك ، لأنها تُثقَّل بالتُّراب حتى تَموت .

وقيل : إن الوَأْدَ مَقلُوب أَود ، من قَولِه تعالى : ﴿ ولا يَؤُودُه حِفْظُهُما ﴾ [١] .

(**تأق**) – فى حَدِيث الصِّراطِ : [٢] « فَيمُرُّ الرَّجلُ كشَدِّ الفَرَس التَّئِق الجَوادِ » .

: أى المُمْتَلِئ نَشاطًا . يقال : أتأقتُ الإناءَ إذا مَلأتَه [٢] .

(**تأم**) – فى حديث عُمَيْر بنِ أَفصَى : « مُتئِمٌ أو مُفرِدٌ » . / ٤٠/

المُتْئِم : التى تَلِد اثْنَين مَعاً ، والمُفرِدُ : التى تَلِد وَاحدًا ، وأَصلُ التَّوأم وَوْأَم من المُواءَمة ، وهى المُوافَقَة ، كأنه يُوائِم غيرَه : أى يُوافِقُه فى الرَّحِم ، والفعل منه أَتأمت ، وللمبُالَغَة : مِتْآم .

* * *

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

ومن باب التاء مع البـاء

(**تبت**) – فى حَديثِ دُعاءِ [(١)] الليلِ ، عن ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « اللَّهمَّ اجعَلْ فى قَلبِى نُوًرا ، [(٢] وفى سَمْعِى نُوراً [٢)] ، وفى كذا ، وفى كذا فى التَّابوتِ [(٣)] » .

[(٤] أَصلُ التَّابُوت [٤)] : الأَضلاع بما تَحْوِيه كالقَلْب والصَّدر ونَحْوِهما ، ويُسَمَّى كُلُّ ما يَحتَوِى على شَىءٍ تَابوتاً ، وأَرادَ به هاهنا شِبْهَ الصُّندوقِ الذى يُجعَل فيه الكُتُب ونَحوُها .

أَراد أنه مَكْتوبٌ مَوضُوع فى الصُّنْدوق . [(٤] وقِيل : لَيسَ بعَرِبىٍّ أَصِلىٍّ [٤)] .

(**تبر**) – وفيه [(٥)] : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبرِها وعَينِها ، والفضَّةُ بالفضة تبرِها وعينِها » .

التِّبْر : هو الذَّهَب والفِضَّة قبل أن يُضْرَبَا دَنَانِير ودَرَاهِم ، فإذا ضُرِبَا كانا عَينًا . وقد يُطلَق التِّبرُ على غَيرِهما من المعدِنِّات كالنُّحاس

---

(١) ن : « فى حديث دعاء قيام الليل » .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) وفى ن : « وذكر سَبْعاً فى التابوت » .

(٤ – ٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ساقط من جـ و ب والمثبت عن : ن ، أ .
وتمامه فى الفائق (تبر) ١٤٦/١ : « والتِّبرْ بالتِّبرْ مُدْى بِمُدْى .

والحَدِيد والرَّصاص ، وأَكثر اختِصاصِه بالذَّهب ، ومنهم من يَجْعَلُه فى الذَّهَب أصلاً ، وفى غَيرِه فَرعاً ومَجازًا .

(**تبع**) – فى الحَدِيثِ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِم المَدِينَة – يعْنى مِنَ النَّبِى ﷺ وهِجْرَتِه إلى المَدِينة – امرأَةٌ كان لها تَابعٌ من الجِنّ » .
التَّابع هَاهُنَا : جِنّىٌّ يَتْبَع المَرأَة يُحِبُّها ، والتَّابِعة : جِنِّيَّة [١] تتبَع الرَّجلَ .

– فى الحَدِيث : « لا تَسبُّوا تُبَّعًا ، فإنَّه أَوَّل مَنْ كَسَا الكَعبَة » .
تُبَّع : مَلِك فى الزَّمان الأَوَّل ، غَزَا بأَهلِ اليَمَن ، قِيل : اسْمُه أَسعَد أَبوكَرِب [٢] ، وقد اخْتلفَتِ الأَحادِيث فيه .

رُوِى عن النَّبِى ﷺ أنه قال : « لا أَدرِى أَسلمَ تُبَّع أَم لَا » .

ورُوِى فى حَديثٍ آخرَ أَنَّه قال : « لا تَسبُّوا تُبَّعاً فإنه قد أَسلَم » .

فأَمَّا قَومُه [٣] فكانوا كُفَّارا بِظاهِرِ القُرآنِ ، وله قِصَّة فى التَّفَاسِير .

والتَّبابِعَة : مُلوكُ اليَمَن ، واحِدُهم تُبَّع ؛ لأَن بَعضَهم يَتْبَع مَنْ قَبلَه فى مُلكِه وسِيرَتِه .

وقيل : كَانَ لا يُسَمَّى تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْت ، وسَبَأ وحِمْير .

---

(١) ن : « جِنّية تَتبَع الرجلَ تُحِبه » .
(٢) فى القاموس (كرب) : أبو كَرِب اليمانى ككتف : من التَّبابِعة .
(٣) أ : قوله (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

– فى حَديثِ الصَّدَقة (١) : « فى ثَلاثِين من البَقَر تَبِيعٌ » .

وهو الذى دَخَل فى السَّنَة الثَّانِيَة ، سُمِّى به ؛ لأنه يَتبَع أُمَّه .

وقيل : يَتْبع قَرنُه أُذُنَه لِتَساوِيهما .

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِى اللهُ عنهما : « بَيْنَا أَنَا أَقرأ آيَةً فى سِكَّةٍ من سِكَك المَدِينة إذْ سَمِعت صَوتًا من خَلْفِى : أَتْبِع يَا ابنَ عَبَّاس فالتفَتُّ فإذا عُمَر [بنُ الخَطَّاب] (٢) فقلت : أُتبِعُك على أُبَىّ بنِ كَعْب ، فبعَثَ إلى أُبَىّ [بن كعب] (٢) فَسأَلَه » .

قوله : أَتبع : أى أَسْنِد قِراءَتَك مِمَّن أَخذتَها وأَحِلْ (٣) على مَنْ سَمِعْتَها منه .

– من الحَدِيثِ الآخرَ (٤) « إذا أُتبع أَحدُكم على مَلِىءٍ فَلْيَتْبَع »

(٥ فى الدُّعاءِ : « تابِعْ بينَنَا وبَيْنَهم » .

: أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ماهم عليه . من قَولِهم : « شَاةٌ مُتْبِع » : يَتبَعُها أَولَادُها ٥) .

---

(١) ن : فى حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : « ممن أَخذتَه ، وأَحلْه على من سَمِعْتَه » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إذا أُتْبع ... » .

وفى ب ، جـ : « على مَلِىٍّ » بَدَل على « ملِىءٍ » .

(٥ – ٥) ن : وفى حديث الدعاء : « تابع بيننا وبينهم على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، جـ .

(**تبل**) – فى شِعْر كَعْب بن زُهَيْر الذى أُنشَده النَّبىَّ ﷺ :

* بانَتْ سعُادُ فقَلبِى اليومَ مَتْبول * [١]

يقال : قَلب مَتْبول ، إذا غَلبَه الحُبُّ ، وتَبَل الحُبُّ قَلبَه وأَتبلَه عِشْقُه فَتَبِل . وتَبَّلتُه : هَيَّمتُه ، والتَّبَال : الفَسادُ ، وأَصلُه العَداوَة والحِقْد يُطلَب بِهما .

(**تبن**) – فى حَديثِ عُمَر بنِ عَبدِ العَزِيز : « أَنَّه كَانَ يَلْبَس رِداءً مُتَّبناً بالزَّعفران »

: أى مَصْبوغا صِبْغاً غَير فَاقِعٍ ، يُشبهِ لَوْنُه لونَ التِّبْن .

– فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « [٢] حين ذَكَر الصَّلاة فى ثَوبَيْن ، قال : تُبَّاناً وقَمِيصاً » .

فالتُّبَّان : شِبْه السَّراوِيل قَصِير ضَيِّق ، والفِعلُ منه : اتَّبَنَ إذا لَبِسَه .

– فى حَدِيثِ عَمْرو [٣] « وأَشْربُ التِّبنَ »

وهو أَعظَم الأَقداحِ ، يكاد يُروِى العِشْرِين [٤] . وتِبْنُ القَوْم : سَيِّدُهم .

– ومنه حديث عمار: (٥ « أَنَّه صَلَّى فى تُبَّانٍ ، وقال : إنى مَمْثُون » ٥)

: أى يَشْتَكى مَثانَتَه .

* * *

---

(١) فى اللسان (تبل ، كبل) وعجزه : * مُتَيَّم إثرَها لم يُفدَ مَكْبول * والديوان : ٦ .

(٢) ن : فى حديث عمر : « صلَّى رجل فى تُبَّان وقميص » .

(٣) ن : وفى حديث عمرو بن معدى كرب « وأَشْربُ التِّبنَ من اللبن » . والحديث ساقط من ب ، جـ وانظره كاملا فى الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين (تحريف) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ – ٥) ساقط من ب ، جـ ، والمثبت عن : ن ، أ ، والتُّبَّان : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّنه إذا ألبسَه إيَّاه ، وانظر الفائق (تبن) ١٤٧/١ .

ومن باب التاء مع الجِيم

(**تجر**) – فى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ : « كُنَّا نَتحدَّث أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِر » (١) .

أَصلُ التَّاجِر عندهم : الخَمَّار ، اسمٌ يَخُصُّونَه من بين التِّجار . وقال الشاعر :

وتَاجِرٍ فَاجِرٍ جاءَ الإِلَهُ به كأَنَّ عُثْنُونَه أَذنابُ أَجْمَالِ (٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلّ من اتَّجَر فى مال وتَصَرَّفَ فيه بالبَيْع والشِّراء ، وإنّما ذَكَره بالفُجُور ، لأَنَّ البَيعَ والشِّراء مَظِنَّة الفُجُور ؛ لكَثرةِ ما يَجْرِى فيه من الأَيمانِ الكَاذِبَة والغَبْن والتَّدْلِيس ، ولِمَا يَدخُله من الرِّبا الذى لا يَتَحَاشَاه أَكثرُهم ولا يَفْطِنون له . ويَدُلُّ على هذا الوَجْه قَولُه عَقِيبَه : « إلّا مَنْ صَدَق وبَيَّن » .

– (٣ فى الحَدِيث : « مَنْ يَتَّجِر على هذا فيُصَلِّى معه » .

من التِّجارة ، لأنه يَشْتَرى بعَمَلِه الأَجرَ والمَثُوبَة .

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطى ٦٤٨/٢ بزيادة فى آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطابى ٢٧٧/٢ ، والكامل للمبرد ١٨١/٢ وعزى لقيس بن عاصم المنقرى ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضرِبُ إلى الصُّهْبة وفيه استواء ، وهو يشبه اللّحية .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأَجْر ؛ لأَنَّ الهمزةَ لا تُدغَم فى التَّاء وقد غَلِطَ مَنْ قَرأَ : ﴿ الَّذِى اتَّمَنَ أَمانَته ﴾ (١) .

وقَولُهم : اتَّزر أَيضاً عَامِّىٌّ ، والفُصَحاء يَقُولُون : ائتَزَر ، وائتَمَن ، وائتَجَر (٢) .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فإن أَمِنَ بَعضُكُم بَعضاً فليُؤَدِّ الذى اؤْتُمِن أَمانَته ﴾ .

ومن باب التاء مع الحـاء

(**تحف**) – فى الحَديث : « تُحفَة المُؤْمِن المَوتُ » .

أَصلُ التُّحْفة : طُرفَةُ الفَاكِهَة ، والجَمْع التُّحَف ، ثم يُستَعمل / فى غَيرِ الفَاكِهَة . /٤١

قال الأَزهَرِى : أَصلُها وُحْفَة ، فقُلِبت الوَاوُ تَاءً ، كما فى تُخَمَة وتُكَأَة ، ويقال فيه أَيضًا : تُحَفة ، بفَتْح الحاء ، ومثله : التُّهَمَة من الوَهْم ، وأَصلُ الوَحْف : القَصْد ، كأَنَّ التُّحَفة يُقصَد بها قَصْد المُتْحَف ، وأَرادَ بالحَدِيث : ما يُصِيب المُؤمِنَ فى الدُّنْيا من الأَذَى ، ومَالَه عندَ اللهِ تَعالَى من الخَيْر الذى لا يَصِل إليه إلا بالمَوْتِ ، ولِهذَا قال الشَّاعِر :

قَدْ قُلتُ إذ مَدَحُوا الحَياة فأَسرَفوا[١] ... فِى المَوتِ أَلفُ فَضِيلةٍ لاتُعرفُ
مِنها أَمـانُ لِقائِـهِ [٢] بِلِقائِـه ... وفِراقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنصِفُ

– وفى حَدِيثٍ آخر : « المَوتُ راحَةُ المُؤمِن » [٣] .

* * *

---

(١) فى ب ، جـ : وأكثروا ، وما فى ن موافق للأصل .
(٢) فى ن : عذابه . وما فى ب ، جـ موافق للأصل .
(٣) ب ، جـ « راحة للمسلم » .

ومن باب التاء مع الراء

(**ترب**) – قَولُه تعالَى : ﴿ عُرُباً أَتْرابًا ﴾ (١) .

: أى أَقْرانا وأَسْناناً ، واحدهم تِرْبٌ قِيل : سُمُّوا بذَلِك ، لأَنَّهم دَبُّوا على التُّراب معا .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرائِبُ : جمع تَرِيبَة ؛ وهى مابَيْن التَّرقُوتَين ، وقيل : مافَوق الثُّنْدُوَتَيْن إلى التَّرقُوتَين ، وكُلُّ عَظْم تَرِيبَة . وقيل : هى مَجَالُ القِلادة على الصَّدْر ، (٣ وقيل : إنَّها عِظام الصَّدْر ٣) ، ومنه قَولُ مَنْ قَالَ (٤) :

* أَشرفَ ثَدْيَاهَا على التَّرِيبِ *

وقيل : إنَّما سُمِّى بذلك ، لأَنَّ عِظامَ الصَّدرِ مُستَوِيةٌ غَير مُحتَجَنَة ، مأخوذ من الأَتراب أيضا .

– فى الحديث : « احْثُوا فى وُجوه المَدَّاحِينَ التُّرابَ » .

---

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يخرج من بين الصُّلب والتّرائب ﴾ .

(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .

(٤) فى اللسان (ترب) للأغلَب العِجْلى ، والرجز .

أشرفَ ثَدْياها على التَّريب لم يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ فى النُّتُوبِ

وجاء فى الشرح : التَّفلِيك : من فَلَّكَ الثَّدى ، والنُّتوب : النُّهود ، وهو ارتفاعه .

قيل : أرادَ به الرَّدَّ والخَيْبَةَ ، وهذا كَقَولِهم عندما يُذْكَر من خَيْبة الرَّجُل وخَسَارةِ صَفْقَتهِ : « لم يَحْصُل فى كَفِّه غَيرَ التُّراب » .

ويُقَوِّى قولَ هذا القَائِل مارُوِى : « أَنَّ ابناً لِسَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاص ، جاء إلى أَبِيه يُشَبِّب بحاجَةٍ له ، فقدَّمَ بين يَدَى حَاجَته كَلاماً ، فقال سَعْد : ماكُنتَ قَطُّ أَبْعَدَ من حاجَتِك مِنِّى الآن » .

يعَنِى لأَجْل كلامه الذى قَدَّمَه . ونَحوُه (١) قَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « ولِلْعَاهِر الحَجَر » .

وفى رواية : « الإِثْلَب » ، ويحتمل عندى أَنَّه على ظَاهِر لَفظِه .

ويَدُلُّ عليه مارُوِى : « أَنَّ المِقْدادَ كان عِنْد عُثْمان فجَعَل رَجلٌ يُثنِى عليه ، وجَعَل المِقدادُ يَحثُو فى وَجهِه التُّرابَ ، فقال له عُثْمان : ما تَفعَلُ ؟ قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول ذَلِك ، ورَاوِى الحَدِيثِ أعرفُ بمَعْناه .

وقد رَوَى أَحمدُ بنُ حَنْبل هَذِه القِصَّةَ فى (٢) مسندَه عَقِيبَ الحديث .

– وكذلك قَولُه عليه الصلاة والسلام لعَائِشَةَ : « تَرِبَت يَمِينُك » ذَكَر أبو بكْر بن الأَنْبارِى عن أَبِيه عن (٣ أحمدَ بنِ ٣)

---

(١) ن : وقريب منه قَولُه عليه الصلاة والسلام : « وللعَاهِر الحَجَر » .

(٢) مسند أحمد ٥/٦ بيروت .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ب ، جـ .

مَنْصور الرَّمادِيّ ، عن ابنِ أَبِي مَرْيَم ، عن يَحْيَى بن أَيُّوب ، عن عَقِيل ، عن ابنِ شِهابٍ ، قال :

إنَّما قال لِعائِشَةَ : « تَرِبت يَمِينُكِ » : أى احْتاجَت ، لأَنَّه يَرَى الحَاجَة خَيراً لها من الغِنَى (١) .

– وقَولُه عليهِ الصَّلَاةُ والسَّلام لبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « تَرِبَ نَحْرُكَ » فقُتِل الرجلُ شَهِيدًا ، وهذا أَيضًا يَدُلُّ على أَنَّه على ظَاهِره .

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَولِه : « تَرِبَت يَمِينكُ » : لم يَدْعُ عليه بِذَهاب مَالِه ، ولكنه أَرادَ المَثَل ، لِيُرِى المَأْمور بذلك الجِدّ ، وأَنَّه إن خَالَفَه فقد أَساءَ .

– ورُوِى عن أَنَس بنِ مَالِك قال : « لم يَكُن رَسولُ اللهِ ﷺ سَبَّاباً ولا فَحَّاشًا ، كان يَقُولُ لأَحِدنا عند المُعَاتَبِةِ : تَرِبَ جَبِينُه »

وهذا أَيضًا يُحتَمل أن يُرِيدَ به السُّجودَ لله تَعالَى ؛ دُعَاءٌ له بكَثْرة العِبادة .

– فى حَدِيث عَائِشَةَ : « كُنَّا بِتُرْبان » .

قيل : هو مَوضِع كان كَثِيرَ المِياه ، بَينَه وبين المَدِينة نَحْوٌ من خَمْسَة فَراسِخَ .

– فى حَديثِ عَلِيٍّ (٢) ، رضى الله عنه : « (٣) لأَنفُضَنَّهم

---

(١) أ : المعنى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) سقط من : ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث علىّ « لئن وليتُ بنى أميّة لأنفضنَّهم نَفْضَ القَصَّاب التِّراب الوَذِمة » . والمعنى : لئن وَلِيتُهم لأطهِّرنَّهم من الدَّنَسِ ولأطَيِّبَنَّهم بعد الخُبْث ، وانظر الفائق ١/١٥٠ .

نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَة » .

التِّراب : جَمْع تَخْفيف تَرِب ، والوَذِمة : المُنْقَطِعَة الأَوذَام ، وهى المَعَالِيق : أى كما يَنفُض اللُّحومَ التى تعفَّرت بِسقُوطِها على الأَرضِ لانقِطاع مَعَالِيقها . ويُروَى : « الوِذَامَ التَّرِبَة » .

(ترح) — فى الحَدِيث : « ما مِنْ فَرحَةٍ إلَّا وتَبِعَها [(١)] تَرْحَة »

التَّرَح [(٢)] : ضِدّ الفَرَح ، وللمَرَّة تَرْحَة . والفِعلُ منه تَرِح يَتْرَح : أى حَزِن ، والتَّرَح : الهَلاكُ والانقِطاع أَيضًا .

(ترز) — فى حَدِيثِ الأَنصارِىِّ الذى كان يَستَقِى لليَهُودِىّ كُلَّ دَلْو بتَمرةٍ ، واشْتَرطَ : « أن لا يَأْخُذَ تَمرةً تَارِزَةً » .
: أى حَشَفةً يابِسَة لا يُمكِن أَكلُها .

وتَرَزَ الشَّىءُ : يَبِسَ وصَلُب ، ومنه يُسَمَّى المَيِّتُ تَارِزاً لِيُبْسِه ، ومنه التُّرازُ : الذى هو مَوتُ الفُجاءَة .

(ترع) — فى حَدِيث ابن المُنْتَفِق [(٣)] : « فأَخَذْتُ بخِطَامِ رَاحِلةِ رَسُولِ الله ﷺ / فما تَرَعَنِى » .

التَّرَع : الإِسْراع إلى الشَّىءِ ، أى ما أَسرعَ إلَىَّ فى النَّهْى ، وإنَّه لَمُتَتَرِّع .

وتَرِعٌ : أى مُتَسَرِّع . وقيل : تَرَعه عن وَجْهِه :ثَناه وصَرَفَه . والتَّرَع : الاقْتِحام فى الأُمور ، والرَّدّ أيضا .

---

(١) ب ، جـ « وتتبعها ترحة » . ومافى « ن » موافق للأصل .
(٢) ب ، جـ : الترح : الحزن .
(٣) فى القاموس (نفق) : المنتفق : أبو قبيلة .

وقَولُه عليه الصَّلاة والسَّلام : « مِنْبَرى على تُرعَةٍ من تُرَع الجَنَّة » .

وفى رِوَاية : « ومِنْبَرى على حَوْضى ، وما بَيْن بَيْتِى ومِنْبَرى روَضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّة » .

التُّرعَةُ : باب المَشْرعة إلى الماء ، كأنَّه يُرِيد هو بَابٌ إلى الجَنَّة ، وقال سَهْلُ بنُ سَعْد : التُّرعةُ : البابُ ، وقيل : الكُوَّةُ .

قال ابنُ قُتَيْبَة : أى الصَّلاةُ والذِّكر فى هذا الموضع يُؤَدِّيَان إلى الجَنَّة فكأنَّه قِطعَةٌ منها .

قال : ويَذْهَب قَومٌ إلى أَنَّ مابَيْن قَبْره ومِنْبَره حِذاءَ رَوضَةٍ من الجَنَّة ، ومِنْبَره حِذَاءَ تُرعَة ، فجَعَلَهما من الجَنَّة إذ كَانَا فى الأَرضِ حِذاء ذَيِنِكَ فى الجَنَّة ، والأَوُل أَحسَنُ . قال : وكذا ارْتَعُوا فى رِياضِ الجَنَّة » : أى مَجالِس الذِّكْر ، لأنه يُؤَدِّى إليها .

وعَائِدُ المَرِيضِ على مَخارِفِ الجَنَّة) : أى العِيادَةُ تُوصِّله إلَيْها ، فَكأَنَّها طَرِيقٌ إلَيهَا .

والمَخارِفُ (١) : الطُّرُق . وكَأَنَّ الذِّكْر لَمَّا (٢ كَانَ ٢) يُؤَدِّى إلى رِياضِ الجَنَّة فهو منها .

وكذا : « الجَنَّة تَحتَ بَارِقَة السُّيوفِ » ، و« تَحتَ أَقدامِ الأُمَّهات » .

---

(١) كذا فى أ ، جـ وفى ب : المخاريف .

(٢ – ٢) الاضافة عن : ب .

: أى الجِهادُ والبِرُّ يُؤَدِّيَانِ إليها ، فكأنَّهما منها ، فكأنَّها تَحْتَهما . وقال الإمام أَبو القَاسِمِ إسماعيلُ بن مُحَمّد بن الفضل (١) : المُصلِّى والذَّاكر فِيهِما كالعَامِلِ فى رَوضَة الجَنَّة ، والأُمُّ بابٌ من أَبوابِ الجَنَّة : أى بِرُّه بها ودُعَاؤُها له يُوصِّله إليها .

قال : ويُحتَمل أَنَّ الله تبَارَك وتَعالَى : يُعِيدُ ذَلِك المِنْبَر بعَيْنه فيَجْعَله على حَوضِه (٢) فى الجَنَّة .

قال : ويُحتَمل أن يُرِيدَ : وَلِى مِنْبَر أيضا على حَوْضى أَدعُو عليه الناسَ إلى الحَوْض ، أو يُعاد هذا المِنْبَر فيُلقَى على حَوضِى .

قال سيدنا حرسه الله : ويحتمل أن يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِل بما أَذكُره على مِنبَرى ، واتَّعظَ بما أَعِظُ عليه دَخَل الجَنَّة ، فلمَّا كان سَبَب ذلك أضافَه إليه ، والله أعلم .

وكذا قَولُه (٣) : « أنا مَدِينَة الحِكْمَة وَعَلِيٌّ بَابُها » . لأنّه لا يُمكن دُخولُ المَوْضِع إلا من بَابِه ، فَلمَّا كان سَبَبًا لذلك صارَ كأَنَّه منه .

(**ترق**) – فى الحَدِيث صِفَة جماعة (٤) : « يَقْرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم » .

---

(١) تقديم وتأخير بين نسختى أ و ب فى هذه العبارة وما يليها .
(٢) كذا فى ب ، جـ ، وفى أ « على خوخة » .
(٣) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ .
(٤) ن : فى حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن .... » الحديث .

التَّراقِى جمع تَرْقُوَة ، وهى عَظْم يَصِل بين ثُغْرة النَّحْر والعَاتِق من الجانِبَين ، ويُقلب جَمعُها فيقال : تَرائِق .

وفى رِوَايَة : « لا تُجاوِزُ حَناجِرَهم » : أى لا تَصْعَد قِراءَتُهم إلى اللهِ عزَّ وجَلَّ ، ولا تُرفَع ، ولا تُقبل .

ويُحْتَمل أن يُرِيدَ أنهم لا يَعْمَلُون بالقُرآن [١] ، فكأَنَّ القِراءَة لا تَعْدو ذَلِك ولا يَحْصل لهم إلا القِراءَةُ فحَسْب .

(**ترك**) – فى الحَدِيث : [٢] « العَهْدُ الذى بَيْنَنا وَبَيْنَهم الصَّلاة ، فمَنْ تَرَكَها فقد كَفَر » [٢] .

يَعنِى المُنافِقِين ؛ لأنهم يُصلُّون فى الظَّاهِر رِياءً ، فإذَا خَلَوْا لا يُصَلُّون : أى ما دَامُوا يُصلُّون فى الظَّاهر فلا أَمْرَ لنا مَعَهم ، ولا سَبِيل لنا عَلَيْهم ، وإذا تَرَكُوهَا فى الظَّاهِر كَفَروا ، بحَيْث يَحِلُّ لَنَا دِماؤُهم وأَموالُهم .

التَّركُ على ثَلاثَة أَضْرُبٍ : أَحدُها ما تُرِك إبقاءً لقَولِه تعالَى : ﴿ وتَرَكْنَا عَلَيْه فى الآخِرِينَ ﴾ [٣] ، ﴿ وتركْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ [٤] ، ﴿ ولَكُم نِصفُ ما تَرَك أَزْواجُكُم ﴾ [٥] .

---

(١) ب : يريد أنهم لا يعلمون بالقرآن « تحريف » .
(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ .
(٣) سورة الصافات : ٧٨ .
(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .
(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثانى : تَركُ رَفْض لِشَيءٍ لم يَكُن فيه قَبْل . كقَوْلِه تَعالَى : ﴿ إنِّى تَرَكْتُ مِلَّة قَومٍ ﴾ [١] .

الثالث : تَركُ مُفارَقةٍ ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ كَم تَرَكُوا من جَنَّاتٍ وعُيونٍ ﴾ [٢] وهذا قَرِيبٌ من الأَوَّل .

وقال قَومٌ : هو لِمَن تَرَكَها جَاحِدًا ، وقيل : هو أن يَتْرُكَها حَتَّى يَخرُج وَقتُها بدَلَالة قَوله تَعالَى : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلاة واتَّبَعُوا الشَّهَواتِ ﴾ [٣] وهذا لا يُحتَمل إلّا أن يَكُونَ تَاركًا للصَّلَوات ، لأَنَّه قال : « الصَّلَاةَ » بالأَلِف واللَّام . أَلَا تَرَى أَنَّه قال : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْن غَيًّا ﴾ [٤] . والغَيُّ : وادٍ فى جَهَنَّم لا يَدخُله إلا الكُفَّارُ ، وقيل : لا يَجُوز أن يَتْرُكَ المُؤمِنُ الصَّلاةَ على كُلِّ حَال ، لأَنَّ الله تَعالَى : أَخبرَ أَنَّ المُؤمِن يُقيمُ الصَّلاةَ ، فَقالَ تَعالَى : ﴿ يُقِيمُون الصَّلَاة ﴾ [٥] ، ﴿ والمُقِيمِى الصَّلاةِ ﴾ [٦] ، وفى النَّكِرَة : ﴿ وهُمْ عَلَى صَلاتِهِم يُحافِظُون ﴾ [٧] .

أَخبَر أَنَّ مَنْ يُؤمِن بالآخِرة يُؤمِن بها ، وهو على صَلاتِه مُحافِظ ، فَثبَت باسم المَعْرِفة / والنَّكِرةِ فى صِفَة المُؤمنَين ، أَنَّهم يُقيمون الصَّلاةَ ويُحافِظُون عليها ، فلم يَكُن للتَّرِكِ منهم مَعْنًى . ٤٣

---

(١) سورة يوسف : ٣٧ .
(٢) سورة الدخان : ٢٥ .
(٣) سورة مريم : ٥٩ .
(٤) سورة مريم : ٥٩ .
(٥) سورة المائدة : ٥٥ .
(٦) سورة الحج : ٣٥ .
(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

(**ترق**) – فى حَديثِ عَبدِ الله بن عُمَر : (١ « ما أُبالِى ما أُتيتُ إن شَرِبتُ تِرياقاً ، أو تَعَلَّقتُ تَميمَةً ، أو قُلتُ شِعْراً من قِبَل نَفْسِى » ١) .

كَراهَةُ التِّرياق ، مِنْ أَجلِ ما يَقَع فيه من لُحومِ الأَفاعِى ، وهى مُحَرَّمة . والتِّرياقُ أَنواعٌ ، فإذا لم يَكُن فيه ذَلِك فلا بَأْس به ، قاله الخَطَّابِىّ : والحَدِيث مُطلَق فالأَوْلى اجْتِنابُ ذَلِك كُلّه .

(**ترى**) – فى حديث أُمّ عَطِيَّة : « كُنَّا لا نَعُدّ (٢) الكُدْرَة والصّفرةَ والتَّرِيَّة شَيْـئًا » .

قال الأَصمَعِىُّ : التَّرِيَّة : ماتَراهُ المَرأَةُ من صُفْرة ، أو كُدْرَة بعد الحَيْض . وقال الجَبَّان : التَّرِيَّة والتَّرْيَة (٣) : الخِرقَةُ التى تَعرفُ بها المَرأَةُ حَيضَها من طُهْرِها . وقيل : هى المَاءُ الأَصفَر الذى يَخرُج عند انقِطاع الدَّمِ ، وقيل : البَياضُ تَراهُ الحائِضُ عند الطُّهر ، وكُلُّ ذَلِك من الرُّؤْيَة ، والأَصلُ تَرئِيَة (٤) ، والتَّاء مَزِيدة ، إلا أَنَّ ظاهِرَها بغَيْر هَمْزِ يُخِيلُ أَنَّها فَعِيلَة : أى حينَ طَهَرت من الحَيْض واغْتَسَلَت ، إن عَاودَها كُدْرَةٌ أو صُفْرةٌ ونَحْوُهما لا يُعْتَدُّ بها ، (٥ وقِيلَ أيضاً : تَرِيَّةٌ وتَرِّيَة بتَشْدِيد الرَّاءِ واليَاءِ ٥) .

* * *

(١ – ١) الحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) فى أ : نعدر (تحريف) والمثبت عن ب ، ن .

(٣) تقديم وتأخير فى ب .

(٤) أ : تَرْيَة (تحريف) وجاء فى اللسان (رأى) ، إنها نادرة .

(٥ – ٥) سقط من ب ، جـ .

ومن باب التاء مع العين

(**تعع**)– في[1] الحَدِيثِ الذى رَوَاه مُخارِق : « حَتَّى يَأْخذَ للضَّعِيف حَقَّه غيرَ مُتَعْتَع » .

– بفَتْح التَّاءَين – أى غير مُؤْذًى ، يَعنِى من غير أن يُصِيبَه أذًى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكرِه فى شَىءٍ حتى يَقْلَق : تَعْتَع ، وتَتَعْتَع الرَّجلُ : تَبلَّد فى كَلامِه ، وتَتَعْتَع الفَرسُ : ارتَطَم فى الطِّين . وتَعْتَعَه : حَرَّكه ، وتَعْتَعَه السُّكْر وغَيرُه فتَتَعْتَع وهو العِىُّ فى المَنْطِق .

وقَولُه : « غَيْرَ مُتَعْتَع » حَالُ الضَّعِيف ، وصِفةٌ له .

(**تعه**) – فى الحديث : « كان رسول الله ﷺ بِتُعُهِّن [2] . وهو قَائِلُ السُّقْيَا [3] » .

وهو اسمُ أرضٍ بالحِجاز ، كذا يَقُولُه أَهلُ اللُّغَة ، بضَمِّ التَّاء والعَيْنِ وتَشْدِيدِ الهَاءِ [4] ، ومِنْهُم من يَكْسِر التَّاءَ .

وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : « تِعْهِن » [5] .

* * *

---

(١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلوسكاب .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تِعْهِن ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمى به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعْهِن ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدينى : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .

(٣) فى معجم البكرى ٧٤٢/٣ : السُّقْيا : قرية جامعة ، سُمِّيت السُّقْيا لما سُقِيت من الماء العذب ، وهى كثيرة الآبار ، والعيون ، والبرك .

(٤) جـ : بضم التاء والعين وكسر الهاء .

(٥) جـ : بفتح التّاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفى ن : بكسر التّاء وسكون العين .

ومن باب التاء مع الفـاء

(**تفأ**) – فى الحَديث : « دَخَل عُمَر فَكلَّم رسولَ الله ﷺ ، ثم دَخَل أبو بكْر على تفِئة ذَلِك » (١) .

: أى على أَثَره . وفيه لُغَةٌ أُخْرى « تَئِفَةٍ » ، وقد تُشَدَّد الفَاء ، وفى معناه : جِئتُ على إفَّان ذلك وأَفْنِه (٢) وحَبالَّته بتَشْدِيد اللَّام .

وقال ابنُ العَوَّام (٣) : بتَخْفِيفها ، ورَبَّانه : أى عَلَى حِين ذَلِك .

وتَفأَ فُلانٌ فلاناً ، إذا دَبَره ، وجَاءَ خَلفَه ، يَتْفَأُ تَفْأً (٤) ، ولَيس من فَاء يفِيء قال الزَّمخْشَرِىّ : لو كانت تَفْعِلَة من فَاءَ يَفِيء (٥ لكانت على وَزْن تَهْنِئَة ، فهى إذًا لولَا القَلْب فَعِيلَة لأَجْل الإعْلال (٦) ، والإِعْلالُ فى مِثلِه مُمْتَنِع ٥) .

(**تفث**) فى الحَدِيث : « (٦) فتَفَثَت الدِّماءُ مكانَه » .

: أى لَطَخَتْه ، مأخوذ من التَّفَثِ (٧) .

* * *

(١) أ : « دخل عمر فكلم رسولَ الله ﷺ ، ثم دخل عَلِىّ تَفِئة ذلك » (تحريف) وانظر الحديث كاملا فى غريب الحديث للخطابى ٤٧٥/١ .

(٢) فى أ : أففه ، والمثبت عن جـ .

(٣) فى أ : أبو العوام « تحريف » والمثبت عن جـ ، وهو الزبير بن العوام « أبو عبد الله القرشى الأسدى صحابى » .

(٤) جـ : يتفوّه تفيّاً . (٦ – ٦) سقط من : جـ .

(٥) ن : ولامُها همزة .

(٧) التَّفَثُ : مايصيب المحرمَ بالحَجِّ من ترك الادِّهان والغَسْل والحلق ، وإزالته من مناسك الحجّ . (المعجم الوسيط : تفث) .

ومن باب التاء مع القـاف

(**تقى**)– قَوله تَعالَى : ﴿ وآتَاهُم تَقْوَاهم ﴾ (١) – قِيلَ : أى جَزاءَ اتِّقائِهم وثَوابَه . وقيل : أَلهَمَهم أن يَتَّقُوه ووَفَّقَهم لِذَلِك .

– وفى الحَدِيث : « كُنَّا إذا احمَرَّ البَأْسُ اتَّقينا برَسول الله ﷺ »

: أى جَعلْناه قُدَّامَنا واستقبَلْنا العَدُوَّ به ، وقُمنَا خَلفَه .

يقال : اتَّقَاه يَتَّقِيه ، وتَقَاه يَتْقِيه ، بتَخْفِيف التاء أيضا ، وأَصلُه من وَقَى يَقِى وِقايةً .

– وهو مَعنَى الحَدِيث الآخر : « إنما الإمامُ جُنَّةٌ يُتَّقى به ويُقاتَل من وَرَائِه » .

والأَمرُ من تَقِى يَتَقِى بفَتْح التَاءِ وتَخْفِيفه : تَقِ ، وفِيهما تَقْدِيرات لأَهْلِ التَّصْرِيف ، ومن تَقَاه يَتْقِيه بسِكون (٢) التَّاء اتْقِ على وزن ارْم ، ذَكَره الجَبَّانُ .

---

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) فى اللسـان (وق) : أنكر أبو سعيد : تَقَىَ يتْقِى تَقْيًا وقال : يلزم أن يقال فى الأمر اتْقِ ، ولا يقال ذلك .

وجاء فى موضع آخر من اللسـان (وق) : قال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولى :

زيادَتَنا نَعمانُ لا تَنْسَيَنَّها   تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتلُو =

ومَعْنَى الحَدِيث الآخر : « إنَّ الإمام يُدفَع به ويُتَّقَى بقُوَّته وحَشَمَتِه » (١) .

* * *

= بنى الأَمرَ على المخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثانى فى المستقبل ، وأصلُ يَتَقى يَتَّقى فحُذِفت التَّاءُ الأُولى ، وعليه ما أنشده الأَصمَعِىّ ، قال : أُنشدَنى عيسى ابن عمر لِخُفافِ بن نُدبَة :

جلاها الصَّيقَلون فأَخلَصُوها خِفافاً كلُّها يَتَقِى بأثر

(١) فى القاموس (حشم) : حَشَمةُ الرَّجُل وحَشَمُه ، محركتين ، وأَحْشامُه : خَاصَّته الذين يَغْضَبون له من أهلٍ وعَبيدٍ ، أو جِيرَة .

ومن باب التاء مع الكاف

(تكأ) – قَولُه تَعالَى : ﴿ وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ (١) قيل : نُمرُقًا يُتَّكأ عليه ، يقال : اتَّكأ يَتَّكِيء اتِّكاءً / ومُتَّكَأً ، وأصلُهُ مُوتَكأ – (٢ من وكَأْت ٢) مثل مُتَّزِن على وزن مُفْتَعل من وَزَنْت .

وقيل : مَعنَى مُتَّكأً : أى مأكول (٣) قال جَمِيل :

فَظَلَلْنـا بِنعْمَةٍ واتَّكَأْنـا وشَرِبْنا الحَلَال من قُلَلِه (٤)

قال ثَعلَب : اتَّكَأْنا فى بَيْت فلان ، أَكلْنا عنده ، وأَصلُه الوَاوَ .

– (٥ فى صِفَتِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « هَذَا الأَبيضُ المُتَّكِيء » (٦)

قال الخَطَّابِيُّ : كُلُّ مَنِ استَوى قَاعِداً على وِطاءٍ فهو مُتَّكِيء ، والعامة لا تَعرِفُ المُتَّكِيءَ إلاَّ مَنْ مال فى قُعودِه مُعتمِداً على أَحدِ شِقَّيْه ، وهو مأخوذ من الوِكَاء ، فالمُتَّكِيء هو الذى أَوكَأَ مقعدتَه وشَدَّها بالقُعودِ على الوِطاءِ الذى تَحتَه .

---

(١) سورة يوسف : ٣١ .
(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .
(٣) لأن القوم إذا قَعَدُوا على الطعام اتَّكَؤُوا .
(٤) الديوان : ٨٥ .
(٥ – ٥) سقط من : جـ .
(٦) ن : « هذا الأبيض المتكيء المُرْتَفِق » . يريد الجالسَ المتمَكِّنَ فى جلوسه .

– ومنه الحَدِيثُ : « لا آكُل مُتَّكِأً » .

: أى إذا أَكلتُ لم أقعُد مُتَمَكِّناً ، فِعْلَ من يُريد الاسْتِكْثارَ منه ، ولَكِن آكل عُلقَة وبُلْغَةً فيكون قُعودِى له مُسْتَوفِزاً .

ورُوِى : « أنَّه كان يَأْكُلُ مُقْعِياً » ويقول : « أَنَا عَبدٌ آكلُ كَمَا يَأْكُل العَبْد » .

ويتأَوَّله بَعضُهم على مذهب الطِّبّ ، إذْ كان مَعْلُومًا . أن الآكل مَائِلاً على أَحَد شِقَّية لا يَكادُ يَسلَم من ضَغْطٍ يَنالُه فى مَجارِى طَعامِه ولا يُسيِغُه ، أو لا يَسهُل نُزولُه إلى مَعِدَتِه . ٥) .

– ومنه الحَدِيثُ : (١ التُّكَأَة من النِّعمَة » ١) .

التُّكَأَةُ بوزن الهُمَزة – ما يُتكَّأُ عليه . ورجل تُكَأَة : كَثِيرُ الاتِّكاء ، والتَّاءُ بَدلُ الوَاوِ ، وبَابُها حَرفُ الواوِ .

* * *

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب التاء مع اللام

(**تلب**) – فى الحَدِيث : « فأَخذتُ بتَلْبِيبه » [١] .

يقال : لَبَّبه ، وأَخَذ بتَلْبِيبِه : إذا جَعَل فى عُنُقِه حَبلاً أو نَحوَه فأَمسَكه ، والمُتَلَبَّب [٢] : موضِع القِلادة ، وكذا الَّلبَّة والَّلبَبُ .

(**تلد**) – فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود فى سُوَرٍ ذَكَرَها من القُرآن : « هُنَّ من تِلَادى » [٣] .

: أى مِمَّا [٤] أَخذتُه وتَعَلَّمتُه قَدِيماً ، وكَذَا التَّالِدُ والتَّلِيدُ .

– ومنه حَدِيث عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعتَقَت عن أَخِيها عبدِ الرحمن تِلادًا من تِلادِها » [٥] ، فإنه مَاتَ فى مَنامِه .

(**تلع**) – فى الحديث : « فَيَجِىءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِع منه ذَنَبُ تَلْعَة » .

---

(١) ن : « فأخذت بتَلْبِيبِه وجَرزْتُه » .

(٢) جـ : والملبَّب ، وما فى ن موافق للأصل .

(٣) – ن : فى حديث ابن مسعود : « آل حم من تِلادِى » وفى الفائق ١/١٥٤ قال : « فى سورة بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ من العِتاق الأول وَهُنَّ من تِلادِى » .

(٤) آخر الساقط من ب .

(٥) ن : وفى نسخة « تلادا من أُتْلَاده » وهو ساقط من ب ، جـ وفى المعجم الوسيط (تلد) : التَّلْد : المال الأصلى القديم (ج) أتلادٌ وتِلادُ .

التَّلْعَةُ : مَسِيل ، ومَجْرَى ، وسَاقِيَة من أَعلَى الوَادِى إلى بَطْنِه ، والتَّلْعةُ : المُرتَفِع من الأَرضِ والمُنخَفِض أَيضاً ، فكأنه أراد مَطرًا يَبلُغ ويَسِيل [١] فى كُلّ مَكان ، لا يَخلُو منه مَوضِع .

(**تلعب**) - فى حَدِيثِ عَلىٍّ رضى الله عنه : « كان تِلْعَابَةً » [٢] .

التِّلْعابَةُ والتِّلْعِيبَةُ والتِّلِّعَابَة : ذو تَلَعُّبٍ كَثِير . واللُّعَبَة : كَثِير اللَّعِب ، وأَصلُه من اللَّعِب .

(**تلل**) - فى حَدِيثِ ابنِ مَسعُود وأُتِى بِشَارِبٍ ، فقال : « تَلْتِلُوه ومَزْمِزُوه » [٣] .

قال أبو عَمْرو : وهو أن يُحَرَّك ويُسْتَنكَه حتى يُوجدَ منه الرِّيحُ لِيُعْلَم ما شَرِب . وقال غَيرُه : التَّلتلَةُ : الإقلاقُ ، والتَّلتَلَةُ : الحَرَكة ، وتَلتَلَه : أَقْلَقه ، [٤] وقيل : هو السَّوْق بِعُنْف ، وقِيل : هى التَّذْليل [٤] .

(**تلا**) - فى حَديثِ أَبِى حَدْرَد : « ما أَصبحْت أُتِّلِيها [٥] ولا أَقدِر عليها » .

---

(١) ب ، جـ وسيل فى كل مكان .

(٢) فى ن « كان على رضى الله عنه تِلْعَابَة ، فإذا فُزِع فُزِع إلى ضَرِسٍ حَدِيدٍ » . والضَّرِسُ : الصَّعْبُ العَرِيكَةِ : القَوِىّ . (ن : ضرس) .

(٣) انظر الحديث فى الفائق ١٥٣/١ . والمَزْمَزَة : التَّحرِيك .

(٤ - ٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : أُتْلِيها ... يقال : أَتْلَيْتُ حَقّى عنده : أى أَبقيتُ منه بَقِيَّة - وأُتلَيْتُه : أَحَلْتُه . والمثبت عن ب ، جـ .

قال الجَبَّان : تَلِيَتْ له تَلِيَّة : أى بَقِيَت بَقِيَّة ، وأنا أتَّلِى حَقِّى : أى أتَتَبَّعُه لِأستَوْفِيَه .

(**تلان**) — فى حَدِيثِ ابنِ عُمَر : « وسُئِل عن عُثْمان : أتخَلَّف عن بَدْر ؟ فَذَكَر عُذرَه ، ثم قال : اذْهَب بِهَذا تَلانَ مَعَك » (١) .

قال الأُمَوِىُّ : تَلانَ : أى الآنَ ، وهى لُغَة مَعْروفَة ، يَزِيدُون التاءَ فى الآن ويَحذِفُون هَمزه ، وكذلك فى « حِينَ » . يَقولُون : تَلَان ، وتَحِينَ ، كما تُزادُ التَّاء فى آخرِ « لا ، وثم » قال أبو وَجْزَة : (٢)

العَاطِفُون تَحِينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمون زَمانَ مامِن مُطْعِم

وقال آخر :

نَوِّلِــى قَبْلَ نَأْىِ دَارِى جُمَاناً وصِلِينَا كما زَعَمتِ تَلَانَا (٣)

وقال آخر :

ولقد أمُــرُّ على اللَّئِيم يَسُبُّنِى فمضَيْت ثُمَّت قُلتُ لا يَعْنِينِى (٤)

---

(١) ن : فى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : « وسأله رجل عن عثمان ، وفِرارِه يوم أُحُد ، وغَيبَتِه يوم بَدْر ، وبَيْعة الرِّضوان ، فذكر عُذرَه فى ذلك كله ، ثم قال : اذهَب بِهذَا تَلَان مَعَك . « وانظره فى الفائق ١/١٥٤ .

(٢) فى اللسان (حين) أنشد الجوهَرِىُّ بيتَ أبى وَجْزَةَ :

العاطِفُون تَحِينَ مامن عاطفٍ والمُطْعِمون زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

وقال ابن بَرِّى أنشده السِّيرافى :

العاطفون تَحِينَ ما من عاطف والمُسْبِغُون يَداً إذا ماأُنعَموا

وهذه الرواية موافقة لِمَا جاء فى الفائق ١/١٥٥ (تلان) وفى الخزانة ٤/١٧٥ برواية : « والمفضلون يدا إذا ما أُنْعموا » يَمدحُ أبو وجزَة آل الزبير بن العوام وانظر مجالس ثعلب ٢/٣٧٤

(٣) خزانة الأدب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، والفائق ١/٥٤ وهو لجميل بن معمر فى ديوانه / ٢١٨ .

(٤) خزانة الأدب ١/٣٥٧ ، ٢/٢٠١ ، ٩/١١٩ والكتاب لسيبويه ١/٤١٦ وشرح شواهد المغنى ١/٣٤٠ ، وهو لرجل من بنى سلول .

وفى القُرآنِ العَظِيم : ﴿ وَلاتَ حِينَ مَناصٍ ﴾ (١) ورُبَّما يَتْرُكُونَ من الآن (٢ كِلَا الهَمْزَتَين ، كما قال :

وقد كُنتَ تُخفِى حُبَّ سَمراءَ حِقْبَةً ... فبُحْ لانَ منها بالذِى أَنتَ بَائِح (٣) :

: أى الآن ٢) فَخَفَّفَه .

قال الأزهَرِىُّ : أَصلُ الآن : آنَ ، على زنة فَعَل ، فأَدخَلُوا عليه الأَلِف واللَّام كالاسْمِ ، فِلهَذَا بَقِى فى جَمِيع الأَحوال مَبْنِيًّا على الفَتْح . لأَنَّ أصلَه فِعْل ، وكذلك أَمس من قَولهم : أَمسَى يُمسِى ، جُعِل اسماً وأُدخِل عليه الأَلِفُ واللَّامُ .

* * *

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) البيت فى شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محيى الدين ١٧٤/١ – وهو لعَنْتَرَةَ ابنِ شَدَّادَ فى ديوانه : ٥٥ .

وكذا جاء فى اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له مايشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابنُ بَرِّى : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

ومن باب التاء مع الميم

(تمر) – فى حَديث سَعْد : « أَسَدٌ فى تَامُورَتِه » [١] .

/٤٥ التَّامُورَةُ هاهُنا : عِرِّيسةَ الأَسَدَ ، وهو عَرِينه / الذى يَكُون فيه ، وأَصلُ التَّامُورَة : الصَّومَعَة ، فاستعارها [٢] ، ويقال : تَامُورٌ بلا هَاءٍ ، والتَّامُورَة : عَلَقَة القَلْب . فعَلَى هذا يَجوز أن يَكُونَ أَرادَ : أَسدٌ فى شِدّة قَلبِه وشَجاعَتِهِ .

والتَّامُور أيضا : الدَّمُ ، والتَّامُور يُذكَرُ فى أَشياء [٣] ، وكُلُّ شَىءٍ غَيَّب شَيْئًا فهو تامُورَتُه وتَامُورُه .

(تمم) فى حَديثِ أَسماءَ : « خَرجتُ وأَنَا مُتِمٌّ » [٤] .

المُتِمُّ : من ذَواتِ الحَمْل : التى تَمَّت مُدَّةُ حَملِها وشَارفَت الوَضْع ، والتِّمامُ بالكَسْر فيها ، وفى لَيْلِ التِّمام ، فأَمَّا سَائِرُهُما فتَمَام بالفَتْح .

– فى الحدِيث : « أَعُوذ بكَلماتِ اللهِ التَّامَّات » .

---

(١) ب ، جـ : « أسد فى تاموره » وهى من مادة « أمر » وذكر هنا على ظاهر لفظه .

(٢) أ : فاستعار .

(٣) أ : الأشياء .

(٤) فى أ : متمر : التمر من ذوات الحمل « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ وما فى ن واللسان « تمم » موافق لنسختى ب ، جـ .

إنَّما وَصَف كَلَامَه تَبارَك وتَعالَى بالتَّمام ؛ لأَنَّه لا يَجُوز أن يَكُونَ فى شَىءٍ من كلامه نَقْصٌ أو عَيبٌ كما يكون فى كَلَام الآدَمِيين .

ووَجهٌ آخر : وهو أنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كانت على حَرْفَين فهى عند العرب نَاقِصَة . والتَّامَّة : ما كانَت فى الأَصل على ثَلاثِهِ أَحْرف . وقد أَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانه وتَعالَى أَنَّه : ﴿ إذَا أَرادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ له كُنْ فَيَكُون ﴾ [1] وكَلِمة « كُنْ » نَاقِصَةٌ فى الهِجاء ، فنَفى ﷺ النَّقصَ عن كَلِمات اللهِ تعالى قَطْعاً للأَوهَامِ ، وإعلاماً لأَنَّ حُكمَ كَلامِه خِلافُ كَلامِ الآدمِيِّين ، وإن نَقَص هِجاؤه فى الكِتابة لا يَسْلُبه صِفَة التَّمامِ والكَمالِ .

وقيل : مَعْنَى التَّمام هَاهُنا أَنَّها تَنفَع المُتَعَوِّذَ بها وتَشْفِيه وتَحْفَظُه من الآفاتِ وتَكْفِيه .

وكان أَحمدُ بنُ حَنبَل ، رحِمَه اللهُ ، : يَستَدِلُّ به على أن القرآن غَيرُ مَخْلُوق ، لأنه ما مِنْ مَخْلُوقٍ إلَّا وفيه نَقْص .

– وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ عند الأَذانِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوةِ التَّامَّةِ »

إنَّما وصَفَها بالتَّمام ، لأَنَّها أيضا ذِكرُ الله عَزَّ وجَلَّ ، يُدْعَى بها إلى عبادةِ اللهِ تَعالَى ، وهَذِه الأشياء هى التى تَسْتَحِقُّ صِفةَ الكَمالِ والتَّمامِ ، وما سِواها من أُمور الدُّنيا يَعرِضُ له النَّقْصُ والفَسادُ .

---

(١) سورة يس : ٨٢ .

– (١ فى الحَدِيث « فَتَتَامَّت إليه قُرَيش »
: أى تَوافرت (٢) .

– ومن حديث (٣) مُعاوِيَةَ : « إن تَمَمْتَ على ما تُرِيد » مُخَفَّف .

يقال : تَمَّ عَلَى الأَمْرِ : أى استَمَرَّ عليه وتَمَّمَه ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وهو فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ ، وفى الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .

« وَتَتَامَّتْ عنده قريش » من حديث طويل عن رُقَيْقَه بنتِ أبى صَيْفِى .

(٢) ن : أى جاءته متوافرة متتابعة .

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٥٣٥/٢ برواية :

« لئن تَمَّمْتَ على ما بلغنى من عزمِك لأصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأكونَنّ مُقَدَّمَته إليك » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الرُّوم حين بلغه أنه يُرِيد غَزوَ بلاد الشام أيامَ فِتْنةِ صِفِّين – ويريد « بِصاحِبِى » عَلِياً رضى الله عنه . وكذلك فى الفائق (إصطفل) ٤٦/١ .

ومن باب التاء مع النـــون

(**تنأ**) – فى حديث ابنِ سِيرِين : « لَيسَ للتَّانِئَة شَىْءٌ » . التَّانِىءُ : المُقِيم فى البَلد ، وجَماعَتُهم تَانِئَة ، والفِعلُ منه تَنَأَ ، ويقال للزَّارِع تَانِىءٌ ، لأنه لا يَشْتَغِل بالزَّراعة إلاَّ وهو يُرِيد [١] الإقَامَةَ ، كَأَنَّه يريد أَنَّ المُقِيمِين فى البِلادِ الذين لا يَنْفِرون مع الغُزَاة ، لَيسَ لهم فى الفَىْء نَصِيب .

– [٢] ومنه الحَدِيث : « مَنْ تَنأَ فى أَرضِ العَجَم فعَمِل نَيْروزَهم ومِهْرجَانَهم حُشِرَ مَعَهم » [٢] .

(**تنبل**) – فى شِعْرِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ الذى أُنشدَه رسولَ الله ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَابِيلُ » [٣] .

التِّنْبَل والتِّنْبال : القَصِيرُ ، وقد شَرحتُ القَصِيدةَ كُلَّها فى الأَحاديثِ الطِّوال فَلَمْ أُعِد أَكثرَ كَلِمَاتِه هَاهُنا .

---

(١) ب ، جـ : « ينوى » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ ، وثبت فى ا ، ن .

(٣) فى ن : فى قصيدة كعب بن زهير :

يَمْشُون مَشْىَ الجِمال الزُّهْر يَعْصِمُهم
ضَرْبٌ إذا عَرَّد السُّودُ التَّنَابِيلُ .

وكذلك فى اللسان (تنبل) والديوان : ١٢ .

(تنر) – (١ فى الحَدِيثِ أنَّه قال لِرجُلٍ (٢) عليه ثَوبٌ مُعَصْفَرٌ : « لو أنَّ ثوبَكَ فى تَنُّورِ أَهلِكَ أو تَحتَ قِدْرِهم كان خَيراً » (٣) .

قال أبو حَاتِم : التَّنُّور (٤) ليس بِعَرَبِى ولم تَعرِف له العَربُ اسماً غيرَه فَلِذَلك جَاءَ فى التَّنْزِيل .

وقال أبو الفَتْح الهَمَذانىّ : كَانَ الأَصلُ نَوُّور ، فاجتَمَعَت وَاوَان وضَمَّة وتَشْدِيد فاستُثْقِل ، فقَلَبُوا عَينَه إلى فَائِه فَصَار : « وَنُّور » فأَبدلوا من الوَاوِ تَاءً : كتَوْلَج وَوْلَج : أى هو من النَّار والنُّور .

ومَعْناه : لو صَرفْتَ ثَمَنه إلى دَقِيقٍ تَخْتَبِزه ، أو حَطَبٍ تَطبُخ به .

وذَاتُ (٥) التَّنانِير : عَقَبة بحِذَاء زُبالَةَ ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش الفائق ١/١٥٥ (تنور) .

(٣) فى ن : بعد أن أورد الحديث جاء مايأتى : – .. فذهب فأحرقه « يريد الرجل » وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تَخْتَبِزه ، أو حطب تَطبُخ به كان خَيراً لك ، كأنه كَرِه الثَّوبَ المُعَصْفر . والتَّنُّور : الذى يُخبَز فيه ، يقال : إنه فى جميع اللغات كذلك .

(٤) وفى المعرب للجواليقى / ١٣٢ : ابن دريد : التنور ، فارسى معرب ، وفى الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : التّنور : ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب اسما غير « التنور » فلذلك جاء فى التنزيل : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لأنهم قد خُوطِبُوا بما عَرفُوا ، وجاء مرةً أُخرَى فى سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٥) فى معجم مااستعجم للبكرى ١/٣٢٠ : ذات التنانير ، على لفظ جمع تنور ، وهى أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :

فما نِمتُ حتى صاح بَينى وبَينَهم بِذاتِ التَّنانير الصَّدَى والعوازِفُ

(**تنف**) – فى الحديثِ : « سَافَر رَجُلٌ بأرضٍ تَنُوفَة » .

قال الأصمَعِىّ : التَّنوفَة : الأَرضُ القَفْر ، وجَمعُها تَنَائِفُ . والتَّنوفِيَّة أَيضاً جَمِيعًا بتَخْفِيف النُّونِ ، وقيل : التَّنوفَة : الأَرضُ البَعِيدَةُ المَاءِ ، والنِّسْبَة إليها تَنَفِىٌّ وقيل : تَنُوفِىّ . (١ كأَحمَرِىّ فى أَحمر ١) ، وتَنَف فُلانٌ (١ فَلَا يُرَى ١) : أىْ بَعُد .

(**تنن**) – فى حَدِيث عَمَّارٍ ، رَضِى الله عنه : (٢ « أَنَّ رسولَ الله ﷺ تِنِّى وتِرْبِى » ٢) .

تِنُّ الرجلِ : مِثلُه فى السِّنّ . يقال : هم أَتْنانٌ ، وأَتْرابٌ وأَسْنَان .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن منسوبا لأبى موسى والهروى .

ومن باب التاء مع الواو

(توج) – فى الحَدِيث : « العَمائِمُ تِيجانُ العَرَب [١] » .

قيل – أراد أَنَّها لهم بمنزلة التَّاج للمُلُوك ، لأنهم لا يَلبَسُون التِّيجانَ ولا القَلانِسَ ، وأَكثَرُ ما يَكُونُون فى البَوادِى مَكْشُوفِى الرَّأْس . / . /٤٦

(تور) – فى حَدِيث أُمِّ سُلَيْم « أَنَّها صَنَعَت حَيْسًا [٢] فى تَوْر »

قيل : هو إناء شِبْه إِجَّانَة من صُفْر أو حِجارةٍ يُتَوضَّأ فيه ويُؤْكَل . والجَمع أَتْوار ، والتَّور أَيضاً : الرَّسولُ ، والتَّورَةُ : الجَارِية التى (٣ تَتَوسَّل ٣) و تَتَرسَّل بَيْن العُشَّاق . وتَورُ المَخَانِيثِ من ذَلِك .

– (٣ قَولُه تَعالَى : ﴿ تارةً أُخْرَى ﴾ [٤] : أى مَرَّة . وأَترتُه : فَعلتُه مَرَّة بعد أُخْرى وتَاوَرْتُه فهما يَتَتاوَران ، إذا فعل ذلك مرَّةً بعد أخرى ، وتاورتُه فهما يتتاوران ، إذا فعل هذا مَرَّةً وذَاكَ أُخرى .

– فى حَدِيثِ مُعاوِيةَ : « فَهمُه تَاراتٌ » [٥] .

---

(١) فى المقاصد الحسنة : ٢٩١ : حديث ضعيف .

(٢) ب ، جـ : « حَساً » بدل « حَيْساً » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) سورة طه : ٥٥ . ﴿ مِنْها خَلَقْنَاكُم وفِيهَا نُعِيدُكُم ومِنْها نُخْرِجُكُم تَارةً أُخْرَى ﴾ .

(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٢٢/٢ من حديث معاوية مع عمرو بن مسعود ، وفى الفائق (ثمر) ١٧٤/١ .

: أى يُكَرَّر عليه مَرَّات حتى يَفهَمه وجمع التَّارات تِيَر ، كقَامَات وقِيَم (٣) .

(**توس**) – فى حَديثِ جَابِر : « كان من تُوسِى الحَياءُ » .

تُوسُ الرجلِ وسُوسُه : خِيمُه وطَبِيعَتُه ، وخَلِيقَتُه ، وأَصلُه ومَعدِنُه . والتُّوزُ أَيضاً .

(**توق**) – فى الحَدِيث : « قالت امْرأَةٌ للنَّبىّ ﷺ : مالك تَتَوَّقُ فى قُرَيْشٍ » (١) .

التَّوْقُ ، والتُّؤُوقُ ، والتَّوَقَان : نُزوع النَّفس إلى الشىء .

وفى المَثَل (٢) : « المَرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَل » . وتَاقَ إليه : خَفَّ ، وتاق إليه : إذَا هَمَّ بفِعْله ، أرادَت لِمَ تَتَزَوَّج فى قُرَيش وتَدَع سَائِرهم .

– فى الحَدِيثِ (٣) : « كانَتْ نَاقَةُ النَّبِىِّ ﷺ : مُتَوَّقة » .

كذا قَالَه عُبَيْد الله بنُ عُمَر . فقيل له : يا أَبَا سَعِيد : ما المُتَوَّقَة ؟ قال : مِثْل قَوْلك : فَرسٌ تَئِق : أى جَوادٌ .

قال الحَرْبِىُّ : فكان تَفسيرُه أعجبَ من تَصْحِيفه ، قال : وما سمعت أَنَا نَاقَةٌ تَئِقٌ : أى جَوادٌ ، إنَّما هِىَ « المُنَوَّقَة بالنُّون » [التى] (٤)

---

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تَتَوَّقُ فى قريش وتَدَع سائِرَهم » .

(٢) ب ، جـ : وفى الحديث (تحريف) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد : ٢٨٨ والمستقصى : ١/٣٤٦ ، فصل المقال : ٤٩ .

(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما – الحديث .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

رِيضَت ، والمُنَوَّق من الرِّجال : المُؤَدَّب ، ونَوَّق بَعِيرَك : أى ذَلِّله.

قال أبو نَصْر : المُنَوَّقة : التى أُدِّبَت وعُلِّمَت المَشْىَ ، والمُنَوَّق : المُذَلَّل .

(تول) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس رَضِى الله عَنْهُما : « أَفْتِنا فى دَابَّةٍ تَرعَى الشَّجرَ وتَشرَبُ المَاءَ فى كَرِشٍ لم تُثْغَر [1] ؟ قال : قُلتُ : تِلكَ عِندَنا الفَطِيمُ [2] ، والتُّوَلَةُ ، والجَذَعَة .

قال الخَطَّابِى [3] : هَكَذَا رُوِى ، وإنما هو التِّلْوَة . يقال للجَدْى إذا ارتَفَع وفُطِم وتَبِع أُمَّه : تِلْوٌ والأُنثَى تِلْوَةٌ ، وأُمَّهاتُها حِينَئِذٍ المَتَالِى [4] .

(توم) – فى الحَدِيث : « قال للنِّساءِ : أَتعجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ حَلْقَتَيْن أو تُومَتَيْن من فِضَّة » [5] .

التُّومَةُ مِثْلُ الدُّرَّة ، والحَبَّة من فِضَّة وجَمْعُها تُومٌ وتُوَمٌ وقال

---

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملا .

(٢) فى أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطابى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطابى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُتْلٍ وقد أَتلى مَالُه » .

(٥) فى الفائق ١٥٧/١ « النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، رَأى على أسماءَ بنت يزيد سوارَيْن من ذهب ، وخَوَاتيم من ذهب ، فقال : أَتَعْجِز إحداكُنَّ أن تَتَّخِذَ حَلْقتين أو تُومَتَيْنِ من فضة ثم تُلَطِّخُهما بعَبِيرٍ أووَرْس أو زَعْفرَان » .

بَعضُهم : التُّومُ . القِرطَة ، وهى ما عُلِّق فى شَحْمة الأُذُن ، والشَّنْف : ما عُلِّق فى أَعْلى الأُذُن ، وصَبِىٌّ مُتَوَّم إذا كان عليه التُّوَمُ .

كما يُقالُ للَّذى عليه التَّمِيمةُ : مُتَمَّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الخَرزَةُ واللُّؤْلُؤة تُعَلَّق فى الأُذن .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوثرِ : « رَضْرَاضهُ التُّوم » .

وهى هَاهَنا الدُّرُّ ، وقيل أَصلُه التُّؤَامِيَّة . وهى اللُّؤْلُؤة المَنْسُوبة إلى تُؤَام (١) : مَدِينَة من مَدائِن عُمَان .

(**توى**) – فى الحَدِيث فِيمَن يُدْعَى من أَبوابِ الجَنَّة : قال أبوبَكْر : « ذاك الَّذِى لا تَوَى عليه » .

: أى لا ضَياع ولا خَسارَةَ ، من قولهم : تَوَى عليه المَالُ : إذا هَلَك يَتْوِى ، وتَوِى حَقُّ فُلانٍ على غَرِيمِه إذا ذَهَب تَوًى وتَواءً . والقَصْرُ أَجْود ، فهو تَوٍ وتَاوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إنه من التَّوِّ بمَعْنَى المُنْفَرد .

* * *

---

(١) معجم البلدان لياقوت (تُؤَام) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غُلام : اسمُ قصبة عمان ممَّا يلى الساحل ، وصُحَار : قصبتها مما يَلِى الجَبَل ، وبها قُرىً كثيرة ...

ومن باب التاء مع الهـاء

(تهم) – فى الحَدِيث : أَنَّه حُبِس فى تُهْمَة » .

أَصلُ التُّهْمة وُهْمَة . فُعْلَة من الوَهْم ، ويَجوزُ فَتْح الهَاءِ كالتُّخَمة ، واتَّهَمْت : افْتَعَلت منه ؛ لأَنَّ مَنْ اتَّهمتَه فقد تَوهَّمتَ فيه أمراً .

– فى الحَديثِ : ذِكْرُ « تِهامَة » . وهى مَكَّة وما حَوَالَيها من الأَغْوار ، من قَولِهم : تَهِم الحَرُّ ، إذا اشتَدَّ مع رُكُود الرِّيح . والنِّسبة إليها تَهَامِىٌّ وتَهامٍ ، كَيَمَنِىّ ويَمانٍ وتَهَمِىٌّ أَيضاً .

– وفيه : (١) « جاءَ رَجُلٌ به وَضَحٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : انظُر بطنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ ، فتمَعَّك (٢) فيه ، فلم يَزِد الوَضَحُ حتى مَاتَ » .

المُتْهِم : المَوضِعُ الذى ينصَبُّ مَاؤُهُ إلى تِهامَة . قال الأزهَرِىّ : لم يُرِد رسولَ الله ﷺ ، أَنَّ الوَادِىَ ليس من نَجْدٍ ولا تِهامةَ ، ولكنه أُرادَ حَدًّا منهما ، فَليس ذَلِك المَوضِعُ من نَجْد كُلُّه ، ولا مِنْ تِهامة كلّه ، ولَكِنَّه مِنهُما ، فهو مُنجِدٌ مُتهِم .

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط (معك) : تمعَّك ، تمرّغ فى التراب وتَقلَّب فيه .

ونَجْد : مابَيْنَ العُذَيْب إلى ذَاتِ عِرقٍ ، وإلى اليَمامة ، وإلى جَبَلَى طَيِّىء ، وإلى وَجْرَة ، وإلى اليَمَن .

وذَاتُ عِرْق : أوَّل تِهامَة إلى البَحْر وجُدَّة . وقِيلَ : تِهامَة : مابَيْن ذَاتِ عِرْقٍ إلى مَرحَلَتَيْن من وَراء مَكَّة ، وما وَراءَ ذلك من المَغْرب فهو غَورٌ .

والمَدِينة : لا تِهامِيَّة ولا نَجْدِيَّة ، فإنها فَوقَ الغَوْرِ ودُونَ نَجْد .

(تهن) - فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ بلالٍ حِينَ أَذَّنَ قبلَ الوَقْتِ : « أَلَا إنَّ العَبْد تَهِنَ » (١)

ذَكَر الحَرْبِيُّ فيما أَظُنّ عن ثَعْلَب ، وعن ابنِ الأَنْبارِيّ : التَّهِن : النَّائِم . وذَكَر الجَبَّانُ : تَهِم فَهُو تَهِمٌ بالمِيمِ إذا نَامَ ، والمَعْنى صَحِيح وان اخْتَلف فى لَفظِه ، لأَنَّ فى بَعضِ الحَدِيث أَنَّه ﷺ : أُمَر بِلالاً أن يَعود فِيهَا : « أَلَا إنّ العَبدَ قَد نَامَ » . : أى هو نَاعِسٌ / فَغَلِط فى الوَقْتِ . /٤٧

* * *

(١) وانظر الحديث فى غريب الخطابى ٥٩٧/١ وروى فى الفائق ١٥٧/١ « ألا إن الرجل تَهِم » - وفى ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تَهِم يَتْهَم ، فهو تَهِم ، إذا نام ، والتَّهَم ، شِبْه سَدَرٍ يَعرِض من شِدَّة الحَرّ وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحيّر فيه ، فكأنه قد نام .

ومن باب التاء مع اليـاء

(تيم) – في الحَدِيثِ : « أَجلَى اليَهودَ إلى تَيماءَ وأَرِيحَاءَ » .
وهما مَوضِعَان . والتَّيماءُ : الفَلاةُ المُضِلَّة .

(تين) – في الحَدِيث عن ابنِ مَسْعُود : « تَانِ كالمَرَّتانِ (١ الإمساك في الحياة ، والتَّبذير عند الموت » ١) .

هَكَذا وَرَدَ في الرِّواية ، وهو خَطأٌ ، والمُرادُ بِه : خَصْلَتان مَرَّتان ، والصَّواب أن يُقالَ : كالمَرَّتَيْن مثل الصُّغْرَيَيْن .

وقَولُ مَنْ قال : تَانِكَ المَرَّتان أَحسن ، لأَنَّه جَعَل الكَافَ مع تَانِك ولم يَصِلْها بالمَرَّتين فيحَتْاج أن يَخْفِضَها بها .

فَفِي القَولِ الأَوّل ينبَغِي أن تَكُونَ تَان كالمَرَّتين : أي هَاتَان الخَصْلَتان كخَصْلَتَيْن مَرَّتَيْن ، والكَافُ للتَّشْبِيه .

وفي القَوْل الثَّاني الكَافُ للخطاب : أي هَاتَان الخَصْلَتان الَّلتَان أَذْكُرهما لك .

(تَيًّا) – في حديث عُمَر (٢) : « أَنَّه رَأَى جارِيَةً مهزولَةً

(١ – ١) إضافة عن ب ، جـ .

(٢) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أنه رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أُخرى فقال مَنْ يَعرِف تَيًّا ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هي والله إحدى بَناتِك » انظر غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٢١ ، الفائق ١/١٥٩ (تَيًّا) وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٧ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعرِف تَيًّا ؟ »

تَيًّا : تَصْغِير تَا . كما قِيل : ذَيًّا فى تَصْغِير ذَا : أى من يَعرِف هذه المرأة . وتَا ، وهَذِه ، وهَذِى وتِهِ وذِهِ (١ وذى واحدٌ فى الإشارة إلى المُؤنّث وهى أسماءٌ مُبْهمة ويقال أيضا : هَاتَا ١) : أى هَذِه المَرْأة قال النَّابِغَةُ :

– ها إنَّ تَا عِذرةٌ إن لم تَكُن نَفعَت فإنَّ صاحِبَها قد تَاهَ فى البَلَدِ (٢)

(٣ والألف فى آخرِها علامة التَّصْغِير ، ولَيسَت التى تَكُون فى آخِر المُكَبَّر بدَلِيل اللَّذَيًّا واللَّتَيًّا فى تصغير الَّذى والَّتِى وكذا المُبْهَمات مخالفةً بها ما ليس بِمُبْهَم ، ومحافظة على بنائها ٣) .

* * *

(١) من ب و جـ .

(٢) غريب الخطابى ١٢٢/٢ ، والديوان / ٢٦ ، وشعراء النصرانية ٦٦٨/٤ باختلاف فى الرواية . وخزانة الأدب ٤٥٩/٥ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

ومن كتاب الثـاء

من باب الثاء مع الهمزة

(**ثأب**) – فى الحَدِيث : « التَّثاؤُبُ من الشَّيْطان » .

وهو مصدر تَثَاءَبت وتَثَأَّبت ، والاسم : الثُّؤَباء ، وهو أن تَفْتَح فَمَك وتَتَمطَّى لكَسَل أو فَتْرة .

ومعناه : التَّحذِير من السَّبَب الذى يتولَّد منه ذَلِك . وهو التَّوسُّع فى المَطْعَم حتى تَكتَظَّ المَعِدَة فيكون منه الثُّؤَباء ، وإنما أُضِيف إلى الشيطان ، لأنه الذى يَدْعو إلى إعطاء النَّفْسِ شَهوَتها .

والثَّأْبُ : أن يَأْكُلَ شَيئًا فيَغْشَاه له ثِقْل وفَتْرة كالنُّعَاس . وقد ثُئِبَ [١] الرَّجلُ وثَئِب ثَأْباً بالإسكان ، وهو يَتَثَأَّبُ الخَبَر أى : يَتَحَسَّسُه .

(**ثأج**) – فى كِتابِ عُمَيْر بنِ أَفصَى : « إنَّ لَهُم الثَّائِجَةَ » [٢]

يُرِيدَ الضَّائِنَةَ . والثُّؤَاجُ : صَوتُ الضَّأن ، واليَعَارُ : صَوتُ المَعِز . يقال : ثَأَجَ يَثْأَج .

---

(١) أ : وقد ثَوَّبَ الرجلُ .

(٢) أ : لهما الثائجة والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(**ثأر**) – فى الخَبرَ : « ياثَارَات عُثمانَ »

: أى يا أَهلَ ثَاراتِه ، ويا أَيُّها الطَّالِبون بدَمِه ، حَذفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه . كقَولِه تَعالَى : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ [(١)].

والثَّأْر : طَلَب الدَّمِ . يقال : ثَأَرتُه بِقَتِيلِى : أى قَتَلْتُه [(٢] وثَأَرتُه [٢)] وثَأَرتُ به : طَلَبْت دَمَه ، واثَّأَر واثَّارَ : أُدرِكَ ذَلِكَ .

(**ثأط**) – فى شِعْر تُبَّعِ المَروِى فى الحَدِيث : « .. وثَأْطِ حَرْمَدِ » [(٣)]

الثَّأْطة : الحَمْأَة وجَمعُها ثَأْطٌ . وفى المَثَل : « ثَأْطةٌ مُدَّت بماءٍ [(٤)] »

إذا زِيدَ شَرٌّ على شَرٍّ .

(**ثأل**) – فى صِفَة خَاتَمِ [(٥)] النُّبوَّة : « كأنه ثَآلِيل » .

وهو جمع ثُؤْلُول ، وهو هَنَة شِبْه بَثْر وخُرَاجٌ يظْهَر فى البَدَن يقال : تَثَأْلَلَ جَسَدُه وثُؤْلِلَ ، فهو مُثَأْلَلٌ .

* * *

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) فى جميع النسخ : « وثَأْطِ حرمَلِ » تحريف ، والتَّصويب من غريب الخطابى ٢/٤٥٨ وفى ن : فى شعر تُبَّع المروِىّ فى حديث ابن عباس :

فرأى مَغار الشَّمسِ عند غُرُوبها ... فى عين ذى خُلُبٍ وَثَأْطِ حَرْمَدِ

وفى الفائق ١/٣٢٠ (حمأ) وانظر اللسان والتاج (ثأط) .

والخُلُب : الطين اللزج ، والحرمد : الطين ، والثأط : الحمأة

(٤) الأمثال لأبى عبيد : ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٨٨ ، مجمع الأمثال ١/١٥٣ ، والمستقصى ٢/٣٤ ، وفى اللسان (ثأط) : يضرب للرجل يشتد حُمقُه ، لأن الثَّأْطة إذا أُصابَها الماءُ ازدادتْ فَساداً ورُطوبةً .

(٥) انظر كتاب الفضائل من صحيح مسلم ٤/١٨٢٤ باب إثبات خاتم النبوة وصفته .

ومن باب الثاء مع البــاء

(**ثبج**) – فى حَديثِ المُلاعَنةِ : « إن جَاءَت به أُثَيْبج فهو لِهلال » (١) .

: يعنى الزَّوجَ الأُثَيْبج ، تَصْغِير الأَثبَج ، وهو النَّاتِىءُ الثَّبَج . والثَّبَج : ما بَيْن الكاهل إلى الظَّهر .

– فى حديث أُمّ حَرام عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : « قَومٌ يركَبُون ثَبَج البَحْر » .

قيل : ثَبَجُ البَحْر وكُلّ شَىءٍ : مُعظَمُه .

وقال الأزهرِىّ : يَعنِى عُلْوَ وَسَط البَحْر إذا تَلاقَت أَمواجُهُ . ولَعلّه شُبِّه بالأَثْبَج ، لأَنّ السَّفِينةَ ناتِئةٌ عن ظَهْر البَحْر .

– وفى الحديث : « يُوشِكُ أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَج المُسْلِمين » (٢) .

---

(١) فى غريب الخطابى ٣٧٥/٢ « قال فى قِصَّة هِلال بن أمية رضى الله عنه حين لَاعَنَ امرأتَه ، فلما فَرَّق بَينَهما قال : إنْ جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيْبِج فهو لهلال ، وهو فى الفائق (رصح) ٦١/٢ .

(٢) ومنه حديث عُبادَة « يُوشِك أن يُرَى الرَّجلُ من ثَبَجَ المسلمين ، قرأ القُرآن على لِسانِ محمدٍ ، فأَعادَه وأَبْدَاه ، لايَحُور فيكم إلا كما يَحُورُ صاحبُ الحِمار المَيِّت » غريب الخطابى ٣٠٦/٢ ، والفائق ١٦١/١ . وجاء فى ن – وأخرجه أحمد فى مسنده ١٢٥/٦ – ١٢٦ .

: أى من سَرَاتِهم وعِلْيَتِهِم .

والشجاء : المَرأةُ الغَلِيظَة العَرِيضَة ، وهو اسْمُ المَرأةِ المُعَذَّبة من مَوالى بَنى أُميَّةَ .

(ثبر) – فى حَدِيث أبِى [١] مُوسَى : « أَتَدْرِى ماثَبَر النَّاسَ » .

: أى ما الّذِى صَدَّهم ومَنَعَهم عن طَاعةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وأَصلُه من الثُّبْرَةِ ، وهى أرض حِجارَتُها كحِجارَةِ الحَرَّة إلا أَنَّها بِيضٌ .

وقيل : هو شَىْء بَيْن ظَهْرَانَى الأَرضِ أبيضُ كالنُّورة [٢] ، فإذا بَلَغَهُ عِرقُ النَّخْلة وقَفَ ولم يَنفُذ . فيَقُولُون عند ذلك : بَلَغَت النَّخلةُ الثُّبرةَ فضَعُفَت .

وقيل : هو مُجْتَمع المَاءِ ومَناقِعُه فى القِيعان والسُّهولة . والمَثْبورُ : المَحْبُوس . وقيل : المَلْعُون . [٣] يقال [٣] : اثبأَرْت عن الأَمرِ : تَثَاقلْت عنه واحْتَبَسْت .

* * *

(١) أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه – قال لأنس بن مالك : ماثَبَر النَّاسَ ؟ مابَطَّأ بهم ؟ فقال أنس : الدُّنْيَا وشَهَواتُها – الفائق ١٦٢/١ وغريب الخطابى ٣٦٥/٢ .

(٢) فى المعجم الوسيط (نور) : النورة : حجر الكِلْس .

(٣ – ٣) إضافة عن : ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الجيم

(**ثج**) – فى حَدِيثِ [(١)] رُقَيْقَة [(٢)] : « اكتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه » .

: أى بمَثْجُوجِه ومَصْبُوبِه ، وما سَالَ منه .

(**ثجر**) – فى الحَدِيثِ : « أَنَّه صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَخَذَ بثُجْرة صَبِيٍّ به جُنُون . وقال : اخْرُج أنا مُحَمَّد » .

ثُجْرة النَّحرِ : وَسَطُه ، وهو ما حَوْلَ الثُّغرة . والثُّغرَة : الهَزْمة التى فى اللَّبَّة ، وجمعها ثُجَر : أى أَخذَ بمَجْمَع نَحْرِه .

والثُّجرةُ : الحُفْرة من الجَنْب ، وثُجْرَة الوَادِى : أَوسَطُه وأَعرضُ مَوضِعٍ فيه .

وقيل : هى مَشْرَفٌ [(٣)] يَنْحَدِر عن شَفِيرِ الوَادِى إلى بَطنِه .

* * *

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) رقيقة بنت صيفى بن هاشم بن عبد مناف وكانت لِدَة عبد المطلب بن هاشم ، أوردها الطَّبَرانىُّ فى الصَّحابيَّات ، وقال أبو نُعَيم : لا أُراها أدركت البِعثَة والدعوة .. من حديث طويل فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ برواية : « وكَظَّ الوادى بثَجِيجة » ، والفائق ١٥٩/٣ وانظر ترجمتها كاملة فى الاستيعاب ١٨٣٨/٤ – ١٨٣٩ وأسد الغابة ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرِف . والمثبت عن أ .

ومن باب الثاء – مع الدال

(ثدى) – (١ في الحَدِيثِ : « ذِكْرُ ذِى الثُّدَيَّة » (٢) .

وهى تصغير الثُّنْدُوَة بتَقْدِير حَذْف الزَّائد الذى هو « النُّون » ، كأَنَّها من تَرْكِيب الثَّدْيِ وانْقِلاب الياء فِيهَا وَاوًا بضَمَّة ما قَبلَها ، ولم يَضُرَّ لِظُهور الاشْتِقاق ارتكابُ الوَزْنِ الشَّاذّ ، كما لم يَضُرّ فى انْقَحَل . ورُوِى : « ذُو اليُدَيَّة » ١) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فى اللسان (ثَدَى) وأما حَدِيثُ علىّ عليه السلام فى الخَوارج فى ذِى الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهروان ، وقيل : ذو الثُّدَيَّة : لقب رجل اسمه ثُرمَلَة . وقيل : هو حُرقُوص بن زُهير البجلى . الفائق ١٦٤/١ .

ومن باب الثَّاءِ مع الرَّاءِ

(ثرد)ـ [١]في الحَدِيث : « فَضْلُ عائِشةَ على النِّساءِ كفَضْل الثَّرِيدِ على سَائِر الطَّعام »

نُرَى ، والله أعلم ، أنَّه لم يُرِد عَينَ الثَّرِيد ، لأَنَّ الثَّرِيدَ غالباً لا يكون إلّا من لَحْم ، والعرب قَلَّما تَجِد طَبِيخاً لاسِيَّما بلحم ، فكأَنَّه أرادَ كفَضْل اللّحمِ على سَائِر الطَّعام .

وقد وَرَد فى حَدِيثٍ آخَر : « سَيِّد الإدامِ اللَّحْمُ » . فكما أَنَّ سَيِّدَ الإدَامِ وهو الَّلحم والثَّرِيدُ من الَّلحمِ يَفضُلان سائِرَ الأَطْعِمة ، فعَائِشَةُ تَفضُل النِّساءَ .

وقد وَرَد فى طَرِيق : عن ابنِ عُمَر : « فَضلُ عَائِشةَ على النِّساء كفَضْل الَّلحم على سَائِرِ الإدام » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحدُ الَّلحْمَيْن ، بل القُوَّةُ والَّلذَّة إذا كَانَ اللَّحمُ فى غَايَةِ النُّضْج فى المَرَق أَكْثرَ مِمَّا فى نَفْسِ الَّلحْم ، لاسِيَّما إذا عاضَدَهُما الخُبزُ الذى لا عِوضَ له فى الغِذَاءِ .

(ثرم) — فى صِفَة فِرْعَون : « أَنَّه كَانَ أَثْرَم » .

الثَّرَم : أَن تَنْقَلِع السِّنُّ من أَصلها ، والرَّجلُ أَثْرم ، والمَرأَة ثَرْمَاء ، قَالهُ الأَصمَعِيُّ .

---

(١) آخر الساقط من ب الذى أوله : « باب الثاء مع الدال » .

– ومنه الحَدِيث فى الأَضَاحِى المَنْهِى عَنْها : « الثَّرماء » [١] .

وهى التى ذَهَبَ بَعضُ أَسنانِها . وقيل : هو سُقُوط الثَّنِيَّة . يقال : أَثْرمْتُه وثَرمْتُه : إذا صَيَّرتَه كذلك فثَرِمَ وانْثرمَت ثَنِيَّتُه ، وهو أبلغ من الأَثلَمِ [٢] ، وإنَّما نَهَى عنها لنُقصان أَكْلِها بسقوط سِنِّها .

وقيل : لا يُقال ذَلِك إلا لِمَنْ سَقَطَت سِنُّه من قُدَّام كالثَّنِيَّة والرَّباعِيَة .

(**ثرا**) – فى الحديث [٣] : « ما بَعَثَ اللهُ تَبارَك وتَعالَى نَبِيًّا بعد لُوطٍ إلّا فى ثَرْوةٍ من قَومِه » – لِقَولِه : ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [٤] . الآية .

الثَّروةُ : العَدَد الكَثِير ، ومنه سُمِّى الثُّرَيَّا ، وهو تَصْغِير ثَرْوَى لكَثْرة كَواكِبِها .

وقيل : هى سِتَّة أَنجُم فى خِلالها نُجومٌ كَثِيرة . قال الشَّاعِر :

وفى الفَلَك الثَّرْوَى كَأَنَّ نُجومَها   قِلادةُ دُرٍّ نَظْمُها لم يُفَصَّل

– ومنه الحَدِيث : « أنَّه قال للعَبَّاس ، رضى الله عنه : يَمْلِك من وَلَدِك بِعَدَد الثُّرَيَّا » .

يقال : ثَرَا القَومُ : كَثُر عَدَدُهم ، وثَرَا المَالُ : كَثُر ، وأَثرَى القَومُ : كَثُر ثَرَاهُم ومَالُهم ، والثَّراءُ : المَالُ الكَثِير .

قال الجَبَّان : الأَصلُ فى كَثْرةِ عَدَد الرِّجال الثَّورَة ، بتَقْدِيم الوَاوِ . وفى كَثْرة المَالِ : الثَّروة ، ورُبَّما يَتداخَلانِ .

* * *

(١) ن : « نَهَى أن يُضَحَّى بالثَّرماء » .

(٢) أ : الأَثرم « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (ثرو) ١٦٤/١ .

(٤) سورة هود : ٨٠ .

ومن باب الثاء مع الطـاء

(**ثطط**) – فى حَدِيثِ أَبِى رُهْم : « ما فعل النَّفر الحُمْر الثِّطاط » (١) .

الثِّطاط : جمع ثَطٍّ ، وهو الكَوسَج . يقال : ثَطَّ يَثِطُّ ثَطًّا وثُطوطةً وثَطَاطَةً ، وثَطَّ يَثَطُّ ثَطَطاً ، وجمع الثَّطِّ : ثُطَطٌ وثِطَاطٌ وثُطَّانُ (٢) .

– ومنه حَدِيث عُثْمان : « وجِىءَ بعَامر / بنِ عَبْدِ قَيْس / ٤٩ (٣ فرآه ٣) أَشْغَى ثَطًّا ، وهو الذى عَرِى وَجْهُه عن الشَّعَر ، إلا طَاقاتٍ فى أسفَلِ حَنَكِهِ ، والأَشْغَى : المُتفَاوِتُ الأَسنانِ .

وفى بَعْضِ الرِّواياتِ لِحَدِيث أَبِى رُهم : « النَّطانِطُ » (٤ جَمْعُ نَطْنَاط ٤)، وهو الطَّوِيلُ .

* * *

(١) ن : فى حديث أبى رُهْم « سأله النبى ﷺ عَمَّن تخَلَّف من غِفَار فقال : مافَعَل النَّفرُ الحُمْر الثِّطاط ، ورواية الفائق ١/٤٤١ « النَّطائِط » وانظره هناك من حديث طويل – وبالروايتين جاء فى غريب الحديث للخطابى ١/٣٠٣ .

(٢) ب : وجمع الثَّطِّ ثُطَّة وثِطَاط وثُطَّان . وفى المعجم الوسيط : ثَطَّ ثَطًّا : خفَّ شعر لحيته أو حاجبيه .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ب ، جـ ، ن .

ومن باب الثاء مع العين (١)

(**ثعد**) – حدَّثنا محمدُ بن أبي نَصْر اللّفْتواني لَفظًا ، أخبرنا أبو صَادِق إجازةً ، أُخبرنا أبو الفَرَج عَلِيّ بنُ أبي الحُسَيْن القَطَّان ، أُخبرَنا الفَضلُ بنُ سَهْل ، ثنا على بنُ أبي هُبَيْرة ، ثنا عَبدُ الله بنُ عبد الوهاب الخُوارَزْمى ، ثنا يَحْيَى بنُ عُثْمان ، ثنا إسحاق بنُ إبراهيم القُرشِيّ ، عن يَزِيدَ ابنِ رَبيعة ، حدَّثَنى بَكَّار بنُ دَاود قال :

« مَرَّ رَسولُ الله ﷺ بقَومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلقَانِ ، وأُشلٍ (٢) من لَحْم ، ويَنالُون من أَسْقِية لهم قد عَلاهَا الطُّحْلُب فقال : ثَكِلَتْكُم أُمَّهَاتُكم ، أَلِهذَا خُلِقْتُم ؟ أو بِهَذا أُمِرتم ؟

قال : فَجازَ عنهم فنَزَل الرُّوحُ الأَمِينُ ، وقال : يامُحَمَّد ، رَبُّكَ عَزَّ وجل يُقْرِئُك السَّلامَ ويَقُول لك : إنما بَعثتُك مُؤَلِّفا لِأُمَّتك ، ولم أَبعَثْك مُنَفِّرا ، ارجع إلى عِبادِى فقل لهم : فَلْيَعْمَلوا ، ولْيُسَدِّدوا ، ولْيُيَسِّروا (٣) » .

قال أبو مُحَمّد : قال إسْحاقُ بنُ إبراهيم : الثَّعْد : الزُّبد ، والحُلْقَانُ : البُسْر الذى قد أُرطَب بَعضُه ، وأُشْل من لَحم : الخَروفُ المَشْوِىّ ، كذا قال . وقال أَهلُ اللغة : الثَّعْدَة : البُسْرة إذا لانَت ، والجِنْس ثَعْد ، ونَباتٌ ثَعْدٌ : لَيِّن ، ورَجُلٌ أو شَىْءٌ ثَعْد : غَضٌّ طَرِىّ ، وثَعْد : سَمِينٌ .

* * *

---

(١) سقط الباب من نسختى ب : جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : وأُثْل « تحريف » والمثبت عن : ن .

(٣) أ : « وليبشروا » والمثبت عن : ن .

ومن باب الثاء مع الغين

(**ثغا**) – فى حَدِيثه للمُصَدِّق (١) : « انْظُر ، لا تَجِىءْ بِشاةٍ لها ثُغاء » .

قال الأصمعى : الثُّغَاءُ : صِياحُ الشَّاءِ من الضَّأْنِ والمَعِز والظِّباء مع وَجَع .

يقال : « مَالَه ثَاغِيةٌ ولا رَاغِيَةٌ » : أَىْ لا شَاء ولا إبل ، والفِعلُ منه ثَغَا يَثغُو ثُغاءً وثَغْوَى . وأَثْغانِى ، وأَرغَانى : أى أَعطانى من الشَّاء والإِبِل .

وفى ضِدِّه : « ما أَثغَى ولا أَرغَى » : أى هو بَخِيل لم يُفرِّق بين جَدْيٍ وأُمِّه (٢ ولا بَيْن فَصِيلٍ وأُمِّهِ ٢) بنَحْرٍ ولا هِبَةٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث الزكاة وغيرها .
(٢ – ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الفـاء

(ثفأ) – (١ في الحَدِيث : « مَاذَا في الأَمَرَّيْنِ من الشِّفَاء ؟ الصَّبْرِ والثُّفَّاء »

الثُّفَّاء (٢) : الحُرْف ، سُمِّى به لِمَا يَتْبعَ في ذَوْقه : أى لَذْع اللّسان . يُقالُ : ثَفَاه (٣) يَثْفُوه وَيثْفِيه : اتَّبعَه ، وتَسْمِيَتُه بالحُرْف لِحَرافَتِه ١) .

(ثفل) – قال الشافعي : « وبَيَّن في سُنَّتِه – يَعنِى النَّبىَّ ﷺ – أَنَّ زَكاةَ الفِطْر من الثُّفْل مِمّا يَقْتاتُ الرَّجل ، وما فِيهِ الزَّكاة » .
الثُّفْل عند العرب : ما يُقْتات فيَكُون له ثُفْل دون المَائِع .

– وفي الحديث : « أنَّه كان يُحِبُّ الثُّفلَ » .

وسُئِل الحَرْبِىّ عنه ، فقال هو : الثَّرِيد ، وأَنْشَد :

يَحلِفُ باللهِ وإن لم يُسْأَلِ   ما ذَاقَ ثُفلاً مُنْذ عَام أَوَّلِ (٤)

وهم مُثَافِلُون ، إذا فَقَدوا اللّبَنَ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبين للهروى (ثفأ) وكذا الفائق ١/١٦٨ – والثفاء : الخَرْدَل « عن المصباح » .

(٣) في الفائق (ثفأ) ١/١٦٨ وهمزة الثّفّاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين .

(٤) الرجز في اللسان والتاج (ثفل) وهو لأبى النجم في الطرائف الأدبية / ٧٠ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ [١] « مَنْ كَانَ معه ثُقْلٌ فليَصْطَنِع » .

: أى فَلْيَطْبُخ .

(**ثفن**) – وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « وَرأَى رَجُلًا بَيْن عَيْنَيْه مِثلَ ثَفِنَة البَعِيرِ [٢] . فقال : لَو لَمْ يَكُن هَذَا لَكَانَ خَيراً » .

الثَّفِنَة : ما وَلِى الأَرضَ من كُلِّ ذَواتِ الأَربَع إذا بَرَك ، يَعِنى كَانَ على جَبْهَتِه أَثَرُ السُّجود .

* * *

---

(١) ن : فى غزوة الحديبية : « من كان معه ثفل .. » الحديث – وانظره فى الفائق ١٦٩/١ .

(٢) أ ، ب ، جـ « ثفنة العنز » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان (ثفن) .

ومن باب الثاء مع القاف

(**ثقب**) – فى الحَدِيثِ (١) : « أبو بَكْر أَثقَبُ أَنساباً » .

: أَى أَنْوَرُه ، من ثَقَبَت النَّارُ ، ونَجْم ثَاقِب ، والأَصْل فيه نُفوذُ الضَّوءِ وسُطُوعُه .

(**ثقف**) – فى خُطْبَةِ (٢) عَائِشَة فى حَقِّ أَبِيهَا « وأَقامَ أَوَدَه بِثِقَافِه » .

الثِّقافُ : ما تُقَوَّم به الرِّماحُ ، ضربَتْه مَثَلاً : أى أَقَام وسَوَّى أَودَ المُسْلِمِين .

(**ثقل**) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس : « بَعَثَنى رَسولُ الله ﷺ فى الثَّقَل من جَمْع بِلَيْل » .

الثَّقَل : مَتاعُ المُسافِر ، والجَمْع أَثْقالٌ ، واحْتَملوا بثَقَلَتِهم : أى عِيالِهم ، وكُلِّ شَىءٍ كان لَهُم .

* * *

---

(١) ن : فى « حديث الصّديق ، رضى الله عنه ، نحن أثقب الناس أنساباً » .

(٢) ن : « فى حديث عائشةَ ، تَصِف أباها ... » .

ومن باب الثاء مع الكاف

(**ثكل**) – فى الحَديثِ أنَّه قال لبَعْضٍ أصحابِه : « ثَكِلَتْك أُمُّك »

: أى فَقَدَتْك ، دُعاءٌ عليه بالمَوْت لِسوءِ فِعْلِه أو قَولِه ، والموت يَعُمُّ كلَّ أحَد فإذًا الدُّعاءُ به كَلَا دُعاء ، أو أرادَ أنَّك إذا / كُنتَ هَكَذا ، فالمَوتُ خَيرٌ لك ، لئَلَّا تَزدَادَ سُوءًا [١] ، يقال : ثَكِلت ولدَها ثَكْلاً وثُكْلًا ، فهى ثَاكِل وثَكْلَى ، ورجل ثاكلٌ وثَكْلان ، وأثكلها الله : أى جَعَلَها ثَكْلَى ، وأثكَلَت المَرأةُ : صارت ذَاتَ ثُكْلٍ .

٥٠/

* * *

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يُرادُ بها الدعاء ، كقولهم : تَرِبَت يَدَاك ، وقَاتَلك الله .

ومن باب الثاء مع الـــلام

(**ثلث**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ فانْكِحُوا ما طَاب لكم من النِّساءِ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ ﴾ (١)

: أى ثَلاثًا من النِّساءِ .

– وقَولُه تَعالَى : ﴿ أُولِى أَجْنِحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاع ﴾ (٢) .

: أَىَ ثَلَاثة من الأَجْنِحَة ، لأَنَّ الجَناحَ مُذَكَّر ، والأَوَلُ مُؤَنَّث وثَلاثٌ يُستَعْمَل فيهما على لَفْظٍ وَاحِدٍ لا يُصرَف ولا يَدخُل عليه الأَلِفُ واللَّامُ ، وكَذَا أَخواتها .

– وقَولُه تعالى : ﴿ ثَلاثُون شَهْراً ﴾ (٣) .

قيل : هو جَمْع ثَلَاثَةٍ (٤) وثَلَاثَةٍ عَشْر مَرَّات .

(**ثلج**) – فى حَدِيثِ الأَحْوصَ : « أُعطِيك ما تَثلُج إليه » .

: أى ما تَسْكُن إليه . يقال : ثَلَجْتُ بهذا الأَمْر : أى فَرِحتْ به ، وأَثلَجَنِى بِهَذا : أى وَثِقْت بقَوْله . وثَلِجْت به : استَيْقَنْته وفَرِحتْ به ، وثَلَجَت نَفسِى وثَلِجَت : اطمَأَنَّت ، وثَلِجْتُ إليه : اطمأَنَنْت واستَيْقَنت ، وثَلَج : هَشَّ (٥ وبَشَّ ٥) ، وبه سُمِّى الثَّلْجُ لهَشَاشَتِه ، لأنه لم يَسْتَحْكِم جُمودُه .

---

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هو جمع ثلاث وثلاثة » والمثبت عن ب ، جـ .

(٥ – ٥) الإضافة عن : ب ، جـ .

(**ثلط**) – فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، فى الاستِنْجَاءِ : « كانوا يَبْعَرون وأَنتُم تَثْلِطُون » [١] .

الثَّلْط : الرَّجِيعُ الرَّقِيق ، وأَكثرُ ما يُقال : للبَعِير والبَقَر والفِيلِ ، : أى كانوا يتغَوَّطون بمِثْل البَعْر يابِساً ، فأجزَأَ فى الاستِنْجاء منه الحَجرُ ، : أى أنهم كانوا قَلِيلِى الأَكلِ ، وإذا كان رَقِيقاً لا بُدَّ أن يَنْتَشِر ويَتَجاوَزَ المَخْرَج غالبا ، فلا يُجزِئ فى الاستِنْجاء منه إلا المَاءُ ، والله أعلم .

(**ثلم**) – فى الحَدِيث : [٢] « نَهَى عن الشُّربِ من ثُلمَةِ القَدَح » [٢] .

: أى مَوضِع الكَسْر منه ، وإنما نَهَى عنه ، لأَنَّه لا يَتَماسَك عليها فَمُ الشَّارِب فينصَبّ على بَدَنِه وثَوبِه .
وقيل : إنه مَقْعَد الشَّيْطان ، وَرَد ذلك فى الحَدِيث ، ويُمكِن أن يكون المَعْنَى فيه ، أن مَوضِعَها لا ينَالُه التَّنْظِيفُ التَّامُّ إذا غُسِلَ الإناء ، فيكون شُرْبُه على غَيرِ نَظَافة ، وذلك من تَسْوِيل الشَّيْطان ، وكذلك إذا سَالَ المَاءُ فأَصابَ وَجهَه وثَوبَه ، فإنَّما هو من إيذاءِ الشَّيطان .

* * *

---

(١) ن : ومنه حديث على رضى الله عنه « كانوا يَبْعَرون وأنتم تَثْلِطُونَ ثَلْطاً » – وجاء فى الشرح : وأنتم تَثْلِطون رَقِيقاً ، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وَتنَوُّعِها .
(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الثاء مع الميم

(ثمد) – فى القُرآن : ذِكْرُ ﴿ ثَمُود ﴾ .

وهو مُشتَقّ [١] من الثَّمَد ، وهو المَاءُ القَلِيل الذى لا مادَّة له ، ومَنْ جَعَلَه اسمَ حَيٍّ أو أَبٍ صَرَفَه فَنوَّنَه ، ومَنْ جَعلَه اسمَ قَبِيلَةٍ أو أرضٍ لم يُنَوِّنْه لكَونِه مَعرِفَةً مُؤَنَّثًا .

(ثمر) – فى حَدِيث مُعاوِيَة ، قال لِجارِيةٍ : « هل عِندَكِ قِرًى ؟ قالت : نَعَم ، خُبزٌ خَمِيرٌ ، ولَبنٌ ثَمِيرٌ ، وحَيسٌ جَمِيرٌ » .
اللَّبنُ الثَّمِيرُ : الذى قد تَحبَّب زُبدُه فيه فظهَرت ثَمِيرَتُه . يقال : أَثمَرَ اللَّبنُ : صارت له ثَمِيرَة ، والمُثمِر : اللَّبن الذى مُخِضَ فأَظْهَر الزُّبدَ : أى عِندِى لَبنٌ بزُبْدِه لم يُخرَج زُبدُه منه ، والجَمِير : المُجْتَمِع ، والخُبزُ الخَمِير ضِدُّ المَلَّة [٢] .

– [٣] فى حَديثِ ابن مَسْعُود [٤] « أنَّه أَمَر بسَـوطٍ فدُقَّت ثَمرتُه » .

---

(١) فى المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .
قيل هو عجمى ، وقيل : هو عربى ، وتُرك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من الثَّمَد . وجاء فى كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾ .

(٢) المَلَّة : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه (المعجم الوسيط) .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) أ : فى حديث عمر « تحريف » وهو فى غريب الخطابى ٢ / ٢٦٤ وكذا الفائق (ثمر) ١ / ١٧٣ وقد ذكراه بطوله .

: أى العُقْدة التى فى طَرَفِها ، وإنما دَقَّها لتَلِين تَخْفِيفا على الذى يَضْرِبُه به .

– فى حديث مُعاوِية (١) : « أَنَّه قُطِعَت ثَمرتُه » .

يَعنِى نَسلَه ، شَبَّهَه بثَمَرة الشَّجَر ، ويجوز أن يُكْنَى بها عن العُضْو ، يُرِيد انقِطاعَ شَهْوتِه ، قال الشَّاعِر :

إلى عُلَيْجَيْن لم تُقطَع ثِمارُهُما   قد طَالَ ما سَجَدا للشَّمسِ والنَّارِ (٢)

: أىْ لم يُخْتَنَا

(ثمل) – فى حَديثِ الهِجْرَة (٣) : « فَحَلَب منه حتى عَلتْه الثُّمالُ » .

: أى الرَّغوة ، جَمْع ثُمالَة ، والمُثْمِل : المُرغِى .

ويروى : « حتى عَلاهُ البَهاءُ » وفُسِّر البَهاءُ بالرَّغوة أيضا .

– فى حَدِيثِ عُمَر : « أَنَّه طَلَى بَعِيرًا من (٤ إبل ٤) الصَّدَقَة

---

(١) فى غريب الخطابى ٢/٥٢٢ ومنه حديث عمرو بن مسعود « قال لمعاوية : ما تسأل يا أمير المؤمنين عمَّن ذَبَلَت بشرتُه ، وقُطِعَت ثمرتُه ، فكثُر منه مايحبّ أن يقلّ ، وصَعُب منه مايُحِبّ أن يَذِلّ ، وسُحِلَت مَرِيرتُه بالنَّقْض ، وأجِم النّساءَ ، وكَنَّ الشّفاء ، وقَلَّ انحياشُه ، وكثر ارتعاشُه ، فنَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيلُهُ هُباتٌ ، وسَمْعهُ خُفات ، وفهمه تَارَاتٌ » وهو فى الفائق ١/١٧٤ ، ومنال الطالب لابن الأثير ١/٦١٩ .

(٢) الشعر لِدعْبل ، وقبله :

ما زال عِصْيَانُنَا لله يُرذِلُنا   حتى دُفِعْنا إلى يَحْيَى ودِينَارِ

وانظر الفائق (ثمر) ١/١٧٥ وديوانه : ٨٨ .

(٣) ن : فى حديث أم معبد : « فحلب فيه ثجًّا حتى علاه الثّمال » .

(٤ – ٤) الإضافة عن : ن .

بقَطِران . فقال رَجلٌ : لو أمرتَ عبدًا كَفاكَه ، فضَرَب بالثَّمَلة فى صَدْرِه وقال : وعَبدٌ أَعبدُ مِنِّى » .

قال أبو زيد : الثَّمَلة : صُوفَةٌ أو خِرقَة يُهنَأُ بها البَعِير ، ويُدَّهَن بها السِّقاء .

وقال الجَبَّان : الثُّمْلَة والثَّمَلة والثَّمِلَة [١] لِهذِه الصُّوفة ، والثَّمَلَة : خرقة الحَائِض ، والتى يُنزَل بها القِدْر ، وقيل : الرِّبذَة ، فإذا أُلقِيت الرِّبذَةُ فهى قِشَّة ، ويُقَالُ : لمَنْ لا خَيْر فيه قِشَّة .

– فى حَدِيثِ تَزْويـجِ خَدِيجَة ، رضى الله عنها : « أَنَّها انْطَلَقت إلى أَبِيها وهو ثَمِل » .

: أى أَخَذ الشَّرابُ والسُّكْر فيه ، وقَومٌ ثِمالٌ : سُكارَى ، ومنه : ٥٠ / وَطْب ثَمِلٌ : مَلآنُ ، ويُحتَمل أن تَكُونَ الثَّمَلَة من هذا لامتلائها بِها / مِمَّا يُطلَى بِهِ .

– وفى حَدِيـث عُمَر : « فإنَّها ثِمالُ حَاضِرَتِهِم » [٢] :
: أى غِياثُهم وعِصْمَتُهم – وبَنو ثُمالَة : حَىٌّ من العَرَب ، والنِّسبة إليهم ثُمالِىٌّ « بضَمِّ الثَّاء » .

---

(١) أ : المثملة . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله فى الصدقة ، وانظر الفائق ٢/٤٤ .

– فى حَدِيث عُمَر : [١] « لو دعوتِ بِمِلْفَفَةٍ فَثَمَلْتِه كَانَ أَشْبَعَ » .

: أى أَصلَحْتِه .

(ثمن) – فى حَدِيث بِنَاء المَسْجِد : [٢] « ثامِنُونى بحَائِطِكم » .

: أىْ قَرِّرُوا مَعِى ثَمنَه وبِيعُونِى [٣] بالثَّمَن ، وكذلك أَثمِنُونِى به ، وأَثمَن له به : أَعطَاه ثَمنَه . وثَمَّن مَتاعَه : قَوَّمه .

* * *

(١) فى الغريبين (وَرَى) : فى حديث عمر ، رضى الله عنه « أنه جاءته امرأة جليلة ، فَحَسَرت عن ذِرَاعَيْها فإذا كدوح وقالت : هذا من احتراش الضِّباب ، فقال : لو أَخذتِ الضَّبَّ فورَّيته ، ثم دعَوتْ بِمِلْفَفَة فثملتِه كان أَشبعَ » أى : أصلحته . وَوَرَّيته : روغته فى الدسم . وهو ساقط من نسختى ب ، جـ .

(٢) فى البخارى : صلاة / ٤٨ : « يابنى النَّجار ثامِنُونى بحائطكم هذا » .

(٣) ن : « وبِيعُونيه بالثمن » .

ومن باب الثاء مع النون

(ثند) – (١ في حَديثِ عَبدِ الله بنِ عَمْرو : « في الأنفِ إذا جُدِع الدِّيَةُ كامِلةً ، وإن جُدِعَت ثَنْدُوَتُه فنِصفُ العَقْل » .

الثَّنْدُوَة (٢)في هذا المَوضِع يحتمل أن يُرادَ بها رَوثَةُ الأنفِ .

(ثنط) – في حَديثِ كَعْب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعالَى الأرضَ مادت فَثَنَطها بالجبال » .

قال ابنُ الأعرابيّ : الثَّنْط : الشَّقُّ ، ويقال : بتَقْدِيمِ النّون ١) .

(ثنن) – في حَديثِ فَتْح نَهاوَنْد (٣) : « وبلَغَت الدِّماءُ ثُنَن الخَيْل » .

قال الأَصمَعِيُّ : هي شَعَرات في مُؤخِر الحَافِر في اليَدِ والرِّجلِ ، الواحدة ثُنَّة . قيل : وهي أيضاً ما دُونَ السُّرَّة من البَطْن فَوْقَ العَانَةِ ، وقيل : هي وَسَط الإنسانِ وغَيرِه .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) في اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذي حول الثدي ، غير مهموز ، ومن هَمَزها ضم أولَها فقال : ثُندؤة ، ومن لم يهمز فَتحَه .

(٣) في معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة في قبلة همذان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أَوَند » فخففت .

(ثنى) – فى الحديث : « مَنْ يَصْعَد (١) ثَنِيَّةَ المُرارِ ، حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بَنِى إسْرائِيل » .

يعنى حين ائْتمروا قَولَه : ﴿ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا ﴾ (٢) .

قال الأَصْمَعِيُّ : الثَّنِيَّة فى الجَبَل : عُلُوٌّ فيه ، والجَمعُ الثَّنايَا ، وقال غَيرُه : هى أَعلَى المَسِيل فى رَأْس الجَبَل ، والثَّنِيَّة : العَقَبَة ، والجَبَلُ ، والطَّرِيقُ فى الجَبَل (٣ عُلُوٌّ فيه ، والجَمْع الثَّنايَا . وقال غَيرُه ٣) : والمرتَفِعُ من الأَرضِ

وثَنِيَّة مُرار ، بضَمِّ المِيم ، مابين مَكَّة والمَدِينَة من طَرِيق الحُدَيْبِيَة ، وإنَّما قال ذلك ، لأَنها عَقَبةٌ شاقَّة وصلوا إليها لَيلاً حين أرادوا مكة سنة الحُدَيْبِيَة فرغَّبهم فى صُعودِها ، والله عز وجل أعلم .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج أَنَّه قَالَ : (٤) « طَلَّاع الثَّنايَا » .

: أى هو جَلْدٌ يَطلُع الثَّنايَا فى ارْتفاعِها وصُعوبَتِها ، ومَعْناه : أَنَّه يرتَكِبُ الأُمورَ العِظامَ .

---

(١) ب ، جـ : تَصعَّد .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفى خطبة الحَجَّاج :

* أنا ابنُ جَلَا وطَلاَّع الثَّنايَا *

وعجزه :

* متى أَضَعِ العِمامة تَعْرِفُونى *

انظر الخَبَر كاملا فى الفائق ١٣٠/٤ وفصيح ثعلب / ١١٥ وهو لسُحَيْم بن وثيل الرياحى ، وانظر الخزانة ٢٥٥/١ وشواهد الكتاب لسيبويه ٧/٢ .

– فى حديث الأُضْحِيَة : « أنه أَمَر بالجَذَعة (١ من الضَّأْنِ ١) والثَّنِيَّةِ مِنَ المَعِز » .

الثَّنِيَّة من الغَنَم : مالها سَنَتَان ودَخلَت فى الثَّالِثَة (٢ وقيل : مالَهَا سَنَة تَامَّةٌ ودَخلَت فى الثَّانِية ٢) والذَّكَر ثَنِيٌّ . والثَّنِيُّ من البَقَر : ماتَمَّ له ثَلاثُ سِنِين ودَخَل فى الرَّابِعَة .

وقِيل على مَذْهَب الإمام أحمد : ماتَمَّ له سَنَة من المَعِز ، ودخل فى الثَّانِيَة ، ومن البَقَر : ما تَمَّ له سَنَتَان ودَخَل فى الثَّالِثَة ، وأَمَّا من الإبِل فما تَمَّ له خَمسُ سِنِين ودخل فى السَّادِسَة .

وقيل : بل لا يَكُون مِنَ الإبِل ثَنِيًّا حتى يُلقِى ثَنِيَّتيه الرَّاضِعَتَين ، وهما المُقدَّمتان ونَبتَت أُخْريَان وذلك فى الثَّالِثَة .

قلت : ويَجوزُ أن يَكُونَ اختِلافُهم هذا ، إنما حَصَل من حَيث الوُجُود ، لأنه إذا كان إنّما يُسَمَّى ثَنِيًّا بإسقاط ثَنِيَّتيه ، فقد يَختَلِف ذلك ، عَسَى فى الإبِل والبَقَر والغَنَم وغَيرِها كالآدمِى . وقد يَختَلِف سُقوطُ السِّنَّيْنِ (٣) ونَباتُهما فى أَخَوَيْن فكيف فى أَجْنَبِيَّين ، والله تعالى أعلم والفِعلُ من ذلك أَثنَى يُثنِى إذا نَبَتَت له ثَنِيَّة ، والجَذَع من الضَّأن ينْزو فَيُلقِح ، فلِهذا أُجيز فى الأُضْحِيَّة ، ومن المِعْزَى لا يُلقِح حتى يَصِير ثَنِيًّا . ويقال له عن ذلك مُسِنٌّ ومُسِنَّة . وقيل : الجَذَع من الضَّأن يَجْذَع لثَمانِيَة أَشْهُر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السِّن ونباتها » .

– قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾ [١] .

: أى ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْن ، وثَلاثاً ثلاثاً ، وأربعًا أربعًا ، ولَفظُ هَذَا القَبِيل فى المُذَكَّر والمُؤَنَّث سَواءٌ .

– فى الحَدِيثِ : « من أَعْتَقَ أو طَلَّقَ ثم استَثْنَى فله ثُنْيَاه » .

: أى مَنْ شَرَطَ فى ذَلِك شَرطًا أو عَلَّقَه على شَىْءٍ فله ما شَرَط ، أو استَثْنَى منه شَيـئًا فلَه ذَلِك ، مثل أن يَقولَ : طَلَّقْتُها ثَلاثاً إلا واحِدةً ، أو طَلَّقْتُهن إلا فُلَانَةَ ، أو أَعتَقْتُهم إلا فُلاناً ، واللهُ تَعالَى أَعلَم .

وقيل : الاستِثْناء مُشتَقٌّ من الاثْنَيْن ، لأنه إذا تكلَّم بشىء فقد أَفادَ به فائِدةً ، فإذا استَثْنى منه أفادَ فائدةً ثانِيةً .

– فى الحَدِيث : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلاةِ وهُو ثَانٍ رِجْلَه » .

: أىْ (٢ كَما هُوَ ٢) قَاعِد فى التَّشَهُّد (٢ لأَن السُّنَّة فى التَّشَهُّدِ ٢) أن يُثنِى رِجلَه اليُمْنى .

– وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلاةِ كَذَا / قبل أن يَثْنِى رِجلَه » . ٥٢ / ٢

وهَذا [٣] ضِدُّ الأَوَّل فى اللَّفْظِ ، وفى المَعْنَى مُوافِقٌ له ، لأَنَّ مَعْنَاه قَالَه قبل أن يَصرِفَ رِجلَه عن حالَتِها التى هى عليها فى التَّشَهُّد ، فتَوافَق مَعنَى الحَدِيثَين .

---

(١) سورة فاطر : ١ .

(٢ – ٢) إضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ « وهذا فى الظاهر ضد الأول » .

– (١ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة : « كان يَثْنِيه عليه أَثناءً من سَعَته » .

الأَثْناء : جمع ثِنْى وهو مااثْنى ١) .

(٢ وفى حَدِيث الصَّلاةِ : « صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى » .

: أى رَكْعَتان رَكْعَتان ، بتَشَهُّد وتَسْلِيم ، فهى ثُنائِيَّة لا رُباعِيّة . ومَثْنَى مَعْدُول عن اثْنَيْن اثْنَيْن .

– ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « دعوهم يَكُنْ (٣) لهم بَدْءُ الفُجور وثِنَاه » .

: أى أَوَّلُه وآخِرُه ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وفى ن : يعنى ثَوْبَه .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : « يكون لهم بدء الفجور وثناه » برفع يكون خطأ . والحديث فى صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ .

ومسند أحمد ٤٩/٤ ودعوهم : أى المشركين .

ومن باب الثاء مع الــواو

(ثوب) – فى الحَدِيثِ [١] : « كلابِسِ ثَوبَىْ زُورٍ » .

الذى يُشكِل من هذا الحَدِيث على أَكثَرِ الناس ، تَثْنِيَة الثَّوْبِ . فأمَّا مَعنَى الحَدِيث فقد ذكر فى باب الزُّورِ والتَّشَبُّع [٢] – وإنَّما ثَنَّى الثَّوبَ فيما نُرَى ؛ لأنَّ العَربَ أكثُر ما كانت تَلْبَس عند الجِدَةِ إزاراً ورِداءً ، ولِهذَا حِينَ سُئِل رَسولُ الله ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوب الوَاحِد . قال : « أَوَ كُلُّكم يَجِد ثَوبَيْن » .

وفَسَّره عُمرُ ، رضى الله عنه بإزارٍ ورِداءٍ ، إزارٍ وقَمِيصٍ ، رِداءٍ وتُبَّان فى أَشياءَ ذَكَرهَا فى كِتابِ البُخارِى ، ولا يُرِيد بِذلِك الثَّوْبَيْن يَلبَس أَحدَهما فوقَ الآخَرِ كما جَرَت عادةُ العَجَم بها : [٣] وفى الحَدِيث : « رُبَّ ذِى طِمْرَين » [٣] .

---

(١) ن : « المُتَشبِّع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوبَى زُور » .
وفى الفائق (شبع) ٢/٢١٦ : [المُتَشبِّع بما لم يملك كلابس ثوبى زور » .
وجاء فيه : المتشبع على معنيين :
أحدهمــا : المتكلف إسرافا فى الأكل وزيادة على الشِّبَع حتى يمتلىء ويتضلع .
والثانى : المتشبع بالشبعان ، وليس به – وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحلى بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها ، وشُبِّه بلابس ثَوْبَى زُور : أى ذِى زُور ، وهو الذى يُزوِّر على الناس بأن يَتَزيَّا بزِىّ أهلِ الزهد ، ويلبس لباس ذوى التَّقشُّف رِياءَ ...
(٢) أ : « الشبع » .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

وأخبرنا أبو عَلِيّ الحَدَّادُ ، رَحِمه الله ، قراءةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيم إجازةً ، ثنا أبو أَحْمَد الغِطْرِيفى ، ثَنَا ابن شِيرَوَيْه ، ثنا إسحاقُ ابنُ رَاهَوَيْة ، قال : سألت أبا الغَمْر الأعرابِيَّ عن تفسِير ذلك – وهو ابنُ ابنَةِ ذى الرُّمَّة فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجتمَعَت فى المَحافِل كانت لهم جَماعةٌ يَلبَس أَحدُهم ثَوبَيْن حَسَنَيْن فإن احْتاجُوا إلى شِهادَةٍ شَهِد لهم بِزُور . ومعناه : أن يَقول : أَمضَى زُورَه بثَوبَيْه ، يَقولُون : ما أَحسنَ ثِيابَه ! ما أَحسنَ هَيْئَتَه ! فَيُجِيزون شَهادَتَه ، فجعل المُتَشَبِّع بما لَمْ يُعطَ مِثلَ ذلك .

قُلتُ : وقد قِيلَ : إنه الرّجُلُ يَجْعَل لقَمِيصه كُمَّين : أَحدِهما فَوقَ الآخر ، لِيُرى أنه لابِسُ قَمِيصَيْن . وها هُنَا يَكُونُ أَحدُ الثَّوبَين زُوراً ، لا يكون ثَوبَى زُورٍ .

وقيل اشتِقاق الثَّوبِ من قَولِهم : ثَابَ إذا رَجَع ، لأن الغَزْلَ ثاب ثَوباً : أى عَادَ وصَارَ ، ويُعَبَّر بالثَّوب عن نَفسِ الإنسان ، وعن قَلبِه أيضا .

– (١ فى الحَدِيث : « مَنْ لَبِس ثَوبَ شُهرَةٍ أَلبسَه اللهُ تَعالى ثَوبَ مَذَلَّة » ١) .

: أى يَشمَلُه بالمَذَلَّة حتى يَضفُو عليه ، ويَلتَقِى عليه من جَنَبَاته ، كما يَشمَل الثّوبُ بدنَ لابسِه ، ويُحَقِّرُه فى القُلوبِ ويُصَغِّرُه فى العُيون .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

– فى حديث أَبِى سَعِيد (١) ، رضى الله عنه : « أنه لَمَّا حَضَرَه المَوتُ دَعَا بِثِياب جُدُدٍ فَلَبِسَها . ثم ذَكَر عن النبى ﷺ (٢) : « إنَّ المَيِّتَ يُبعَث فى ثِيابِه التى يَمُوت فيها » .

قال الخَطَّابِى : أَمَّا أَبُو سَعِيد ، رضى الله عنه ، فقد استعمَل الحَدِيثَ على ظاهِرِه ، وقد رُوِى فى تَحْسِين (٣) الكَفَن أَحادِيثُ .

وقد تَأَوَّلَه بعضُ العُلماء على خِلافِ ذلك فَقال : مَعْنَى الثِّياب العَمَلُ ، كُنِى بها عَنه ، يُرِيد أَنَّه يُبعَث على ما مَاتَ عليه من عَمَل صالِح أو شَىء

والعَرب تَقُولُ : فُلانٌ طاهِرُ الثِّياب ، إذا وَصَفُوه بطَهارَة النَّفسِ والبَراءة من العَيْب ، ودَنِسُ الثِّياب إذا كان بخِلافِه .

واستَدلَّ عليه بقَولِه عليه الصَّلاة والسَّلام : « يُحشَر النَّاسُ حُفاةً عُراةً » .

وقال بَعضُهم : البَعْث غَيرُ الحَشْر ، فقد يَجُوز أن يَكُون البَعثُ مع الثِّياب ، والحَشْر مع العُرْى والحَفَاء ، والله أعلم .

وحَدِيثُه الآخر : « إذا وَلِى أَحدُكم أَخاه فَلْيُحْسِنْ كَفنَه » .

وحديثه الآخر : « يَتزاوَرُون فى أَكْفانِهم » .

والآثارُ والرُّؤْيَا التى وردت فيه تُبطِل تَأوِيلَه ، والله تَعالَى أَعلم (١) .

---

(١) ن : « وفى حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود فى الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) فى النهاية (ثوب) ٢٢٨/١ : قال الهروى : وليس قولُ مَنْ ذهب به إلى الأكفان بشىء ، لأن الإنسانَ إنّما يُكفَّن بعد الموت .

(ثور) – فى حَدِيثِ عَلِىٍّ – رضي الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ . حَرَّم المَدِينَة ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » .

قال مُصعَبُ بنُ الزُّبَيْر : لا يُعلَم بالمَدِينة عَيْر ولا ثَوْر ، وإنَّما قال النَّبِىّ ﷺ هذا بالمَدِينة ، واللهُ تَعالَى أَعلمُ بمعناه .

(٢ قلت ٢) : ثَورٌ أَطْحَل : جَبَل بَمَكَّة ، فيه غَارُ النبى ﷺ الذى بَاتَ فيه حين هَاجَر .

وَعَيْر عَذْوَى أَيضاً : جَبَل بِمَكَّةَ قال الشَّاعِر فى ثَوْر :

ومُرسَى حِراءٍ والأَباطِحُ كُلُّها وحَيثُ الْتَقَت أَعلامُ ثَورٍ ولُوبُها(٣)

وكَلامُ النَّبِىِّ ﷺ لا يَخْلُو من فَائدةٍ ومَعْنًى ، وَهُوَ كان عليه الصلاة والسلام – أَعلمُ بجِبال مَكَّة والمَدِينَة ومعالمهما ، فإمَّا أَن يَكُونَ أَرادَ به أَنَّه حَرَّم من المَدِينةِ قَدرَ ما بَيْنَ عَيْرٍ وثَوْر من مَكَّة ، أَو يَكُونَ قد شَبَّه جَبَلَين من جِبال المَدِينة بَجَبَلَىْ مَكَّة هذين فحرَّم مابَيْنَهُما ، لأَن ثَوَرَ الجَبَل سُمِّى به لاجْتِماعه وَتَقارُبِ بَعضِه من بَعْض ، تَشْبِيها بثَوْر الأَقِطِ ، أَو لخِصْبِه ، أَو بثَوْر الوَحْشِ لا متِناعِه .

وكذلك عَيْر سُمِّى لِنُتُوّ وسَطِه ونُشوزِه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر الحديث فى الفائق (عير) ٤٢/٣ .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب .

(٣) فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٤٨/١ وعزى للكميت بن زيد ، برواية .

ومُرْسَى ثَبِير والأَباطحُ كُلُّها بحيث التقت أعلام ثورٍ ولُوبُها

وهو فى شعر الكميت ١٢٠/١ برواية المغيث .

وفى رِوايِةِ عَبدِ الله بن حُبَيْش ، عن عَبدِ اللهِ بن سَلَام قال : « مابَيْن عَيْر وأُحُد » غير أَنَّ الأوَلَ أَمتنُ إسنادًا وأَكثَر ،
(١ وقال أبو نُعَيْم : أَحمدُ بن عبد الله : عَيْر : جَبلٌ بالمَدِينة ١) .

– وفى الحَدِيثِ : « جَاءَ رَجلٌ إلى رسَولِ الله ﷺ من أَهلِ نَجدٍ ثَائِرَ الرَّأْس ، يَسأَله عن الإيمان » .
: أى مُنتَشِر شَعَر الرَّأس قائِمَه . حَذَف المُضافَ وأقام المُضافَ إليه مُقامه وانْتَصب على الحَالِ .

– وفى حَدِيثٍ آخر : « يَقُوم إلى أُخِيه ثَائِراً فَرِيصَتُه يَضْرِبه » : أى قَائِمَها وُمُنتفِخَها غَضَباً ، وثَورُ الشَّفَق : مَاثَار منه .

– فى حَدِيث عَمْرو بن مَعْدِيكرِب : (٢) « أَتانِى خالِدٌ بقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْر » .
الكَعْب : القِطْعَة من السَّمْن ، والقَوسُ : بَقِيَّة التَّمرْ فى أُسفَل الجُلَّة ، والثَّورُ : قِطْعة من الأَقِط ، وسُمِّى ثوراً ؛ لأن الشىءَ إذا قُطِع ثَارَ عن المَقْطُوع منه وزَالَ .

(**ثول**) – فى حَدِيث الحَسَن : « لا بَأسَ أن يُضَحَّى بالثَّوْلاءِ » .
قال الأَصمَعِىّ : الثَّوَلُ : دَاءٌ يأْخُذُ الغَنَم كالجُنُون يَلتَوِى عُنقُها منه ، يُقالُ : تَيسٌ أَثوَلُ .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بنى فلان فأتونى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ » – وانظر حديث عمر مع عمرو بن معديكرب كاملا فى الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

وقال أبو عَمْرو : هو دَاءٌ يأْخُذ المَعِز فى ظُهورِها فلا تستَطِيع المَشىَ ، ويَأخُذُ فى رَأْس المَعِز والضَّأن فيَخِرَّان منه ، وقيل : تَسترخِى أَعضاءُ من يُصِيبه .

– فى حَدِيثِ ابن جُرَيْج : « سَأَل عَطاء عن مَسّ ثُولِ الإبِل . قال : لا يُتوضَّأ منه » .

قيل : الثُّول بمَعْنَى الثِّيل ، والثِّيلُ لُغَة فيه ؛ وهو وِعاءُ قضِيبِ الجَمَل ، وقيل : هو قَضِيبُ البَعِير ، (١ وبَعِير أَثْيَل : عَظِيم الثِّيلِ – وفى مَثَل : « أَخلَفُ من ثِيلِ البَعِير » ١) لأنه يَئُولُ إلى خَلْف ..

(٢ فى حَدِيثِ ابنِ (٣) عَوف : « انْثال عليه النَّاسُ » .

هو مُطاوِع ثَالَه يَثُولُه . وثُلْتُ الوِعَاءَ ثَولاً ، وثُلتُه ثَيلاً ، إذا صَبَبْتَ مافِيه

قال الأَصْمَعِيُّ : الثُّولَة : الجَماعَة ، وانْثَالُوا ، وتَثَوَّلُوا : اجْتمعُوا .

(ثَوى) – فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَصلِحُوا مَثاوِيَكم » .

جَمع مَثْوى ، وهو المَنْزِل ٢) .

* * *

(١ – ١) سقط من أ ، والمَثَل فى جمهرة الأمثال ٤٣٤/١ برواية : « أَخلَفُ من ثِيلِ الجمل » والمستقصى ١٠٥/١ وأمثال الميدانى ٤٤٧/١ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « فى حديث عبد الرحمن بن عوف » .

ومن باب الثاء مع اليـاء

(**ثيتل**) – فى حَدِيثِ إبراهِيم (١) : « فى الثَّيتَل بَقَرةٌ » .
الثَّيتَل : الذَّكَرُ (٢) من الأَروَى ، ويقال : هو التَّيسُ الجَبَلِىُّ . يعنى إذا صَادَه المُحْرِمِ يَجِب عليه فيه بَقَرةٌ فِدَاءً .

* * *

(١) ن : « النخعى » : أى إبراهيم النخعى .

(٢) ن : الثيتل : الذكر المُسِنّ من الوعول .

ومن كِتاب الجِيم

من باب الجِيم مع الهَمْزة

(جأج) – فى حَدِيث الحَسَن : « خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدمَ من كَثِيبِ ضَرِيَّة » .

الجُؤْجُؤ : الصَّدر ، وقيل : عِظامُ الصَّدر ، وأَصلُه فى الطَّير ، والجَمْعُ الجَآجِىء .

ومنه حَدِيثُ سَطِيح [1] :

* حتى أَتى عَارِى الجَآجِى والقَطَن *

وجُؤْجُؤُ السَفِينة : صَدْرُها ، وضَرِيَّة : بِئْر أَظنُّها بناحِية الحِجاز يُنسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة ، كما أن الوَقْبَى : بِئْر يُنسَب إليها حِمَى الوَقْبَى .

وقيل : سُمِّيت بضَرِيَّة بِنتِ رَبِيعَة بنِ نِزار .

(جأش) – فى حديث بَدْءِ الوَحْى : « ويَسْكُن لذلك جَأْشُه » .

---

(١) من رجز لعبد المسيح بن عَمرو بن بُقَيْلَة الغَسَّانى ، قاله لِسَطِيح حينما قدم عليه يستخبره رُؤْيَا الموبذان وبعده :

* تَلفُّهُ فى الرِّيح بَوْغَاءُ الدِّمَنْ *

كأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ أزرقُ مُمْهَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

وانظر الخبر مع الرجز جميعه فى الفائق (رجس) ٣٨/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، واللسان والتاج (بوغ) ، وتاريخ الطبرى ٣٣١/٢ مع زيادة وتقديم وتأخير ، واختلاف فى الرواية .

الجَأْشُ : القَلْبُ ، والنَّفس . ومنه يُقالُ : هو رَابِطُ الجَأْشِ : أى ثَابِتُ الصَّدْرِ .

(**جأى**) – وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوج : « وتَجْأَى [١] الأَرضُ من نَتْنِهم حين يَمُوتُون » .

كذا رُوِى بالهَمْز ، ولعَلَّه لُغَة ، فى قَولِهم : جَوِىَ الماءُ إذا نَتِنَ يَجْوَى ، ويكون مَعْنَاه : تُنْتِن الأَرضُ من رِيحِ جِيَفِهم .

يقال : مَاءٌ جَوًى وجَوٍ ، ومِياهٌ جَوًى أيضا وجَوِيَّة : أى مُتَغَيِّرة وإن كان محفوظا (٢ بهَذا اللَّفْظ ٢) . فيُمكن أن يكون تُجْأَى على صِيغَة ما لَم يُسَمَّ فَاعِله ، من قَولِهم : سَمِعتُ سِرًّا فما جَأَيْتُه جَأْياً : أى ما كَتمتُه ، ويكون مَعْناه : تَنْكَتِم الأَرضُ ويَسْتَتِر (٣ سِرُّها بكَثْرة جِيَفِهم لأنها تغطِّى وَجهَ الأَرضِ ، ويكون من قَولِهم : أصابَتْهم جَأْوةٌ : أى سَنَةٌ شَدِيدَة ، : أى لا تُنبِتُ الأَرضُ شيئا مِمَّا وَقَع على ٣) وَجْهِها من جِيَفِهم ، والله أعلم .

* * *

---

(١) ب ، جـ « وتَأْجَأُ الأَرضُ ، وما فى ن موافق للأصل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع الباء

(جبب) – فى حَديثِ أسماءَ : « نَاولَتِنى (١) جُبَّةَ رَسولِ الله ﷺ » . /٥٤

الجُبَّة : ثَوبانِ يُطارَقَان ويُجعَل بينَهما قُطْن ، فإن كانت من صُوفٍ جَازَ (٢) أن يَكُونَ واحِدًا غيرَ مَحْشُوّ .

– فى حَدِيثِ زِنْبَاع : « أنه جَبَّ غُلامًا له » .

: أى قَطَع ذَكَره ، والمَزادَةُ المَجْبُوبة : التى قُطِع رَأْسُها ، (٣ والجَبُّ : القَطْع ٣) .

– ومنه حَدِيثُ مَأبورِ الخَصىِّ : « الذِى أَمَر رسولُ اللهِ ﷺ بقَتْلِه لَمَّا اتُّهِم بالزِّنا فإذا هو مَجْبُوب (٤) » .

– ومنه الحَدِيث : « أَنَّهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمةَ الإِبل حَيَّةً » .

– ومنه حَدِيثُ عَمْرو بنِ العَاص : « إنَّ الإِسلام يَجُبُّ ما قَبلَه » (٥) .

يَعنِى يَستَأْصِل ما عُمِل قَبلَه من الكُفْر من السَّيِّئاتِ ويَقْطَعُه .

---

(١) ب : « ناولينى » .
(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .
(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .
(٤) ن : مقطوع الذكر .
(٥) ن : « إن الإسلام يَجُبُّ ما قبله ، والتَّوبة تَجُبُّ ماقَبلَها » .

(**جبجب**) – فى حَدِيث البَيْعَة : « لَمَّا بايَعَت الأَنصارُ رسولَ الله ﷺ نَادَى الشَّيطانُ : يا أُصْحابَ الجَباجِبِ » .

قال سَلَمة : الجَبَاجِب : الجَداجِدُ ، وهى المُسْتَوِى من الأَرضِ لَيسَ بحَزْن ، الوَاحِد جَبْجَب ، وهى هَا هُنَا أَسماءُ منازِلَ بمِنًى ، قيل سُمِّيت به ، لأَنَّ كُروشَ الأَضاحِى تُلقَى فيها أَيامَ الحَجّ ، والجَبْجَبة : الكَرِشُ يُجعَل فيه اللّحم ، (١ ويُسَمِّى الخَلْع ١) يُتَزَوَّدُ فى الأَسفارِ .

– فى حَدِيثِ عُروةَ (٢) : « إن ماتَ شيءٌ من الإِبِل فخُذْ جِلدَه فاجعَلْه جَباجِبَ يُنقَلُ فيها » .

هى جَمْع جُبْجُبَة وهى زَبِيلٌ ، وقد تُسقَى فيها الإِبلُ .

– فى الحَدِيثِ : « تَناوَل جَبُوبَةً فَتَفَل فيها » .

الجَبُوبَة : المَدَرَة (٤) ، والجَمْع جَبُوبٌ ، والجَبُوب : الأَرضُ الغَلِيظةُ أيضا .

(**جبر**) – قَولُه تَعالَى : ﴿ قُلْ مَن كَان عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ (٥) .

قال الجَبّان : أَصْلُ جَبْرَئِيل كَفَرئِيل ومَعْناه : عَبدُ اللهِ القادِر ، وليس بعربى الأَصْل . وقيل : مَعْناه : رَجل الله .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ – والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتوابل فى وعاء من جلد (القاموس : خلع) .

(٢) ب : « فى حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس (زبل) : الزَّبِيلُ : القُفَّةُ ، أو الجراب ، أو الوعاء .

(٤) الوسيط (مدر) : المَدَر : الطين اللَّزِج المتماسك ، والقطعة منه مَدَرة .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

– (١ ومنه حَدِيث خَسْفِ جَيْشِ البَيْداء : « فِيهم المُسْتَبْصِرُ ، والمَجْبُور ، وابنُ السَّبيل »

وهذا من جَبَرت ، لا من أَجْبَرْت ١) .

(جبل) – فى حَدِيثِ الدُّعاءِ للخَادِمِ والمَرأةِ : « أسألك من خَيرِها وخَيرِما جُبِلَتْ عليه » .

: أى خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه .

– وفى صِفَة عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعود : « أنه كان رَجُلاً مَجْبُولاً ضَخْماً » .

المَجْبُول : المُجْتَمِع الخَلْق ، وامرأة جَبْلَةٌ ومَجْبُولَة : عَظِيمة الخَلْق . وقيل : يُحتَمل أن يريد به مَطْبوعاً : أى حَسَن الشَّمَائِل مع كَونِه ضَخماً (٢) ، كأنَّه جَمَع إلى الضَّخَامة فى الجِسْمِ والخَلْق اللَّطافَة فى الطَّبع والخُلُق ، وقَلَّ ما يَجْتَمِعان ، كَما قال الشَّافِعى : ما رَأيتُ عاقِلاً سَمِينًا إلا رَجُلاً .

(١ – ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ ، وفى الفائق (بصر) ١/١١٤ « ذكر قوما يؤُمُّون البَيْتَ ، ورجل مُتعوِّذ بالبيت قد لَجَأ به قريش ، فإذا كانوا بالبَيْداء خُسِفَ بهم ، فقيل : يارسول الله ، أَلَيْسَ الطريقُ يَجمَع التَّاجرَ وابنَ السَّبيل والمستبصِرَ والمَجْبُور ؟ قال : يَهلِكُونَ مهلَكًا واحداً ، ويَصْدِرون مصادر شَتَّى » .

المُستَبصِرْ : ذو البَصِيرة فى دِينِهِ ، المَجْبُور : المُجْبَرُ على الخُرُوج ومعناه : أَنّ قوما يَقصِدون بيتَ الله لِيُلْحِدُوا فى الحرم فيَخْسِفَ بهم اللهُ فقيل له : إن تلك الرِّفقة قد تجمع من ليس قَصدُه قصدَهم ، فقال : يَهلِكون جميعا ، ثم يَذهَبُون مذاهِبَ شَتَّى فى الجزاء .

والحديث فى صحيح مسلم ٤/٢٢٠٨ بتحقيق فؤاد عبد الباق ، وشرح النووى ١٨ من ص ٤ – ٧ .

(٢) فى تاريخ بغداد ١/١٤٩ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كان نَحِيفاً خَفِيفَ الجِسم » .

(جبه) – فى الحديث : « أَنَّه سَأَل اليَهُودَ عن حَدِّ الزَّانى عِندهم ، فقالوا : التَّجْبِيَة . فقال : وما التَّجْبِيَة ؟ قالوا : أن تُحَمَّم وجوه الزَّانِيَيْن ، ويُحمَلَا على بَعِير [١] ، ويُخالَف بين وُجُوهِهِما » . أَصلُ التَّجْبِية . أن يُحملَ اثْنان على دَابَّة ، ويُجعَلَ قَفَا أَحدِهما إلى قَفَا الأَخَر ، كَذَا ذَكَروه .

والقِياسُ : أَنْ يُقابَل بين وُجُوهِهِما ، لأنه مأخوذٌ من الجَبْهَة .

وذَكَر صَاحِبُ التَّتِمَّة ، أَنَّه يُشبِه أن يكون أصلُه الهَمْز وأَنَّه التَّجْبِئة : وهى الرَّدْعُ والزَّجْر . يقال : جَبأْتُه فَجَبأ : أى رَدَعْتُه فارتَدَع والتَّجْبِية أيضا : أن يُنَكِّسَ رَأسُه ، فيُحتَمل أَنَّ مَنْ فُعِل به ذَلِك نَكَّسَ رَأْسَه استِحْياءً ، فسُمِّى ذَلِك الفِعْل تَجْبِئَة .

ويُحتمل أن يَكُون تَجْبِيهاً من الجَبْه [٢] (٣ وهو الاستِقْبال بالمَكْروه ، وأَصلُه : إصابَة الجَبْهَة . يقال : جَبَهْتُه ، إذا أَصبتَ جَبْهَتَه ٣) كما يُقَال : رَأَسْتُه .

(جبا) – فى حديث الحُدَيْبِيَة : [٤] « فَقَعَد رسول الله ﷺ على جَبَاهَا »

الجَبَا مَقْصُور : ما حَولَ البِئْر ، والجَبَا : المَاءُ ، والحَوضُ

---

(١) ن : « بعير أو حمار » .

(٢) ب ، جـ : « الجبهة » .

(٣ – ٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفى حديث الحديبية : « فقعد رسول الله ﷺ على جباها . فَسقَيْنا واسْتَقَيْنا ، ثم إن المشركين راسُّونا الصُّلح ، حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا » رواية سلمة بن الأكوع ، وهو فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٦٤ ، وراسُّونا الصلحَ : أى راوَدُونا للصلح . وفى الفائق (جبا) ١/١٨٧ .

الذى فيه المَاءُ ، والجِبَى بالكَسْر : ما جَمَعْتَ فيه من المَاءِ ، والقِياس الفَتْح أيضا .

– فى حَدِيثِ جَابِر : « كانت اليَهُودُ تَقولُ : إذا نَكَح الرَّجلُ امرأتَه مُجَبِّيَةً جاء الوَلَدُ أَحولَ » .

التَّجْبِيَة [1] : أن يَأْتِيَها من خَلفِها ، من قولهم : جَبَّى الرجلُ إذا أَكَبَّ على وَجْهِه ، وجَبَّى يُجَبِّى إذا رَكَع ، أو وَضَع يَدَيْه على رُكْبَتَيه قائِماً أو بَارِكاً .

* * *

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبيها بهيئة السجود .
وانظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٤/١ ، والفائق (جبب) ١٨٩/١ .

ومن باب الجيم مع الثاء

(جثم) – فى الحَدِيث : (١) « تَجثَّمها » .

يقال : تَجثَّم الطائرُ أُنثَاه : إذا عَلاهَا للسِّفاد .

(جثا) – فى حديث عَامِر : « رَأَيتُ قُبورَ الشُّهداء جُثاً » .

الجُثَا : جَمعُ جُثْوة ، وهى الحَجَرُ أو التُّراب المَجْمُوعُ .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « فَإذا لم نَجِد حَجَراً جَمعْنا جُثوةً من تُرابٍ » .

/٥٥ : أى قِطعة تُجمَع فتكون كَوْمَة ، ويقال الجُثْوة . بضَمِّ الجِيم وكَسْرها . وفَتْحِها – فجمع الأُولَيَيْنْ : جُثًا وجِثًا ، بضَمِّ الجِيمِ وكَسْرها ، وجَمعُ المَفْتُوحة : جَثَوات .

– ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّة فهو من جُثَا جَهَنَّم » .

(٢ : أى جَماعَاتِها ، وجَثَوتُ الإبلَ والغَنَم ، وجَثَيتُها : جَمَعْتُها .

---

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجثَّمها » والحديث ساقط من ب ، جـ ، وهو فى الفائق (جفل) ١/٢٢١ .

« حَمَل يَهودِىٌّ امرأةً مسلِمة على حِمارٍ ، فلما خرج بها من المدينة جفَلها عن رَحْلِها ثم تَجثَّمها لينكحها ، فأُتِىَ به عمر ، فقال : ماعلى هذا عاهدناكم ، فقتله » .

(٢ – ٢) سقط من أ،والمثبت عن ب ، جـ ، وانظر الحديث فى الفائق ١/١٩٠ .

وقيل هو : من جُثِىِّ جَهَنَّم » ٢) . جَمْع جَاثٍ ، فعَلَى هذا يَجُوز بكَسْر الجِيمِ وضَمِّها كالعِصِىِّ والعُصِىّ : أى من الذين يَجْثُون فى جَهَنَّم .

– (١ وفى حَدِيثِ إتْيان المَرْأة فى رِوايَة : « مُجَثَّاة » بَدَل مُجَبِّيَة .

لو صَحَّ نَقلُه ، كأنه أرادَ مُجَثَّاة للرُّكبَة . يقال : جَثَّيْته وأجثَيْتُه فجَثَا ١) .

– ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر رضى الله عَنْهُمَا : (٢ « إن النَّاسَ يَصِيرُون يوم القيامة جُثًا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبع نَبِيَّها » ٢) .

: أى جَماعَة ، وتُروَى هذه اللَّفظة : « جُثِىّ » بتَشْدِيد الياء ، جمع جَاثٍ ، وهو الذى يَجْلِس على رُكْبَتَيْه .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢ – ٢) الحديث ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب الجيم مع الحـاء

(جَحجح) - (١ وفى حَدِيثِ الحَسَنِ ، وذَكَر فِتنَةَ ابنِ الأشعَثِ فقال : « واللهِ إنَّها لَعُقُوبة ، فما أدرِى أمُستَأصِلة أم مُجَحْجِحَة » ١) .

: أى كَافَّة . يقال : جَحْجَحْتُ عليه ، وحَجْحَجْت ، وهو من المَقْلوب .

(جحح) - ومنه الحدِيثُ : « أنَّ كلبةً كانت فى بنى إسرائِيل مُجِحًّا (٢) ، فعَوَى جِراؤُها فى بَطنِها » .

ويروى : « مُجِحَّة » بالهَاءِ على أُصلِ التَّأنيث ١) .

(جحد) - قَولُه تَعالَى : ﴿ وجَحَدُوا بِهَا ﴾ (٣) .

الجَحْد : ضِدُّ الإقرار ، ولا يكون جَحْداً ، إلا مع [عِلْم] (٤) الجَاحِد به ، بخِلاف الإنكارِ ، وكذلك الجُحُود . والجَحْد : قِلَّةُ الشَّىءِ .

(جحدل) - (١ فيه : « قال له رَجُلٌ : رأيتُ فى المَنامِ أنَّ رَأسِى قُطِع وهو يتجَحْدلُ وأنَا أتبَعُه » .

هكذا جَاءَ فى مُسنَدِ الإمام أحمَد ، والمَعروف فى الرِّواية : « يتَدحْرَج » ، فإن صَحَّت الرِّواية به ، فالذى جَاءَ فى اللغة أنَّ جَحْدَلْتُه بمَعنَى صَرَعْتهُ ١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت فى ن ، أ .

(٢) المجح : الحامل المقرب التى دنا ولادُها - النهاية ١/٢٤٠ .

(٣) سورة النمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جحف**) – فى الحديث : « أَنَّ عَمَّار (١ بنَ يَاسِر ١) دَخَل على أُمِّ سَلَمَة – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فاجتَحَفَ زينبَ ابنَتَها من حِجْرِها » .

يَعنِي حين أَرادَ النَّبىُّ ﷺ ، أن يَبْنِى بها . يقال : جَحفْت الكُرَةَ من وَجْه الأَرضِ واجْتَحَفْتُها (٢) ، استَلَبْتُها ، والسَّيلُ الجُحافُ (٣) : الذى كان وَقَع ، سُمِّى به لأَنَّه أَذهبَ كُلَّ ما مَرَّ به ، ومنه الجُحفَة : قَريةٌ بين مَكَّةَ والمَدِينة ، وكان اسْمُها « مَهْيَعَة » فجَحَف السَّيلُ بأَهلِها ، فَسُمِّيت به . وجَحَف الشيءُ وأُجحفَ : ذَهَب به .

(٤ وقيل : كانت الجُحْفَة بعد دَارًا لليَهُود ٤) .

(**جحم**) – فى حَديثِ بَعضِ النِّساء (٥) : « أنه كَانَ لها كَلْب يقال له : مِسْمار فأَخذَه دَاءٌ يقال له : الجُحامُ . فقالت : وارَحْمَتَاه لِمسْمَار » (٥) . الجُحام : دَاءٌ يأخذ الكلبَ فى رأْسِه ، يُكوَى منه مابَيْن عَيْنَيْه ، وقد يُصِيب الإنسانَ أَيضاً فى عَيْنَيه فيَرِمان والكَلبُ منه مَجْحوم .

* * *

(١ – ١) من جـ : وقد رَوَى الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٩٠ ، الفائق ٢/٢٨٥ « أنَّ أم سَلَمَة رضى الله عنها – خطبها رسول الله ﷺ فقالت : أنا مُصْبِيَة مُؤْتِمَة ، فَتزوَّجها فكان يأتيها وهى تُرضِع زينبَ فيرجع ، ففَطِن لها عمار – وكان أَخاهَا من الرَّضَاعة – فدخل عليها فانْتَشَط زَينبَ من حِجْرِها – وروى فاجْتَحَفَها – وقال : دَعِى هذه المَقْبُوحة المَشْقُوحة ، التى قد آذيتِ رسول اللهِ بها » .

(٢) ب ، جـ : واستجحفتها ، وما فى : ن موافق للأصل .

(٣) فى هامش ب : « قلت : سيل جُحاف « بالضم » حكاه الجوهرى ، وكان وقوعه سنة ثمانين من الهجرة ، وبلغ الكعبة ، شرفها الله تعالى ، وهلك كثير من الحَاجِّ . » وانظر القاموس « جحف » .

(٤ –٤) ساقط من ب ، جـ .

(٥) ن « كان لميمونة رضى الله عنها كلب يقال له : مسمار ... الحديث .

ومن باب الجيم مع الدال

(**جدب**) – فى حديث : « مَثَل العِلْم من الصَّحِيح ، وأَنَّ منها – يَعنِى من الأَرضِ – أُجادِب » (١) .

قال الإمام إسماعيلُ رحمَه الله : الأَجادِبُ : الأَرضُ الصُّلبَة . وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : الأَجادِب : أَراضٍ لا نباتَ بها ، مأخوذ من الجُدُوبة ، وهى القَحْط .

وقال غَيرُه : مكان جَدْبٌ (٢) وجَدِبٌ وجَدِيب ، وأَرضُون جُدُوبٌ جمع جَدْب .

فَعَلَى هذا الأَجادِبُ جَمعٌ (٣ وهو من قولهم : جَدَب (٤) : إذا عَاب ومنه الجَدْب أيضا ٣) . وهذا اللّفظ يُروَى على وُجُوه .

---

(١) فى ن « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » .
والأجادب : صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا .
وجاء فى غريب الحديث للخطابى ٧٢٣/١ كاملا برواية : « أُجارِد » .
وخطأ رواية أُجادِب وأَجَارِب وقال : اللفظان (أُجادِب ، وأُحارِب) معا غَلَط وتَصْحِيف ، وإنما هو الأَجَارِد ، قال الأصمعى : الأَجارِد من الأرض : مالا تُنْبِت ، يقال : أرض جَرداءُ ، ومكان أَجْرَد ، والجَرَد من الأَرض : فَضاءٌ لا نبات فيه .
(٢) أ : « مكان أَجدَبُ وجَدْب وجَدِيب » .
(٣ – ٣) ساقط من ب ، جـ .
(٤) فى المصباح : جَدبتُه جَدْباً من باب ضَرَب : عِبتُه .

(**جدح**) – فى الحَدِيثِ : « وانْزِل فاجدَحْ لَنَا » .

الجَدْح : أن يُخاضَ السَّوِيقُ بالمَاءِ ويُحرَّك حتى يَسْتَوِى وكذلك اللّبنُ ونَحوهُ ، والمَجْدَح : عود مَجُنَّح الرَّأس تُخاضُ به الأَشرِبةُ لترِقَّ وتَستَوِى ، وهو شِبْه مِلْعَقَة ، وربمَّا يكون لِرأْسِ العُود ثَلاثُ شُعَب ، وبه سُمِّى ثَلاثةُ كوَاكِب تُسمَّى المَجْدَح تَسْتَسقِى به العَرَب وقيل : هو الدَّبَران .

(**جدد**) – وفى حَديثِ ابنِ عُمَر : « كان رَسولُ اللهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيْرُ جَمَع بَينَ الصَّلاة » [١] .

: أى انكَمَشَ وأَسرَع يقال : جَدَّ فى السَّيْر والأمرِ ، يَجُدُّ بضَمِّ الجِيمِ وكَسرِها ، وأجدَّ فيه أيضاً ، وَجَدَّ به الأَمرُ والسَّيْرُ بمعناه ، وهو على جِدِّ أمرٍ :

: أى على عَجلَته .

– فى الحديث : « لا يُضَحَّى بجَدَّاء » .

الجَدَّاءُ : ما لا لَبَن لها من كُلِّ حَلُوبة ، من آفةٍ أُيبَسَت ضَرعَها .

وَجدَّت النَّاقة تَجَدُّ جَدَدًا ، إذا يَبِست أُخلافُها من عَنَتٍ أَصابَها . فهى جَدَّاءُ والجَمعُ الجُدُّ ، والجدَّاءُ أيضا : الصَّغِيرة الثَّديَيْن فى النِّساء .

– ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة المَرأةِ : « إنَّها جَدَّاء » .

---

(١) ن : بين الصَّلاتَيْن .

قال اليَزِيدىُّ : هى القَصِيرة الثَّدْيَيْن ، والجَدَّاء أيضا : المَفازَةُ اليَابِسَة وكذا السَّنَة الجَدَّاء .

– فى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : « جُدَّ ثَدْيَا أُمِّك » .

: أى قُطِعا ، دُعاءٌ عليه . والجَدُّ : القَطْع ، والجَدِيدُ : المَقْطُوع .

– فى حديثِ رُؤْيَا عَبدِ اللهِ بن سَلَام : « وإذا جَوادُّ مَنْهج عن يَمِيني »

الجَوادُّ : الطُّرُق ، والمَنْهجُ : الوَاضِح ، وجَادَّة الطَّرِيق : سَواؤُه وَوَسَطُه ، وقيل : الجَادَّةُ : الطَّرِيق الأَعْظَمُ الذى يَجمَع الطُّرقَ ولا بُدَّ من المُرورِ عليه .

– فى الحديث : « [ما] [1] على جَدِيدِ الأَرضِ » .

: أى ما على وَجْهِها .

– [2] فى الحديث : « لا يَأْخذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخِيه لاعباً جادًّا » .

: لا يَأَخذُه على سَبِيلِ الهَزْل ثم يَحبِسُه فيَصِيرُ ذلك جِدًّا .

– فى قِصّة [3] حُنَيْن : « كَإِمرارِ الحَدِيدِ على الطَّسْت الجَدِيدِ » .

---

(١) الإضافة عن ن .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (صلصل) ٢/٣١٠ : فى حديث حنين « أنهم سمعوا صَلصَلةً بيْن السماءِ والأرض كإمْرارِ الحَدِيد على الطَّست الجديد » .

الجَدِيد يُوصَف / به المُؤَنَّث بلا عَلَامَة ، وعند الكوفيين بِمَعْنى مَفْعُول كقَتِيل وعَقِير ، وعند البَصْرِيِّين بمعنى فَاعِلٍ كعَزِيز وذَلِيل ، ولَكِنَّه قيل في المُؤَنَّث بغَيْرِها ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ إِنَّ رحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ من المُحْسِنِين ﴾ (١) (٢) . ٥٦/

(جدر) – في الحَدِيثِ : « أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال للزُّبَيْر : احْبِس المَاءَ حتى يَبلُغَ الجَدْرَ » (٢) .

الجَدْر هاهنا المُسَنَّاة (٣) ، وهي للأَرضِين كالجِدَار للدَّار ، وقيل : الجَدْر : الجِدار ، وقيل : أَصلُ الجِدار .

ورواه بَعضُهم : « حتى يبلغ الجُدُر » وهو جَمْع جِدارٍ ، وبَعضُهم يَرْوِيه الجَذْر ، بالذَّالِ المُعْجَمَة ، يُرِيد مَبلَغَ تَمامِ الشُّرْب من جَذْر الحِساب ، والجِذْر ، بفَتْح الجيمِ وكَسْرِها وبالذَّال المُعْجَمَة : أَصلُ كُلِّ شيءٍ ، والمَحْفُوظُ بالدَّال المُهْمَلة (٤) .

– في حَديث مَسْرُوق : « أُتينا عَبْدَ اللهِ في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين » . فالمُجدَّر : الذى به الجُدَرِيّ ، وهي بَثَرات تَخرُج في البَدَن ، يُقالُ لِصاحِبِها : مَجْدُور ، فإن بالَغْتَ قُلتَ (٥) : مُجَدَّر ويُقالُ : جَدَرِيّ

---

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إن الزبير رضي الله عنه – خاصم رجلا من الأنصار في سُيُول شِراجِ الحَرَّة ، إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يازبير ، احبس الماءَ حتى يبلُغ الجَدْر ، ثم أرسِلْه إليه » الفائق (شرج) ٢/٢٣٧ .

وشِرَاج : جمع شَرْجَه أو شَرْج ، وهو المَسِيل .

(٣) في المعجم الوسيط (سنا) : المُسَنَّاةُ : سَدٌّ يُبْنَى لِحجْز ماء السَّيلِ أو النَّهْر ، به مفاتِحُ للماء تُفتَح على قَدْر الحاجة .

(٤) ب ، جـ : « المبهمة » ، تحريف .

(٥) أ : « قيل » .

أيضاً بفَتْح الجِيمِ مَنسوبٌ إلى جَدَرِ العِضَاة ، وهى كالبَثَرات أو إلى الجَدَرة ، وهى وَرَم كالسِّلْعةِ فى الحَلْق وغَيرِه . وإذا ضَممتَ الجِيمَ ، يكون من تَغْيِير النَّسَب .

(**جدع**) – فى الحَدِيث : « نَهَى أن يُضَحَّى بِجَدْعاء » .
الجَدْعُ : قَطْع الأَنِف أو الأُذُنِ أو الشَّفَة ، وهو فى الأَنِف أشهَر .

وفى المثل (١) : « أَنفُكَ مِنكَ وإن كَانَ أَجدَع » .

والرَّجلُ أيضا أَجدَعُ ، وجُدِع أَنفُه ، ولا يَكادَ يُقالُ : جَدِع ، كما لا يقُال : من الأَقطَع . قَطِع ولكن قُطِعَ . وجَدعْتُه جَدْعاً فهو مَجدُوعٌ ، والجَدَعَة : مَوضِع القَطْع من العُضو .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعُ الأَطرافِ » (٢)

فَعَلَى هذا قد يُقالُ : الجَدْعُ فى سَائِر الأَعضاء .

(**جدل**) – فى الحَدِيث : « كَتَب عُمرُ ، رضى الله عنه ، فى العَبْد إذا غَزَا على جَدِيلَتِهِ لا يَنتَفِع مَولَاه بشَىءٍ من خِدْمَتِهِ فأَسْهِمْ له » .

قال الأَزهَرِى فى التَّهذِيب : الجَدِيلةُ : الحَالَة الأُولَى ، يقال :

---

(١) ب ، جـ فى الحديث « أنفك منك ... » وهو مثل جاء فى اللسان (ربض) أى مِنكَ أَهْلُك وخدمُك ومَنْ تأوِى إليه وإن كانوا مقصرين .
(٢) ن : « اسمعوا وأَطِيعُوا وإن أُمِّر عليكم عَبدٌ حبشى مُجدَّع الأطراف » .

القَومُ على جَدِيلَةِ أمرِهِم : أى على حَالِهِم الأُولَى ، وعلى جَدْلائِهِم كَذَلِك ، والجَدِيلَةُ : النَّاحِيَة ورَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِه : أى عَزِيمَته ، وما زال على جَدِيلَةٍ واحدة : أى عَلَى طَرِيقَة ، وهُو على جَدِيَّتِه أيضا : أى على نَاحِيَتِه .

والجَدِيلَة : العَرافَة . يقال : قَطَع بَنُو فلانٍ جَدِيلَتَهم عن بَنِى فلان : إذا عَزلُوا عرافَتهم عنهم .

(١ قَولُه تَعالَى : ١) ﴿ كُلٌّ يَعْمَل على شَاكِلَتِه ﴾ (٢) .

قيل : على جَدِيلَتِه ؛ وهى الطَّرِيقَة والنَّاحيةُ

قال شَمِر : ما رأَيتُ تَصحِيفاً أَشبَه بِالصَّواب ، مِمَّا قَرأ مالِكُ بن سُلَيمان فإنه صَحَّف على جَدِيلَتِه فقال : على حَدٍّ يَلِيه (٣) .

– فى حَديثِ مُعاوِيَةَ : « قال لِصَعْصَعَة : ما مَرَّ عليك جَدَّلْتَه » .

: أى رَميتَه ، وشَبَّهه بالصَّائِد الذى يَرمِى كُلَّ ما أَكْثَبَهَ (٤) .

(**جدا**) – فى حَديثِ أَبِى بَكْر : « أَنَّ خُفافَ بنَ نُدبَة السَّلِمِى ، ارَتدَّ قَومُه فَثَبَت هو عَلَى الإسلام وقال شِعْراً قَوافِيه مَحذُودَة مُقَيَّدة وهو (٥) :

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُلْ كُلٌّ يَعمَلُ على شَاكِلَتِه فَربُّكُم أَعلَمُ بِمَن هُو أَهْدَى سَبِيلًا » .

(٣) فى أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائق ١٩٨/١ .

(٤) أكثبه : قَرُب منه « عن الوسيط » مادة كثب .

(٥) ن : ومنه شعر خفاف بن ندبة السّلمى يمدح الصِّدِّيق ، رضى الله عنه وذَكَر البيتَ الأول فقط . وانظر الفائق ١٩٤/١ والكامل للمبرد ١٤٥/١ واللسان : (جدا ، ورزغ) .

لَيْسَ لِشىءٍ غَيرِ تَقْوَى جَدَاء وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَاءْ
إنَّ أَبَا بَكْرٍ هو الغَيثُ إذْ لم تُرْزِغِ الأَمطارُ بَقْلاً بماءْ
المُعْطِىَ الجُرْدَ بِأَرسانِهـــا والنَّاعِجاتِ المُسْرِعاتِ النَّجاءْ
واللهِ لا يُدرِكُ أَيَّامَه ذو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءْ
مَنْ يَسْعَ كَىْ يُدرِكَ أَيَّامَه يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بأَرضٍ فَضَاءْ

الجَدَاء كالغَنَاء ، من قَولِهم : أَجْدى عليه ، والإرزَاغُ : البَلُّ البَلِيغُ .

ومنه الرَّزَغَة ، وكَذَلك الرَّدْغَة ، والمُعْطِىَ : نُصِبَ على المَدْح ، والنَّاعِجاتُ : الإبلُ السِّراع ، وقد نَعَجت .

وقِيل : الكِرامُ : الحِسانُ الألوانِ من النَّعَج ، ويَجْتَهِد الشَّدَّ أى : يَجْتَهِدُه ويَبلُغ أَقصَى مايُمكن منه ، من قَولِهم : اجْتَهدَ رَأْيَه [١] .

– فى حَديثِ زَيدِ بنِ ثَابِت [١] : « لَيس عِندَ مَرْوَان مَالٌ [٢] يُجادُونه عليه » .

يُقالُ : هُوَ من الجَدَا ، وهو العَطَاء ، وجَدَا عليه ولَهُ يَجْدُو جَدْوًا . والاسْمُ الجَدْوَى ، وأَجْدَى أيضا : أَعطَى ، والجَداءُ بالمَدِّ :

---

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجَادونه عليه » – وانظره فى الفائق ٣/٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .

(٢) ب جـ : مايجادونه عليه .

الغَنَاءُ (١) وما يُجدِى عنك كذا : أى ما يُغْنِى : (٢ وجَدَا أيضا : سَأَل ، : أى يُسائِلُونه عليه ، وهذا أَوْلَى ٢) .

– وفى حَديث مَرْوان (٣) : « أَنَّه رَمَى طَلْحةَ بنَ عُبَيْد الله بسَهْم فَشَكَّ فَخِذَه إلى جَدْيَةِ السَّرج .

الجَدْيَة : قطعة من الأَكْسِية تُحشَى ، ثم تُربَط على الدَّفَّتَيْن وتحت ظَلِفَات الرَّحْلِ على / جَنْبِ البَعِير ، والجَمْع جَدَّيات ، بفَتْح الدَّالِ وسُكونِها ، فى قول الأَصْمعِى ، وجَدًى فى قَولِ أَبِي عُبَيْدَة . /٥٧

* * *

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : فى حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فَشَكَّ فخذه إلى جَدْية السَّرج » .

ومن باب الجيم مع الذال

(**جذب**) – قال [١] مُحمَّدُ بنُ عِيسَى الأَدِيبُ : رأَيتُ شيخًا من المُحَدِّثِين يُقرأُ عليه : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كان يُحِبُّ الجَذَب » .

فَقلتُ : ما هَذَا ؟ قال : الجَذَبُ : الجُمَّارُ ، يَعنِي شَحْمَ النَّخْل .

(**جذذ**) – فى الحدِيثِ : « قال يَومَ حُنَيْن : جُذُّوهم جَذًّا » : أى استَأْصِلوهم ، وأَصلُ الجَذِّ : القَطْع .

(**جذر**) – فى حَديثِ ابنِ الزُّبَيْر : « احْبِس الماءَ حتى يَبلُغ الجَذْرَ » .

تَقدَّم ذِكره فى الجِيمِ والدَّالِ .

– فى حَدِيثِ [٢] عَائِشَةَ : « سأَلتُه عن الجَذْر » .

قاله عَبدُ الغَافِر ، قال : هو الشَّاذَرْوَان الفَارِغُ من البِناء حَولَ الكَعْبة » .

(**جذع**) – فى الحَدِيثِ [٣] : « ضَحَّينا مع رَسول اللهِ ﷺ بالجَذَع » .

---

(١) سقط من ب ، جـ .

(٢) وهو فى صحيح البخارى ١٧١/٢ « عن الجَدر » بالدال ، وسنن الدارمى ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفى القاموس (حطم) (جدر) : الجَدْر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضَّحِيَّة : « ضَحَّينا مع رسول الله ﷺ ، بالجَذَع من الضَّأن والثَّنِىِّ من المَعِز » .

الجَذَع من الدَّوابّ : شَوابُّها ، ولِكُلّ واحدٍ من الجُذعانِ حَدّ بحَسَب اخْتِلاف أُنواعِها ، فَمِن الإبل مَالَه خَمسُ سِنِين ، ومن الشَّاءِ : ما تَمَّت له سَنَةٌ ، وقِيلَ ذلك لِولَد الضَّأن خَاصَّة ، لأُنه يَنْزُو فَيُلْقِح ، فإذا كان من المِعْزَى لم يُلْقِح حتّى يَصِيَر ثَنِيًّا .

وَولَدُ المِعْزى الذَّكَر أَوَّل سنَةٍ جَدْىٌ ، والأُنثَى عَناق ، فإذا تَمَّت له السَّنَة فالذَّكر تَيْس ، والأُنثَى عَنْز ، ثم جَذَع فى السَّنَة الثانية ، ثم ثَنِىٌّ ، ثم رَباعٌ .

وذكر الخِرَقى عن أَبِيه : أَنَّه سأَل بعضَ أَهلِ البادية : كيف تَعرِفون الضّأنَ إذا أُجذَع ؟ قالوا : لا تَزالُ الصُّوفَةُ قائِمةً فى ظَهْره ما دام حَمَلًا ، فإذا نَامَت الصُّوفَة على ظَهْرِه عُلِم أَنَّه قد أُجذَع .

وقيل : الجَذَع : ما تَمَّت له سِتَّة أَشْهُر ، ودَخَل فى السَّابِع ، ومن الإبل : إذا دخَلَت فى الخَامِسَة جَذَعَة ، لأَنها تَجْذَع : أى تَسقُط سِنُّها ، والبَقَر يُسَمَّى جَذَعا إذا خَرَج قَرنُه ، وهو الذى دخل فى السَّنَة الثانية .

وقال الحَرْبِىُّ ، عن ابنِ الأعرابِىِّ : الجَذَع إذا كَانَ بَيْن شَابَّيْن يُجذِع لِسِتَّة أَشْهُر إلى سبعة ، وإذا كان بين هَرِمَين لثَمانِية أَشْهُر ، وقال أبو حاتم عن الأصمعى : الجَذَع من المَعِز لِسِتَّةِ أَشهُر ، ومن الضَّأن لِثَمانِية [أشهر] [1] أو تِسْعَة ، وهذا خِلافُ قَولِ العامة .

[2] قال سَيِّدُنا حَرَسَه الله [2] : واخْتِلاف أَقوالِهم فى ذلك

---

(١) الإضافة عن ب ، جـ .

(٢ — ٢) ساقط من ب ، جـ ، يقصد بسيده شيخه أبا القاسم إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ .

يَدُلُّك على اخْتِلاف الأَحوالِ والطَّبائِع واعتمادِهم فى ذلك على الوجدان ، كما ذَكَرنَاه فى التَّنِّى .

- وفى حَديثِ وَرقَةَ بنِ نَوفَل : « يا لَيْتَنِى فيها جَذَعًا » [١] .

: أى شَابًّا ، وإنما انْتَصَبَ على الحَالِ من الضَّمِير الذى فى الظَّرفِ ، تَقدِيرُه : يالَيْتَنِى ثَابِتٌ فيها جَذَعًا ، أو حيٌّ [٢] فيها جذعا ، كما قَالَ تَعالَى : ﴿ أَنَّهُمَا فى النَّارِ خَالِدَيْن فيها ﴾ [٣] .

ومنهمُ من قال : إنما انْتَصب بإضمار كَانَ فيه ، فقيل : إنه غَيرُ مُصِيب فى هذا القول ؛ لأَنَّ كَانَ النَّاقِصةَ لا تُضْمَر .

وأَمَّا قَولُهم : « إنْ خَيراً فَخَيْر » فإنما جَازَ تَقدِيرُه « بِأَنْ كان خَيراً فخَيْرٌ » لأَنّ لَفظَ إن يقتَضِى الفِعل بكَونِه شَرطًا ، وأُنشِدَ لدُرِيدِ ابن الصِّمَّة :

يالَيْتَنِى فيهَا جَذَعْ أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ [٤]

ومن العَربِ مَنْ يُعمِل لَيتَ مَعْمَل ظَنَّ فيقول : لَيتَ زيدًا شاخِصاً ، كما تقول : ظَنَنتُ زَيدًا شاخِصاً .

---

(١) أراد ليتنى فى نبوته شَابٌ أقوى على نصرته ، أو ليتنى أدركتها فى عصر الشَّبيبة ، حتى كُنتُ على الإسلام ، لا على النَّصرانيَّة (الفائق - جذع) ١٩٩/١ .

(٢) أ : « أى حَىٌّ » .

(٣) سورة الحشر : ١٧ ﴿ فكان عاقِبَتَهما أَنَّهما فى النَّار خالِدَيْن فِيهَا ﴾ .

(٤) قاله فى يوم هوازن وانظره فى شعراء النصرانية ٧٧٢/٤ وغريب الحديث للخطابى ٤٩٩/٢ واللسان والتاج (وضع) وخزانة الأدب ١٢٠/١١ .

(**جذم**) – فى الحَدِيثِ : « لا تُدِيمُوا النَّظَر إلى المَجْذُومِين » .

– وفى حَديثٍ آخر « أَنَّ وفْدَ ثَقِيف كان فيهم مَجْذُومٌ ، فأَرسلَ إليه ، ارجِع فقد بايَعْناك » (١) .

قِيلَ : الجُذام : دَاءٌ يَعْتَرِض فى الرَّأس يتشَوَّه منه الوَجهُ ، وأَصلُ الجَذْم : القَطْع . وقيلَ : سُمِّى جُذاماً لتقَطُّع الأُصابع منه ، وقد جُذِم فهو مَجْذوم ، وفى المُبالَغة : مُجَذَّم . والأَجْذَم : المَقْطُوع اليَدِ ، ويَدٌ جَذماءُ ومَجْذُومَة : بَيِّنه الجَذْم ، وأُجذَمه الله تَعالَى فجُذِم .

فأَمَّا معنَى الحَدِيثِ ، فإِنَّ الرَّجل إذا أُدامَ النَّظَرَ إلى مِثلِه استَنْكره وحَقَره ، ورأَى لِنَفسِه فَضلاً عليه ، أو إذا أُدامَ النَّظَرَ إليه اكْتأَب المَنظورُ إليه ، ويَقِلّ شُكره ، بأَنِ ابْتَلاه الله وعَافَى غَيرَه .

فَفِى الوَجْه الأَوَّل : كُرِه لِئَلَّا يدخُل على النَّاظِر عُجبٌ وزَهْوٌ .

وفى الثَّانى : لئَلَّا يَحْزَن المَنظُورُ إليه برُؤْية مَنْ فَضَل عليه ، كما كُرِه أن يَسمَع المُبتَلَى الحَمدَ على العافِيَةِ مِمَّا ابتَلاه اللهُ به .

/٥٨ وله وَجهٌ ثَالِث ؛ / وهو أَنَّه إنما كَرِهَه لِما يُخاف على النَّاظِر أن يَصِلَ إليه من دَائِه كما يَتَّصلُ المَعِينُ الذى رَثَا له .

وقد زَعَم الأَصمَعِىُّ عن أعرابِىٍّ كان شَدِيدَ العَيْن قال : إذا رَأيتُ شيئاً يُعجِبُنى انْفَصَل من عَينِى حَرارةٌ شَدِيدة ، فَكَأَنَّ تِلكَ الحَرارةَ

---

(١) « فقد بايَعْتكُ » .

تَتَّصِل بالمَعِين وتُؤَثِّر فيه . وإنّما قال للثَّقَفِى : ارجِع لِئَلَّا يَنْظُر إليه فيحصُل أحدُ هذه المَعانى الثَّلاثَة ، أو لِئَلَّا يَحدُث بأَحَدهم هَذَا الدَّاءُ فَيُظَنَّ أَنَّه أعداه .

– وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه أَخَذَ بِيَد مَجْذُومٍ فوَضَعَها مع يَدِه فى القَصْعَة . فَقال : كُلْ ثِقةً باللهِ وتَوَكُّلاً عليه » .

وإنّما فَعَل ذلك ليُعلِم النَّاسَ أن شَيئاً من ذَلِك لا يَكُون إلا بتَقْدِير اللهِ عز وجَلّ ، وأَمَر [1] بالأَوَّل لِئَلَّا يأْثَم [2] فيه النَّاسُ ، لأَنَّ يَقِينَهم يَقصُر عن يَقِينِه .

– فى الحَدِيث : « كُلُّ خُطبَةٍ لَيْست فيها شَهادَةٌ فهى كاليَدِ الجَذْماء » .

: أى المَقْطُوعَة ، والجَذْم : سُرعَةُ القَطْعِ .

– فى حَدِيثِ حَاطِب : « لم يَكُن رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إلَّا وَلَهُ جِذْم » [3] .

الجِذْمُ : الأَصلُ ، والجَمْع أَجذَامٌ ، يُرِيد به الأَهلَ والعَشِيرة .

– فى الحديثِ : « أَنَّه أُتِى بتَمرٍ من تَمْر اليَمَامَةِ ، فقال : ماهَذَا ؟ فَقِيل : الجُذَامِىّ ، قال : اللَّهُمَّ بَارِك فى الجُذَامِىّ » .

قِيلَ : الجُذَامِىُّ : نَوعٌ من تَمْرِ اليَمامة أَحمرُ اللَّون .

---

(١) ن : وَرَدّ الأول .

(٢) جـ : « يؤم » .

(٣) ن : ومنه حَدِيثُ حَاطِب « لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة » .

– فى حَدِيثِ [١] زَيدِ بنِ ثَابِت : « أَنَّه كَتَب إلى مُعاوِيَة : إنّ أَهلَ المَدِينة طَالَ عليهم الجَذْمُ والجَدْب » .

: أى انْقِطاع المِيرة عنهم .

(جذا) – فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : « فجَذَا على رُكْبَتَيْه » [٢] .

[أى جَثَا] [٣] . يقال : جَذَا وأَجذَى إذا رَسَخ وثَبَت ، وجَذَا يَجْذُو مثل جَثَا يَجْثُو ، إلّا أن جَذَا أَدلُّ على اللّزومِ ، والتَّجاذِى : تَجاثِى القَوْمِ للرُّكب عند الخُصومة والفَخار [٤] ، وجَذَوتُ على أَطرافِ أَصابِعى : أى قُمتُ .

وهو من قَولِه : « مَثَل المُنافِق مِثْل الأَرْزة [٥] المُجْذِيَة »

: أى الرَّاسِخَة الثَّابِتَة .

* * *

---

(١) سقط من جـ – وفى غريب الحديث للخطابى ٢/٣٧٠ والفائق (مصع) ٣/٣٧٠ : « أن زيد بن ثابت رضى الله عنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفى الكتاب : أنهم حديثُ عهدهم بالفتنة قد مَصَعَتْهم ، وطال عليهم الجَذْم والجَدْب ، وأنهم قد عرفوا أنه لَيْس عند مروان مالٌ يُجادُونه عليه إلا ماجاءهم من عند أمير المؤمنين » .ومصعتهم : عَركَتْهم ونالَتْ منهم .

(٢) أ : ركبته ، والمثبت عن جـ وهو موافق لما جاء فى ن .

(٣) من : جـ .

(٤) أ : الفجار .

(٥) الأَرَزة : بفتح الراء شجرة الأرزن (الصنوبر) وروى بسكونها وهى الثابتة فى الأرض ، والمُجْذِية مِثلُها – وانظر الحديث كاملا فى الفائق ١/٤٠٠ (خوم) .

باب الجيم مع الـراء

(**جرد**) – فى الحديث [١] : « لَقد سُرَّ تَحتَ سَرحَةٍ سَبْعُون نَبِيًّا لا تُسرف ولاَ تُعبَلُ [٢] ولا تُجْرَد » .

: أى لا تُصِيبُها آفةٌ تَهلِك ثَمرَها ، ولا وَرقَها ، وجُرِدَت الأَرضُ ، فهى مَجْرُودة : أُكلَها الجَرادُ ، وإنما سُمِّى الجَرادُ جَرادًا ، لأَنَّه يَجرُد الأَرضَ بالأَكل : أى يَقْشِر ، وكُلُّ شيءٍ قَشرتَه فقد جَرَدْتَه ، والمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، والجَردَ من الأَرضِ : فَضاءٌ [٣] لا نبَتَ فيه : ⁽⁴ وأَرضٌ جَردَاء ، ومكان أَجردُ ، وقد جَردَت الأَرضُ ، وجَردَها القَحْطُ ⁴⁾ .

– فى الحَدِيث : « أَهلُ الجَنَّة جُردٌ مُرْدٌ » .

الأَجردُ من النَّاس : الذى لا شَعَر على جَسَدِه ، ومن الخَيْلِ والدَّوابِّ : القَصِيرُ الشَّعَر .

---

(١) ن : ومنه الحديث « وبها سرحة سُرَّ تَحْتها سبعون نبيًّا لم تُعْبَل ولم تُجَرَّد » . وفى الفائق ٢/١٧٥ (سرح) عن ابن عمر رضى الله عنهما « قال لرجل : إذا أتيت مِنى فانتهيتَ إلى موضع كَذَا وكَذَا ، فإن هناك سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُجْرد ولم تُسْرَف ولم تُسْرح ، وقد سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانْزِل تَحتَها .

(٢) فى جـ : « لا تُسرَف ولا تُعضَد ولا تُجرَد » .

(٣) أ : فضاء جردها القحط ، والمثبت عن جـ .

(٤ – ٤) الإضافة عن جـ .

– فى حَدِيثِ الحَجَّاج : « أنَّه قَالَ لأنس ، رَضِى الله عنه : لأُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّد الضَّبُّ .

: أى لأسلُخَنَّك سَلْخ الضَّبِّ ، لأنَّ الضَّبَّ إذا شُوِى جُرِّد من جِلدِه .

ورُوِى : « لأَجْرُدَنَّك » . والجَرْدُ : أَخذُكَ الشَّىء عن الشَّىء جَرْفاً (١) وعَسْفًا ، ومنه سُمِّىَ الجَارُود (٢) ، كَأَنَّه يهلِكُ النَّاسَ ويَجْرُدُهم . والمُجرِدُ : الذى ذَهَب مَالُه .

– فى حَديثِ أبِى بَكْر ، رضى الله عنه : « لَيسَ عِندنَا من مَالِ المُسلِمين إلا جَردُ هَذِه القَطِيفَة » .

: أى التى انْجَرَد خَمْلُها وخَلَقَ (٣) ، يقال : ثَوبٌ جَرْد ومُنْجرد : أى خَلَق .

– ومنه : « أُخرجَ إلينا أنسٌ ، رضى الله عنه ، نَعْلَيْن جَرْدَاوَيْن ، فقال : هَاتَان نَعْلَا رَسولِ الله ﷺ » .

: أى (٤) خَلَقَيْن .

– ومنه حَدِيثُ عَائِشةَ ، رضى الله عنها (٥) : « قالت لها امرأةٌ :

---

(١) أ ، جـ : جَرْفاً جَرفاً وخُرْقاً خُرْقًا .

(٢) ن : « ومنه سمى الجارود ، وهى السنة الشديدة المَحْل كأنها تَهْلكَ الناس » . وفى الوسيط (جرد) : سنة جارود : مقحطة شديدة المحل ، ورجل جارود : مشئوم .

(٣) ن : « وخَلقَت » – وفى القاموس (قطف) : القَطيفة : دِثارٌ مُخْمَل .

(٤) ن : أى لا شعر عليهما .

(٥) فى غريب الحديث للخطابى ٥٨١/٢ ، والفائق (جرد) ٢٠٧/١ =

رأيتُ أُمِّي في المَنامِ ، وفي يَدِها شَحْمَة ، وعلى فَرجِها جُرَيْدة كانت تَصدَّقَت بِهما » .

جُرَيْدَة : تَصغِير جَرْدَة ؛ وهي الخِرقَةُ البَالِيَة .

– في الحَدِيثِ (١) : « فرمَيتُه على جُرَيْداءِ مَتْنِه » .

جُرَيْدَاء المَتْن : وَسَطُه ؛ وهو مَوْضِع القَفَا المُتَجَرِّد عن اللَّحْم ، تَصغِير الجَرْدَاءِ .

ويُقال أيضًا : رُمِي على جَردِه وأجرَدِه : أي على ظَهْرِه .

– من قِصَّة أَبِي رِغَالٍ (٢) : « فغَنَّته الجَرَادَتَان » .

: هما قَيْنَتَان مُغَنِّيَتان مَشْهُورَتان بحُسْنِ الصَّوتِ والغِناء ، كانَتَا (٣) في العَرَب في قَدِيمِ الدَّهْرِ .

= عن عائشة رضي الله عنها – « أنها رأت امرأةً شلَّاء ، فقالت : رأيتُ أُمِّي في المنام وفي يدها شَحْمةٌ ، وعلى فرجها جُرَيْدة وهي تشكو العطش ، فأردت أن أسقِيهَا ، فسمعت مُنادِيًا يُنادِي : ألا من سَقاها شَلَّت يَمِينُها ، فأصبحت كما تَرَيْن .

(١) ن : وفي حديث ابن أبي حَدْرَة : « فرميته .... » .

وفي غريب الحديث للخطابي ٢٨٩/٢ عن عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلَمِيّ قال : « خرجت في سرِيَّةٍ أميرُها أبو قتادة فلقينا العدو ، فجعل رجل يتهكَّم بنا وهو يقول : الجَنَّة الجَنَّة ، فرميْته على جُرَيْداء مَتْنه ، ثم رَميته بنَبْلى حتى قتلته » وانظره في مغازي الواقدي ٧٧٨/٢ – ٧٧٩ .

(٢) أبو رِغَال هو قَسِيّ بن منبه بن النبيت بن يقدم ، من بني إياد ، صاحب القبر الذي يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلي ، وذكر أنه كان دليل الحبشه لما غزوا الكعبة . مَرَّ النبي ﷺ بقبره فأمر برجمه فرجم ، فكان ذلك سُنَّة . عن الأعلام للزركلي ٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كانتا بمكة في الزمن الأول » .

(**جرذ**) – فى حَديثٍ : « وإن أُكَلَها الجُرْذَان » .

الجُرْذَان : جمع الجُرَذ ، وهو الفَأْر ، وقيل : هو الذَّكَر منه ، وأَرض جَرِذَة : كَثِيرةُ الجُرذَان / ٥٩/

« وأُمّ جُرْذَان » (١) : نَوعٌ من التَّمر الكِبَار ، وهو الّذِى يُسَمَّى بالكُوفَةِ المُوشَان (٢) – يَعنِى الفَأْر بالفَارِسِيَّة .

(**جرر**) – فى حدِيثِ عَبدِ الله ، رَضِى الله عنه : « طَعَنتُ مُسَيْلِمَة ومَشَى فى الرُّمحِ ، فَنادَانى رَجُل : أَنِ اجْرِرْه الرُّمحَ ، فلم أُفهَم ، فنَادَانى : أَلْقِ الرُّمحَ من يَدِك » (٣) .

: أى اطعَنْه بالرُّمح واترُكهْ فيه .

– وفى بَعضِ الحديث : « أَجِرَّ لِى سَرَاوِيلِى » (٤) .

قال الأَزْهَرِىّ : هو من أَجْرَرْتُه رَسَنَه : أى دَع السَّراوِيلَ علىَّ أَجُرّه مَعِى .

يقال : أَجررتُ النَّاقةَ ، أى أَلْقيتُ جرِيرَها تَجُرُّه ، والجَرِير : حَبْلٌ من أُدَم نَحْو الزِّمام .

---

(١) ن : فى الحديث ذِكْر « أُمّ جُرْذان » .

(٢) أ ، جـ : المشان ، والمثبت عن ن .

(٣) جـ « من يديك » .

(٤) زعموا أَنَّ عمرو بن بِشْر بن مَرْثد حين قَتلَه الأسدىُّ قال له « أَجِرَّ لى سَراوِيلى فإنى لم أَستَعِن » .

قيل : لما أراد سَلبَه ثِيابَه وأراد أن يأخذ سراويلَه قال : أَجِرْ لى سَراوِيلى من الإجارة وهو الأَمان : أى ابْقِه عَلىَّ . وانظر غريب الخطابى ١/١١٠ .

– وقيل [١] : « إن الصَّحابَةَ نازَعوا جرِيرَ [٢] بنَ عبدِ الله رَضِى الله عنهم زِمامَه ، فقال رَسولُ الله ﷺ : خَلُّوا بَينَ جَرِيرٍ والجَرِير » .

: أى دَعُوا له زِمامَه ، وأُجْرِرْتُه رَسَنَه : أى تَركتُه وما يُرِيد ، وأُجررتُه الرمحَ : أى طَعَنتُه به فمَشَى وهو يَجُرُّه ، قال الشاعِرُ [٣] :

* ونُجِرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى *

– فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، « المَجَرَّة بَابُ السَّماء » .

المَجَرَّة : هى البَيَاضُ المُعْتَرِض فى السَّماء بين النَّسْرَيْن .

وقِيلَ : أُخِذَت من مَجَرِّ الطَّرِيق ، كأنها طريقةٌ ممدودةٌ ، وتُسمَّى شَرْجَ السَّماء ، والمَجَرَّة أيضا : المُسَنَّاةُ .

– فى حَديثِ بَعضِ التَّابِعِين [٤] : « أنَّه سُئِلَ عن أُكلِ الجِرِّىّ » .

والجِرِّيَّة : سَمَكة تُشبِه الحَيَّة يُسَمِّيها الفُصحاءُ : الجِرِّيثَ والجُرْجُورَ أيضا .

---

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فى الأصل جرير بن عبيد الله ، والمثبت عن : جـ ويوافقه ماجاء فى : ن واللسان (جرر) .

(٣) قاله : الحَادِرة ، واسمه : قُطبَة بن أَوْس ، وصدره :

* ونَقِى بصَالِح مَالِنَا أَحْسَابَنَا *

اللسان (جرر) ، والمفضليات ٤٥/١ برواية : « ونَقِى بآمَن مالِنا أحسابَنا » .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس « أنه سُئِل عن أَكلِ الجِرّىّ ، فقال : إنما هو شيء تُحرِّمه اليهود .

ويُسَمَّى بالفَارِسيةِ « مَارْمَاهِى » [١] . مُختَلَفٌ فى أَكلِه ، وأَهلُ السُّنَّة من الكُوفيِّين يَشترِطون أكلَه فى السُّنَّة .

– [٢] والحَدِيث الآخر : « أَنَّه قال له نُقادة الأُسَدِىّ : إنّى رجل مُغْفِلٌ فأيْن أَسِمُ ؟ قال : فى مَوضِع الجَرِيرِ من السَّالِفَةِ » [٣] .

: أَىْ فى مُقَدَّم صَفْحَة العُنُق ، والمُغْفِل : الذى لا وَسْم على إبلِه .

والحدَيث الآخر : « أَنَّ رجُلًا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأَصاب صَاعَيْن من تَمْر فتَصَدَّق بأَحَدِهما [٤] فَلَمزَه المنافقون [٤] » .

يُرِيد أَنَّه كان يَستَقِى المَاءَ بالحَبْل [٢] .

(**جرس**) – فى حَدِيثِ سَعِيد بنِ جُبَيْر فى صِفَةِ الصَّلْصَالِ قال : أَرضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَة خَشِنَة .

الجَرِسَة : التى تُصَوِّتُ إذا قُلِبَت وحُرِّكَت .

– وفى حَدِيث : « فأَقبَل القَومُ يَدِبُّون ويُخْفُون الجَرْسَ » .

الجَرْس : بفَتْح الجيم وكَسْرِها : الصَّوتُ الخَفِيُّ ، يقال : أَجرَس الطائِرُ والسَّبُع والحُلِىّ : إذا سُمِعَت أَصواتُها ، وجَرسَ [٥] الطائِرُ أيضا : صَوَّتَ .

---

(١) انظر المعرب للجواليقى / ٣٨٦ وحياة الحيوان ١/٥٥ ، ٢٤٢ ، واللسان (انكلس) .

(٢ – ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره فى غريب الحديث للخطابى ١/١١٦ والتاريخ الكبير للبخارى ٤/٢/١٢٧ .

(٤ – ٤) الإضافة عن الفائق (جرر) ١/٢٠٢ .

(٥) الجَرْس : أن يَنقُر الطَّيرُ الحبَّ فيسمع له جَرْسٌ : أى صوت . الفائق ١/٢٠٦ .

قال الشَّاعِرُ (١) :

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذَا ما وَسْوَسَا   وارْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا

– رُوِى عن الأَصْمَعِى قال : كنت فى مَجْلِس شُعبَةَ ، فروَى حَدِيثًا فيه : « ويَسْمَعُون جَرْشَ طَيْر الجَنَّة » .

يَعِنى بالشِّين المُعْجَمَة ، فقلت : « جَرْسَ » . فنَظَر إلىّ ، وقال : خُذوهَا عنه ، فإنه أَعلَم بِهَذا مِنَّا ، وهذا اسْمٌ من أَجْرَس الطائِرُ .

– وفى الحَدِيث : « لا تَصْحَبُ المَلَائِكةُ رُفْقةً فيها جَرَسٌ » .

الجَرَس : الصَّوتُ المُحْتَقَن كصَوْتِ الجُلْجُل يَخرُج من جَوفِه ، وهو الذى يُعلَّق على الجمالِ وغَيرِها ، والجَمْع : الأَجْراس . وفى كَراهِيَته والنَّهْى عنه أَحَادِيثُ ، وإنما كُرِه ، فيما أَرَى ، لأنَّه يَدُلُّ على أَصحابِه بصَوتِه . وكان عليه الصَّلاة والسَّلام ، يُحِبُّ أن لا يَعلمَ العَدُوُّ به حتى يَأْتِيَهم فَجأَةً .

– فى حَدِيث عُمَر ، قال له طَلْحَةُ ، رَضِى الله عَنْهما : « قد جَرَّسَتْك الدُّهور » (٢) .

---

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

* زَفْزَفَة الرِّيح الحَصَادَ اليَبِسَا *

كذا فى اللسان (جرس) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .

(٢) فى الفائق (حنك) ١/٣٢٤ أنَّ طلحةَ قال لعمر ، رضى الله عنهما ، حين استشارهم فى جموع الأعاجم : قد حَنَّكتكَ الأُمورُ ، وجَرَّستك الدُّهور ، وَعَجَمتْك البَلَايا ، فأنت ولِىُّ ماوَلَّيت ، لا نَنْبُو فى يديك ، ولا نَخُول عليك » .

قال الأصمعي : أى أُحكَمَتْك وحَنَّكَتك ، ورجل مُجَرَّس : أى مُحَكَّك .

والجَرْسُ : الدَّهْر ، وقيل بالشِّين « جرش » .

(**جرش**) – فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه : « لو رَأَيتُ الوُعولَ تَجْرِشُ مابَيْن لَابَتَيْهَا – يعنى المَدِينَةَ – ما هِجْتُهَا » [١] .

:[أى تَرعَى] [٢] وتَقْضِم ، والجَرشُ : صَوتٌ يَحصُل من أَكْلِ الشَّىءِ الخَشِنِ ، والجَرشُ : الحَكُّ أَيضًا .

ويُحتَمَل أن يَكُونَ أَرادَ هذا المَعْنَى فتكون الرِّواية « تَجَرَّشُ » : أى تَحَكَّك .

(**جرع**) – فى حَدِيثِ الحَسَن بن على ، رضى الله عنهما : وقِيلَ له فى يوم حَارٍّ : تَجَرَّع . فقال : إنَّما يَتجَرَّع أَهلُ النَّار » .

الجَرْعُ والتَّجَرُّع : شُربٌ فى عَجَلَة . يقال منه : جَرِعَ وجَرَع مَعًا ، وأَشارَ به إلى قَولِ الله تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُه ولا يَكَادُ

---

(١) فى الفائق (جرش) ١/٢٠٦ عن أبى هريرة رضى الله عنه :
« لو رأيتُ الوعولَ تجرش مابين لَابَتَيْها ماهِجْتُها ، ولا مِستُها ، لأن رسول الله ﷺ حَرَّم شَجَرها أن تُعْضَد أو تُخْبَط » .
ومِستُها : أى مَسِسْتها . على الحذف مثل ظِلْتُ وظَلْتُ فى ظَلِلْت .
وفى ن : (خرش) قال الحَربِىُّ : أُظنُّه بالجِيمِ والسِّين المهملة من الجَرْس : الأَكْل .

(٢) الإضافة عن جـ والمصدر السابق .

يُسِيغُه ﴾ (١) ويقال : هو الشُّربُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

– فى قِصَّةِ العَبَّاسِ بنِ مِردَاس ، رضى الله عنه :

* وكَرِّى على المُهْر بالأَجْرَعِ * (٢)

الأَجْرعُ : المَكانُ الوَاسِع الذى فيه حُزونَة ، فإن كان صَغِيراً فهو : جَرَعٌ وجَرَعة ، مَنْ أَنّث أراد البُقعةَ ، ومن ذَكَّر / أراد المكانَ . /٦٠

وقال ابنُ السِّكِّيت : هو ما لا يُنبِت شيئاً ، والصَّحيح الأُوَل ، وأرض جَرعاءُ : ذَاتُ حُزونَة .

(**جرم**) – فى الحَدِيث : « لا تَذهَبُ مِائَةُ سَنةٍ وعلى الأَرضِ عَينٌ تَطرِف ، يُرِيدُ بذلك تَجَرُّمَ ذلك القَرْن » .

: أى تَصَرُّمَه وانْقِراضَه ، والجَرْمُ : القَطْع ، والجِرامُ : صِرامُ النَّخل ويُروَى « تَخَرّم (٣) » بالخَاء المُعجَمة .

(**جرمز**) – ومن رُبَاعِيِّه فى حَدِيثِ الحَسَنِ (٤) : « أُقبلتُ

---

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : فى قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر فى اللسان والتاج (جرع) . وخزانة الأدب ١٥٣/١ ، وسيرة ابن هشام ٤٩٣/٤ وديوانه / ٨٤ ، وأسد الغابة ١٦٩/٣ وصدره : « وكانت نِهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الخرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَى الحَسَن » .

وفى غريب الحديث للخطابى ٨٧/٣ فى حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال : أقبلت مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يديه واقعنبى الرجلُ : جعل يديه على الأرض وقعد مُسْتَوفِزًا (اللسان : قعنب) .
=

مُجرَمِّزا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَيْه »

المُجْرمِّز : المُنقَبِض المُتجَمِّع ، وقد يَظْهر فيقُال : اجَرنْمَزَ فهو مُجْرَنْمِزٌ ، وضَمَّ جَرامِيزَه إليه : أى أخذَ أُهبتَه ، وقيل : قَوائمَه وجَماعَته وما انتَشَر من لِباسِه وثِيابه ، وتَجَرمَزَ اللّيلُ : ذَهَب .

(**جرن**) – فى حَدِيثِ المُحَاقَلَة [1] : « كانوا يَشْتَرِطُون قُمامةَ الجُرُن » .

الجُرنُ : جمع جَرِين وهو البَيْدر ، وهذا للبُرِّ كالمِسْطَح للتَّمر ، ويُجمَع أيضا على جَرَنَة وأَجْرِنة وجَرَائِن وجُرْن ، ولعَلَّ اشتِقاقَه من جَرِينِ الرَّحَى ، وهو ما دَقَّتْه وطَحَنَتْه . وسوط مُجَرَّن : مُلَيَّن ، وجَرنَ الثَّوبُ ، والشَّىءُ : خَلُق وَلَان ، والجَرْنُ السَّحْقُ .

– وفى حَدِيثٍ آخر [2] : « لا قَطْع فى ثَمَرٍ حتى يُؤْوِيَه الجَرِينُ » .

وفى رواية : « حتى يَأْوِيَه الجَرين » . يقال : أَواه بِمَعْنى آواه . كما جَاء فى حَدِيثٍ آخر : « لا يَأْوِى الضَّالَّة إلاّ ضَالٌّ . » : أى لا يُؤوِى .

– وفى حديث أُبيٍّ ، رضى الله عنه ، مع الغُولِ : « أنَّه كان له جُرْنٌ من تَمْر » .

وأهلُ الشَّام يُسَمُّونه « الأَنْدَر » قال الغَنَوِىّ : جَرِينُ الطَّعام ما كان فيه من مَدَر وعِيدَان ، وهى لُغَةُ أَهلِ البَصْرة .

* * *

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى فى التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حديث ابن سيرين فى المحاقَلة وفى اللسان (جرن) المحاقلة : بيع الزرع قبل بُدُوّ صَلاحِه ، وقيل : بَيْع الزَّرع فى سُنْبُله بالحِنْطة ، وقيل : المُزارَعة على نَصِيب مَعْلُوم بالثُّلث أو الرُّبع ، وقيل : اكتراءُ الأَرض بالحِنطة .

(٢) ن : فى حديث الحُدودِ : « لا قَطْعَ ... الحديث » .

وجاء فى الشرح : الجَرِين : موضع تَجْفِيف التَّمْر ، وهو له كالبَيْدَرِ للحِنْطَة .

ومن باب الجيم مع الزاى

(جزأ) – فى الحَدِيثِ : « لَيسَ شَىءٌ يُجزِىء من الطَّعام والشَّرابِ إلا اللَّبَنَ » .

: أى لَيْس يَكفِى . يقال : ما يُجزِئُنى هذا : أى ما يَكْفِينى . ويقال : اللَّحمُ السَّمِين أَجزأُ من المَهزُول ، وجَزَأَ البَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إذا اكتفى بالبَقْل عن شُربِ المَاء ، وأَجزأَ القَومُ : جَزَأَت إبلُهم عن الماءِ .

– فى الحَدِيثِ « أُتِى بِقِناع جُزْء » (١) .

زَعَم الرَّاوِى : أنَّه الرُّطَبِ عند أَهلِ المَدِينة ، فإن كان صَحِيحاً فكأنهم سَمَّوه بذَلِك لا جْتِزائِهم به عن الطَّعام . كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ (٢) جُزْءًا . والمَحفُوظُ « بقِناع جِرْو » بالرَّاءِ المُهْمَلَة .

وهو فى كَلاِم أَهلِ الحِجاز القِثَّاءُ الصِّغار ، والقِناعُ : الطَّبَق .

---

(١) جـ : الجُزْء ، وفى ن : الجَزْء وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٧/١ : « جُزْء » .. هكذا قال الراوى : جُزْء ، وزعم أن الجُزْء : الرُّطَب عند أهل المدينة ، وهذا شئ لا أَثِق به ولا أعتمده ، فإن كان الأَمرُ على ما قال ، فلا أراهم يُسمُّونه جُزْءًا إلا من قِبَل اجتزائهم به عن الطعام ، كتَسْمِيَتِهم الكَلأَ جُزْءًا وجُزُؤاً لُغتان لاجتزاء الإِبِل به عن الماء . قال الخَطَّابى : وأَحسِبُه : أُتِى بقناع جِرْو ، وهو فى كلام أهلِ المدينة وغَيرِهم من أهل الحجاز القِثَّاء الصِّغار . وانظر الفائق (قنع) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الأكل » . « تحريف » ..

(**جزر**) – فى حَدِيثِ جَابِرٍ ، رضى الله عنه : « ما جَزَر عنه البَحْر فكُل » .

قال الأَخفَشُ : جَزَر الماءُ يَجزُر جَزْراً : إذا ذَهَب .

: أى ما انكَشَف عنه المَاءُ من دَوابِّ الماء ، فمَاتَ بفُقْدانِ الماءِ ، وسُمِّيت الجَزِيرة جَزِيرةً لانحِسار المَاءِ عن مَوضِعها ، بعد أن كان يَجرِى عليه .

وقيل : الجَزْر : القَطْع ، ومنه سُمِّيت الجَزِيرة ، لأُنها قِطعَة منه ، أو لأَنَّ الماءَ جَزَر عنه : أى انْقَطَع ، وجَزِيرةُ العَرَب سُمِّيت بِه ، لأَنَّه قد جَزَرَت عنها المِياهُ التى حَوالَيها كبَحْر البَصْرَةَ ، وعُمَان ، وعَدَن ، والفُرات .

وقيل : لأَنّ حوالَيْها بَحْرَ الحَبَش ، وبَحْرَ فَارِس ، ودَجلَة ، والفُراتَ . ودَجْلَةُ وكُورُها إلى جَنْب الشام تُسمَّى جَزِيرة .

وقال الخَلِيل : جَزِيرة العَرِب : مَعدِنُها ومَسْكَنُها .

وقال الأَصمَعِىّ : هى إلى أَقصَى عَدَن [1] أَبْيَنَ ، إلى موضع أَطْرافِ اليَمَن حتى تَبلُغَ أَطرافَ بَوادِى الشَّام .

(**جزز**) – فى حديث حَمَّاد : « وإن دَخَل حَلقَكَ جِزَّةٌ فلا يَضُرُّك » .

يَعنى فى الصَّوم .

والجِزَّة : ما يُجزُّ من الشَّعَر . قال اللَّيثُ : الجِزَزُ جمع جِزَّة ، وهو الصّوف الذى لم يُستَعْمل بعد ما جُزَّ .

---

(١) فى معجم البلدان (عَدَن) ٨٩/٤ : عَدَن بالتَّحريك : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى « أَبْيَنَ » وهو مخلاف عدن من جملته .

ويقال : للرجل الضَّخْم اللِّحية : كأنه عاضٌّ على جِزَّة : أى على صُوفِ شَاةٍ .

- ومنه حَدِيثُ قَتادَة [١] : « ويُصِيبُ من جِزَزِها » .

يقال : صُوفٌ جِزَزٌ .

(**جزع**) - فى حَدِيثِ عائشةَ ، رضى الله عنها : « انقَطَع عِقدٌ لها من جَزْع ظَفارِ » .

الجَزْع : الخَرَزُ ، الوَاحِدة جَزْعة ، وظَفَارِ مَبْنِيًّا : جَبَل [٢] باليَمَن ، يُنسَب الجَزْع إليه .

وقيل : هى خَرزٌ مُلونٌ ، والجِزْع ، بكَسْر الجِيم فيه ، لُغَيَّة [٣] .

وفى كِتابِ النَّوادر لأبى عُمَر : جَزعَة بالفَتْح .

- ومنه حَدِيثُ أبِى هُرَيرة ، رضى الله عنه : « أنَّه كان يُسَبِّح بالنَّوَى المُجَزَّع » [٤] .

/ ٦١ : أى الَّذِى / حُكَّ بَعضُه حتى ابيَضَّ المَوضِعُ المَحكوكُ منه ، وبَقِى البَاقِى على لَونِه ، وكُلُّ أَبيضَ [٥] مع أسودَ مُجَزَّع ، مأْخُوذٌ من

---

(١) ن : ومنه حديث قتادة فى اليتيم « له ماشية يقوم وليّه على إصلاحها وعلاجها ويصيب من جِزَزِها ورِسْلِها وعَوارِضِها » .
وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، جـ : لغة .

(٤) الفائق (جزع) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أسود (تحريف) والمثبت عن : ب ، جـ .

الجَزْع ، ومنه : رُطَب مُجَزَّع ، وبكَسْر الزَّاي أيضاً ، وبُسرٌ كَذَلِك إذا أُرطبَ بَعضُه .

– فى حَديثِ المِقْداد ، رضى الله عنه : « أَتانى الشَّيطانُ فقال : إنّ مُحمَّدا ﷺ ، يَأْتى الأَنصارَ فيُتْحِفُونه ، ما به حَاجَةٌ إلى هذه الجُزَيعْة » .

هى تَصْغِير جِزْعَة ، وهى القَلِيلُ من الَّلبَن ، وجَزَّعُ الإناءُ تَجْزِيعاً ، إذا لم يَكُن فيه إلا جِزْعَة ، وذَلِك أَقلُّ من نِصْفِه [١] ، وأَجزَعتُ جِزعَةً : أبقَيتُ بَقِيَّة .

(**جزى**) – قَولُه تَباركَ وتَعالَى : ﴿ حتى يُعْطُوا الجِزْيَة عن يَدٍ﴾[٢] .

الجِزْية عن يَدٍ : هى الخَراجُ المَجْعُول على رَأْس الذِّمِّى ، سُمِّيَت به ، لأَنَّها قَضاءٌ منهم لِمَا عَلَيهم ، مَأْخُوذَةٌ من الجَزَاء [٣] ، وهو بَذْلُ الشَّىء ، والمُسْتَحِقّ على فِعْله .

* * *

---

(١) أ : « من نضو » والمثبت عن ب ، جـ .
(٢) سورة التوبة : ٢٩ ﴿ حتى يُعطُوا الجِزيةَ عن يدٍ وهم صَاغِرُون ﴾ .
(٣) ب ، جـ : مأخوذ من الجزاء .

ومن باب الجيم مع السين

(جسد) – فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّ امرأتَه ليس عليها أَثَرُ المَجَاسِدِ » [(١)] .

هى جَمْع مُجْسَد ، بضَمِّ المِيمِ ، وهو [الثَّوبُ] [(٢)] المَصبوغُ المُشبَع بالجِسَاد ، وهو الزَّعفَران ، والعُصْفر أيضا . والمِجْسَد ، بكَسْر المِيمِ ، : الثَّوبُ الذى يَلِى الجَسَدَ .

(جسس) – فى حَديثِ تَمِيمٍ [(٣)] ، رَضِى الله عنه ، قالت : « أَنَا الجَسَّاسَة »

إنما سُمِّيت به ، لأنها تَتَجسَّس الأَخْبَار للدَّجَّال .

* * *

---

(١) فى حديث أبى ذَرٍّ ، رضى الله عنه : « دخل عليه أبو أسماء الرُّحْبى بالرَّبذَة ، وعنده امرأة له سوداء مُشنَّعة ، وليس عليها أثَرُ المَجاسِد » . الفائق (شنع) ٢٦٤/٢ والمُشنَّعة : القَبِيحَة .

(٢) الإضافة عن : ب .

(٣) ن : تميم الدارى ، والحديث سقط من : ب ، جـ وانظره بتمامه فى الفائق ١٢٩/٢ (زور) وغريب الحديث للخطابى ١٥٢/١ ، ومسلم ٢٢٦١/٤ ومسند أحمد ٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ومن باب الجيم مع الشين

(**جشأ**) – فى حديث الحَسَن : « جَشَأَتِ الرُّومُ على عَهْد عُمَر رَضِى الله عنه » .

: أى أقبلَت ، يعنى أقبَلَ أهلُها ، والجَشاَةُ : جَماعةٌ يُقبِلون مَعاً . وقال سَلَمَة : جَشَأت الأرضُ : [ظَهَر] [١] ثَرَاها من الرِّىّ ، وذلك عند غُروبِ الشَّمس ، أو من اللَّيل ، وجَشأ عليه من النَّاسِ والنَّعَم ، إذا طَلَع عليه .

وقال غَيرُه : جشَأ الرجلُ : نَهضَ من أرضٍ إلى أرضٍ ، وجَشَأ القَومُ من بَلَدٍ إلى بَلَد : خَرجُوا ، وجَشَأ البَحرِ : ارْتفاعُه ومَوجُه ، وجَشَأت نَفسُه : نَهضَت من حُزنٍ أو فَزَعٍ ، وأَظُنُّ الجُشاءَ منه [٢] .

وهو فى حدِيث : « أنَّ رَجُلاً تَجَشَّأ عِنَد رسول الله ﷺ فقالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءَك » [٣] .

والجُشْأة : تَنَفُّس المَعِدَة عند الامْتِلاء ، وكذلك الجُشَاء إذا جَعلتَه من جِنْس الأَدواءِ .

---

(١) الإضافة : عن ب ، جـ .

(٢) أ : « الجَشْأ » .

(٣) أ : جَشْأك .

(**جشب**) – فى حَدِيثِ عُمَر ، رَضِى اللهُ عنه : « كان يَأْتِينا بطَعامٍ جَشِبٍ » [(١)] .

الجَشِبُ : غَيرُ المَأْدُوم .

وقيل : هو الغَلِيظُ الخَشِن ، وكُلُّ بَشِعِ الطَّعْم جَشِبٌ ، وهو جَشِب [(٢)] المَآكِل ، وجَشُب جُشوبَةً فهو جَشِيب [(٣)] .

(**جشر**) – فى حَدِيثِ أبى الدَّرْدَاءِ ، رضى الله عنه : « مَنْ تَرَك القُرآنَ شَهْرَين لم يَقْرأه فقد جَشَره » .

: أى تَباعَد عنه ، وجَشَر الصُّبحُ جُشوراً : انْفَلقَ [(٤)] وانكَشَف عنه الظَّلام ، وأَصبَحَ القَومُ جَشَراً ، إذا بَاتُوا مكانَهم لم يَرجِعُوا إلى بُيوتِهم ، وجَشّرتُ [(٥)] فُلانًا : تَركْته ، وجَشَّر عن أهلِه : غاب جُشْرةً ، والجَشَر والجَشِير [(٦)] : العَزَبُ ، وكُلّ ذَلِك من البُعْد .

(**جشس**) – [(٧)] فى الحَديث : « سَمِعتُ تَكبِيرةَ رَجُلٍ أُجشّ الصَّوت » .

: أى فى صَوتِه جُشَّة ؛ وهى صَوتٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ فيه غُنَّة [(٧)] .

* * *

---

(١) عن حَفْص بن أبى العاص قال : « كنَّا نأكل عند عمر ، فكان يجيئنا بطعام جَشِبٍ غليظ ، وكان يأكل ويقول : كُلُوا فكنَّا نُعَذِّر » .

والتعذير : أن يُقصِّر الرجل وهو يُرى صاحبه أنه مجتهد .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٩/٢ ، والفائق (جشب) ٢١٥/١ وكنز العمال ٦٢٣/١٢ والإصابة ٣٤٧/١ .

(٢) فى ب ، جـ « جشيب المَأْكل » . (٣) فى ب ، جـ : جَشِب .

(٤) ب ، جـ : انشق . (٥) ب ، جـ : « وجَشَّرته » .

(٦) فى ب : الجَشَرُ والجِشرُ (تحريف) والمثبت عن أ ، جـ .

(٧ – ٧) سقط من ب ، جـ .

ومن باب الجيم مع العين

(**جعثل**) – فى حَديثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما : « سِتَّة لا يَدخُلونُ الجَنَّة ، منهم الجَعْثَلُ » (١) .

قيل هو مَقْلُوب ، وإنَّما هو الجَثْعَل ، وهو العَظِيمُ البَطْن ، كَأَنَّه بمَعْنَى الجَوَّاظ الذى فى الحَدِيثِ الآخر .

(**جعثن**) – فى الحَدِيثِ (٢) : « ويَبِس الجِعْثِن » .

الجِعْثِن : أَصلُ النَّبات . وقِيلَ : هو أُصلُ الصِّلِّيان ، قال الطِّرِمَّاح : يَذكُر [أثرا] (٣)

* كوَطْأَة (٤) ظَبْى القُفِّ بين الجَعاثِنِ *

---

(١) ن : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « ستة لا يدخلون الجنة ، فذكر الجَوَّاظ والجَعْثَل والقَتَّات ، فقيل له : ما الجَعْثَل ؟ قال : الفَظُّ الغَلِيظ » غريب الحديث للخطابى ٢/٤٥٠ ، والدر المنثور للسيوطى ٦/٢٥٢ والفائق (جوظ) ١/٢٤٧ والجَوَّاظ : المُخْتال من سِمَنٍ ، أو الجَمُوع المَنُوع .

(٢) ن : فى حديث طهفة . وانظر حديث طهفة النهدى كاملا فى منال الطالب ، لابن الأثير / ٧ والفائق ٢/٢٧٧ وغريب الخطابى ١/٧١٢ وأسد الغابة ٣/٩٦ والاستيعاب : ٧٧٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) ب : كوطأة القف بين الجعاثن ، بسقوط كلمة (ظبى) وهو فى ديوانه / ٤٩٣ وصدره فى اللسان (جعثن) .

ومَوْضع مَشكُوكَيْن أَلقَتْهما معا كَوطْـــــأةِ ....

وقد شَرحتُه من حدِيث خُزَيمَة من الطّوالاتِ مُستَوفًى .

(**جعر**) – فى الحَديثِ أنَّ العَبَّاسَ ، رضى الله عنه : « وسَمَ الجَاعِرَتَيْن » [١] .

الجاعِرَتَان : لَحْمَتان تَكْتَنِفَان أَصلَ الذَّنَب ، وهما من الإنسان فى موضع رَقْمَتَى الحِمار من مُؤَخَّرِه .

– فى حديث عَمْرِو بنِ دينار : « كانوا يَقُولُون فى الجَاهِلِيَّة : دَعُوا الصَّرُورَة [٢] بَجَهْلِهِ ، وإن رَمَى بِجَعْرِه فى رَحْلِه » .

الجَعْر : مايَبِس من الثُّفْل فى الدُّبُر ، أو خَرجَ يابِساً .

– ومنه حَدِيثُ عُمرَ ، رضى الله عنه : « إنِّى مِجْعارُ البَطْن » .

/٦٢ : أى يَابِسُ الطَّبِيعَة ، ومن ذلك / يُسَمَّى الضَّبع « جَعارِ » ، وأمّ [٣] جَعْور ، وكُلّ سَبُع يَجْعَر ، وقد جَعَر وانْجَعَر : إذا وَضَعَه .

– فى الحَدِيث : « أَنَّه نَزلَ الجِعِرَّانَة » .

وهو مِيقاتٌ لإحرامِ الحَاجِّ ، وقد تُسكَّن عَينُه وتُخفَّف رَاؤُه .

---

(١) « كان العباس يَسِمُ إبِلَه فى وجوهها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : ياعَمِّ ، إن لكل شىء حُرْمة ، وإن حُرْمة البَدَن الوجه . قال : لا جَرمَ يارسول الله ؟ لأُباَعِدَنَّ ذلك عنه ، فكان يَسِمُها على جَواعِرِها » الفائق (جعر) ١ / ٢١٧ .

(٢) فى الفائق (صرر) ٣/٢٩٣ ، ٢٩٤ : الصَّرُورَة : الممتنع من الزواج تبتلا فعل الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا .

(٣) كذا فى القاموس (جَعَر) ، وفى نسختى ب ، جـ : « أمّ جَعُور » وفى اللسان (جعر) : وجَيْعَرٌ ، وجَعَار ، وأم جعار كله الضَّبع لكثرة جعرها .

(**جعف**) – فى الحَدِيث : « مَرَّ بمُصْعَب [١] بنِ عُمَير وهو مُنْجَعِفٌ » .

: أى مَصْروع ، والجَعْف : شِدَّة الصَّرْع ، وجَعفتُه ، وأَجْعَفته [٢] : قَلَعْتُه فانْجَعَف ، وقد يُقلَب ، فيُقال : جَفَعْتُه ، قال جَرِير [٣] :

* .. وضَيف بَنِى عِقال يُجْفَع * [٤]

: أى يُصْرَع من الجُوع .

* * *

---

(١) فى أ ، ب ، جـ مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ – وجاء فى ن أيضا : وفى حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر فى الحديث .

(٢) ب ، جـ : واجْتَعَفْتُه .

(٣) روى فى الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رغدا وضَيفُ بنى عِقَال يُخْفَعُ » وصدره :

* يغدون قد نفخ الخزِير بطونَهم *

(٤) وانظر اللسان (خفع) .

ومن باب الجيم مع الفـاء

(**جفر**) – فى حَديثِ المُغِيرةِ ، رضى الله عنه ، فى صِفَة النِّساءِ : « إِيَّاكَ وكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأةٌ مُجفِرةٌ : مُتَغَيِّرةُ رِيحِ الجَسَد ، والفِعْل منه أَجفَر .

– فى حَدِيثِ طَلحَة ، رضى الله عنه ، وما أَصابَه يوم أُحُد ، قال أبو بكر ، رضى الله عنه : « فوَجَدْنَاه فى بَعْضِ تلك الجِفَار » . الجُفْرة : كالحُفْرةِ فى الأَرضِ ، والجَفْر : البِئْر التى لم تُطْوَ . والجِفَار : مَوضِعٌ خَاصٌّ بنَجْد .

(**جفف**) – وفى حديثِ ابنِ عباس ، رضى الله عنهما : « لا نَفَل حتى تُقْسَم جُفَّةً » (٢) ويروى : « جُفَّه » (٣) .

فَمَن قال : جُفَّه بالإِضافة : أى عَلَى جُفِّه ، والجُفّ والجُفَّةُ :

---

(١) انظره فى حديث طويل عن المغيره بن شعبة فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١ – ٢٢ والفائق (زور) ٢/١٣٣ .

(٢) ن : وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا نَفَل فى غنيمة حتى تُقْسَم جُفَّةً » : أى كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تُقسَم على جُفَّته » .

الجَماعَة الكَثِيرة من النَّاسِ : أى لا نَفَل حتى يُقَسَّم على جَماعَةِ الجَيْش أولا .

– ومنه الحديث : « الجَفاءُ فى هَذَين الجُفَّيْن : رَبيعَة ومُضَرَ » .

: أى القَبِيلَتَين والجَماعَتَين . ومن رَوَاه جُفَّةً : أى كُلَّها .

– فى حَدِيثِ أبى العَالِيَة [١] : « قُلتُ لأَبِى سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، النَّبِيذُ فى الجُفِّ ؟ قال : أَخبَثُ وأَخبَثُ » .

الجُفُّ : وِعاءٌ من جُلُود لاتُوكَأُ . وقيل : هو نِصفُ قِربةٍ تُقطَع من أَسفَلِها وتُتَّخذُ دَلْوًا ، وقيل : هو ضَرْب من الدِّلاء ، وقيل : شَىءٌ يُنْقَر من جُذوعِ النَّخْلِ .

– فى حديث أَبِى موسى ، رضى الله عنه : « أَنَّه كان عَلَى تَجافِيفِه الدِّيبَاجُ » .

هو : جَمْع تَجْفَاف ؛ وهو سِلاحٌ يَلبَسه المُحارِب يَتوقَّى به .

(**جفل**) – فى حَدِيث عبد الله بن سَلَام ، رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِم رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ انْجَفَل النَّاسُ قِبَلَه » .

: أى ذَهَبوا مُسْرِعِين نَحوَه ، والجُفولُ : سُرعةُ العَدْو ، ويقال : جَفَل الظَّلِيمُ ، وأُجفلَ : أُسرعَ .

– فى حَدِيثِ الحَسَن : « أَنَّه ذَكَر النَّارَ فأُجْفَل مَغْشِيًّا عليه » .

: أى خَرَّ إلى الأَرضِ مائلا نَحْوَها . يقال : ضَرَبَه فجَفَله : أى صَرَعَه .

---

(١) أ : فى حديث أبى العلانية « تحريف » .

– ومنه الحَدِيث : « ما يَلِىَ رَجلٌ من أُمورِ النَّاس إلا جِىءَ به فَيُجْفَل على شَفِيرِ [١] جَهَنّم » .

: أى يُصرَع ويُمالُ .

– فى الحَديثِ : « قالَ رَجلٌ يومَ حُنَيْن لِرَسُول الله ﷺ ، رَأيتُ قوماً جافلةً جِباهُهُم يَقتلُون الناسَ » .

قال الأصمَعِىُّ : الجَافِلُ : القَائِم الشَّعر المُنْتَفِش ، وهو جَافِلُ الشَّعَرَ : أى مُنتَفِشُه ، وقد جَفَل جُفولًا ، وتَجفَّل الدِّيكُ والدَّجاجَة إذا تَنفَّشَا ، وذَلِك يَبين فى شُعَيْرات القَفَا ، (٢ والجُفالَةُ : الجَماعةُ من النَّاس ٢) .

(**جفن**) – فى حَدِيثِ أَبِى قَتادَة ، رضى الله عنه : « نَادِ ياجَفْنَة الرَّكْب »

: أى ياصاحِبَ جَفْنة الرَّكْب ، حَذَفَ المُضافَ وأَقامَ المُضافَ إليه مُقامَه ، لِعِلْمِهم بأَنَّ الجَفْنَة لا تُنادَى ولا تُجِيب ولا تَحضُر ، إرادةً للتَّخفِيف فى الكلام ، نَحْو قَولِه تَعالَى ﴿ وٱسْأَلِ القَريَةَ ﴾ [٣] .

---

(١) فى المعجم الوسيط (شفر) : الشفير : الحَرفُ ، والجانب ، والنَّاحِيَة ، ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّم » .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(**جفا**) – فى الحَدِيثِ : « اْقرأوا القُرآنَ ولا تَجْفُوا عنه » .

: أى تَعَاهَدُوه ، ولا تُبعِدُوا عن تِلاوتِه . والجَفاءُ : تَركُ الصِّلَة والبِرِّ ، وأَجْفاه : أَبعدَه وأَقْصاه ، وجَفوتُه جِفوةً ، بالكَسْر ، والجَفْوة : المَرَّة .

(١ ومنه قَولُه عليهِ الصَّلاة والسَّلام « البَذَاء (٢) من الجَفَاء » ١) .

: أى من غِلَظ الطَّبْع .

– ومنه الحَدِيثُ الآخر : « مَنْ بَدَا جَفَا » (٣) .

أى : غَلُظَ طَبعُه لِقلّة اختِلاطِه بالنَّاس فيَتْرُك المُروءَة والصِّلَةَ .

* * *

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) ن : البذاء – بالذال المعجمة – الفحش من القول .

(٣) فى الفائق (بدو) ١/٨٧ : فى الحديث : « من بَدَا جفا ، ومن اتَّبع الصيد غَفَل ، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن » .

وبدا – بالدال المهملة – أى خَرَج إلى البَادِية وسَكَنَها .

ومن باب الجيم مع اللام

(**جلب**) – فى حديث سالم : « قَدِم أَعرابِىٌّ بِجَلُوبَة فنَزلَ على طَلحَة ، رضى الله عنه ، فقال طَلحةُ : نَهَى النَّبىُّ ﷺ أن يَبِيع حاضِرٌ لِبادٍ » .

قال عَمُرو بن سَلَمة ، عن أَبيه : الجَلائِبُ : الإِبل التى يَجْلُبها القَومُ إلى الرجل النَّازِلِ على الماء ، ليس له مايحتمل فيَجْلِبُون إليه إبلَهم فيَحْمِلُونه . الوَاحِدة جَلُوبَة .

/٦٣ وقال غَيرُه : الجَلُوبة : ما يُجلَب للبَيْع (١ من رُذَال المَال دُون الكَرِيم ، وقال الأَصمَعِىُّ : هى الإِبِل ١) من أَىّ جِنْس كانت .

يقال : جَلَب يَجلُب ويَجْلِب جَلْباً وجَلَبًا : فهو جَالِبٌ وجَلَّاب . وذلك جَلَبٌ لِلمَجْلُوبَة . وهذا هو المَعْنِىُّ بالحَدِيث ، كأَنَّه أَرادَ أن يَبِيعها له طَلْحَةُ ، فلِذَلك رَوَى له الحَدِيثَ .

– فى حَدِيثِ مَالِك : « تؤخذ الزكاة (٢) من الجُلْبان » .

الجُلْبَان : حَبٌّ كالمَاشِ (٣) ، ويقال له : الخُلَّر ، الواحد جُلبَانَة ، وقيل : غَيرُ ذَلِك .

(**جلد**) – فى الحَديثِ : « حُسْنُ الخُلُق يُذِيبُ الخَطَايَا

(١ – ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) فى أ : المال ، والمثبت عن ب ، جـ ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (جلب) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذِيب الشَّمسُ الجَلِيدَ » .

الجَلِيدُ : ما سَقَط من الصَّقِيع فَجَمَد .

– فى حَدِيثِ سُراقَة ، رضى الله عنه : « وَحِلَ بِى فَرَسى ، وإنّى لَفِى جَلَدٍ من الأرض » .

الجَلَد من الأرضِ : ما صَلُبَ .

– فى الحَدِيث : « فنظَر إلى مُجْتَلَد القَومِ ، فقال : الآنَ حَمِى الوَطِيسُ » .

: أى إلى مَوضِع الجِلاد ، وهو الضَّرْبُ بالسَّيفِ .

ويجوز أن يَكونَ مصدر اجْتَلدَ : أى جَالَد . وقيل : جَالَدْناهم بالسَّيف ، من التَّجَلُّد [1] والثَّباتِ [2] فى المُضارَبَة . ويقال : جَلَدتُه بالسَّوط جَلْداً : أى ضَربتُ جِلدَه ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فاجْلِدُوهُم ﴾ [3] .

وجَلَدْتُ به الأَرضَ : ضَربتُها به ، والمَجْلود : المَصْرُوع .

(**جلس**) – فى الحَدِيثِ : « لا تَجْلِسُوا على القُبُور » .

قيل : أَرادَ الجُلوسَ للحَدِيث . ويُحتَمل إجلالُ القَبْرِ من أن يُوطَأ ، وهو الأَظْهَر عندى ، لِقولِه عليه الصَّلاة والسَّلَام : « إنَّ المَيِّتَ

---

(١) من هنا سقط كبير فى نسخة ب بلغ نحو أربع وعشرين صفحة من حجم الفلوسكاب .

(٢) أ « التياب » تصحيف » والمثبت عن جـ .

(٣) سورة النور : ٤ .. ﴿ فاجْلِدُوهُم ثَمانِين جَلْدةً ولاتَقْبَلُوا لهم شَهادةً أَبداً وأولئك هم الفَاسِقون ﴾ .

يتَأذَّى بِمَا يَتأذَّى منه الحَىُّ » . وقَولِه عليه الصلاة والسلام : « كَسْر عَظْم المَيِّت كَكَسْره حَيًّا » .

وقد وَردَ من الآثارِ ما يَدُلّ على هَذَا المَعْنَى .

(**جلعد**) – فى شِعْر حُمَيْد بنِ ثَوْر ، رضى الله عنه :

* فَحُمّلِ الهِمُّ كِنَازاً جَلْعَدَا * (١)

الكِنازُ : الضَّخم الغَلِيظ . يَصِف النَّاقة ، ورُوِى : « كِلازًا (٢) » وهو المُنْقَبِض ، وقد فَسَّرنَاه فى السُّبَاعِيَّاتِ .

(**جلف**) – فى الحَدِيثِ فِيمَن تَحِلّ له المَسْأَلَةُ فى بَعضِ الرِّوايات : « ورجُلٌ أَصابَتْ مالَه جَالِفَةٌ »

الجَلْفُ أَحفَى من الجَرْفِ ، وهو الاستِئْصَالُ : أى أَصابَت مالَه آفَةٌ أذهَبتْه واستَأْصَلَته ، وقد يكون الجَلْفُ : القَشْرُ أَيضاً .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ برواية :

* فَحُمِّل الهِمُّ كِلازاً جَلْعَدَا *

« وقال : فحُمِّل الهِمُّ : هكذا أنشدوه بكسر الهاء ، والهِمُّ : الشَّيخُ الفَانى ، والكِلازُ : المُجتَمِع الخَلْق ، يقال : اكلأزَّ الرَّجلُ إذا تَقبَّض وتَجمَّع . وفى القاموس (جلعد) : الجلعد . الصّلب الشديد .

والرجز فى الديوان / ٧٧ : ٧٨ ويروى أنه لمَّا أُسلَم أَتَى النبىَّ عليه الصلاة والسلام ، وأنشدَه إياه .

وفى اللسان (كلز) : « فحمَّل الهَمَّ كِلَازاً جَلْعَدَا » – وفى مادة (كنز) : فحَمَّل الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدَا » .

(٢) أ : وروى : جلادا ، والمثبت عن جـ .

(**جلل**) – فى حدِيثِ أَنَس : « أُلْقَى إلينَا مَجالُّ » .

المَجَالُّ : الصُّحُف ، جَمْع مَجَلَّة .

– وفى حَدِيثٍ آخر قال [١] : « ما مَعَك ؟ قال : مَجَلَّة لُقْمان » .

يَعنِى : كِتاباً فيه حِكْمة لُقْمان ، قال النابغة :

مُجَلَّتُهمُ ذَاتُ الإِلَهِ ودِينُهم قَوِيمٌ فما يرجون غَيْرَ العَواقِبِ [٢]

: أى كِتابُهم وَحْىُ اللهِ تَعالَى .

قال الجَبَّان : يقال : إنَّها مُعَرَّبة ، أُصلها بالعِبْرانِيةّ مُغْلَى .

[٣] وقيلَ : هو من جَلّ ، لجلال الحِكْمَة . وهى مصدر كالمَذَلَّةِ [٤] ، فَسُمِّىَ بها كما سُمِّى بالكِتابِ ، أو بِمَعْنَى الجَلال [٣] .

وفى الحَديثِ : « أَنَّه جَلَّل فَرسًا له سَبَق بُردًا عَدَنِيًّا » .

جَلَّله : أىْ أَلبسَه إيَّاه ، وجَعَلَه جُلًّا لَه .

---

(١) ن ، والفائق (جلل) ٢٢٥/١ من حديث سويد بن الصامت :

« قدم مكة فتصدى له رسول الله ﷺ فدعاه . فقال له سويد : لعل الذى معك مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟

قال : « مَجَلَّة لقمان » هذا وانظر حديثه كاملا فى أسد الغابة ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، جـ : « .. وفيهم قديم » بدل : « ودِينُهم قَوِيم » وما أثبَتْناه عن اللسان (جلل) والفائق (جلل) ٢٢٦/١ وديوانه : ٤٧ .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤) وفى الفائق (جلل) ٢٢٦/١ : وكأنها مفعلة من جَلَّ ، لجلال الحكمة وعظم خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرا كالمذَلّة فسُمّى بها ، كما سمى بالكتاب الذى هو مصدر كتب ، وإما أن يكون بمعنى مكان الجلال » .

– فى الحَدِيثِ أَنَّه قال للضَّحَّاك بنِ سُفْيان : « أَخذْتَ جِلَّةَ أَموالِهم » .

الجِلَّة : العِظامُ من الإِبل، وجُلّ كُلِّ شيءٍ وجِلّه : مُعظَمه . يقال : مَالَه دِقٌّ ولا جِلٌّ (١ ويقال ١) : هَلَكَ دِقُّ مَالِه وجِلُّه . وقيل : الجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإبِل ، وقيل : هى مابَيْن الثَّنِيّ إلى البَازِل (٢) .

والحَاشِيَة : مابَيْنَ الفَصِيل إلى الجَذَع .

– ومنه حَدِيثُ جَابِر : « تَزوَّجتُ امرأةً قد تَجالَّت » .

: أى أُسنَّت وكَبِرت ، ومَشْيَخَة جِلَّة : مَسَانٌّ ، واحِدُهم جَلِيل . وجَلَّت النَّاقَةُ : أَسنَّت .

– وفى الحَدِيث : « نِسْوة قد تَجالَلْن » (٣) .

: أى كَبِرْن وطَعَنَّ فى السِّنِّ . يقال : تَجالَّت المَرأةُ فهى مُتَجَالَّة ، وجَلَّت فهى جَلِيلَة ، إذا كَبِرت وعَجَزَتْ .

– فى حَدِيث العَبَّاس : « أَنَّه قال يومَ بَدْر : القَتْلُ جَللٌ ما عَدَا مُحمَّدا ﷺ » ..

(١ – ١) الإضافة عن جـ .

(٢) فى أ « المنازل » تحريف والمثبت عن جـ ، ن .

(٣) فى حديث عمر أن أم صُبَيَّة الجُهَنِيَّة قالت : « كُنَّا نكون على عَهْدِ النَّبِيّ صلى الله عليه ، وعَهدِ أبى بكر وصَدْراً من خلافة عمر فى المسجد نِسوةً قد تَجَالَلْنَ ، وربما غَزَلْنَا فيه ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأردَّنَّكنَّ حرَائِرَ ، فأُخْرِجْنا منه » غريب الحديث للخطابى ١٢١/٢ .

وفى الفائق (جلل) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أى هَيِّن يَسِيرٌ ، والجَلَل : من الأَضْدادِ ، يَكُون اليَسِيرَ ، ويَكُونُ العَظِيمَ ، وأَجلَّ فُلانٌ إذا ضَعُف وإذا قَوِى ، وفى المَثَل : « جَلَّت الهَاجِنُ عن الوَلَدِ » [(١)] : أى صَغُرَت العَناق عن أَنْ تَلِدَ ، ([٢] وقيل : هُوَ من جَلّ [٢]) .

– وفى حَدِيثِ عَلىٍّ ، رضى الله عنه : « اللَّهُمَّ جَلِّل قَتَلةَ عُثمانَ خِزْياً » .

: أى غَطِّهم به ، وألبِسْهم إيّاه ، كما يتجَلَّل الرّجلُ بالثَّوبِ .

ومَطَرٌ مُجَلِّلٌ : لا يَدَع مَوضِعًا .

– ومنه حَدِيثُ الاستِسْقاء : « وابِلاً مُجَلِّلاً » [(٣)] .

: أى يُجَلِّل الأرضَ بمَائِه ، أو بِنَباتِه ، كأنه يَكْسُوها إيّاه .

– فى الحَدِيث : « يَستُر المُصَلِّىَ مِثلُ مُؤَخِّرَة : الرَّحْل فى مِثْل جُلَّة السَّوط » .

: أى فى مِثْل غِلَظِه .

– فى الحَدِيثِ [(٤)] : « لا تَصْحَب المَلائِكَةُ رُفقةً فيها جُلْجُل » .

الجُلْجُل : كُلُّ شَىءٍ عُلِّقَ فى عُنُق دَابَّةٍ ، أو رِجْلِ صَبِىٍّ يُصوِّت .

– فى حَديثِ ابنِ عُمَر : « أَنَّه كان يَدَّهِنُ عند إحرامِه بدُهْنِ جُلْجُلان »

الجُلْجُلانُ : السِّمْسِم .

– ([٥] فى حَدِيث عَطَاءٍ : « فى الجُلْجُلان صَدَقَة » .

---

(١) جمهرة الأمثال ٣٠٧/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥٣/٢ ، وغريب الحديث للخطابى ٤٢٤/١ واللسان (هجن) .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : ويروى بفتح اللام على المفعول .

(٤) ن : « وفى حديث السفر » .

(٥ – ٥) سقط من أ والمثبت عن جـ .

=

ذَكَر بَعضُهم أَنَّ الجُلجلانَ الكُزبرةُ ، ولا أُحِقُّه .

وقال الجَبَّان : الجُلجُلانُ : السِّمْسِم ⁰) ، وما فى وَسَط التِّين من الحَبِّ ، والخُلَّر : قيل : هو الجُلُبَّانُ ، وقيل : شَىءٌ يُشبِهُه ، والله أعلم .

وفى شِعْر بِلالٍ ، رَضِى اللهُ عنه :

(١ ألا لَيتَ شِعْرِى هل أَبيتنَّ ليلةً بوادٍ ١) وحَولِى إذْخِرٌ وجَلِيلُ

الجَليلُ : الثُّمام عند أَهلِ الحِجاز ، وَاحِدَتُها جَليلة ، وثُمامَة ، وقيل : هو الثُّمامُ إذا عَظُم وجَلّ .

– (٢ وفى حَدِيث عُمَر ، رَضِى الله عنه : « قال له رَجُلٌ : التَقَطْتُ شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَّال » .

: هو اسْمٌ لَطَرِيق نَجْد إلى مَكَّة ٢) .

(**جلا**) – فى حَديثِ ابنِ سِيرِين : « أنه كرِه أن يُجَلِّىَ الرَّجلُ امرأتَه شَيئًا ثم لا يَفِى به » .

يقال : جَلَّى الرَّجلُ امرأتَه وصِيفًا : أَعطَاها إيَّاه ، ويقال : ماجَلَوْتُها

= وفى ن : فى حديث ابن جريج « وذكر الصدقه فى الجلجلان » وفى الفائق (جلجل) ١/٢٣١ فى حديث عطاء – رحمه الله – قال ابن جُرَيجْ : سأَلته عن صدقة الحَبِّ ، فقال : فيه كله الصدقة – وذكر الذُّرَة والدُّخن والجُلْجُلان والبُلْسُن ، والإحْرِيض ، والتَّقْدَة : (الكزبرة) .

(١ – ١) الإضافة عن : ن وانظر الشعر فى غريب الحديث للخطابى ٢/٤١ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٩٤ ، ومعجم ما استعجم ٣/١٠١٤ ، ومعجم البلدان ٥/١٨٣ ، وعزى لبلال بن حمامة ، والفائق (صبح) ٢/٢٨٣ دون عزو ، بلفظ . « بِفَخٍّ وحَوْلى إذْخِرٌ وَجليلُ »

وبعده :

وهل أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وهل تَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وطَفِيلُ

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ ، والحديث كامل ومشروح فى غريب الحديث للخطابى ٢/٥٦ ، والفائق (لقط) ٣/٣٢٦ – الشبكة : واحدة الشباك : وهى آبار متجاورة قريبة القعر يفضى بعضها إلى بعض – والتقط : هجم عليها فجاءة ، وجَلّال : جبل .

: أَىْ ما أُعطيتُها عند جَلْوَتِها ، وما تُعطَى جِلوةً أيضا .

– فى صِفَة المَهْدِىّ : « أُجلَى الجَبْهَة » (١) .

الأَجلَى والأَجلَحُ والأَجْلَه : الخَفِيف مابين النَّزْعتَين . وجَبْهة جَلْواءُ : وَاسِعَة حسَنَة ، وهو البَيَان ، (٢ وقِيلَ : الجَلاءُ : ذَهابُ الشَّعَر إلى نِصفِه ، والجَلَح دُونَه ، والجَلَه فَوقَه ٢) .

– وفى حَدِيثِ أُمّ سَلَمَة : « كَرِهَتْ للمُحِدّ أن تَكْتَحِل بالجِلاء (٣) » .

وهو الإِثْمِدُ ، لأنه يَجلُو البَصَر .

قال الجَبَّان : الجَلاء ، بالمَدّ والقَصْر : ضَربٌ من الكُحْل ، وذَكَره بفَتْح الجيم (٤) . قال : وقيل : هو الحُلاءُ بالحاء (٥) .

– فى حديث أبى شَجَرة ، عن عَبدِ الله بن عُمَر مرفوعاً : « إنَّ رَبِّى ، عَزَّ وجَلّ ، قد رَفَع لِىَ الدُّنيَا ، وأَنا أَنظُر إليها جِلِّيَاناً مِن الله عَزَّ وجل » .

بتَشْدِيدِ اللّام ، أَىْ إِظهارًا وكَشفاً ، وعلى وزنه الصِّلِّيان فعِلّيان من الجَلاء أيضا .

---

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله – ﷺ – : « يَمْلِك رجل من أهل بَيتِى ، أو قال من أُمَّتى أَجلَى الجَبْهَة أَقنَى الأنفِ يملأُ الأرضَ عَدلًا وقِسْطاً – هذا وقد أخرجه أبو داود فى (كتاب المهدى) ١٠٧/٤ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) الحديث فى الفائق (جلا) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الجِلَاء « بكسر الجيم » .

(٥) الحُلَاء : بالحاء والضم حُكَاكة حَجَر على حجر ، قال : أبو المُثَلَّم الهُذَلى :

وأَكْحُلْكَ بالصَّابِ أو بالحُلَا   فَفَقِّح لِذَلِك أو غَمِّضِ

وقد روى هذا البيت فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١ (بالجيم) .. « أو بالجَلَا » .

وقال الزمخشرىّ : قد غُلِّط رَاوِى بيتِ الهذلى بالجيم ، لأنه مُتوعِّد فلا يَكْحُل بما يَجْلو البَصَر . الفائق ١ / ٢٣٠ .

ومن باب الجيم مع الميم

(جمح) – فى حَدِيثِ عُمرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ : « فطَفِق يُجَمِّح إلى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » (١) .

: أى يُدِيم مع فَتْح العَيْن ، ومِثْلُه التَّجَمُّح .

(جمر) – وفى الحَدِيث : « إذا أَجْمَرتُم المَيِّتَ فجَمِّروه ثَلاثاً » .

يقال : ثَوبٌ مجمَّر ومُجْمَر : أى مُبَخَّر بالطِّيب ، ولَعلَّه مأخوذ من جَمْر النّار ، لأَنَّ الغَالِب فى البَخُور أن يُجعَل الجَمْرُ فى المِجْمَر (٢) ويُوضَعَ الطِّيبُ عليه ما كَانَ من عُودٍ ونَحوِه ، ثم يُتَبخَّر به .

ويُقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك مُجمِرٌ ومُجَمِّرٌ . ومنه (٣ نُعَيم ٣) المُجْمِر ، الذى كان يَلِى إجمارَ مَسجِد رَسولِ الله ﷺ . وقال الجَبَّان : يقال لِلَّذى يَلِى ذَلِك جَامِرٌ (٤) .

(١ – ١) الحديث ساقط من جـ وجاء فى أ ، وفى ن (جمح) : هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه ، والله أعلم ، سهو ، فإن الأزهرىّ والجوهرى وغيرَهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم ، وفسروه هذا التفسير ، وسيجىء فى بابه ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء .

(٢) أ : الجمر ، (تحريف) والمثبت عن جـ .

(٣ – ٣) من جـ .

(٤) فى اللسان (جمر) : إنما هو على النسب .

– فى الحَديثِ : « كأَنِّى أَنظُر إلى سَاقِه فى غَرزَة كأَنَّها جُمَّارة » .

الجُمَّارة : شَحْمَة النَّخل وقَلبُه ، شَبَّه ساقَه فى بَياضِها بها .

– وفى حَديثٍ آخَرَ : « أُتِى بِجُمَّارٍ » .

وهو جَمْع جُمَّارة (١ وجُمّار النَّخْل : شَحْمُه وقَلْبُه ١) ، وكذا جَامُور النَّخْل . وجَمَّرتُها : أى قَطَعْت ذَلِك منها .

– فى حَديثِ عُمَر ، رَضِى الله عنه : « لأُلحِقَنَّ كُلَّ قَومٍ بجَمْرَتِهم » .

قال الحَربِىُّ : لم أَسمَع فيه شَيئًا ، وأَظُنّه بجَمَاعَتِهم التى هم منها ، ولا أَدعُهم يَزِيدون على ذلك . قال : لأن الجَمارَ الجَماعةُ ، وهى قِطْعة بعد قِطْعة ، ومنه جَمَرات الشَّعَر : خُصَلُها – ويقال لقَومٍ من العَرَب : جَمراتٌ لِتَجَمُّعِهم .

وقال غَيرُ الحَربِىّ : إنما سُمُّوا جَمَرات لأنهم يُتَّقَوْن لِشِدَّتِهم وشَجاعَتِهم كما يُتَّقَى جَمْرُ النار .

وقيل : إنّ الجَمرةَ القَبِيلَة التى اجْتَمع فيها ثَلاثُمِائَةِ فارس .

وقيل : كُلُّ قَبِيلةٍ انضَمُّوا وحَاربُوا غَيرَهم ولم يُخالِفوا أَحدًا فهى جَمْرة ،

(١ – ١) سقط من أ والمثبت عن جـ .

فإن خَالفُوا غَيرَهم لم تَكُن جَمْرة ، وهم : بَنُو الحَارِث بن كَعْب ، وبَنُو نُمَيْر ، وبنو عَبْس ، وبنو ضَبَّة .

وقيل : إن الحَصَا يُقال لها جِمارٌ وجَمَرات لتَجَمُّعِها ، ومنه جَمَرات مِنًى [١] ، والمُجَمَّر : المَوضِع الذى يُرمَى فيه الجِمار كالمُحَصَّب .

والجَمَرات الثَّلاث التى تَقولُ العَامَّة إنَّهن يَسْقُطْن فى آخرِ الشِّتاء ، من جَمْر النَّار ، يَعنُون إذا حَمِى الهَواء نَفِدَ البَردُ [٢] .

– [٣] فى حَدِيث عُمَر : « لا نَسْتَجْمِر ولا نُحالِف » .

: أى لا نُشارِك مَنْ يَتَجَمَّع علينا لاستِغْنائنا بأَنفُسِنا ، من الجَمَار ، وهو الجَماعَة ، وتَجَمَّروا : اجْتَمعوا .

– فى الحَدِيثِ : « أَنَّ إبليسَ أَجمَرَ بَيْنَ يَدَىْ آدم » [٤] .

: أى أَسرَع ، فسُمِّيت الجِمارُ به ، قالَ لَبِيد [٥] :

* وإذا حَرَّكتُ غَرْزِىَ أَجْمَرَت * [٣].

---

(١) انظر غريب الحديث للخطابى ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٣ – ٣) سقط من جـ ، وفى ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل – أى عُمَر – الحُطَيئة عن عَبْس ، ومُقاوَمتِها قَبائِلَ قَيْس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كُنَّا أَلفَ فارس ، كأننا ذَهَبَة حمراء ، لا نَسْتَجْمر ولا نُحالِف » .

كذا ورد فى الفائق (جمر) ١ / ٢٣٣ وفى إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَه : مُخْتارون .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدم عليه السلام ، رمى بمنى فأَجمَر إبليسُ بين يديه » – والفائق (جمر) ٢٣٦/١ وغريب الحديث للخطابى ١٩٧/٣ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أو قِرابَى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ » والفائق (جمر) ٢٣٦/١ .

(**جمز**) – فى الحَدِيثِ : « يَردُّونَهم (١) عن دِينِهم كُفَّارًا جَمَزَى » .

الجَمْز : عَدْو دُونَ الحُضْر . يقال : جَمَز يَجْمِز جمزًا وجَمَزَى .

ويقال : جَاءَت الخَيلُ تَعدُو الجَمَزى والقَفَزى . ويقال : حِمار جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فى وَصْفِ المُذَكَّر .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَر : « ما كَانَ إلا الجَمْزَ » . يعنى : السَّيرَ بالجَنائِزِ (٢) .

(**جمس**) – فى حديث ابنِ عُمَيْر : (٣) « بِزُبِدٍ جُمْسٍ » .

: أى جَامِس جَامِد .

(**جمع**) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ فَوَسَطْن به جَمْعًا ﴾ (٤) .

قِيل : هو المُزْدَلِفَة ، وسَمَّى أَرضَها جَمْعًا فِيما قِيل ، لأَنَّ آدم عليه السلام وحَوَّاءَ بعد ما أُهبِطا إلى الأرضِ ، كُلّ وَاحِدٍ / فى مَوضِعٍ اجْتَمَعَا بِهَا . / ٦٥

وقيل : بَلْ لاجْتِماع الناسِ به ، وقيل : لِجَمْعِهم بين صلاتَيْن لَيلَتئِذ ، وقيل : ﴿ فوسَطْن به جَمْعًا ﴾ : أى جَمْع الكُفَّار .

– قَولُه تَعالَى : ﴿ وجُمِعَ الشَّمسُ والقَمَر ﴾ (٥) .

قيل : قُرِن بَيْنَهما ، وقيل : جُمِع بين حالَتَيْهما فى ذَهابِ الضَّوء .

---

(١) جـ : « يُرَدُّون » .

(٢) جـ : « فى الجنائز » .

(٣) ن : ومنه حديث ابن عُمَيْر : « لَفُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ » وهو ساقط من جـ . وانظر الحديث بطوله فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٦١ وهو عبد الملك بن عمير ، وانظر شرحه مفصلا فيه – وفى الفائق (سنم) ٢/٢٠٤ .

(٤) سورة العاديات : ٥ .

(٥) سورة القيامة : ٩ .

– قَولُه عز وجل : ﴿ مَجْمَع البَحْرَيْن ﴾ [١] .

يعَنِى : البَحْرَ العَذْبَ ، والبَحرَ المَالحَ ، وهُمَا بَحْر فَارِس ، وبَحْر الرُّوم ، وقيل : المَوضِع الذى اجْتَمع فيه العَالِمَان : مُوسَى ، والخِضْر ؛ لأنهما بَحْران فى العِلْم ، والأَول أَشْهَر .

– فى الحَدِيث : « له سَهْم جَمْع » .

: أى له سَهْم من الخَيْر ، جُمِع له فيه حَظَّان . وقال الأَخفَش : السَّهم من الغَنِيمة كسَهْم غَيره من الجَيْش ، والجَمْع هو الجَيْش . واستَدلَّ بقَولِه تعَالَى : ﴿ يومَ الْتَقى الجَمْعان ﴾ [٢] .

– قَولُه تعالى : ﴿ إذا نُودِى لِلصَّلَاةِ من يَوْمِ الجُمُعَة ﴾ [٣] .

قيل : سُمِّى به لاجْتِماع النَّاس فيه لِلصَّلاة ، ويقال : مررت بجُمعَة : أى جَمَاعة .

وقيل : لأَنه جُمِع فيه خَلْق آدَمَ ، وقيل : لأَنَّه كان آخرَ الأَيَّام السِّتَّة التى خَلَق اللهُ فيها المَخْلُوقات فاجْتَمع جَمِيعُ الخَلْق فيه ، وقد تُسكَّن مِيمُه وتُفْتَح .

– فى الحديث [٤] : « إنَّ خَلقَ أَحدِكم يُجمَع فى بَطْن أُمِّه أربَعِين يوما » .

---

(١) سورة الكهف : ٦٠ .
(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .
(٣) سورة الجمعة : ٩ .
(٤) لم يرد فى : جـ .

أَخبرَنا أبو الخَيْر الهَرَوِى إذنًا ، نا أبو المَحَاسن الرُّويَانى ، نا أبو نصر المقرى ، نا أبو سليمان الخَطَّابِىّ ، نا الأَصمُّ ، ثنا السَّرِىّ بن يَحْيَى : أبو عبيدة [(١)] ، ثنا قَبِيصة ، ثنا عَمَّار بن رُزَيْق قال : قلت للأَعمشِ : ما يُجمَع فى بَطْن أُمّه ؟ .

حَدَّثَنِى خَيثَمَة قال : قال عَبْد الله : إنَّ النُّطفَة إذا وَقَعت فى الرَّحِم فأرادَ الله تعالى أن يخلق مِنها بَشَراً طارت فى بَشَر المَرْأة تَحتَ كلّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثم تَمكُثُ أَربعِين ليلة ، ثم تَنْزل دَمًا فى الرَّحِم فذلك جَمعُها [(٢)] .

– فى الحَدِيث : « مَنْ لم يُجْمِع الصِّيامَ من اللّيلِ فلا صِيامَ له » . الإِجماعُ : إحكام النِّيَّة والعَزِيمة . يقال : أَجمعتُ الرَّأى ، وأزمَعْتُه بمعنًى واحد .

(**جمل**) – [(٣] قيل فى حَدِيثِ فَضالةَ بنِ عُبَيْد : « كَيفَ أَنتم إذا قَعَد الجُمَلاء على المَنابِرِ يَقْضُون بالهَوَى ويَقتُلون بالغَضَب » .

قال ابن فارِس [(٤)] : الجَمالِىُّ : الرَّجلُ العَظِيم الخَلْق ، شُبِّه بالجَمَل ، وناقة جُمَالِيَّة ، فيُمكِن أن يَكُونَ الجُمَلاء من هذا .

---

(١) كذا فى كتاب الثقات لابن حبان ٣٠٢/٨ ، وفى الأصل : أبو عيينة « تحريف » .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابى ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ – ٣) سقط من : جـ .

(٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

– فى الحديث : « جاء بناقَةٍ حَسْناءَ جَمْلاء » [١] .

: أى جَمِيلة ، وهو من الفَعْلاء التى لا أُفعلَ لها : كدِيمَة هَطْلاء [٣] .

(**جمل**) – قوله تعالى : ﴿ حتَّى يَلِجَ الجُمَّل فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ [٢] .

الجُمَّل : قراءة ابن عبّاس ، بَضَمِ الجِيم وتَشْدِيد المِيم ، وفَسَّره : بالحَبْل الغَلِيظ ، أو القَلْس [٣] .

– فى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « وسَأَلَتْها امرأةٌ : أُؤَمُّ جَملِى ؟ » [٤] .

: أى أُصْبِيه [٥] عن إتيانِ النساء غيرى ، تريد بالجَمَل الزَّوجَ ، كَنَت به عنه ؛ لأَن الجَملَ الذّكرُ من الإبل ، وقيل : إنما يستَحِق هذا الاسمَ إذا بَزَلَ .

---

(١) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ على الصَّدقة ، فقام رجل قبيح السّنة ، صغير القِمَّة ، يقودُ ناقةً حَسْنَاءَ جَمْلَاء .

فقال : هذه صدقة » والسُّنَّة : الصورة – الفائق (سنن) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) القاموس (قلس) ، القَلْس : حَبْل ضَخْم من ليف أو خوص أو غيرهما ، من قلوس سفن البحر .

(٤) ن : « أُؤَخِّذ جَملِى ؟ » .

(٥) جـ ، ن : أى أحبسه بالسِّحرِ عن إتيانِ النّساء غَيرِى – وفى المعجم الوسيط (صبا) أُصْبت الفَتاةُ فُلاناً : استمالَتْه ، ويقال : أَصباها هو .

– فى حديث أَبِى عُبيدة ، رَضِى الله عنه / : « حين أَذِن فى / ٦٦ جَمَل البَحْر » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الأصمَعِى : هو سَمَكَة ضَخْمة ، وأنشد :

* كجَمَل البَحْر إذا خاض جَسَر * (١)

– (٢ فى الحديث : « إنَّ اللهَ تَعالَى جَمِيلٌ يُحِب الجَمالَ » .

: أى يحمِل (٣) حُسنَ الأَفعالِ ، وكما يُوصفُ الشيءُ بفِعله ، يُوصَف بفِعْل ماهو سَبَبُه .

– فى حديث عُمَر : « لكُلِّ أُناسٍ فى جُمَيْلِهم خُبْر » (٤) .

ويروى : « فى بَعِيرِهم » .

وهو مَثَل يُضرَب فى معرفة كُلِّ قَومٍ بصاحبهم .

– عن عاصمِ بنِ أبى النَّجود (٥) : « أَدركتُ أَقوامًا يتَّخذون

---

(١) فى اللسان (جمل) برواية « حسر » وعُزِى للعَجَّاج ، وهو فى ديوانه / ٣٦ .

(٢ – ٢) سقط من جـ .

(٣) ن : أى حسن الأفعال كامل الأوصاف .

(٤) ويرى « فى بعيرهم » وهو عَجُز بيت لِعَمْرو بن شَأس ، وصدره :

* فأقسمْتُ لا أَشرى زَبيبًا بغيره *

ويذكر العلماءُ أَنَّ أَهلَ الكوفة أوفدوا العِلباءَ بن الهَيْثم السدوسى إلى عمر بن الخطاب وكان العِلباءُ دَمِيمًا أعور ذَا هَيْئة رَثَّة ، ولكنه جَيِّد اللِّسان ، حسن البيان .. فقال عمر مُتَمَثِّلا : « لكل أُناسٍ فى جُمَيْلهم خُبْر – وانظر الأمثال لأبى عبيد / ٢٠٢ وجمهرة الأمثال ١٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ١٧٩/٢ ، والمستقصى ٢٩١/٢ ، والفائق ٣٣٣/١ ، والبيان والتبيين ٢٩٩/٣ .

(٥) أ : عاصم بن أبو الجود (تحريف) والمثبت عن تقريب التهذيب ٣٨٣/١ وهو عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) .

اللّيلَ جَمَلاً » (١)

يقال للرَّجُل : إذا سَرَى لَيلتَه جَمِيعًا ، أو أَحياها بالصَّلاة وغيرها : اتَّخَذَها جَملاً ٢) .

(جمجم) - فى حديث عُمَر : « ائتِ الكوفةَ فإن بها جُمْجُمة العَرَب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢ وقيل : « جماجِمُ العَرب » : التى تَجمَع البُطونَ فتُنْسب إليها دونهم ٢) .

وفى العرب قَومٌ يقال لهم : الجُمْجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .

- وفى حديث يَحْيَى بنِ محمد : « أَنَّه لم يَزَل يَرَى الناسَ يَجْعَلُون الجَماجِمَ فى الحَرْث » .

الجَماجِم : المَعازِق ؛ وهى خَشَبَة فى رأسِها قُرونٌ حَدِيدِيةٌ تُكرَث بها الأَرضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجان (٣) .

- فى حديث طَلحةَ بن مُصرِّف : « حِينَ رأى ضَحِكا من رجل (٤ فقال ٤) : « إنّ هذا لم يَشْهد الجَماجِمَ » .

---

(١) ن - ومنه حديث عاصم « لقد أَدركتُ أَقواماً يتَّخذون هذا الليلَ جَملًا ، يَشْرَبُون النبيذَ ، ويلبسون المُعَصْفَر ، منهم زِرُّ بن حُبَيْش ، وأبو وائل » . أى : مع أنهم كانوا متنعمين كانوا يواظبون على التَّهَجُّدِ وقِيامِ الليل . الفائق ١/٢٣٦ .

(٢ - ٢) سقط من جـ .

(٣) جـ : « هَرَجُون » .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسمَّى دَيْر الجَماجم (١) . قيل : بُنى من جَماجِم القَتْلى لكَثْرة من قُتِل (٢) بها ، وقيل : غير ذلك .

اقْتَتل بها الحَجَّاج ومَنْ خَرجَ عليه من قُرَّاء الكُوفة ، أى لو رَأى كثرةَ القَتلَى ثَمَّ من المُسلِمين لم يَضْحك .

(**جمم**) – فى حديث الحُدَيْبِية : « وإلَّا فقد جَمُّوا » .

مِنَ الجِمام : أى استَراحوا وكَثُروا .

– فى حديث عائِشةَ : « حين بَنَى بها رسولُ الله ﷺ قالت : وقد وَفَتْ لى جُمَيْمَة » .

وهى تَصْغِير جُمَّة من الشَّعَر ، وهى الشَّعَر المُجْتَمِع .

– وفى حديث سَلْمان : « إنَّ الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجَمَّاء من ذات القَرْن » .

الجَمَّاء : التى لا قَرنَ لها ، يمكن أن يكون مَأْخوذا من الجمام : أى لا تَنْطَح (٣) وتُنْطَح ، ويَدِيَنَّ : أى يَجْزِى .

– فى الحديث : (٤) « مَنْ أَحبَّ أن يستَجِمّ له بنو آدم قِياماً ، فَلْيَتَبوَّأْ مقعدَه من النار » .

---

(١) دير الجماجم : موضع بظاهر الكوفة ، على سبعة فراسخ منها على طرف البَرّ للسالك إلى البصرة . (معجم ياقوت) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يقتل » .

(٣) أ : « لا تنطح ولا تنطح ، والمثبت عن جـ .

(٤) ن : فى حديث معاوية : « الناس » بدل « بنو آدم » .

: أى يَجْتَمِعوا له فى القِيام عنده ، ويَحبِسوا أنفسَهم عليه .

يقال : جَمَّ الشَّىءُ ، واستَجَمَّ : كَثُر . ورواه الطَّحاوِى بالخاء المعجمة .

(**جمن**) – فى صِفَة رَسولِ الله ، ﷺ : « يتَحَدَّر منه العَرَق مِثلُ الجُمان » .

الجُمان : اللُّؤلؤ الصِّغار ، وقيل : بل هو حب يُتَّخذ من الفِضّة أَمثال اللُّؤْلُؤ ، وقيل : هو فارسى وتَحَلَّت [١] به العَربُ قديما .

(**جَمْهَر**) – ومن الرُّباعِىِّ فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ : « وشَهِد دَفنَ رَجُل فقال : جَمهِروا [٢] قَبرَه » .

: أى اجمَعُوا عليه التُّرابَ جَمْعًا ، ولا تُطَيِّنوه ، ولا تُسَوُّوه .

قال الأَصمَعِىُّ : الجُمْهُور : الرَّملة المُجْتَمِعَة المُشْرِفة على ما حَوْلَها مَأخوذٌ من جَمَاهِير الرِّجال ، وهى جَمَاعَاتُهم ، الواحِدُ جُمْهور .

* * *

---

(١) أ : حلت « تحريف » والمثبت عن جـ .

(٢) فى اللسان (جمهر) : فى التهذيب : جَمْهَر التُّرابَ إذا جَمَع بَعضَه فوق بعض ، ولم يُخَصِّص به القَبْرَ .

ومن باب الجيم مع النون

(**جنب**) – فى حَديثِ أَبِى هُرَيْرة ، رضى الله عنه ، فى الرَّجل الذى أصابَتْه الفاقَةُ : « فَخَرَج إلى البَرِّيَّة فَدَعَا ، فإذا الرَّحا تَطحَن ، والتَّنُّور مَمْلُوء جُنُوبَ شِواء » .

الجُنُوب : جَمْع جَنْب ، وقد جَرَتِ العَادَةُ بأن يُشْوَى الجَنْب ، وكان القِياسُ أن يُقال : جَنْبَ شِواء ، لأنه نَصْبٌ على التَّمْيِيز ، والتَّمْيِيز يكون مُوحَّد اللَّفظ قَلَّ ما يُجمَع .

على أَنَّه قد جاء بلَفْظِ الجَمْع فى قَولِه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ بالأَخْسَرِينَ أَعمالاً ﴾ [١] . وأَرادَ أنه كان فى التَّنُّور جُنوبٌ كَثِيرَة ، لا جَنْبٌ واحد ، فلِهذَا جَمَعَه مع كَونِه تَمْيِيزًا .

– فى حَديثِ الحَارِثِ بنِ عَوْف أَنَّه جاء إلى نَجبَة بنِ الحَارِث فقال : « إن الإِبِلَ جُنِّبَت [٢] قِبلَنا العَامَ » .

: أى لم تَلْقَح فيَكُون لها أَلْبانٌ ، قال الأَصمَعِىُّ : جَنَّب بَنُو فلان فَهُم مُجَنِّبون ، إذا لم يكن فى إِبلهم لَبنٌ ، وهو عام تَجْنِيب ، وجَنَّبَ النَّخلُ : لم يَحمِلْ .

---

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هل نُنَبِّئُكُم بالأَخْسَرِين أَعمالًا ﴾ .

(٢) جـ « جَنَبَت » من باب نصر .

– فى الحَدِيث « ذُو الجَنْب شَهِيد » .

: أى الذى يَطُولُ مَرضُه واضْطِجَاعُه .

– وفى حديث آخر : [١] « ذَاتُ الجَنْب شَهادَةٌ » .

وقد فُسِّر فى كِتابِ أَبِى عُبَيْد الهَرَوِىّ .

– فى حَدِيث الشَّعْبِىّ : « أَنَّ الحَجَّاجَ سَأَل رَجُلا : هل كَانَ وَراءَك غَيثٌ ؟ قال : كَثُر الإِعصار [٢] ، وأُكِل ما أَشرفَ من الجَنْبَة » .

الجَنْبَة : رَطْبُ الصِّلِّيان ، فإذا يَبِس فهو الصِّلِّيان . وقيل : الجَنْبَة . يَقَع على عَامَّة الشَّجَر المُتَرَبِّلة [٣] فى الصَّيف ، وقيل : هى ما فَوقَ البَقْل ودُونَ الشَّجَر .

– فى حَدِيث الضَّحَّاك : « قال لِجارِية : هل من مُغَرِّبَةِ [٤] خَبَرٍ ؟ قالت [٥] : على الجَانِبِ الخَبَرُ » .

---

(١) ن : فى حديث الشهداء : « ذات الجَنْب شَهَادَة » .
وفى الفائق : (جنب) ١/٢٣٧ – ذَكَر الشهداء فقال : « والمَجْنُوب فى سبيل الله شهيد » . وذات الجنب : خُرَاج فى باطن الجنب ينفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبه . عن المعجم الوسيط والنهاية (جنب) .

(٢) أ : الأكثر الأعصار (تحريف) والمثبت عن جـ ، وانظر الخبر بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٣/١٧٥ ، ١٧٦ والفائق ١/١١١ ، ١١٢ .

(٣) جـ : المتربكة « تحريف » – والمتربلة : التى خرج ورقها .

(٤) فى النهاية (غرب) : هل مِنْ مُغَرِّبةٌ خَبَر ؟ أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٥) فى ن ، واللسان (جنب) : قال ، والمثبت عن أ ، جـ .

: أى على الغَرِيب القَادِمِ . يقال : جَنَبَ فُلانٌ فى بَنِى فُلان ، إذا نَزَل فيهم غَرِيبًا ، ورَجلٌ جانِبٌ ، وقَومٌ جُنَّابٌ . وقال بَعضُهم : رَجلٌ جُنُب : غَرِيبٌ ، والجَمْع أَجنابٌ ، وجَارُ الجَنابَة : جارُ الغُربَة .

– فى حديث جُبَيْر ، رضى الله عنه : « أَتاه بتَمرٍ جَنِيبٍ » .

: هو نَوعٌ من أجود التُّمور ، وقيل الجَنِيبُ : التَّمْر المَكْبوسُ ، وقيل : هو التِّين .

– فى حَدِيث الشَّعْبِى : « أَجدَب بنا الجَنابُ » .

الجَناب : ماحَولَ القَوْم ، وجَناب الشَّىءِ : ناحِيَتُه ، وجَنابُ الدَّار : فِناؤُها .

– وفى حديث آخر : « استَكَفُّوا جَنابَيْه » (١) .

: أى حَوالَيْه (٢) .

– (٣ فى الحَدِيثِ « لا تَدخُل المَلائِكة بيتًا فيه جُنُب ، ولا كَلبٌ ، ولا صُورَة » ٣) .

(٤ الجُنُب ٤) – قيل هو الذى يَتْرك الاغْتِسالَ من الجَنابة عادةً ، فيكُون أَكثرُ أَوقاتِه جُنُباً .

---

(١) ن : فى حديث رُقَيْقَة : وهى رُقَيْقَة بنت أبى صيفى لِدَة عبد المطلب بن هشام ، وانظر حديثَها بطوله فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ – ٤٤٠ ، والفائق ١٥٩/٣ – ١٦٢ .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٣٩/١ : استَكَفُّوا جَنابَيْه : أى أحدَقُوا به ، واسْتَدَاروا حوله .

(٣ – ٣) سقط من جـ .

(٤ – ٤) إضافة عن : ن .

وأما الكَلْب إذا اتَّخذَه لِلَّهو لا لِحاجةٍ وضَرُورة كحِراسةِ زَرْع ، أو غَنَم أو صَيْد .

فأمَّا الصُّورة فكل ما يُصَوَّر من الحَيوَان سَواءٌ فى ذلك ، المَنْصُوبَة القَائِمة التى لها أشْخاص ، وما لا شَخص له من المَنقُوشَة فى الجُدُر ، والصُّورَة فيها ، وفى الفُرُش ، والأنْماطِ .

وقد رَخَّص بَعضُهم فيما كان منها فى الأنماط التى تُوطَأ وتُداسُ بالأرجُل ، وهذه الرُّخصَة ، إنما هى لمَنْ تَكُون فى بيْتِه ، فأما فى تَصْوِيرِه فُكلُّها سَواءٌ . وقيل : يَعنِى بالمَلائِكَة فى هذا الحدِيثِ غَيرِ ٦٧ / الحَفَظة ، وقيل لا تَحضُره المَلائِكَةُ بالخَيْر وذَلِك فى / رِواية . وقيل : هو للجُنُب الذى لم يَتوضَّأ بعدَ الجَنَابةِ .

– فى حَدِيثِ ذى المِشْعَارِ [١] : « وأهلِ جِنابِ الهَضْب » وهو مَوضِع .

– فى الحَديثِ : [٢] « ثم ابتَع بالدَّراهِم جَنِيبًا » .

---

(١) فى أ : المشاعر (تحريف) والمثبت عن : ن . وجاء فى منال الطالب ٥٦ : ذو المِشْعار ، بكسر الميم : من أذْواء اليَمَن كالمِطْعَام والمطلاق . ويجوز أن يكون مُشتَقًّا من الشِّعر أو الشَّعَر أو الشعار .

وقال البكرى فى معجم ما استعجم ١٢٣٢/٤ : المِشْعارُ ، بكسر أوله وبالعَيْن المُهْمَلة على وزن مِفْعَال : موضع من مَنازِل هَمْدان باليَمَن ، وإليه يُنسَب ذو المِشْعار ، وهو مالك بن نَمَط الهَمْدانى .

وانظر الاشتقاق لابن دريد : ٤٢١

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : « بع الجَمعَ بالدّراهم ، ثم ابتَعْ بها جَنِيباً » .

هو جِنْس جَيِّد من التَّمْر .

– فى حديث مُجاهِد فى تَفسِيرِ السَّيَّارة من قوله تعالى : ﴿ متَاعًا لكم ولِلسَّيَّارَةِ ﴾ (١) أُجْناب النَّاس » .

: أى الغُرَباء جَمْع جُنُب ، قالت الخَنْساء (٢) :

* وابْكِى أَخاكِ إذا جاوَرْت أَجْنابا *

– فى الحديث : « الجَانِبُ المُسْتَغْزِرُ (٣) يُثابُ من هِبَته » يَعنِى الغَرِيبَ .

– فى الحَدِيثِ (٤) : « لا جَلَب ولا جَنَب » .

ذكر أبو عُبَيْد : أَنَّ الجَلَب يَكُون فى السِّباق والصَّدَقَة ، وذَكَر الجَنَب فى السِّباق ، ولم يَذْكُر (٥) وَجْهَه فى الصَّدَقة ، وهو أن يُجْنِب

---

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ١/٢٤٠ وفى أ ، ن : ومنه حديث مجاهد فى تفسير « السَّيَّارة » قال : هم أجناب الناس . .

(٢) الديوان : ١ – وصدره :

* فابْكِى أَخاكِ لأَيْتامٍ وأُرْملةٍ *

وانظر الفائق ١/٢٤٠ . وأساس البلاغة . (جنب) . وروى فيه الصدر :

* ياعين فيضى بدمع منك تَسْكابا *

(٣) أ : « المستغرب » (تحريف) والمثبت عن ن ، والفائق (جنب) ١/٢٤٠ .

وجاء فى شرحه : معنى المستغزر : الذى يطلب أكثر مما أَعْطَى ، والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئا لتكافئه وتزيده فأَثِبْه من هديته وزده .

(٤) ن : « وفى حديث الزكاة والسباق » .

(٥) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٢٧ : والوجه الآخر فى الصدقة أن يَقْدُم المُصَدِّق فَينزِلَ موضعا ، ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنامَ أهلِ تلك المياه عليه فيصدّقها هناك ، فنهى عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وأفنيتهم .

بماله ويُبْعِد حتى يَحْتَاجَ المُصَدِّقُ إلى الإبْعادِ فى اتِّباعِه وطَلَبِه ، والله أعلم .

(جنح) – فى الحَدِيثِ : « إذا استَجْنَح ، أو كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فُكفُّوا صِبْيَانَكم » (١) .

جُنحُ اللَّيلِ ، بكَسْر الجِيمِ وضَمِّها ، قِطْعة منه نَحْو النِّصف ، كأَنَّ اللَّيلَ مال بها – يَعْنِي إذا أَقبلَتِ الظُّلمَة ، وقيل : جُنْحُ اللَّيل : أَوَّل ما يُظلِم . وهذا المَعْنَى أَلْيَق بالحَدِيث ؛ لِمَا وَرَد فيه من أَلفاظٍ أُخَر تَدُلُّ عليه .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما (٢) : « إنِّى لأَجْنح أَنْ آكُلَ منه » .

: أى أَرَى أَكلَه جُناحًا وإثماً ، والجُناح أيضاً كأَنَّه مَيْل إلى المآثم .

– فى الحَدِيث : « إنَّ الملائكة لتَضَع أَجْنِحَتَها لِطَالِبِ العِلْم » .

قيل : إنما وضعَتْها لتَكُون وِطاءً له (٣) إذا مَشَى .

وقيل : إنه بِمَعْنى التَّواضُع تَعْظِيمًا لحَقِّه ، فتَضُمّ أَجْنِحَتها له . كما قال سُبْحَانَه وتَعالَى : ﴿ واخْفِض لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ

---

(١) ن : « إذا استجنح الليل فأَكفِتُوا صبيانكم » وما فى جـ موافق للأصل .

(٢) ن : فى حَدِيث ابن عَبَّاس ، رضى الله عنهما فى مَالِ اليَتِيم ...

(٣) أى تمهيدا له وتَسْهِيلًا . وانظر مقاييس اللغة ١٢٠/٦ .

الرَّحْمَةِ ﴾ (١) .

وقيل : وَضْع الجَناح ، يُرادُ به النُّزولُ عند مَجالِس العِلْم وتَرْكُ الطَّيَران .

كما رُوِى : « ما من قَومٍ يَذْكُرونَ الله تَعالَى إلا حَفَّت بهم المَلائِكَةُ » .

ويُحتَمل أن يَكُون المُرادُ به وَضْعَ الأَجْنِحَة بَعضِها بجَنْب بَعْض إظلالاً لهم .

كما يُحكَى عن فِعْلِ الطَّيْرِ بدَاودَ النَّبِى عليه السلام .

– وكما رُوِى فى حديثٍ آخَر : « تُظِلُّهُم الطَّيرُ بأَجْنِحَتِها » .

(٢ وفى رواية أخرى : « فَرشَت له المَلائِكَةُ أَكنافَها . » فيَكُونُ دَلِيلاً للقَوْلِ الأَوَّل ٢) .

وفى رواية أُخْرى « يركَب بَعضُهم بَعضًا حتى يَبْلُغُوا السَّماءَ » .

وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وفى رواية : « تَخفِض أَجْنِحَتَها » وهو دَلِيلُ القَولِ الآخَر .

وذَكَر أبو الحُسَيْن ابنُ فَارِس صاحِبُ « كِتابِ المُجْمَل » فى أمالِيه ، عن علىِّ بنِ إبراهيم القَطَّان . قال : سَمِعتُ أبا حَاتِم الرَّازِى يقول : سَمِعتُ ابنَ أَبِى أُوَيْس يقول : سَمِعتُ مالِكاً يَقولُ :

مَعْنَى قَولِ رَسُول الله ﷺ : تَضَع ، يَعنِى المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، تَبسُطُها بالدُّعاء لِطالِبِ العِلْم بَدَلاً من الأَيْدِى ، وُيؤَيِّد هَذَا القَولَ مَا فِى

---

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ – ٢) سقط من أ والمثبت عن : جـ .

الحَدِيثِ الآخر : مِن « أنَّه تُصَلِّى عليه المَلائِكَة » : أى تَدْعُو له وتَسْتَغْفِر (١ والجَنَاحَان ، قِيل سُمِّيا به ، لأنَّه يَميل على إحداهما مَرَّةً ، وعلى الأُخْرى أخرى .

– فى حديث مَرَضِ رسول الله ﷺ (٢) « فوجدَ خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامَة حتى دَخَل المَسْجد » .

: أى مَالَ ١) .

(**جند**) – فى حَدِيثِ سَالِم بنِ عَبدِ الله بن عُمَر أنَّه حِينَ بَنَى بأَهْلِه قال : « سَتَرنَا البَيتَ بجُنَادِيٍّ أَخْضَر ، فَدخَل أَبُو أَيُّوب، رضى الله عنه ، فلَمَّا رَآهُ خَرَج إنكاراً له » .

وهذا أَظنُّه جِنْسًا من النَّمَط أو الثِّيابِ يُستَر به الجُدرانُ ، ولا أُعرِف حَقِيقتَه .

(**جنف**) – فى الحَدِيثِ : « إنَّا نَرُدُّ مِن جَنَف الظَّالِم (٣ مثل ٣) ما نَرُدُّ من جَنَف المُوصِى » .

: أى جَورِه وظُلْمِه ، وأَجنفَ أيضا بمعنى جَنَفَ .

(١ – ١) سقط من جـ .

(٢) ن : فى حديث مرض رسول الله ﷺ : « فوجد من نفسه خِفَّةً فاجْتَنَح على أُسامةَ حتى دَخَل المَسجِد » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من جـ .

وفى الفائق (جنف) ٢٣٩/١ من حديث عروة : « يُرَدُّ من صَدَقَة الجانف فى مرضه مايُرَدّ من وصية المُجْنِف عند موته » .

(جنن) – قَولُه تَبارَك وتَعالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾ (١) .

قِراءَة (٢ عَلِيٍّ ٢) وأَنَس ، وابنِ الزُّبيْر : ﴿ جَنَّهُ المَأْوَى ﴾ بالهَاءِ ، بمعنى أُجنَّه : أى سَتَره وآوَاه .

قال الأَصمَعِيُّ : جَنَّه وأَجنَّه بِمَعنًى : قال الهُذَلِيّ (٣) :

* وقد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ *

وقال الفَرَّاء : يقال : أُجنَّه اللَّيلُ ، فإذا قلت : جَنَّ ، قُلتَ عليه كما قَالَ اللهُ تَعالى ﴿ فلمَّا جَنَّ عليه اللَّيلُ ﴾ (٤) .

– ومنه الحَدِيث : « وَلِيَ دَفْنَ النَّبِيِّ ﷺ وإجْنانَه علىٌّ والعَبَّاسُ » .

: أى دَفْنَه وسَتْرَه .

– فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن ذَبائِح الجِنّ » .

وهو أن يَبْنِى الرَّجلُ الدَّارَ ، فإذا فَرَغ من بِنائِها ذَبَح ذَبِيحةً ، كان يُقالُ : إذا فَعَل ذَلِك لا يَضُرُّ أَهلَها الجِنُّ .

---

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ – ٢) الإضافة عن جـ .

(٣) قال ابن برى فى اللسان (جنن) شاهد جَنَّه قَولُ الهُذَلِيّ :

وماء ورَدْتُ على جَفْنِه وَقَد جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفى أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ لعامر بن سَدُوسٍ الخُناعِيّ :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الصَّبَاح وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

(٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

– فى حَدِيثِ بِلال وشِعْرِه :

* وهل أرِدَن يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ * (١)

قيل : هو سُوقٌ بأسفَلِ مَكَّة ، على قَدر بَرِيد مِنها ، وقال الجَبَّان : مَجَنَّة : أرضٌ معروفة ، من مَكَّة على أمْيال ، ذَكَرهَا بكَسْر المِيمِ . وقالها غَيرُه بالفَتْح / . ٦٨

– فى حديث الحَسَن : « لو أُصابَ ابنُ آدمَ فى كُلِّ شَىءٍ جُنَّ »

: أى أُعجِب بنَفْسه حتى يَصِير كالمَجْنُون من شِدَّةِ إعجابِه .

قال القُتَيْبِى : وأحسِب قَولَ الشَّنْفَرَى (٢ فى المَرْأة ٢) من هذا :

فلَوْ جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ (٣)

– ومنه الحِديثُ « اللَّهُمَّ إنى أعوذُ بك من جُنُون العَمَل » (٤) .

---

(١) الشِّعر لبلال بن حمامة رضى الله عنه وعجزه :

* وهل يَبْدُون لى شامَةٌ وطَفِيلُ *

وانظر غريب الحديث للخطابى ٤١/٢ والفائق (صبح) ٢٨٣/٢ ، ومعجم البلدان (مجنة) ٥٨/٥ – ٥٩ .

(٢ – ٢) الإضافة عن : جـ .

(٣) اقتصر اللِّسان والتّاج (جنن) على الشطر الثانى وعزى للشَّنْفَرَى ، وصدر البيت فى غريب الخطابى ٢١٠/٣ والعقد الفريد ٦ / ٤١٢ والمفضليات : ١٠٩ .

* فَدَقَّتْ وجَلَّت واسبَكَرَّت وأُكْمِلَت *

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ٢١٠/٣ عن الحسن « اللَّهمَّ إنّى أعوذ بك من صناديد القَدَر وجُنُون العَمَل » ، والفائق (صند) ٣١٧/٢ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

: أى من الإِعْجاب به .

– ويُؤكِّد هذا ما رُوِى عن النَّبِىِّ ﷺ : « رَأَى قَوماً مُجْتَمِعِين على إنسان ، فقال : ماهَذَا ؟ قالوا : مَجْنُون ، قال : هَذَا مُصابٌ ، إنما المَجْنُون ، الذى يَضْرِب بِمنْكَبَيْه ، ويَنْظُر فى عِطْفَيه ، ويتَمَطَّى فى مِشْيَتِهِ » .

– [١] فى حَدِيثِ زَيْد بنِ نُفَيلِ : « جِنَّانُ الجِبالِ » .

: أى الَّذِين يَأْمُرون بالفَسادِ من الجِنِّ ، يقال : جَانّ وجِنَّان ، كحائطٍ وحِيطَان ، وغَائِط وغِيطَان [١] .

(**جنا**) – فى حديث أَبِى بَكْر : « أَنَّهَ رَأَى أبا ذَرٍّ ، رضى الله عنهما ، فَدَعَاه ،فَجَنَا عليه ، فَسَارَّه » .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : جَنَا على الشَّىء يَجْنُو : أَكبَّ عليه .

وقال ابنُ عَائِشة : جَنَا عَلَيه : انْحَنَى ، ومنه رَجُلٌ به جِنًا ، والمصدر الجُنُوُّ .

وقال سَلَمَة [٢] : جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءًا بالهمز ، إذا مَالَ عليه وعَطَفَ ، ورجل أَجْنَأُ : إذا كان به انْحِناء .

قال الإمام : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، لأَنَّ أَصلَه الهَمْز ، وما كان مَهْمُوزَ الوَسَطِ والآخِر يَجُوزُ تَرْكُ هَمزِه وإبدالُه ، فإذًا لا خِلافَ بَينَهم .

* * *

(١ – ١) سقط من جـ وهو عن أ – وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأً .

(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جنأ يجنأ ، إذا مال عليه وعَطَف ، ثم خفف ، وهو لغة فى أجنأ . ولو رُوِيت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبّ عليه لكان أَشْبَه .

ومن باب الجيم مع الواو

(**جوب**) – فى حديث [١] الاستِسْقاء « حتى صَارَت المَدِينَةُ مِثلَ الجَوْبَة » .

الجَوْبة : الحُفرةُ الواسِعةُ المُسْتَدِيرة ، وكل مُنْفَتِق بلا بِناءٍ جَوْبَة .

والجَوْبَة : الوَهْدَة المنقَطِعَة عَمَّا عَلَا من الأرض حوالَيْها .

والجَوبَة : التُّرسُ أيضا .

– ومنه فى قِصَّة أُحدٍ : « وأَبُو طَلْحَة ، رضى الله عنه ، بين يَدَيْه مُجَوِّب عليه بحَجَفَة [٢] » .

: أى مُترِّس عليه يَقِيه بالحَجَفَة والجَوْبة .

– فى الحَدِيث : « أَتاه قَومٌ مُجْتابِى النِّمارِ » [٣] .

---

(١) عزيت إضافة الحديث فى النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس (حجف) – الحَجَف محركة : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب ، واحدتها حَجَفة .

(٣) عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال : « كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه ، فجاء قوم حُفَاةٌ عراةٌ مجتابِى النّمار ، عامتهم من مضر . بل كلهم من مضر – فرأيت وجه رسول الله قد تَغيَّر لِمَا رأى بهم من الفاقة ثم حث على الصدقة » .

مجتابى النّمار : يريد أنهم اقتطعوها ، وشقوها أُزُراً بينهم – انظر غريب الحديث للخطابى ٢٩٧/٢ ، ومسلم (فى الزكاة) ٧٠٥/٢ ، ومسند أحمد ٣٥٨/٤ / ٣٦١ ، والفائق (جوب) ١ /٢٤٣ والنمرة : برود وأكسية من صوف تلبسها الأعراب – القاموس (نمر) .

: أى لابِسِيها . يقال : اجْتَبتُ الظَّلامَ والقَمِيصَ : لِبسْتُهما ودَخَلْت فيهما ، وكل مُجوّف قُطِع وَسَطُه ، فهو مُجَوَّب .

وجُبتُ القَمِيصَ : قَوَّرتُ له جَيباً ، والجَوْبُ : القَطْع . يقال : جَابَه يَجُوبه جَوْباً ، ويَجِيبُه جَيْبًا .

– (١ فى حَدِيثِ خَيْفَان بن عَرابَة : « جَوْبُ أَبٍ » .

: أى جِيبُوا من أَبٍ واحد .

(**جوث**) – فى حديث التِّلب : « أَصابَ النبىَّ ﷺ جَوْثَة » (٢) كذا فى رِوايةَ .

والصَّواب خَوْبَة (٣ وهى الفَاقَة ٣) يُذكَر فى الخَاءِ والوَاوِ .

(**جوح**)– فى الحَدِيثِ : « فإن أصابَتِ الثَّمرةَ جائِحةٌ » .

الجائِحةُ : الآفَةُ التى تَجْتاح الثِّمار : أى تَسْتَأْصِلُها وتَهْلِكُها ١) .

وكُلُّ مُصِيبَة عَظِيمة وفِتْنَة مُبِيرة جَائِحة ، والجَمْع الجَوائِح .

– وفى حَدِيثٍ آخرَ : « أَعاذَكم الله تَعالَى من جَوْحِ الدَّهر » (٤) .

(١ – ١) سقط من جـ وفى ن : حديث خيفان : « وأما هذا الحَىُّ من أنمار فَجَوْبُ أَبٍ ، وأَولادُ عَلَّة » : أى أنهم جِيبُوا من أَبٍ واحِدٍ وقُطِعُوا منه .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١/٦٠٢ أن التِّلب بن ثَعْلَبة العنبرى قال : « أصاب النبى عليه السلام جَوْثَةٌ ، فَرَقِى إليه أَنَّ عِندِى طعاما فاستَقْرضَه منى » قال أبو سليمان : جَوْثَه بالثاء لا أُراهَا محفوظة ، وإنما هى الخَوْبَة ، وهى الحَاجَة والمَسْكَنة .

وهو فى الفائق (خوب) ١/٤٠١ .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابى ٢/٧٧ ، والفائق (عشم) ٢/٤٣٤ .

يقال : جَاحَ يَجُوحُ إذا غَشِى بالجَوَائِح .

– (١ فى حدِيثِ جَابِر : « نَهَى عن بَيْع السِّنِين ، وَوَضَع الجَوَائِحَ » .

وفى رواية : « وأَمَر بَوضْعِ الجَوائِح » .

وهذا أَمرُ نَدْب ، واستِحْبَاب عند عَامَّة الفُقَهاء ، لا أَمْرُ وُجُوب .

وقال أَحمدُ ، وأبو عُبَيد ، وجَماعةٌ من أَصْحاب الحَدِيث : هو لَازِم إذا باع الثَّمرَة ، فأَصَابَتْها آفَةٌ فهَلَكَت .

وقال مَالِك : يُوضَع فى الثُّلُث فَصاعِدًا ، ولا يُوضَع فيما هو أَقلّ : أى إذا كانَت الجَائِحةُ دُون الثُّلُث . فهو من مال المُشْتَرِى ، وإن كانَت أكثرَ فَفِى مَالِ البَائِع .

وقال أحمد : يُوضَع ماهَلَك : أَىّ قَدْر كَانَ .

وقال الزَّمخْشَرِى : معناه ذَوات الجَوَائح : أى صَدَقَاتِها ١) .

– فى حَدِيث : « إنَّ أَبِى يُرِيدُ أن يَجْتَاحَ مَالِى » (٢) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ . وفى الفائق ٢٤٢/١ برواية : « أنه أَمَر بوضع الجوائح » وجاء فى الشرح : قيل : كل ماأَذهبَ الثمرةَ أو بَعضَها من أمر سماوى بغير جناية آدمى ، وتقديره بوضع ذوات الجوائح .

: أى بوضع صدقات ذات الجوائح . فحُذِف الاسمان – ومثله قول مزرّد أخِى الشمّاخ بن ضِرار يمدح عَرابَة الأوسى ، كما فى اللسان (برد) .

فَدتْكَ عَرابَ اليوم أُمّى وخَالتى ... وناقَتِىَ النَّاجِى إليك بَرِيدُها

قال أبو على : أى ذو سَيْر بَرِيدها .

وعَرابَ ترخيم عَرابَة ، والنَّاجِى : السَّرِيع ، ويعَنى بالبَرِيد المَسافةَ بين السِّكَّتَيْن .

(٢) من ب ، جـ ، وفى أ : « إن أبى اجتاح مالى » .

: أى يَسْتَأْصِلُه وَيأْتِى عليه . يقال : جَاحَهم الزَّمان ، واجْتَاحَهم .

قال الخَطَّابى : يُشبِه أن يَكُونَ ماذَكَره من اجْتِياح وَالِده مالَه ، إنَّما هو بِسَبَب النَّفَقة عليه ، وأَنَّ مِقدارَ ما يَحْتاج إليه فى النَّفَقة شَىءٌ كَثِير لا يَسَعُه عَفْوُ ماله ، إلَّا بأن يُجتَاح أَصلُه فلم يَعذِه النَّبىُّ ﷺ ، ولم يُرخِّص له فى تَرْكِ النَّفَقة عليه . وقال له : « أَنتَ ومَالُك لأَبِيك » . على مَعْنَى أَنَّه إذا احْتاج إلى مَالِك . أَخذَ مِنكَ قَدْرَ الحَاجَة ، كما يَأْخُذ من مَالِ نَفسِه ، وإذا لم يَكُن لَكَ مَالٌ ، وكان لك كَسْب لَزِمَك أن تَكْتَسِب وتُنْفِق عليه .

فأَمَّا أن يَكُونَ أَرادَ به إباحَة مَالِه له حتّى يَجْتَاحَه وَيأْتِى عليه إسرافاً وتَبْذِيراً فلا أَعْلَم أَحدًا ذَهَب إليه ، والله تَعالَى أَعْلم .

(**جود**) – فى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْدَاءِ ، رَضِى الله عنه : « التَّسْبِيح أَفضَلُ من الحَمْل / على عِشْرِين جَوادًا » . ٦٩/

الجَوادُ : الفَرسُ الجَيِّد العَدْو الذى يَبذُل ما عِنْدَه من السَّير من غير إكْراه ، والجمع أَجوادٌ وجِيادٌ وجُودٌ ، والمَصْدر من فِعْلِه الجُودَة بالضَّمِّ .

– ومنه حَدِيثُ الصِّراطِ : « ومِنهُم مَنْ يَمُرّ كأَجَاوِيدِ الخَيْل » . جَمْع : أَجْواد .

– فى الحَدِيثِ : « فإذا ابنُه إبراهيمُ عَلَيْهما الصَّلاةُ والسَّلام يَجُود بنَفْسِه » .

: أى يُرِيدُ أن يَدْفعَها ، كما يَدْفَع الإنسانُ مَالَه يَجُود به : أى أنه كَانَ فى النَّزْع وسِياقَةِ المَوتِ .

– فى حَدِيثِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلاَمَ ، رضى الله عنه : « فإذا أَنَا بجَوادٍّ » [(١)] .

هذا من بَابِ المُضَاعَف ، وإن كان لَفظُه يُشبِه أَلفَاظَ هذا البَابِ ، وقد تَقدَّم ذِكْرهُ فى (جدد) .

– فى حديث سُلَيْمان بنِ صُرَد : « فسرت إليه جَوادًا » [(٢)] .

: أى سَرِيعًا كالفَرسِ الجَوادِ . ويجوز أن يُرِيد به سَيْراً جَوادًا ، كما يقال : سِرنَا عَقَبةً جَوادًا ، وعَقَبَتَيْن جَوادَيْن .

– فى صِفَة مَكَّة : [(٣)] « وقَدْ جِيدُوا » .

: أَصابَهم الجَوْدُ .

– فى حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُها لَكَ »

: أى تَخَيَّرت الأَجودَ مِنْها .

(جور) – فى الحَدِيث : « يُجِير عليهم أَدْناهُم » .

: أى إذا أَجَارَ واحدٌ منهم – عَبدٌ أو امْرأَةٌ – واحِدًا أو جَماعةً من الكُفَّار وخَفَرَهم ، جَازَ ذلك على جَمِيع المُسْلِمِين .

---

(١) الجوادّ : الطُّرُق ، واحِدُها جَادَّة . وانظر مادة « جدد » . وفى ن : ذكرناها . هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام – غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قَوْلٌ ، فقال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قولٍ تَشَذَّر لى به من شَتْمٍ وإبْعاد ، فَسِرتُ إليه جَواداً .
انظر الفائق (ذرو) ٧/٢ والحديث سقط من ب – وذَرْو من قَوْلٍ : طرف منه .

(٣) ن : « تركت أهل مكة وقد جِيدُوا » أى : مُطِروا مَطَراً جَوْداً .
والحديث فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ : « إن أَبانَ بن سعيد بن العاص قدم عليه ، فقال : يا أَبانُ ، كَيفَ تركتَ أهلَ مكة ؟ قال تَركْتُهم وقد جِيدُوا وتركتُ الإِذْخِرَ ، وقد أَعْذَقَ ، وتَركتُ الثُّمام وقد خَاصَ ، قال : فاغْرَوْرَقَت عَينَا رسولِ الله ﷺ » .
وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه لوحة ٢٤٣ ب ، والفائق (عذق) ٤٠٣/٢ .

– فى حديث عَطاءٍ : « سُئِل عن المُجَاوِرِ يَذْهَب للخَلَاءِ » (١) .
يَعْنِى المُعْتَكِف .

(٢ وفيه « أنه كَانَ يُجاوِر بحِرَاء ، ويُجاوِرُ فى العَشْر الأَواخِر من رَمَضَان » .

: أى يَعْتَكِف ، وقد تَكَرَّر ذِكرُها فى الحَدِيث بِمَعْنَى الاعْتِكاف ، وهى مُفاعَلة من الجِوار ٢) .

(**جوز**) – فى الحديث : « إنَّ اللّه تَبارَك وتعالى تَجاوزَ عن أُمَّتى ما حَدَّثَت به أَنفُسَها » .

: أى عَفَا عنهم . يُقالُ : جَازَه وجَاوزَه ، وتَجاوَزَه ، إذا تَعدَّاه ، وأَنْفُسَها (٣) بالنَّصب أجودُ ، لأَنَّ حَدَّث يَحتاجُ إلى مفعولٍ ومَفْعُولٍ بِهِ ، وقد جَاءَ بالمَفْعُول به ، فصار أَنفُسَها مَفْعُولاً لَهُ . ولو كان أَنفسُها بالرَّفع لوَجَب أن يَكُون : « تَحَدَّثَت به » ، واللّهُ أَعْلَم .

---

(١) فى حديث عطاء « أَنَّه سُئِل عن المجاور إذا ذهب إلى الخلاء ، أَيمُر تَحتَ سَقْف ؟ قال : لا ، قيل : أَفيمرُّ تحت قبو مَقْبُوّ من لَبِنٍ وحجارة ليس فيه عَتَب ولا خَشَب قال : نعم » .

غريب الحديث للخطابى ١٢٩/٣ ، الفائق (جور) ٢٤٨/١ ، كما أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٣٦٦/٤ فى حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ وما أثبتناه عن : أ ، ن .

(٣) ن : « وأَنفسَها » بالنصب على المفعول ، ويجوز الرّفعُ على الفاعل » .

– فى حديث أَبِى حُذَيْفَة : « رَبَط جوزَه إلى سَماءِ البَيْت ، أو جَائِزَ البَيْت » .

جَوزُ كُلِّ شَىءٍ : وَسَطُه .

– ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رضى الله عنه : « أَنَّه قَامَ من جَوْزِ اللَّيل يُصَلِّى » (١) .

وقيل : إنَّه من الجِيزَة ، وهى الجانِبُ الأَقصَى ، والنَّاحِيَةُ من النَّهر وغَيرِه .

وقيل : الجِيزَة ، من جَازَ يَجُوز أيضا ، كَدِيمَة وجِيلَةٍ ، من دَامَ ، وجَالَ .

وأما الجَوْزُ الذى يُؤْكَل فقِيل : هو مُعرَّب ، ليس من هذا فى شَىْءٍ (٢) .

– فى الحديث : ذِكْر : « ذِى المَجَازِ » (٣) .

---

(١) فى حديث علىّ : « أن رجلا سأله عن الوِتْر فلم يَرُدَّ عليه شَيْئًا ، قال : وقام من جَوْزِ الليل لِيُصَلِّى وقد طرَّت النّجوم فقال : ﴿ واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ . والصُّبْحِ إذا تَنَفَّس ﴾ أينَ السائِلُ عن الوِتْر ؟ نِعْم ساعةُ الوِتْر هذه » – غريب الحديث للخطابى ١٨٢/٢ ، مصنف عبد الرزاق ١٨/٣ .

مجمع الزوائد للهيثمى ٢٤٥/٢-٢٤٦ ، والفائق (جوز) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمْس وبَلَل فى الأصل وما أثبتناه عن : ب ، جـ .

(٣) فى الفائق (عنز) ٣٢/٣ : لَمَّا طَعَن أُبَىَّ بن خَلَف بالعَنزَة بين ثَدْيَيْه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قَتلَنى ابنُ أبى كَبْشَة ، فنظروا فإذا هو خَدْش فقال : لو كانت بأهل ذى المجاز لَقَتَلَتْهم . » والضمير فى كانت للطَّعْنَة – والعَنزَة : شِبْه العُكّازة مثل نِصْف الرُّمح أو أكبر شيئا . والطاعن هو رسول الله ﷺ .

وهو سُوقٌ من أَسْواق العَرَب فى الجَاهِلِيَّة . قِيلَ : سُمِّى به ، لأن إجازَةَ الحَاجِّ كانَتْ فيه . وقيل : هو مَاءٌ فى أَصْل كَبْكَب . وكَبْكَب : جَبَلٌ مُطِلٌّ على عَرفَات .

– (١ فى حديث أَبِى ذَرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا علىَّ » .

: أى تُنَفِّذُوا قَتْلِى بِوُجُوه ، ومثله : تُجْهِزُوا .

– فى الحَدِيث : « تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ » .

: أى أَسْرِعوا بِها ، وخَفِّفُوها ، من الجَوْز ؛ وهو القَطْع .

– فى صِفَة حَيَّات جَهَنَّمَ : « كأَجْوازِ الإِبل » (٢) .

: أى أَوسَاطِها ، والشَّاةُ المُبْيَضُّ وَسَطُها جَوْزَاء ، وبه سُمِّيت الجَوْزاء .

(جوع) – فى حَدِيثِ صِلَة (٣ بنِ أَشْيَم ٣) : « كان سَرِيعَ الاسْتِجاعَةِ » .

الاسْتِجاعَة : قُوَّة الجُوعِ ، كاسْتَعلَى من عَلَا ، واستَبْشَرَ من بَشرَ ١) .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ – وجاء الشرح فى ن : أى تَقْتُلونى وتُنْفِذوا فِىَّ أمركم .

(٢) وفى حديث أبى المِنْهال – قال : « بلغنى أَنَّ فى النَّار أَوْديةً فى ضَحْضاح ، فى تلك الأَودية حَيّات أَمثالُ أَجواز الإبل ، وعَقاربُ أَمثالُ البغال الخُنْس ، إذا سقط إليهن بَعضُ أهل النار أَنشأْنَ به نَشْطًا ولَسْباً » – الفائق (ضحضح) ٣٣٢/٢ .

وفى ن : « إن فى النَّارِ أوديةً فيها حَيّاتٌ أَمثالُ أَجوازِ الإبل » .

(٣ – ٣) الإضافة عن : ن ، وانظر الحديثَ كاملا فى الفائق (جشر) ٢١٦/١ .

(**جوف**) – فى الحديث : « فى الجَائِفَة (١ ثُلُث الدِّيَة ١) » .

قال الأصمعى : هى طَعْنَة تَنفُذ إلى الجَوْف ، يقال : أَجفْتُه الطَّعنةَ ، وجُفتُه بها .

– ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَة (٢) : « ما مِنَّا أَحدٌ إلَّا فُتِّش عن جَائِفةٍ أو مُنَقِّلةٍ » .

وهو مَثَل : يُرِيدُ به لَيسَ مِنَّا أَحدٌ إلَّا وفيه عَيْب عَظِيم .

– ومنه حَدِيثُ خُبَيْب : « فجَافَتْنِى » .

: أى وَصَلَت إلى جَوفِى .

– فى حَدِيثِ القُرَظِىِّ (٣) فى الذى تَردَّى فى البِئْر : « جُوفُوه » .

: أى اطْعَنُوه فى جَوفِه . يقال : جُفتُه : أَصبتُ جَوفَه ، كما يقال : بَطَنْتُه ، ورَأَسْتُه .

– فى حديث مَالِكِ بنِ دِينار : « أَكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوافَة فَعَلَى الدُّنيا العَفاء » .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مُتوافِرُون ، وما مِنَّا أحدٌ لو فُتِّش إلا فُتِّش عن جائفةٍ أو مُنَقِّلةٍ إلا عُمرَ وابنَ عمر » .
غريب الحديث للخطابى ٣٢٨/٢ وعيون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .
وفى ن : من حديث حذيفة : « ما مِنّا أحد لو فُتِّش إلا فُتِّشَ عن جائفة أو مُنقِّلة » .

(٣) فى حديث مسروق « أنه تردَّى قِرْملٌ لبعض الأنصار على رأسه فى بئر ، فلم يقدروا على مَنْحَره ، فسألوه ، فقال : جُوفُوه ثم قَطِّعوه أعضاءً وأخرجوه » .
القِرملُ ، بالكَسر ، الصغير من الإبل ، وقيل : البَعِير الذى له سنَامَان .
غريب الحديث للخطابى ٢٤/٣ ، والفائق (قرمل) ١٨٦/٣ .

الجُوافة : كأنَّها جِنْس من السَّمَك مَعْروف عند أَهلِ البَصْرة ، وكَأَنَّها لَيْسَت من جَيِّده .

وقال الجَبَّان : الجُوافُ والجُوفِيّ : ضَرْب من السَّمك .

– فى الحَدِيث : « أَىُّ اللَّيلِ أَسمَع ؟ قال : جَوفُ اللَّيل الآخِرُ » [١] .

قال الخطابى [٢] : أى ثُلُث اللَّيْل الآخر ، وهو الجُزءُ الخَامِس من أَسْداس اللَّيْلِ .

(**جول**) – فى الحَدِيثِ : « فلما جَالَت الخَيْل أَهْوَى [٣] إلى عُنُقى » .

يقال : جَالَ فى الحرب جَولةً : أى دَارَ ، وفى الطُّوفَان جَوَلانًا ، وجَوَّلتُ فى الأَرضِ تَجْوِيلاً .

---

(١) فى الحديث « أن عَمرُو بن عَبَسَة أتاه فقال : أَىُّ السَّاعات أَسمعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيل الآخِر ثم قال : إذا توضَّأتَ فغسلْتَ يَديْك خرجَت خَطايَاك من يَدَيْك وأَنَامِلِك مع الماء ، فإذا غسلتَ وجهَك ومَضْمَضْت واستَنْشَيْت واستَنْثَرت ، خرجت خَطَايا وَجْهك وفِيكَ ، وخَياشِيمك مع الماءِ » غريب الخطابى ١٣٣/١ ، مسند أحمد ١١٢/٤ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، والبيهقى ٨١/١ ، ٤٥٤/٢ ، وأبو داود ٢٥/٢ والترمذى ٥٧٠/٥ باختلاف فى لفظ .

وما جاء فى ن متفق مع ماذكرنا – والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٢) نص كلام الخطابى فى غريبه ١٣٤/١ : جوف الليل الآخر ، إنما هو الجُزْء الخَامِسُ من أَسْداس اللَّيْل .

(٣) ب ، جـ : هوى .

– ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْر : « إنَّ للبَاطِل نَزْوةً ، ولأَهل الحَقّ جَولَةً » [١] .

– وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « للبَاطِل جَولةٌ ، ثم تَضْمَحِلّ » .

من قَولِك : جَالَ فى البِلادِ : أى أَنَّ أَهلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمرٍ يَعرِفونه ويَطْمَئِنُّون إليه .

/ ٧٠ – [٢] فى حديث / طهفة [٣] : « نَسْتَجِيلُ الرِّهامَ » .

: أى نَرَاه جَائِلاً : أى لا يَسْتَمْطِر إلا الرّهام . ويروى : نَسْتَحِيل « بالحَاء » .

– فى حديث الأَحنَف : « لَيْس لك جُولٌ » [٤] .

: أى عَقْل وتَماسُك ، وأَصلُه جانِبُ البِئر . كما يُقالُ : ماله زَبْر ، من زَبْرت البِئرَ .

---

(١) انظره فى الفائق (وجب) ٤٣/٤ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ – ٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) فى أ : طحفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ٧١٢/١ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢٧٧:٢ والإصابة ٢٣٥/٢ ومعجم ابن الأعرابى لوحه ٢٠٢ – وأسد الغابة ٩٦/٣ والاستيعاب : ٧٧٤ – وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النَّهدى حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفى ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين قدم عليه فى وفد أهل البصرة – الفائق (حدق) ٢٦٧/١ /٢٦٨ ومنال الطالب : ٦٠٥ .

(**جون**) – فى حَدِيثِ عُمَر : (١) « عليه جِلدُ كَبْشٍ جُونىّ » .

الجُونُ : الأَسودُ ، وقد يُقالُ : للأَحْمَر أيضا جَونٌ ، كما يقال : له أَسوَد، والياءُ للمُبالَغَة . كالأَحمَرِىّ للأَحْمَر ، وجَمعُه (٢) : جُونٌ ، كَوَرْد ، وَوُرْد .

وقيل : إنَّه يَقَع على كُلّ لَونٍ ؛ لأنه مُعَرَّب كون : أى لون .

(**جوى**) – فى حديث العُرَنِيِّين (٣) : « فاجْتَوَوْا المدينةَ » .

: أى أَصابَهم الجَوَى ، ولم يُوافِقْهم طَعامُها وكرهوها ، وجَوَوْا كَذَلِك .

– ومنه حَدِيثُ عبدِ الرَّحمن بنِ القَاسِمِ قال : « كان القَاسِمُ لا يَدخلُ منزلَه إلّا تَأَوَّه . قلت : يا أَبَه ، ما أَخرَج هذا منك إلّا جَوًى » .

الجَوَى : دَاء الجَوْفِ إذا تَطَاول والفِعْل منه جَوِى يَجْوَى ، فهو جَوٍ .

وقال الكِسائِىُّ : هو الحُبُّ البَاطِن ، والمَرأَةُ منه جَوِيَة .

* * *

---

(١) فى الحديث « أن عمر رضى الله عنه لمّا قدم الشامَ أقبلَ على جَمَلٍ ، عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونىّ وزِمامُه من خُلْبِ النَّخْل » .

غريب الحديث للخطابى ٦١/٢ ، والفائق (جون) ٢٤٥/١ وما فى ن : موافق للمصدرين .

(٢) أى جمع الجَوْن كما جاء فى اللسان (جون) .

(٣) فى الفائق (جوى) ٢٤٤/١ : حديث العُرَنِيِّين : « قدموا المدينة فاجتَوَوْها ، فقال : لو خرجتم إلى إبلِنا فأَصبتُم من أَبْوالِها وأَلبانِها ففعلوا فصَحُّوا ، فمالوا على الرِّعاء فقتلوهم ، واستاقوا الإبلَ ، وارتدُّوا عن الإسلام . وانظر الخَطَّابى – فى غَرِيبِ الحديث – ٧٠٠/١ ، والبُخارِى فى المُحارِبين ٢٠٢/٨ ومسلم ١٢٩٦/٣ ومسند أحمد ٢٨٧/٣ والنسائى ٩٣/٧ – ٩٨ .

من باب الجيم مع الهاء

(**جهد**) – في الحَدِيثِ « إذا جَلَس بين شُعَبِها (١) الأَرْبع ، ثم جَهَدها ، وجَبَ الغُسلُ » (٢) .

قال صاحب التَّتِمَّة : أي حَفَزَها ودَفَعها . وقيل : أَرادَ التقاءَ الخِتَانَيْن.

وقال ابنُ الأَعرابيّ : الجَهْد : من أَسماءِ النِّكاح .

(**جهر**) – في الحَديثِ : « نَادَى العَبَّاسُ بَصَوْتٍ جَهِير » (٣) .

– (٤ وفي حَدِيثِ صَفْوان بنِ عَسَّال ، رَضِيَ اللهُ عنه : « نَادَاه أَعرابِيٌّ بصَوْتٍ له جَهْوَرِيّ ٤) .

يقال : فلان جَهِير الصَوتِ : أي غَلِيظُه وعَالِيه . وكذلك جَهْرٌ ، وجهْوَرِيّ بَيِّن الجَهَارَة ، وقد جَهُر .

والجَهْوَرِيّ : العَالِي الصَّوت (٥) ، وجَهْوَر الحَدِيثَ : أَعلنَه .

ورجل جَهْورٌ (٦) : جَرِيءٌ مُقدِم مَاضٍ .

– ومنه الحَدِيثُ : « كان عُمَر رَجُلاً مُجْهِرًا » (٧) .

---

(١) في القاموس (شعب) : « بين شُعَبِها الأَربَع » يَدَاها ورجلاها ، أو رجلاها وشَفْرَا فرجِها ، كُنِي بذلك عن تَغْيِيب الحَشَفة في فَرجِها .

(٢) أ : جدها (تحريف) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهاني / ١٠١ الجَهْدُ والجُهْدُ : الطاقَةُ والمشقّة .

(٣) أ : « له جهوري » والمثبت عن ب ، جـ .

(٤ – ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٥) أ : الفوت (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ .

(٦) أ : جهوري .

(٧) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أنه كان رَجُلًا مُجْهِراً » .

: أى صاحبَ جَهْر ورَفْع لصَوتِه ، يقال : جَهَر صَوتَه إذا رَفَعَه ، فهو جَهِير . وأَجْهَر : إذا عُرِف بشِدَّة الصَّوت فهو مُجْهِر .
– ومنه الحَدِيثُ : « فإذا امرأةٌ جَهِيرَةٌ » .
– فى الحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلّا المُجاهِرِين » .

يَعنِى الذين جَاهَروا بمعَاصِيهم ، وكَشفُوا ما سَترَه الله ، عز وجل ، عليهم من ذَلِك ، فيتَحدَّثون به . يقال منه : جَهَر وأَجْهَر لغتان . [١ وقيل : أَجْهَرتُه وجَهَرْت به [١] .

(**جهز**) – فى حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل فأَجْهَز عليه » [٢] .

: أى أَسْرع قَتلَه ، وموت مُجهِزٌ : وَحِيٌّ ، والجَهِيزُ : السَّرِيعُ .
– ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، فى أَهلِ صِفِّين : « لا يُجهَز على جَرِيحِهم » .

: أى مَنْ صُرِع منهم ، ودُفِع شَرُّه [٣] ، وكُفِى قِتالُه لا يُقتَل ؛ لأَنَّهم مُسلِمُون ، والقَصْد من قِتالِهم دَفْعُ شَرِّهم ، فإذا لم يُمكِن ذَلِك إلا بقَتْلِهم قُتِلوا ، كمَنْ يَقصِد قَتلَ رَجُلٍ ، أو مَالَه .

(**جهم**) – فى حَدِيث سُبَيْع بنِ خَالِد : « فَتَجَهَّمنى القَومُ » .
: أى لَقُونى بغِلْظَة .

قال الأَصمَعِيّ : الوَجْه الجَهِيم : الغَلِيظُ الضَّخْم . وقال الخَلِيل :تَجَهَّمتُ لفُلان : استقبلتُه بوَجْه كَرِيهٍ .

(١ – ١) الإضافة عن : ب ، جـ .
(٢) ن : فى حديث ابن مسعود « أنَّه أَتَى على أبى جَهْل وهو صَرِيع فأجهز عليه » .
(٣) ب ، جـ : « وكُفِى شَرُّه وقِتالُه » .

– ومنه دُعاؤُه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بالطَّائِف : « إلَى مَنْ تَكِلُنى ؟ إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِى » .

وقيل : جَهَمْتُه بمَعْناه [١] ، وتَجَهَّمتُه : تَنَكَّرت له .

– فى حَدِيث كَعْبِ بنِ أَسَد ، أَنَّه قال : لِحُيَىِّ بنِ أَخْطب : « جِئْتَنِى بِجَهَام » .

الجَهامُ : جَمْع جَهامة ؛ وهى السَّحابةُ التى أُراقَت ماءَها [٢] ضَرَبَه [٢] مَثَلاً : أى هَذَا الذى تَعرِضه علَىَّ لا خَيْرَ فيه .

(**جهنم**) – ومن رُبَاعِيِّه ماذَكَرَه اللهُ تَعالَى فى القُرآن من لَفْظِ : « جَهَنَّم » .

قال صاحبُ التَّتِمَّة : أَكثرُ النَّحْويِّين على أَنَّها اسمٌ لِنارِ الآخِرة ، وهى [٣] أعجمية ، لا تُجرَى [٤] للتَّعْرِيف والعُجْمَة .

وقال آخرُون : هو اسمٌ عربى ، وسُمِّيت نَارُ الآخِرةِ به ، لبُعدِ قَعْرها – وإنما لم تُجْرَ لِثِقَل التَّعْرِيف ، وثِقَل التَّأْنِيثِ . وحَكَى قُطْرب عن رِوَاية : « رَكِيَّة جِهِنَّام » بكَسْر الجِيمِ والهَاءِ وبفَتْحِهما : أى بَعِيدَة القَعْر . قال الجَبَّان : هو تَعْرِيب كهنّام بالعبْرانِيَّة [٥] .

* * *

---

(١) ب ، جـ : تجهمته بمعناه .

(٢ – ٢) الإضافة عن ب ، جـ .

(٣) ب ، جـ : وهو أعجمى .

(٤) فى الأصل : « لا تُجَرّ » وهو خطأ ، ومعنى « لا تجرى » : لا تنصرف باصطلاح الكوفيين : يقولون : « المُجْرى ، وغير المُجْرى » ، والبصريون يقولون : « المُنْصَرِف ، وغَيرُ المُنْصرف » انظر المعرب للجواليقى ١٥٥ .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ١٥٥ : حُكِى عن رؤبة أنه قال : رِكِيَّة « جِهِنَّام » : بعيدة القعر .

ومن باب الجيم مع اليـــاء

(**جيب**) – فى الحَدِيث : « أَتاهُ قَومٌ مُجْتَابِى النِّمار » .

: أى لابِسِيها .

(١ يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ : لَبِستُه ، وقيل : أَصلُه الواو ؛ لأنه من جَابَ يَجُوبُ : إذا خَرَقَ وقَطَع ١) .

– ومنه فى صِفَة نَهْر الجَنَّة : « حافَتاه اليَاقُوت المَجِيبُ (٢) » .

: أى الأَجْوَف ، من جُبتُه : قَطَعْتُه فهو مَجوبٌ ومَجِيبٌ .

كما يقال : (٣ مَشُوبٌ ٣) وَمَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية مُجَيَّب فهو مَجُوب ومَجِيب . كما يقال : مشُوبٌ ومَشِيبٌ ولو كانَت الرِّواية المُجَيَّب فهو من قَولهم : جَيبٌ مُجَيَّبٌ ومُجَوَّب ومَجُوبٌ أى : مُقَوَّر .

(١ – ١) سقط من ب ، جـ ، وسبق هذا الحديث فى مادة « جوب » والنمار : « كل شملة مخططة » من مآزر الأعراب فهى نمرة ، وجمعها نِمارٌ ، (النهاية : نمر) .

(٢) ن : الذى جاء فى كتاب البخارى :

« اللؤلؤ المُجَوَّف » ، وهو معروف ، والذى جاء فى سنن أبى داود :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّف » بالشكِّ ، والذى جاء فى معالم السن للخطابى :

« المُجَيَّب أو المُجَوَّب » بالباء فيهما ، على الشك ، قال : معناه الأجوفَ ، وأصله من جُبتُ الشيءَ إذا قَطعتَه ، والشيء مَجُوبٌ أو مَجيبٌ ، وانقلاب الوَاوِ عن الياءِ كَثِير فى كلامهم » . وانظر اللسان (جيب) .

(٣ – ٣) الإضافة عن ب ، جـ .

(**جيش**) : فى حديث البَراءِ بن مَالِك : « فَكَأَنَّ نَفسِىَ جَاشَت » [١] .

: أى ارْتاعَت وخافت .

قال : عَمرُو بنُ الإطْنَابة [٢]

وقَولِى كُلَّما جَشَأَت وجَاشَت مَكانَكِ تُحمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

٧١/ وكان الأَصْمَعِى يُفرِّق بَيْنَهما / فَيقُول : جاشَت تَجِيش جَيْشاً ، إذا دَارَت للغَثَيان ، وجَشَأَت : إذا ارتَفَعَت من حُزْن أو فَزَع .

– فى حَدِيثِ عَامِر بنِ فُهَيْرة : « فاسْتَجاش عليهم عامِرُ بنُ الطُّفَيل ، حتى أَخَذَهم » .

: أى طَلَب لهم الجَيشَ وجَمعَه [٣] عليهم .

– [٤] فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ هم بالرِّىِّ » .

---

(١) فى حديث البَراء بن مالك أنه قال : « شهدت اليَمامةَ فَكفُّونا أوَّلِ النهار ، فرجعت من العَشِىِّ فوجدتهم فى حائط ، فكأن نَفْسى جاشت فقلت : لا وأَلْتُ ، أفِراراً من أول النهار ، وجُبْناً آخره ، فانقَحَمْت عليهم » .

غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، والفائق (جيش) ٢٥٠/١ .

(٢) الإطنابة : أُمّه ، وهو عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة الخَزْرجى ، شاعر فارس من فُرسان الجاهلية .

وانظر غريب الحديث للخطابى ٥١٥/٢ ، البيان والتبيين ٧٧/٣ واللسان (جشأ) برواية : « وقَولِى كلما جَشَأَت لِنَفْسِى » ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، جـ « وجمعهم عليهم » والمثبت عن : ن .

(٤ – ٤) سقط من ب ، جـ ، وفى الفائق (خبر) ١ / ٣٣٦ « فجاش لهم الماء بالرِّى » . فانظره هناك فى حديث طويل .

: أى يَفُورُ مَاؤُه ويَرتَفِع ، كما تَجِيشُ القِدرُ بما فيها ٤) .

(**جيض**) – فى الحَديثِ : « فَلمَّا جِضْنَا جَيضَةً » (١) .

يقال : جَاضَ فى القِتال ، إذا فَرَّ ، وجَاضَ عن الحَقِّ جَيْضًا : عَدَل ، وجَاضَ جَيَضانًا : رَجَع ، وجَاض العَبدُ : أَبَق ، وأَصلُ الجَيْضِ : المَيْل عن الشيء .

(**جيف**) – فى الحَدِيث : « فارتَفَعَت رِيحُ جِيفَة » .

يقال : جَافَت المَيْتَة ، واجْتَافَت (٢) ، وجَيَّفَتَ ، بفَتْح الجِيمِ : أى أنتَنَت ، فهى جِيفَة .

– ومنه حَدِيثُ أَهلِ بَدْر : « قيل : يارَسولَ اللهِ ، أَتُكَلِّم أُناساً قد جَيَّفُوا ؟ »

وقيل : هو من نَتْنِ الجَوْف أيضا ، فيَكون من الواوِ .

– فى الحديث « أَجِيفُوا أَبوابَكم » (٣) .

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « بعث رسولُ الله سَرِيَّة ، فلقوا العدوَّ ، فجاض المسلمون جَيْضَة ، فأتينا المدينة فقلنا : يارسول الله ، نحن الفَرَّارُون ، فقال : بل أنتم العكَّارون ، وأنا فئتكم » .

غريب الحديث للخطابى ٣٣١/١ ، والفائق (جيض) ٢٥٠/١ وأخرجه الترمذى ٢١٥/٤ وأحمد فى مسنده ٧٠/٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بلفظ « حَاصَ » وفى ن : « فجاض الناس جيضة » وفى : ب ، جـ « فلما جضنا جيضتنا » والعَكّارون : يريد الكَرَّارُون ، يقال عَكَرتُ على الشيء بمعنى عطفتُ عليه .

(٢) فى ب ، جـ : وأجافت ، والمثبت عن أ .

(٣) فى الفائق (خمر) ٣٩٥/١ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « خَمِّروا آنيتَكم وأَوكُوا أَسقِيَتَكم ، وأَجِيفوا الأَبوابَ ، وأَطفِئُوا المصابيح واكفِتوا صِبيانَكم ، فإن للشَّياطين انتشاراً وخَطْفَةً – يعنى بالليل .

: أى رُدُّوهَا رَدًّا كُلِّياً .

ورُوِى عن مَعْمَرٍ أَنَّ الزُّهرِىّ قال له : « أَجْفِ البَابَ » ، قال : فلم أَدْرِ ماهو ؟ حتى جِئْتُ (١ اليَمَنَ ١) ، فإذا هو كَلامُهُم .

ولَعلَّه من قَولِهم : أَجفْتُه الطَّعنَة ، إذا وَصَلْتَها إلى جَوْفِه ، فكذلك هو رَدُّ البَابِ إلى أَصلِ مَوضِعِهِ وجَوفِه .

(**جيل**) – فى حديث سَعْدِ بن مُعاذٍ : « ما أَعلَم من جِيلٍ كان أَخْبَثَ منكم » .

الجِيلُ : كُلُّ صِنِفٍ من النَّاسِ ، وقيل : الجِيلُ : الأُمَّة ، وجَمعُه أَجيالٌ ، وقِيل : كُلُّ قَومٍ لهم لُغَة جِيلٌ .

(**جيى**) – فى حَدِيثِ عِيسَى عليه السلام : « أَنَّه مَرَّ بنَهرٍ جارٍ وجِيَّةٍ مُنْتِنَة » (٢) .

الجِيَّة : مُجتَمع المَاءِ فى هَبْطَةٍ ، وأَصلُها الهَمزُ ، وهى فِعْلَة بوَزن النِّيَّة . من باب جَاءَ ، أُخذَت من مَجِىء الماءِ إليها والجَيَّة بوزن المَرَّة ، ومعناها أَيضاً ، من المَجِىءِ .

* * *

(١ – ١) سقط من : ب .

(٢) ن : فى حديث عيسى عليه السلام « أنه مَرَّ بنَهر جَاوَر جِيَّةً مُنتِنَة » .

ومن كتاب الحـــاء

من باب الحاء مع البـــاء

(**حبب**) – فى حديث صِفَةِ أَهلِ الجَنَّة : « يَصِيرُ طَعامُها إلى رَشْحٍ مِثلِ حَبابِ المِسكِ » (١) .

الحَباب ، بفَتْح الحَاءِ ، الطَّلُّ الذى يُصبِح على الشَّجَر ، شَبَّه رَشْحَ المِسْك به .

ويجوز أن يكون مُشبَّها بحَباب المَاءِ ، وهو فَقاقِيعُه وتَكاسِيرُه وطَرَائقُه . وقيل : ما تَطايَر منه . والحَباب أيضا : مُعظَم الماء .

– ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِى الله عنه ، قال لأَبِى بَكْر رضى الله عنهما : طِرتَ بِعُبَابِها ، وفُزْتَ بَحَبابِها » .

: أى مُعْظَمِها .

– فى الحَدِيث : « الحُباب شَيْطَان » (٢) .

قال الأصمَعى : الحُبَاب ، يَعنِى بالضَّمِّ ، الحَيَّةُ ، لأنه (٣) اسمُ الشَّيطان ، (٤ والحَيَّة يقال لها : شَيْطَان ٤) ، قال الشاعر :

---

(١) ن : وفى صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مثل حَبابِ المِسك » .

(٢) فى الحَديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَاب ، فَسمَّاه عبد الله ، وقال : إنَّ الحُباب اسم شَيْطان » – الفائق (حبب) ١/٢٥٣ .

(٣) ب ، جـ : « لا أنه اسم الشيطان » . (تحريف) .

(٤ – ٤) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

.... كأنه تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

وقال المُبَرِّد : الحُبابُ ، حَيَّة بعَيْنِها ، (٢ وكذلك اشْتَركا فى اسم الجَانّ وابن قِتْرة (٣) ٢) .

– وفى صِفَتِه عليه الصّلاة والسَّلام : « ويَفْتَرّ (٤) عن مِثْل حَبّ الغَمَام » .

حَبُّ الغَمام : البَرَد ، شَبَّه ثَغرَه به فى بَياضِه وصَفائِه وبُرودَتِه .

(حبر) – (٥ فى حَدِيثِ أَنَس : « إنَّ الحُبارَى لتَمُوت هَزْلًا بذَنْب بَنِى آدم » .

يَعنِى : أَنَّ اللهَ يَحبِس عنها القَطْر بشُؤْم ذُنوبِهم ، وإنّما خَصَّهَا (٦ بالذِّكر ٦) ، لأَنّها أَبعدُ الطَّيرِ نُجعَةً ؛ فرُبَّما تُذبَح بالبَصْرة ، وتُوجَد فى حَوْصَلَتِها الحَبَّةُ الخَضراءُ ، وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتِها مَسِيرةُ أَيّام .

---

(١) غريب الخطابى ١/٥٢٧ وصدره :

* تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرمِي كأنّه *

وهو فى وصف زمام النّاقة – اللسان (عمج ، خرع ، شطن) من غير عزو . والتَّعَمُّج : التلوى فى السير والاعوجاج : اللسان (عوج) .

(٢ – ٢) سقط من ب – وعزى هذا الكلام فى اللسان (حبب) لأبى عبيد .

(٣) ابن قِتْره : المراد به إبليس ، المزهر : ١٥٩ ، والقاموس (قتر) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمى فى صفة النبى عليه السلام – انظر منال الطالب ١٩٧ ، والشمائل لابن كثير ٥٠ – ٥٦ وابن سعد ١ /٤٢٢ ، والفائق ٢/٢٢٧ /٢٢٨ ومجمع الزوائد ٨/٢٧٣ – ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطى ١/١٨٨ – ١٩٠ .

(٥ – ٥) سقط من : ب ، جـ .

(٦ – ٦) الإضافة عن : ن .

– فى حَديثِ أَبِى هُرَيْرة : « لا أَلْبَس الحَبِيرَ » (١) .

: أى المُوشَّى من البُرود ، وبُردُ حِبَرة ، هو المُخَطَّط من بُرودِ اليَمَن °) .

(**حبس**) – فى حَديثِ بَشِير ، رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ : « أَنَّه سَأَل : أينَ حِبْس سَيَل ، فإنه يُوشِك أن يَخرُج منه نَارٌ تُضىء منها أَعناقُ الإِبل بِبُصْرَى » .

والحِبْس ، بكَسْر الحاء : فُلوقٌ فى الحَرَّة يَجْتَمِع به ماءٌ ، لو وَرَدَت عليه أُمَّة لَوسِعَهم .

قال ابنُ أَبِى أُوَيْس : « حِبْس سَيَلٍ » (٢) : مَوضِع بحَرَّة بنى سُلَيْم . بينه وبين السَّوارِقيَّة (٣) مَسِيرَة يومٍ .

والحِبْس ، والحِباسُ : مايُحبَس به المَاءُ ، وما يُحبَس من المَاءِ

---

(١) فى الحديث : عن أبى هريرة رضى الله عنه « إن كنت لأَسْتَقْرِىء الرجل السورة لأنا أَقرأُ لها منه ، رَجاء أن يذهب بى إلى بيته فيُطْعِمُنى ، وذلك حين لا آكل الخَبِير ولا أَلْبَس الحَبِير » غريب الحديث للخطابى ٤٣١/٢ والفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، والبخارى فى فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ – بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حِبْس سَيَل بالفتح : إحدى حَرَّتى بنى سُلَيْم .

(٣) السَّوارقيّة : بفتح أوله وضَمّه : قرية أبى بكر بين مكة والمدينة – وهى نجدية وكانت لِبَنى سُلَيم ، وقال عرام : قرية غنّاء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار فى واد يقال له : سوارق لبنى سُلَيم ، وفى نسخة أ : السرارقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ، ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أيضاً ويُجْمَع فى مصنعه من غير مَادَّة حِبْس . وربما يُجمَع بحِجارةٍ حَوالَيه للسَّقى .

والحُبْس بالضَّمِّ : الرَّجّالة ، لتحَبُّسِهم عن الرُّكبان .

– فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رضى الله عنهما ، قال : « لَمَّا نَزَلَت آيةُ الفَرائِض قال النَّبى ﷺ : لا حُبْسَ بعد سُورةِ النِّساء » .

كَأَنَّه أرادَ لا يُوقَف مالٌ ولا يُزوَى عن وارثٍ ، وكأنه إشارةٌ (١) إلى ما كانوا يَفعَلونه فى الجَاهِلِيَّة من حَبْس مال المَيِّت ونِسائِه ، ولذلك قَالَ اللهُ تَبارَك وتَعالَى : ﴿ لا يَحِلُّ لَكُم أن تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً ولا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢) .

/ ٧٢ وكانوا / إذا كَرِهُوا النِّساء لِدَمامةٍ أو قِلَّة مالٍ ، لم يَتَزَوَّجُوهن ، وحَبَسُوهُن عن الأَزواج ؛ لأَنَّ أَولياءَ المَيِّت كانوا أَولَى بها عِنْدَهم ، والله تعالى أعلم .

– (٣ فى حديث الشَّافِعِىّ ، رضى الله عنه : « إنَّ الحُبُسَ التى بَعَث رسَولُ اللهِ ﷺ بإطْلاقِها نحوَ البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ وأَمثالِها » .

– فى حديث عمر رضى الله عنه : « حَبِّس الأَصلَ » (٤) .

---

(١) ب ، جـ : « أشار » .

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣ – ٣) سقط من : ب ، جـ وفى ن ، والفائق (حبس) ١ / ٢٥٧ – عن شريح قال : « جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبُس » يعنى إنَّ الشريعةَ أطلَقت ما حَبَّسُوا ، وحَلَّلت ما حَرَّموا من السَّوائل والبَحائِر .

(٤) فى الفائق (حبس) ١/٢٥٣ – قال لعمر رضى الله عنه فى نَخْلٍ له أراد أن يتقرب به صدقة إلى الله تعالى : « حَبِّس الأَصْلَ وسَبِّل الثَّمرة » .

: أى اجْعَلْه وَقْفاً حَبِيساً ، وكذلك حَبَس وأَحْبَس ٣) .

– وفى الحَديثِ : « لا يُحْبَس دَرُّكم » (١) .

أى : لا تُحبَس ذَواتُ الألبان عن المَراعِى ، بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيَعُدَّها ويَأخذَ حَقَّها ، لِمَا فى ذلك من الإضْرار بها . فليأت (٢) المُصَدِّق إليها فى مُراحِها أو غيرِ ذلك ، كما فى الحديث الآخر : « ولا يُحْشَروا » .

(حبش) – فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَة : « أَنَّ قُريشًا جَمعُوا لك الأَحابِيشَ » .

قال صاحِبُ التَّتِمَّة : هم أَحياءٌ من القَارَة ، انْضمُّوا إلى بنى لَيْث فى مُحارَبَتِهم قُريشًا ، والتَّحَبُّش : التَّجَمُّع .

وقال غَيرُه : هم أَحياءٌ من قُريش من القَارَةِ ، وقَعَت بينهم وبَيْن قُرَيْش المُخالَفةُ تَحْت جَبل يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فسُمُّوا بِذَلك .

(حبق) – فى الحَدِيث : ذِكْرُ « عِذْق ابنِ حُبَيْق » (٣) .

---

(١) هذا من حديث طويل لطهفة بن أبى زهير النهدى فانظره فى الفائق ٢٧٧/٢ – ٢٨٢ وأسد الغابة ٩٦/٣ – ٩٨ والاستيعاب / ٧٧٤ ومنال الطالب / ٨ وغريب الحديث للخطابى ٧١٣/١ وقد ورد فى : ب ، جـ « لا يحبس درهم » . وما فى ن : موافق لما ثبت .

(٢) ب ، جـ « بل يأتى المصدِّق » .

(٣) فى الفائق (جعر) ٢١٧/١ عن الزهرى « لا يأخذ المصدِّق الجُعْرورَ ، ولا مُصْران الفَارَة ولا عِذْق حُبَيْق .

قال الأصمعى : عِذْق حُبَيْق ، وعِذقُ ابنِ حُبَيْق : ضرب من الدَّقَل ، وهو أَردأُ التمر .

وهو اسمٌ رَجُل يضَافُ إليه نَوعٌ رَدِىءٌ من التَّمر . وقد يُقال له : نَباتُ حُبَيْق ، وهو تَمرٌ أَغبَرُ صَغِيرٌ مع طُولٍ فيه .

ويقال : حُبَيْق ، ونُبَيْق وذَواتُ العُنَيْق لأَنواعِ من التَّمْر . فالنُّبَيْق : أَغْبر مُدَوَّر ، وذَواتُ العُنَيق : لها أَعناقٌ مع طُولٍ فى غُبْرة . وربما جَاءَت النَّخلةُ سنَةً بِحُبَيْق ، وسنَةً بِنُبَيْق ، وسَنَةً بذوات العُنَيْق ، ورُبَّما اجْتَمع ذلك كُلّه فى عِذقٍ واحِدٍ .

(**حبك**) – فى صِفَة الدَّجَّالِ : « رَأْسُه حُبُك » [١] .

حُبُك : أى شَعر رَأسِه مُتَكَسِّر ، من الجُعودَة ، مِثْل المَاءِ القائِمِ ، أو الرَّملِ الذى تَهُبُّ عليه الرِّيحُ فيَصِير له حُبُك . وكِساءٌ مُحبَّك : أى مُخَطَّط ، وحِباكُ اللِّبْد : الخُيوطُ السُّود أو غَيرُها تُخاطُ بها أَطرافُه .

(**حبل**) – وفى حَديثٍ آخَرَ : « أَنَّه مُحبَّلُ الشَّعر » . باللَّامِ ، وقد فَسَّره الهَرَوِى [٢] ، ويُروَى مُحَبَّك » .

– فى حَديثِ عُروة [٣] بنِ مُضَرِّس : « أَتيتُك من جَبَلَى طَيِّءٍ ، ما تَركتُ من حَبلٍ إلّا وَقَفْتُ عليه » .

---

(١) انظر الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

(٢) قال الهروى فى كتابه الغريبين لوحة ١٣٥ – مخطوط – : أى كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْلٌ ، لأنه جعله تقاصيب – هذا وانظر الحديث كاملا عن قتادة فى الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

والتَّقاصِيب : جمع تَقْصِيبة ، وهى الخُصْلَة الملتوية من الشعر .

(٣) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف الطائى – كان سيدا فى قومه ، وكان يناوىٔ عدى بن حاتم فى الرياسة .

وانظر ترجمته وبقية حديثه هذا كاملا فى أسد الغابة ٣٣/٤ ، ٣٤ .

الحَبْل : المُسْتَطِيل من الرَّمِلِ ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وجَمعُه حِبالٌ . وقيل : الحِبالُ فى الرَّمل كالجِبالِ فى غَيرِ الرَّمل . وجَبَلا طَيِّىء يقال لهما : أَجأٌ وسَلْمَى .

وقال الأَخفَش : الحَبْل : جَبَل عَرفَة ، وأنشد :

فراحَ بها من ذِى المَجازِ عَشِيةً ... يُبادِر أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبْل [١]

– ومنه فى حَدِيثِ بَدْر : « صَعَدْنا على حَبْل » [٢] .

: أى قِطْعَة من الرَّمل ضَخْمة مُمتَدَّة على وجه الأَرض – يعنى – لِنَنْظُر إلى المُشرِكِين .

– فى صِفَة الجَنَّة : « فإذا فيها حَبَائِل اللُّؤْلُؤ » .

: يعَنِى مواضعَ مرتَفِعةً كحِبال الرَّمْل ، وكأنه جَمعٌ على غَيرِ قِياس ؛ لأن الحَبائِل جَمعُ الحِبالَة .

– ومنه الحَدِيثُ : « النِّساءُ حبَائِل الشَّيطَان » .

: أى مَصايِدُه ، والحِبالَة : المِصْيَدة من أَىِّ شىءٍ كانَت ، وحبَائِل الموتِ : أَسبابُه .

---

(١) الشعر لأبى ذُؤَيْب الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفى اللسان (حبل) : السابقين . وقال السكرى : يعنى حبل عرفة .

(٢) فى حديث بدر : « إن رجلا من غِفار قال : أقبلتُ وابن عم لى حتى صَعَدنا على حَبْل ونحن مشركان على إحدى عجمتى بدر – العجمة الشامية – ننتظر الوقعة » – انظر الفائق (حبل) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطابى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .